

عقد الدرر

فی اخبار المنتظر

یوسف بن یحیی
مقدسی شافعی سلمی


بسم الله الرحمن الرحیم

عقد الدرر فی اخبار المنتظر

كاتب:

يوسف‌بن يحيى‌بن على‌بن عبدالعزيز المقدسى الشافعى السلمى

نشرت فی الطباعة:

مسجد مقدس جمكران

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

عقد الدرر فی اخبار المنتظر

اشارة

سرشناسه : مقدسی شافعی سلمی، یوسف بن یحیی، قرن ، ۷ق، .

عنوان و نام پدیدآور : عقدالدرر فی اخبارالمنتظر (عج)/ یوسف‌بن یحیی‌بن علی‌بن عبدالعزیز المقدسی الشافعی السلمی؛ تحقیق عبدالفتاح محمد حلو؛ تعلیق علی نظری منفرد.

مشخصات نشر : قم: مسجد مقدس جمکران، ۱۴۲۴ق= . ۲۰۰۴م= .۱۳۸۲.

مشخصات ظاهری : ۴۳۱ ص.

شابک : ۳۲۰۰۰ ریال: ۸-۰۵-۸۴۸۴-۹۶۴

یادداشت : عربی.

یادداشت : چاپ سوم: (۱۴۲۸ق.=۱۳۸۶).

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : محمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق -- . -احادیث

موضوع : مهدویت-- انتظار-- احادیث

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۷ق.

موضوع : فتن و ملاحم -- احادیث

شناسه افزوده : حلو، عبدالفتاح محمد، مصحح

شناسه افزوده : Hulw, Abd al-Fattah Muhammad

شناسه افزوده : نظری منفرد، علی، ۱۳۲۶ -

شناسه افزوده : Nazari Munfarid, Ali

شناسه افزوده : مسجد جمکران (قم)

رده بندی کنگره : BP۵۱/م۷ع۴۷۱۳۸۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۹

شماره کتابشناسی ملی : م۷۵-۲۰۸۱

مقدمة المحقق

الفتن و الملاحم و أشراط الساعة، من الأبواب التی اهتم بها المحدثون، لما للاخبار بالمغیبات من أهمیة خاصة، فالدنیا دار حرث، و الآخرة دار الجزاء، و هذه الأبواب تشتمل علی الأحادیث الواردة فیما یعرض للأمة من فتن، و ما یحدث فی آخر الزمان الی قیام الساعة، و قد حفلت کتب السنة النبویة بروایة هذه الأحادیث:فالامام أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشیبانی (۲۴۱ ه) روا ما فی «مسنده».و الامام أبوعبدالله محمد بن اسماعیل البخاری (۲۵۶ ه) رواها فی «صحیحه». [۱] . [صفحه ۶مقدمه] و الامام أبوالحسین مسلم بن الحجاج القیشری (۲۶۱ ه) رواهه فی «صحیحه». [۲] .و أبوعبدالله محمد بن یزید، ابن‌ماجه، القزوینی (۲۷۳ ه) رواهه فی «سننه». [۳] .و أب داود سلیمان بن الأشعث السجستانی (۲۷۵ ه) رواهه فی «سننه». [۴] .و أبوعیسی محمد بن عیسی بن سورة الترمذی (۲۷۹ ه) رواهه فی «جامعه». [۵] .و أبوالقاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی (۳۶۰ ه) رواهه فی «معجمیه، الصغیر و الکبیر».و أبوعبدالله محمد بن

عبـد الله الحاكم النيسابورى (۴۰۵ ه) رواهه فى «مسـتدركه على الصـحيحين». [۶] .و أبومحمد الحسـين بن مسـعود البغوى (۵۱۶ ه) أو ردها فى كتابه «مصابيـح السـنة». [۷] . [صـفحه ۷مقـدمه] و أبوالسـعادات المبارك بن محمـد، ابن‌الأثير الجزرى (۶۰۶ ه) أوردهـا فى كتابه «جامع الأصول من أحاديث الرسول، صـلى الله عليه و سـلم». [۸] .و قد صـنفت كتب برأسها فى الموضوع، منها:لأبى‌عبدالله نعيم بن حماد المروزى (۲۲۸ ه) كتاب «الفتن». و لأبى‌الحسين أحمد بن جعفر بن محمد البغدادى، ابن‌المنادى (۳۳۶ ه) كتاب «الملاحم».و لأبى‌عمرو عثمان بن سـعيد الدانى (۴۴۴ ه) كتاب «الفتن».و لأبى‌الفـداء اسـماعيل بن عمر بن كثير الدمشـقى (۷۷۴ ه) كتـاب «الفتن و الملاحم» و هو كتاب «النهاية»، تتمة موسوعته فى التاريخ «البداية و النهاية».و كتاب «عقد البدرر فى أخبار المنتظر» من الكتب المؤلفة فى هـذا البـاب، فانه الى عنايته بايراد ما ورد فى المهـدى يحفل بأبواب كثيرة من أبواب الفتن و الملاحم؛ مثل أخبار الـدجال، و نزول عيسـى ابن‌مريم عليه السـلام، و الملاحم بين المسـلمين و الروم و الترك، و النار التى تسوق الناس، و خروج الدابـة، الى غير ذلك من الأهوال التى تسـبق قيام الساعة. [صـفحه ۸مقـدمه] و مصـنفه هو: يوسف بن يحيى بن على بن عبـدالعزيز المقـدمى الشافعى السـلمى. هكـذا جاء اسـمه فى صـدر مخطوطات الكتاب، و قـد ظنه برو كلمان بهاءالـدين أباالفضل يوسف بن يحيى بن محمد بن زكى الدين على القرشـى الدمشـقى، المتوفى سنة خمس و ثمانين و ستمائة.و ذكر فى ترجمة ابن‌الزكى هذا كتاب «عقد الدرر»، ثم عاد الى ذكره فى «الملحق» لينبه على نسـخة منه فى مشهد. [۹] .و اسـتدرك الأسـتاذ خير الـدين الزر كلى هذا فى ترجمة ابن‌الزكى، فقال: «قلت: لم يـذكر له مترجموه تصـنيفا، و يظهر أن التشـابه بين اسـمه و اسم يوسف بن يحيى بن على بن عبـد العزيز الشـافعى المقدسـى السـلمى، مؤلف عقد الدرر فى أخبار المهدى المنتظر، و قد أتم تأليفه سـنة ۶۵۸ ه، أدى الى الظن بأنهما شـخص واحد، و لم أجد للثانى ترجمة مستقلة». [۱۰] .أما الأسـتاذ عمر رضا كحالـة، فقد ترجمه نقلا عن برو كلمان، و فهرست المخطوطات المصورة فى معهد المخطوطات العربية (۱۸۴:۲) و جعل وفاته سـنة ۶۸۵ ه. [۱۱] .و ليس بين أيـدينا مـا تنجلى به حياة مؤلف الكتاب، كما أنا لا نعرف تاريـخ وفاته، و غاية ما وصل الينا أنه انتهى من تأليف كتابه فى [صـفحه ۹مقدمه] سـلخ ربيع الآخر، من سنة ثمان و خمسين و ستمائة، و هو من كلام المؤلف فى آخر كتابه.و رغم أن المصادر لا تسـعف فى ترجمته، فان الاسـتفادة بكتابه جليـة لمن تتبع المؤلفات بعده فى الكلام على المهدى، فكتابه أبسط كتاب فى الموضوع، و أكثرها مادة، و أدقها فى تقسيم الأبواب و تتابعها، و الكتب التالية مختصرات له، أو اعادة لمادته على منهاج مختلف، و بعضـها يتضمن مناقشات لبعض مروياته، و توثيق أو توهين ببعض الآثار الواردة فى الباب.و انك لتلمس أثر هـذا الكتاب عند جلال الدين عبدالرحمن بن أبى‌بكر السـيوطى (۹۱۱ ه) فى: «العرف الوردى فى أخبار المهـدى»، و «الكشف فى مجاوزة هذه الأمة الألف»، و «تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة المائة».و عند شهاب الدين أحمد بن محمد، ابن‌حجر الهيتمى الشافعى (۹۷۴ ه) فى كتابه «القول المختصـر فى علامات المهـدى المنتظر».و عنـد على بن حسام الدين بن عبد الملك، المتقى الهندى (۹۷۵ ه)، فى كتابيه: «البرهان فى علامات مهـدى آخر الزمان»، و «تلخيص البيان فى علامات مهـدى آخر الزمان»، و قـد صـرح فى مقدمـة الكتابين بالنقـل عن «عقـد الـدرر»، و أعلم على ما نقله منه بحرف العين هكـذا «ع». [صـفحه ۱۰مقـدمه] و عند على بن سـلطان محمد الهروى القارى الحنفى (۱۰۱۴ ه) فى كتابه «المشـرب الوردى فى مذهب المهدى».و عند مرعى بن يوسف الحنبلى (۱۰۳۳ ه) فى كتابه «فرائد فوائـد الفكر فى الامـام المهـدى المنتظر».و قـد بين المولف فى مقدمـة كتـابه مـا دعـاه الى تـأليفه، من فساد الزمان، و ما يراه من يأس معاصـريه من صـلاح الأحوال، و رجا أن يكون ذلك عند خروج الامام المهدى، ثم رد على من ينكر أمر المهدى، ورد أيضا على من يزعم أن لا ـ مهـدى الا ـ عيسـى ابن‌مريم، و بين أن مـا يروى فى هـذا منكر و لا يرتقى الى درجـة الصـحيح، و نقل هـذا عن النسائى، و ابن‌الجوزى فى نقله عن البيهقى عن شـيخه الحاكم النيسابورى، و ذكر أنه على فرض صحته فان له تأويلا.و نص المؤلف على منهجه، و هو جمع ما تيسـر و حضـر، من الأحاديث الواردة فى حق الامام المهـدى، مما نقلته الأئمة برواياتهم المسـندة، محذوفة الأسانيد، طلبا للاختصار.و قد ساعده فى الجمع تلميذ له هو محمد بن يوسف، و حين تم جمع مادة الكتاب جعلها فى اثنى عشـر باب، و قد تضمنت بعض هـذه الأـبواب فصولاـ مثـل البـاب الرابع، و البـاب التـاسع، و الباب الثانى عشـر.و يسوق المؤلف فى كل باب من هـذه الأبواب:

الأحـاديث و الآثار، و الأخبار، و الأقوال. [صـفحه ۱۱مقـدمه] و يبدأ بذكر ما يجده من الأحاديث في: «صـحيح البخاري»، و «صـحيح مسلم»، ثم بما في «المسـتدرك» للحاكم النيسابوري، ثم «مسند الامام أحمد»، ثم يورد ما في سنن: أبي‌داود، و ابن‌ماجه، و النسائي، و الترمـذي.و ما نقله المؤلف عن الامام البخاري قليل، و أكثر نقله عن «صـحيح مسـلم»، و ربما ذكر أن الحديث في «الصـحيحين»، و قد تفرد به مسلم. [۱۲] و ربما ذكر أن الحديث في «صـحيح مسلم»، و لم أجده بلفظه فيه. [۱۳] .و قد أكثر من النقل عن «المسـتدرك»، للحاكم، و عن «سـنن ابن‌ماجه»، و لم أجد في «المجتبى» من السـنن، للنسائي، ما نقله من الأحاديث عن النسائي.و قد عمد المؤلف الى كتاب «الفتن» لأبي‌عبدالله نعيم بن حماد المروزي، و الى كتاب «السنن» لأبي‌عمرو الداني المقري، و الى كتاب «الملاحم» لأبي‌الحسين ابن‌المنادي، و الى كتب أبي‌نعيم أحمـد بن عبدالله الأصـفهاني (۴۳۰ ه) في: مناقب المهـدي، و حلية الأولياء، وصـفة المهدي، و فوائد أبونعيم، و عواليه، و الى كتاب أبي‌بكر أحمـد بن الحسـين البيهقي (۴۵۸ ه) «البعث و النشور»، فنقـل كثيرا مما فيها الى هـذا الكتاب. [صفحه ۱۲مقدمه] و نقل أيضا عن: أبي‌القاسم الطبراني، في «معجميه» الصـغير، و الكبير، و عن أبي‌محمد البغوي في «مصابيح السنة»، و عن أبي‌شـجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، في «الفردوس».و كانت مصادره من كتب التفسير: تفسير أبي‌جعفر محمد بن جزير الطبري (۳۱۰ ه)، و تفسير أبي‌بكر محمد بن الحسن النقاش (۳۵۱ ه)» و تفسير أبي‌اسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (۴۲۷ ه).و اعتمد في قصص الأنبياء على كتابي: أبي‌الحسن محمد بن عبيد الكسائي، و أبي‌اسـحاق الثعلبي.و نقل عن «المسالك الممالك» لأبي‌القاسم عبيد الله بن أحمـد بن خرداذبه (۲۸۰ ه) و عن أبي‌القاسم عبـدالرحمن بن عبـدالله السـهيلي (۵۸۱ ه) في كتـابه «الروض الأنف». و عـن أبي‌محمد عبـدالله بن مسـلم، ابن‌قتيبة الدينوري (۲۷۶ ه)، [۱۴] و عن أبي‌العبـاس أحمـد ابن‌يحيى، ثعلب (۹۲۱ ه) في شـرحه لكلمـة «الدجال».و الآثار و الأخبار التي نقلها أكثرها عن أبي‌عبدالله الحسـين بن علي رضي‌الله عنهما، و عن أبي‌جعفر محمد بن علي الباقر، رضي الله عنه، و عن كعب بن مـاتع الحميري، المنعوب بالأخبـار (۳۲ ه).و قـد اكتفى المؤلف بروايـة الأحـاديث و الآثـار و الأخبار و الأقوال في كل باب، دون أن يعرض التصـحيح أو التضـعيف، و لكنه خالف [صـفحه ۱۳مقـدمه] منهجه هـذا في الفصل الرابع من الباب الرابع، و في مقدمـة البـاب الثـاني عشـر، و الاول في زبـدة احـاديث مرضـية و بيان أن آخر العلامات قتل النفس الزكيـة، و الثاني في تصـرم الأيام المهدية، و قد ساقهما المؤلف بطريقة السرد القصصي.و قد اعتمدت في تحقيق الكتاب على النسلخ التالية:۱- نسخة كتبت بقلم نسخي جيد، سـنة عشر و تسعمائة، كتبها زين‌العابدين سليمان بن عبدالعزيز بن ناصرالدين العباسي الأزهري، و تقع في ۱۸۰ ورقة، و مسطرتها ۱۳ سطرا، و عليها مقابلة و تصحيح، و هي محفوظة بمكتبة برلين برقم ۲۷۲۳. و هي النسخة (الأصل).۲- نسخة كتبت بقلم نسخي، سنة ثلاـث و خمسـين و تسـعمائة، و كتبت العنـاوين بالحمرة، و تقع في ۵۴ ورقة، و مسـطرتها ۲۳ سـطرا، و عليها مقابلة و تصـحيح، و هي محفوظـة بالمكتبـة الرضويـة بمشـهد (ايران). برقم ۱۷۵۱. و هي النسـخة (ق):۳- نسـخة كتبـت بقلم نسـخي، سـنة اثـنتين و تسعين و تسـعمائة، كتبهـا من نسـخة الأصـل التي هي بخط المؤلف، منصور بن علي بن محمـد بن أحمـد المناوي الجرجاري الحنفي، و عليها تصحيح، و تقع في ۹۲ ورقة، و مسطرتها ۲۱ سـطرا، و هي مصورة من مكتبـة سوهاج، و مصورتها في معهد المخطوطات العربية، برقم ۳۳۵ تاريخ. و هي النسـخة (س).۴- نسـخة كتبت بقلم نسـخي جيد، سـنة ست و مائة و ألف، [صفحه ۱۴مقدمه] كتبها محمد الشهير بابن‌الوكيـل للاـوي، و كتبت العناوين الفرعيـة بالحمزة، و رئوس الأبواب بقلم الثلث، و تقع في ۷۷ ورقة، و مسطرتها ۲۳ سطرا، و هي مصورة من نكتبـة البلديـة بالاسـكندرية، و مصورتها في معهد المخطوطات العربية، برقم ۱۶۵ توحيد. و هي النسـخة (ب).و بين نسخة الأصل، و النسـخة (س) تشابه كبير، غير أن النسـخة (س) مضطربة الأوراق، و قد سقط منها نحو خمس و رفات في أثناء الفصل الثاني من الباب الرابع، و نحو أربعين ورقة، و يهدأ هذا السقط الكبير قبل نهاية الفصل الأول من الباب التاسع، و ينتهي أثناء الفصل الثاني من الباب الثاني عشـر.كما أن التشابه كبير بين النسختين (ب)، و (ق) حيث تتفقان في فروق بعض الألفاظ، و يسقط منهما لفظة، أو جملة، أو سـطر، أو بضـعة سـطور، و قد سـقط منهما نحو ورقة في أثنا الفصل الخامس من الباب الثاني عشـر، و سقط من (ب) وحدها نحو و رقتين قرب آخر الفصل الثامن من الباب الثاني عشـر، غير أن السقط في (ب) أكثر سنه في (ق).و قد تكفلت حواشي التحقيق بيان كل

ذلک فی مواضعه.أما بعد، فان هنا الکتاب یجمع بین دفتیه الأحادیث و الآثار و الأخبار و الأقوال عن المهدی، مبوبة مفصلة، و أرجو أن أکون [صفحه ۱۵مقدمه] قد وفقت فی تحقیقه علی النحو الذی بیسر للباحثین الرجوع الیه، و یتیح لهم دراسة النصوص التی تضمنها، متمینین بما ورثناء عن أسلافنا من سلامة المنهج، و التجرد للعلم، و الاخلاص لله رب العالمین، و هو حسبنا و نعم الوکیل.الدکتور عبد الفتاح محمد الحلوالفاهرة فی یوم الجمعة:۱۹ من شهر ربیع الأول سنة ۱۳۹۹ ه۱۶ من برابر (شباط) سنة ۱۹۷۹ م [صفحه ۳]

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحیمو به التوفیق والاعانةالحمدالله الواحد العلی، الواجد الغنی، الطاهر عن کل عیب، الظاهر له کل غیب، الذی صفت بدائع آلائه و راقت، و ضفت سوابغ نعمائه وفاقت، حمدا یوافی نعمه العظام التی لا تحصی کثرتها [۱۵] عددا، و یکافی مننه الجسام التی لو کان البحر لها مدادا [۱۶] لم تنفد ولو جی، بمثله مددا.والصلاة والسلام الأنمان علی نبیه المنقذ من الضلالة، المستقل بأعباء الرسالة، المبعوث من أکرم الأعراق و أحسها، المنعوت بمکارم الأخلاق و أحسنها، و علی آله الأحبار المنتخبین، [۱۷] و علی أصحابه الأخیار المنتجبن [۱۸] و علی أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنین، و علی النبیین و آلهم أجمعین، و علی کل عبد صالح الی یوم الدین، آمین آمین آمین [۱۹] .أما بعد؛ فانه جرت مذاکرة بحفرة ببعض الاخوان، [صفحه ۴] فی أنه قد قل الموالی [۲۰] من الناس و کثر الخوان، وارتفعت [۲ و] الأسمار و قلت البرکات، و توالت:الأکدار و کثرت الآفات، و تقطبت وجوه الآمال و قد کانت مستنیرة مستبشرة، واکفهرت ثغور الأیام و طال ما کانت ضاحکة مسفرة و تکدرت مشارع الآلاء و قد کانت صافیة، و تقلصت سوابغ النعماء بعد ما کانت ضافیة، و تظاهر بالمنکرات الفاجر والبر، و ظهر الفساد فی البر و البحر، و فقد من یقصد الیه فی الحوائج اذا جلت، و عدم من یغول علیه فی الجوائج اذا حلت، و قل من یعوذ [۲۱] به کل هارب و راهب [۲۲] ، و عز من یلوذ به [۲۳] کل طالب و راغب [۲۴] ، و کثرت الشحناء بین الأقارب و الأجانب، و دارت رحی الحرب الزبون [۲۵] من کل جانب، و عمت الأنام الحیرة و الذلة عموم المسطر، و أحاط بهم الرعب والخذلان احاطة الهالة بالقمر، و عم عدوان المارقین وانتشر شرهم، و عیل صبرالمتقین و عال ضرهم [۲۶] ، و تقطمت السبل و انسدت المسالک. [صفحه ۵] و ترادمت الفتن وکثرت المهالک، فجمحت [۲۷] : النفوس الی [۳ ظ] کشف هذه الغمة عن [۲۸] الامة، و جنحت [۲۹] القلوب الی شعب صدع هذه الصدمة، وقلنا: کیف السبیل الی الخلاص، ولات حین مناص.فزعم بعضهم أن نار الحرب لاتزداد الا تضرما واستعارا، ولا یزداد الأمر الا شدة ولا الدنیا الا ادبارا، و أصر علی عدم مفارقة هذا المغی، و تشبث بأذیال الأحادیث الواردة فی هذا المعنی، فقلت له: نحن نسلم صحة هذه الأحادیث [۳۰] و نتلقاها بالسمع و الطاعة، لکن لیس فیها ما یدل علی استمرار هذا الأمر الی أن تقوم الساعة، و لعل زواله یکون عند خروج الامام المهدی، واضمحلاله منوط بظهور سره المخفی، فقد بشرت بظهوره أحادیث جمة، دونتها فی کتبهم علماء هذه الامة، و ان الله تعالی یبعث من یمهد لولایته تمهیدا یتهدم له شوامخ الأطواد، و یجمع علی موالاته الحاضر و الباد، فیملک الأرض حزنا و سهلا، و یملاها قسطا و عدلا، و تکشف له کنوزها عن الغظا، فیوقع: فیها [۳ و] [صفحه ۶] الفناء بالعطا، ویسلط جوده علی الموجود، و یبطل الوزن و الغدد فی الموزون و المعدود، الی أن یبلغ من نصر الایمان و أهله قاصیة البغیة، ویلوی علی أصابعه من قهر الطغیان و حزبه ناصیة المنیة، ویهز الدین الحنیف عطفیه طربا، و یخمد نار الشرک و یولی حزبه هربا.به لمحاسن الشرع انتظام به لمفاسد الشرک انصرامو منه لمن یحالفه احترام و منه لمن یخالفه اخترام [۳۱] .تحلی من أیادیه النوادی و یجلی من محاسنه الظلامفما لسناء غرته انقضاء ولا لبناء عزته انهدامعلیه مجددا فی کل یوم من الله التحیة والسلامو لعل ظهوره فی هذه السنین قد یقع، فکل أمر اذا ضاق اتسع.فقال: ان من الناس من ینکر هذا کله بالکلیة، و منهم من یزعم أن «لا مهدی الا عیسی ابن‌مریم» [۳۲] الطاهرة الزکیة. [صفحه ۷] فقلت له [۳۳] : أما من ینکر هذا: کله [۳۴] بالکلیة فلا التفات [۳ ظ] الیه، اذ لا یعلم له فی ذلک مستند یرجع الیه.و اما من زعم أن «لا مهدی الا عیسی

ابن‌مریم»، وأصر علی صحه هذا الحدیث و صمم، فربما أوقعه فی ذلک الحمیة [۳۵] والالتباس، و کثرة تداول [۳۶] [۳۷] هذا الحدیث [۳۸] علی ألسنة الناس.و کیف برتقی الی درجه الصحیح و هو حدیث منکر، أم کیف یحتج بمثله من أمعن النظر فی اسناده و أفکر.فقد صرح بکونه منکرا أبوعبدالرحمن النسائی [۳۹] ، و انه لجدیر بذلک اذ مداره علی محمد بن خالد الجندی.و فی کتاب «العلل المتناهیة» للامام أبی‌الفرج بن الجوزی ما نقله فی توهین هذا الحدیث من کلام الحافظ أبی‌بکر البیهقی [۴۰] قال: فرجع الحدیث الی الجندی و هو مجهول، عن أبان بن أبی‌عیاش و هو متروک غیر مقبول، عن الحسن عن النبی صلی الله علیه و سلم و هو منقطع غیر موصول. [صفحه ۸] و حکی البیهقی عن شیخه الحاکم النیسابوری، و ناهیک به معرفة بعلم الحدیث و علی أحوال رواته مطلع، أنه قال: الجندی [۴ و] مجهول وابن أبی‌عیاش متروک [۴۱] : و هذا الحدیث بهذا الاسناد منقطع.و قد نقل علماء الحدیث فی حق الامام المهدی من الأحادیث ما لا یحصی کثرة، و کلها معرضة بذکره و مصرحة، و فی ذلک أدل [۴۲] دلیل علی ترجیحها علی هذا الحدیث المنکر عند من کان بهذا الفن خبرة و بعضها لبعض مصححة.و قد ذکر الامام الحافظ أبوعبدالله الحاکم فی کتابه «المستدرک علی الصحیحین» [۴۳] من ذلک ما فیه غنیة، و نبه علی ترجیح روانه الجم الغفیر من کان له فی ذلک بغیة.و لما انتهی فی کتابه الی ذکر هذه الروایة، بین حالها لمن له فهم و درایة، فقال: قد ذکرت ما انتهی الی من علم هذا الحدیث تعجبا لا محتجا به. و هذا غایة التوهین [۴۴] .ثم قال: فان أولی من هذا الحدیث حدیث سفیان الثوری و شعبة و زائدة و غیرهم من أئمة المسلمین، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبیش، عن ابن‌مسعود، عن النبی الصادق الأمین، أنه [صفحه ۹] قال: «لا تذهب الأیام و اللیالی حتی یملک رجل من أهل بیتی؛ اسمه اسمی، واسم:أبیه اسم أبی». [۴۵] . و هذا [۴ ظ] تصریح باسمه و تعیین.و قد قال بعض العلماء الأمائل: ان معنی قوله «یواطیء» یشبه و یماثل.فقد اتضح لمن أنصف من جملة هذا الکلام، أن المهدی من ولد الزهراء فاطمة [۴۶] لا ابن‌مریم علیه السلام.علی أنا نقول: و لئن سلمنا صحة هذا الحدیث فانه یحمل علی تأویل، اذ لا نجد [۴۷] لالغاء ما یعارضه من الاحادیث الصحیحة سبیل [۴۸] و لعل تأویله کتأویل: «لا صلاة لجار المسجد الا فی المسجد» [۴۹] اذ ألناظ [۵۰] الحدیثین یقرب بعضها [۵۱] من بعض ولا یبعد، و فی الحدیث من هذا النوع کثیر، و لیس ذلک [صفحه ۱۰] یمحمول [۵۲] علی نفی المنفی بل علی الترجیح و التوفیر [۵۳] ، أو لعل له تأویلا غیر ذلک، فوجوه العلم متسعة المسالک. [۵۴] قال الشیخ الامام الحافظ العلامة شهاب الدین أبومحمد عبدالرحمن بن اسماعیل بن ابراهیم الشافعی [۵۵] ، رضی الله عنه: و لقوله صلی الله علیه و سلم: «لا ـ مهدی الا ـ عیسی ابن‌مریم» وجه آخر من التأویل، و هو أن یکون علی حذف مضاف، أی الا مهدی عیسی. أی الذی یجیء فی زمن عیسی علیه السلام، فهو احتراز ممن یسمی بالمهدی قبل ذلک من الملوک و غیرهم، أو یکون التقدیر الا زمن عیسی. أی: الذی یجیء فی ذلک الزمن، لا ـ فی غیره والله أعلم [۵۶] .ولما تبین للخصم ترجیح هذا الدلیل، وانقطع القال و القیل، سألی حینئذ الولد الانجب ناصرالدین أبوعبدالله محمد بن الشیخ الامام العالم [۵۷] مجد الدین یوسف الأکمل الامجد [۵۸] ، أن أجمع [صفحه ۱۱] ما بلغنی من الاحادیث الواردة فی هذا الباب، لتکون تذکرة لأولی الالباب، فاستمنحت منه الاعفاء: مرارا فلم یمنح، والتمحت [۵ و] منه أن یجنح الی الافالة فلم یجتح، و حثنی [۵۹] علی جمعه و تالینه، و حرضنی علی تنضیده [۶۰] و تصنیفه، و شارکنی فی جمع [۶۱] الکتب الجمعه، و ساعدتی علی [۶۲] ترصیعه [۶۳] و وضعه، و بذل جهده فی جمع الکتب [۶۴] ، و سهل علی بذلک ما صعب.فاستخرت الله تعالی و جمعت ما تیسر و حضر، من الأحادیث الواردة فی حق الامام المهدی المنتظر، منبئة باسمه و کنیته و حلیته و سیرته، مبینه أن عیسی ابن‌مریم علیه‌السلام یصلی خلقه و یتابعه و ینزل فی نصرته، منصحة بما خصه الله تعالی [۶۵] من أنواع الکرامة و الفضل، موضحة لما یمحو الله تعالی به من الظلم [۶۶] و الجور، و یظهر به من البرکة و العدل، مما نقلت [۶۷] الأمة یروایتهم [۶۸] المسندة، و أودعته الأئمة فی کتبهم المعتمدة، محذوفة أسانید أحادیثه و ان کانت قد قررت و قبلت، معزیة [صفحه ۱۲] متونها فی الغالب الی کل أصل خرجت منه و نقلت، و ذلک مع عدم العجز عن الوصول الی الروایه فی هذه [۶۹] الاصول، لکن طلبا للایجاز و التخفیف، و عدولا عن طریق التثقیل و التکلیف.[۵ ظ] و سمیته: عقد الدرر فی: أخبار المنتظر.وجعلته مشتملا علی اثنی‌عشر بابا، مستعینا بمن أحاط بکل

شیء علما و أحصی کل شیء کتابا، و الیه سبحانه الرغبة فی تتمیم ما سنخ، واصلاح ما فسد و تقبل ماصلح، والهدایة الی سواء السبیل، فهو حسبنا [۷۰] و نعم الوکیل.الباب الاول: فی بیان أنه من ذریة رسول الله صلی الله علیه و سلم و عترته.الباب الثانی: فی اسمه و خلقه و کنیته.الباب الثالث: فی عدله و حلیته.الباب الرابع: فیما یظهر من الفتن الدالة علی ولایته، و فیه أربعة فصول [۷۱] .الباب الخامس: فی أن الله تعالی یبعث من یوطیء له قبل امارته.[۶ و]: الباب السادس: فیما یظهر له [۷۲] من الکرامات فی ایام خلافته.الباب السبع: فی شرفه و عظیم منزلته. [صفحه ۱۳] الباب الثامن: فی کرمه و فتوته.الباب التاسع: فی فتوحاته و سیرته، [۷۳] وفیه ثلاثة فصول [۷۴] .الباب العاشر: فی أن عیسی ابن‌مریم علیه‌السلام یصلی خلفه و یبایعه و ینزل فی نصرته.الباب الحادی‌عشر: فی اختلاف الروایات فی مدة اقامته [۷۵] .الباب الثانی‌عشر: فیما یجزی من الفتن فی ایامه و بعد انقضاء مدته، و فیه مقدمة و ثمانید فصول و خاتمه [۷۶] . [صفحه ۱۵]

فی بیان انه من ذریة رسول الله و عترته

عن ام سلمة، رضی الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «المهدی من عترتی، من ولد فاطمة» رضی الله عنها.أخرجه الامام أبوداود سلیمان بن الأشعث السجستانی [۷۷] ، فی «سننه»، والامام أبوعبدالرحمن النسائی، فی «سننه»، [۷۸] ، و الامام الحافظ أبوبکر البیهقی [۷۹] ، و الامام أبوعمرو الدانی [۸۰] ، رضی الله عنهم. [صفحه ۱۶] و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لا تقوم الساعة حتی تملا [۸۱] الأرض ظلما و عدوانا، [۸۲] ثم یخرج من عترتی، أو من أهل بیتی، من یملاها قسطا و عدلا، کما ملئت ظلما و عدوانا» [۸۳] .أخرجه الامام أحمد بن حنبل، فی «مسنده» [۸۴] .و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «تملأ الأرض ظلما و جورا، فیقوم رجل من [۷ و] عترتی، فیملأها قسطا و عدلا، یمسلک سبعا: أو تسعا».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی» هکذا.وأخرجه الحافظ أبوبکر البیهقی، و قال: «من عترتی، یمسلک تسعا أو سبعا، فیملأها قسطا و عدلا».و عن أبی‌سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبیه رضی الله عنهما، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لیبعثن الله من عترتی رجلا- أفرق الثنایا أجلی الجبهة [۸۵] ، یملأ- الأرض عدلا، و یقیض المال فیضا».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «عوالیه»، و فی «صفة المهدی».و عن عائشة رضی الله عنها، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: [صفحه ۱۷] «هو رجل من عترتی، یقاتل علی سنتی کما قاتلت أنا علی الوحی»أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد [۸۶] .و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یصیب الناس بلاء شدید، حتی لا یجد الرجل ملجأ، فیبعث الله من عترتی أهل بیتی رجلا [۸۷] ، یملا الارض قسطا و عدلا، کما ملئت [۸۸] جورا و ظلما [۸۹] ، یحبه ساکن السماء و ساکن الارض، و ترسل السماء قطرها، و تخرج الأرض نباتها لاتمسک: منه شیئا، یعیش فی ذلک سبع [۹۰] سنین».[۷ ظ]أخرجه الامام [۹۱] أبوعمرو الدانی، فی «سننه».و عن حذیفة، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یلتفت المهدی، و قد نزل عیسی ابن‌مریم، کانما یقطر من شعره الماء، فیقول المهدی: تقدم صل بالناس. فیقول [صفحه ۱۸] عیسی: أما أقیمت الصلاة لک. فیصلی خلف رجل من ولدی، و ذکر باقی الحدیث.أخرجه [۹۲] الحافظ أبوالقاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی، فی «معجمه»، و أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «مناقب المهدی».و عن حذیفة، رضی الله عنه، قال: رسول الله صلی الله علیه و سلم: «المهدی رجل من ولدی، وجهه کالکوکب الدری».أخرجه أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن عبدالله بن عمر، رضی الله عنهما، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لا تقوم الساعة حتی یخرج المهدی من ولدی، و لا- یخرج المهدی حتی یخرج ستون کذابا کلهم یقول: أنا نبی».[۸ و] و عن [۹۳] أمیر المؤمنین [۹۴] علی علیه‌السلام، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «لو لم یبق من الدهر الا یوم لبعث الله رجلا من أهل بیتی، یملأها عدلا کما ملئت جورا».أخرجه الامام أبوداود سلیمان بن الأشعث السجستانی، فی «سننه» [۹۵] .و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لو لم یبق من الدنیا الا لیلة لملک فیها رجل من أهل بیتی». [صفحه ۱۹] أخرجه [۹۶] الحافظ

أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن قیس بن جابر الصدق، عن أبیه، عن جده، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «سیکون بعدی خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوک جبابرة، ثم یخرج المهدی من أهل بینی، یملء الأرض عدلا کما ملئت جورا، ثم یؤمر القحطانی، فوالذی بعثی بالحق [۹۷] ما هو دونه».رواه الحافظ أبونعیم، فی «فوائده»، و أخرجه الطبرانی، فی «معجمه».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لتملأن الأرض عدوانا، ثم لیخرجن رجل: من أهل بیتی یملأها قسطا و عدلا، کما ملئت ظلما و عدوانا» [۹۸] [۸ ظ]أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «لا تقوم الساعة حتی یملک رجل من أهل بیتی، یفتح القسطنطینیة و جبل الدیلم».أخرجه الحافظ أبونعیم.و عن عبدالله بن عباس، رضی الله عنهما، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ملک الأرض أربعة: مومنان و کافران؛ [صفحه ۲۰] فالمؤمنان ذوالقرنین و سلیمان، و الکافران نمرود و بخت نصر، و سیملکها خامس من أهل بیتی».أخرجه أبوالفرج ابن‌الجوزی، فی «تاریخه».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال و هو قاعد فی أصل منبر النبی صلی الله علیه و سلم و له حنین، قلت: ما یبکیک؟قال: تذکرت النبی صلی الله علیه و سلم و مقعده علی هذا المنبر، و قوله: «ان من أهل بیتی فتی یلی الأرض و قد ملئت ظلما و جورا، فیملأها قسطا و عدلا، یعیش هکذا» و أومأ بیده سبعا أو تسعا.[۹ و] أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید المثری: فی «سننه» [۹۹] .و عن أبی‌سعید الخدری، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یخرج رجل من أهل بیتی، و یعمل بسنتی، و ینزل الله له البرکة من السماء، و تخرج له الأرض برکتها، و تملأ به عدلا، کما ملئت ظلما و جورا، و یعمل علی هذه الأمة سبع سنین، و ینزل بیت المقدس».أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی سننه» [۱۰۰] .و أخرجه [۱۰۱] الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لو لم یبق من الدنیا الا لیلة لملک فیها رجل من أهل بیتی». [صفحه ۲۱] أخرجه الامام أبوعمرو المقری، فی «سننه» [۱۰۲] .و عن علی علیه‌السلام، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «لو لم یبق من الدنیا الا یوم لبعث الله فیه [۱۰۳] رجلا من أهل بیتی، یملأها عدلا کما ملئت جورا».أخرجه الحافظ أبوبکر أحمد بن الحسین البیهقی. [۱۰۴] .و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، أنه قال: «المهدی منا أهل البیت».أخرجه أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن سعید بن المسیب، رضی الله عنه [۱۰۵] ، قال: کنت [۱۰۶] عند أم سلمه، رضی الله عنها، فتذاکرنا المهدی، فقالت: سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «المهدی من ولد فاطمة».أخرجه الحافظ أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه القزوینی، فی «سننه». [۱۰۷] .ورواه [۱۰۸] .: و عن علی بن الحسین، عن أبیه، علیهماالسلام، أن رسول الله [۹ ظ] صلی الله علیه و سلم، قال لفاطمة علیهاالسلام: «المهدی من ولدک». [صفحه ۲۲] أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن قتادة، قال: قلت لسعید بن المسیب: المهدی حق؟قال: حق.قلت: ممن؟قال: من کنانة.قلت: ثم ممن؟قال: من قریش. قدم أحدهما علی الآخر.قلت: ثم ممن؟قال: من بنی هاشم.قلت: ثم ممن؟قال: من ولد فاطمة.أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید المقری [۱۰۹] ، فی «سننه».و عن أم سلمة، زوج النبی صلی الله علیه و سلم، قال [۱۱۰] ذکرت عند رسول الله صلی علیه و سلم المهدی، فقال: نعم، هو حق، و هو من ولد فاطمة [۱۱۱] أو قال: «من بنی فاطمتة» رضی الله عنها.أخرجه الامام أبوالحسن أحمد بن جعفر المعروف بابن [۱۱۲] المنادی، فی کتاب «الملاحم». [۱۱۳] و عن قتادة،قال: قلت لسعید بن المسیب: أحق المهدی؟قال: نعم، هم حق.قلت: ممن هو؟قال: من قریش.قلت: من [۱۱۴] أی قریش؟قال: من بنی هاشم.قلت: من أی بنی هاشم؟قال: من ولد [۱۱۵] عبدالمطلب.قلت: من أی ولد عبدالمطلب؟قال: من أولاد [۱۱۶] فاطمة.قلت:: من أی ولد فاطمة؟ [۱۱۷] ؟قال: حسبک الآن.أخرجه الامام أبوالحسن أحمد بن جعفر بن المنادی.و أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد [۱۱۸] .و عن الأعمش، عن أبی‌وائل، قال: نظر علی الی الحسن [۱۱۹] علیهماالسلام، فقال: ان ابنی هذا سید، کما سماه رسول الله صلی الله [صفحه ۲۴] علیه و سلم. سیخرج من صلبه رجل باسم نبیکم، یملأ الأرض عدلا کما ملئت ظلما و جورا.و عن أبی‌اسحاق، قال: قال علی علیه‌السلام، و نظر الی ابنه الحسن، فقال: ان ابنی هذا سید، کما سماه رسول الله صلی الله علیه و سلم. و سیخرج من صلبه رجل [۱۲۰] یسمی باسم نبیکم، یشبهه فی الخلق و لا یشبهه فی الخلق [۱۲۱] ، یملأ الأرض

عدلا.أخرجه الامام أبوداود، فی «سننه» [۱۲۲] .و الامام أبوعیسی الترمذی، فی «جامعه». [۱۲۳] .و الامام أبوعبدالرحمن النسائی، فی «سننه» [۱۲۴] .و عن حذیفة، رضی الله عنه، قال: خطبنا رسول الله صلی الله [۱۰ ظ] علیه و سلم، فذکرنا: رسول الله صلی الله علیه و سلم [۱۲۵] بما هو کائن، ثم قال: «لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول الله عزوجل ذلک [۱۲۶] الیوم، حتی یبعث فیه رجلا من ولدی اسمه اسمی».فقام سلمان الفارسی، رضی الله عنه، فقال: یا رسول الله، من أی ولدک؟قال: «هو من ولدی هذا»، و ضرب بیده علی الحسین [۱۲۷] . [صفحه ۲۵] أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن أمیر المومنین علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، قال: قلت یا رسول الله، أمنا المهدی، أو من غیرنا؟فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «بل منا، یختم الله به الدین، کما فتحه بنا»، و ذکر باقی الحدیث.أخرجه جماعة من الحفاظ فی کتبهم؛ منهم أبوالقاسم الطبرانی، و أبونعیم الأصبهانی، و عبدالرحمن بن أبی‌حاتم، و أبوعبدالله نعیم بن حماد، [۱۲۸] ، و غیرهم.و عن أبی‌أیوب الأنصاری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم لفاطمة: «نبینا خیر الأنبیاء و هو أبوک، و شهیدنا خیر الشهداء و هو عم أبیک حمزة، و منا من له جناجان یطیر بهما: فی الجنة حیث شاء [۱۲۹] و هو ابن‌عم أبیک جعفر، و منا سبطا [۱۱ و] هذه الأمة الحسن و الحسین، و هما ابناک، و منا المهدی».أخرجه الحافظ أبوالقاسم الطبرانی، فی «معجمه الصغیر». [۱۳۰] .و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «منا الذی یصلی عیسی ابن‌مریم خلفه».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «مناقب المهدی». [صفحه ۲۶] و عن سالم الأشل، قال: سمعت أباجعفر محمد بن علی الباقر علیهماالسلام، یقول: نظر موسی علیه‌السلام فی السفر الی ما یعطی قائم آل محمد، صلی الله علیه و سلم، فقال موسی: رب اجعلنی قائم آل محمد. فقیل له: ان ذلک من ذریة أحمد.فنظر فی السفر الثانی، فوجد فیه مثل ذلک، فقال مثل ذلک، فقیل له مثل ذلک.ثم نظر فی السفر الثالث، فرأی مثله، فقال مثله، فقیل له مثله.و عن ابن‌عباس، رضی الله عنهما، قال: المهدی منا، یدفعها الی عیسی ابن‌مریم، علیه‌السلام.أخرجه الامام أبوعبدالله [۱۳۱] نعیم بن حماد [۱۳۲] . [صفحه ۲۷]

فی اسمه و خلقه و کنیته

عن عبدالله بن مسعود، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لا تذهب الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی، یواطیء اسمه اسمی».و فی روایة: «لم لم یبق من الدنیا الا یوم، لطول الله ذلک الیوم، حتی یبعث فیه رجلا من أهل بیتی، یواطیء السمه اسمی، و اسم أبیه اسم أبی، یملأ الأرض قسطا و عدلا، کما ملئت ظلما و جورا».أخرجه جماعة من أئمة [۱۳۳] الحدیث فی کتبهم؛ منهم الامام أبوعیسی الترمذی، فی «جامعه»، [۱۳۴] و الامام أبو داود، فی «سننه»، [۱۳۵] ، و الحافظ أبوبکر البیهقی [۱۳۶] ، و الشیخ أبوعمرو الدانی [۱۳۷] ، کلهم هکذا. [صفحه ۲۸] و أخرجه الامام أحمد بن حنبل الشیبانی، فی «مسنده» [۱۳۸] ، و قال: «رجلا منی»، و لم یذکر: «اسم أبیه اسم أبی».و عن عبدالله، رضی الله عنه، قال رسول الله صلی الله علیه و سلم:«لا تذهب الدنیا حتی یملک رجل من أهل بیتی، یواطیء اسمه [۱۲ و] اسمی، یملأـ الأرض: عدلا و قسطا، کما ملئت جورا و ظلما».أخرجه الحافظ أبوالقاسم الطبرانی، فی «معجمه الصغیر» هکذا [۱۳۹] .و أخرجه الامام أبوعیسی الترمذی، فی «جامعه» [۱۴۰] ، و قال: «حیت یملک أبوداود، فی «سننه» [۱۴۱] ، کما أخرجه الترمذی.و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «لو لم یبق من الدنیا الا یوم، لطول الله ذلک الیوم حتی یلی رجل من أهل بیتی، یواطیء اسمه اسمی» [۱۴۲] .أخرجه الحافظ أبوعیسی الترمذی، فی «جامعه» [۱۴۳] [صفحه ۲۹] و عن عبدالله بن مسعود، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لا تقوم الساعة حتی یلی [۱۴۴] رجل من أهل بیتی، یواطیء اسمه اسمی».أخرجه الامام أحمد بن حنبل، فی «مسنده» [۱۴۵] .و عن عبدالله بن عمر، رضی الله عنهما، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لا تذهب الدنیا حتی یبعث الله رجلا من أهل [۱۴۶] بیتی، یواطیء اسمه اسمی، واسم أبیه اسم أبی، یملأها قسطا: و عدلا، کما ملئت جورا و ظلما» [۱۴۷] .أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن عبدالله بن مسعود، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لا تنقضی الأیام و لا یذهب الدهر [۱۴۸] ، حتی یملک [العرب] [۱۴۹] رجل

من أهل بيتى، اسمه يواطىء اسمى».أخرجه الامام أحمد، فى «مسنده». [۱۵۰] .و وعن عبدالله بن عمر، رضى الله عنهما، أنه قال: قال رسول الله [صفحه ۳۰] صلى الله عليه و سلم: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى، يواطىء اسمه اسمى، يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت ظلما و جورا».أخرجه الحافظ أبو نعيم، فى «صفة المهدى».و عن عبدالله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لو لم يبق من الدنيا الا يوم، لبعث الله فيه رجلا من أهل بيتى، يواطىء اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم أبى».أخرجه الحافظ أبوبكر البيهقى [۱۵۱] .و عن عبدالله، رضى الهل عنه، أن رسول الله صلى الله عليه [۱۳ و] و سلم، قال: «لن تذهب الدنيا حتى: يملك الدنيا [۱۵۲] رجل من أهل بيتى، يواطىء اسمه اسمى».قلت: يا أباعبدالرحمن، ما «يواطىء»؟قال: يشبه.أخرجه الامام أبوعمرو المقرى، فى «سننه». [۱۵۳] .و عن عبدالله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تقوم الساعة حتى يلى الأرض رجل من أهل بيتى، اسمه كاسمى». [صفحه ۳۱] أخرجه الحافظ أبوبكر البيهقى. [۱۵۴] .و عن عبدالله بن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يخرج رجل من أهل بيتى، يواطىء اسمه اسمى، و خلقه خلقى، يملأ الأرض قسطا و عدلا».أخرجه الحافظ أبونعيم، فى «صفة المهدى» هكذا.و أخرجه الامام أبوعمرو المقرى، فى «سننه» [۱۵۵] ، وزاد فى آخره: «كما ملئت ظلما و جورا».و عن أبى‌اسحاق، قال: قال على عليه‌السلام، و نظر الى ابنه الحسن: فقال: ان ابنى هذا سيد، كما سماه النبى صلى الله عليه و سلم، سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، يشبهه فى الخلق. و لا يشبهه فى الخلق.رواه البيهقى، فى «البعث و النشور».: و عن حذيفة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه [۱۳ ظ] و سلم: «لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد، لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى، و خلفه خلقى، يكنى أباعبدالله».أخرجه الحافظ أبونعيم، فى «صفة المهدى».و روى من حديث أبى‌الحسن الربعى المالكى أتم من هذا، عن حذيفة أيضا، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد، لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى، و خلقه خلقى، يكنى أباعبدالله [۱۵۶] ، يبايع له الناس بين [صفحه ۳۲] الركن و المقام، يرد الله به الدين، و يفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض الا من يقول: لا اله الا الله».فقام سلمان، فقال: يا رسول الله، من أى ولدك؟قال: «من ولد ابنى هذا»، و ضرب بيده على الحسين.و عن عبدالله بن عمر، رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يخرج فى آخر الزمان رجل من ولدى، اسمه كاسمى، و كنيته ككنيتى، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا». [صفحه ۳۳]

فى عدله و حليته

عن أبى‌سعيد الخدرى [۱۵۷] رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «المهدى منى؛ أجلى الجبهة، أقنى [۱۵۸] الأنف يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و [۱۵۹] جورا، يملك سبع [۱۶۰] سنين».أخرجه الامام أبوداود، فى، «سننه». [۱۶۱] .و الحافظ أبوعبدالرحمن النسائى، فى «سننه». [۱۶۲] .و الحافظ أبوبكر البيهقى، فى «البعث و النشور».و عن أبى‌سعيد الخدرى، رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم، أنه [۱۶۳] قال: «المهدى منا أهل البيت، رجل من أمتى، أشم [۱۶۴] الأنف، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا»أخرجه الحافظ أبونعيم، فى «صفة المهدى». [صفحه ۳۴] و عن ابراهيم بن ميسرة، قال: قلت لطاووس: عمر بن عبدالعزير المهدى هو؟قال: لا، انه لم يستكمل العدل كله:أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد. [۱۶۵] .و عن حذيفة بن اليمان، [۱۶۶] رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «المهدى رجل من ولدى، وجهه كالكوكب [۱۴ ظ]الدرى؛ اللون: عربى، و الجسم جسم اسرائيلى، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا، يرضى فى خلافته أهل الأرض و أهل السماء، و الطير فى الجو، يملك عشرين سنة».أخرجه الحافظ أبونعيم، فى «مناقب المهدى» [۱۶۷] .و أخرجه الحافظ [۱۶۸] أبوالقاسم الطبرانى، فى «معجمع».و عن أبى‌سلمة [۱۶۹] بن عبدالرحمن به عوف، عن أبيه، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ليبعثن الله رجلا من عترتى [۱۷۰] ، أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلا، و يفيض المال فيضا».أخرجه الحافظ أبونعيم الأصبهانى، فى «عواليه». [صفحه ۳۵] و عن أبى‌سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من

أهل بیتی [۱۷۱] أجلی، أقنی، یملأـ الأرض [۱۷۲] عـدلا کما ملئت من [۱۷۳] قبله ظلما، یکون سبع سنین».أخرجه الامام أحمد، فی «مسنده». [۱۷۴] .والحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۷۵] .و عن حذیفة بن الیمان، رضی الله عنه، عن رسول الله صلی الله علیه و سلم، فی قصة السفیانی:، و ما یفعله من الفجور و القتل، [۱۵ و] فقال: «فعند ذلک ینادی مناد من السماء: یأیها الناس، ان الله عز و جل قـد قطع عنکم مدة الجبارین و المنافقین و أشیاعهم. و ولاکم خیر أمة محمد صلی الله علیه و سلم، فالحقوابه بمکة، فانه المهدی، واسمه أحمد بن عبدالله».قال حذیفة: فقام عمران بن الحصین الخزاعی، فقال: یارسول الله، کیف لنا بهذا، حتی نعرفه؟.قال: «هو رجل من ولدی، کأنه من رجال بنی‌اسرائیل، علیه عباءتان قطوانیتان [۱۷۶] ، کأن وجهه الکوکب الدری فی اللون، فی خده الأیمن خال أسود، ابن أربعین سنة». [صفحه ۳۶] أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید المقری، فی «سننه».و عن أبی‌أمامة الباهلی [۱۷۷] ، رضی الله عنه، قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و سلم: «سیکون بینکم و بین الروم أربع هدن، یوم الرابعة علی ید رجل من آل هرقل، یدوم سبع سنین».فقال له رجل من عبد القیس، یقال له: المستورد بن جیلان: [۱۷۸] یا رسول‌الله، من امام الناس یومئذ؟.[۱۵ ظ] قال: «المهدی من: ولدی، ابن أربعین سنة، کأن وجهه کوکب دری، فی خده الأیمن خال أسود، علیه عباءتان قطوانیتان، کأنه من رجال بنی‌اسرائیل، یستخرج الکنوز، و یفتح مدائن الشرک».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن جعفر بن یسار الشامی، قال: یبلغ [من] [۱۷۹] رد المهدی المظالم حتی لو کان تحت ضرس انسان شیء انتزعه حتی یرده.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۱۸۰] و عن أبی‌سعید الخدری [۱۸۱] رضی الله عنه، قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و سلم: «لا تقوم الساعة حتی تملأ» [۱۸۲] الأرض ظلما [صفحه ۳۷] و عدوانا، ثم یخرج من عترتی، أو من أهل بیتی، من یملأها قسطا و عدلا، کما ملئت ظلما و عدوانا».أخرجه الامام أحمد. فی «مسنده». [۱۸۳] .و عن السقر بن رستم، عن أبیه، قال: المهدی رجل أزج [۱۸۴] أبلج [۱۸۵] أعین [۱۸۶] ، یجیء من الحجاز، حتی یستوی علی منبر دمشق. [۱۸۷] أخرجه أبوعبدالله نعیم بن حماد. [۱۸۸] .و عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام، قال: المهدی مولده بالمدینة:،من أهل بیت النبی صلی الله علیه و سلم، [۱۶و] واسمه اسم نبی [۱۸۹] ، و مهاجره [۱۹۰] بیت‌المقدس. کث اللحیة، أکحل العینین، براق الثنایا، فی وجهه خال، أقنی، أجلی، فی کتفه علامة النبی، یخرج برایة النبی صلی الله علیه و سلم من مرط [۱۹۱] مخملة [۱۹۲] سوداء مربعة فیها حجر [۱۹۳] ، لم تنشر منذ توفی رسول‌الله صلی الله علیه و سلم، و لا تنشر حتی یخرج المهدی، یمده [صفحه ۳۸] الله بثلاثة آلاف من الملائکة، یضربون وجوه من خالفه [۱۹۴] و أدبارهم، یبعث و هو ما بین الثلاثین الی الأربعین.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۹۵] .و عن أبی‌وائل، قال: نظر علی الی الحسن، علیهماالسلام، فقال: ان ابنی هذا سید، کما سماه رسول‌الله صلی الله علیه وسلم، سیخرج من صلبه رجل باسم نبیکم، یخرج علی حین غفلة من‌الناس، و اماتة الحق و اظهار الجور، و یفرح بخروجه أهل السماء و سکانها، و هو رجل أجلی الجبین، أقنی الأنف، ضخم البطن، [۱۶ ظ] أذبل الفخذین، بفخذه الأیمن شامة، أفلج الثنایا، یملأ الأرض: عدلا، کما ملئت ظلما وجورا.و عن کعب الأحبار، رضی الله عنه، قال: المهدی خاشع لله کخشوع النسر جناحه.رواه الامام أبومحمد الحسین بن مسعود [۱۹۶] ، فی کتاب «المصابیح».و أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد. [صفحه ۳۹] و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و سلم: «یقوم فی آخرالزمان رجل من عترتی، شاب حسن الوجه، أقنی الأنف، یملأ الأرض قسطا و عدلا، کما ملئت ظلما و جورا، و یملک کذا و کذا سبع سنین».أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۱۹۷] .و عن أبی‌معبد [۱۹۸] ، عن ابن‌عباس، رضی الله عنهما، قال: انی لأرجو أن لا تذهب الأیام واللیالی، حتی یبعث الله منا أهل البیت غلاما شابا حدثا، لم تلبسه الفتن، و لم یلبسها، یقیم أمر هذه الامة، کما فتح الله هذا الأمر بنا، أعجزت عنه شیوخکم حتی ترجوه شبابکم؟قال: ان الله عز و جل یفعل:ما یشاء.أخرجه الامام أبوعمر الدانی، فی «سننه». [۱۹۹] .و أخرجه الحافظ أبوبکر البیهقی بمعناه، فی «البعث و النشور». [۲۰۰] و عن جابر بن عبدالله، رضی الله عنه [۲۰۱] ، قال: دخل رجل علی أبی‌جعفر محمد بن علی الباقر، علیهماالسلام، فقال له: اقبض منی هذه الخمسمائة درهم؛ فانها زکاة مالی. [صفحه ۴۰] فقال له أبوجعفر علیه‌السلام: خذها أنت فضعها فی جیرانک من أهل

الاسـلام، و المساکین من اخوانک المسـلمین.ثم قال: اذا قام مهـدینا أهل البیت قسم بالسویـة، و عدل فی الرعیة، فمن أطاعه فقد أطاع الله، و من عصـاه فقـد عصـی الله.و انمـا سـمی المهـدی لأنـه یهـدی الی أمر خفی.و عن کعب الأخبار، رضـی الله عنه، قال: انما سـمی المهـدی بأنه یهـدی الی أمر خفی، و یسـتخرج التوراة و الانجیل من أرض یقال لها أنطاکیـة. [۲۰۲] .أخرجه الامام أبوعبـدالله نعیم بن جمـاد، فی کتـاب «الفتن» من وجوه. [۲۰۳] .و فی بعض روایـانه عن کعب، قال: انما سـمی المهـدی لأنه یهـدی [۲۰۴] الی أسفار من أسفار التوراة، فیستخرجها من جبال: [۱۷ ظ] الشام، یدعو الیها الیهود، فیسـلم علی تلک الکتب جماعة کبیرة. ثم ذکر نحوا من ثلاثین ألفا.و ذکر الامام أبوعمرو الـدانی، فی «سـننه»، قال: قال ابن‌شوذب: [۲۰۵] . [صفحه ۴۱] انما سـمی المهدی لأنه یهدی الی جبل من جبال الشام، یسـتخرج منه أسـفار التوراة یحاج بها الیهود، فیسـلم علی یدیه جماعة من الیهود.و عن کعب الأخبار، رضـی الله عنه، قال: انی لأجد [۲۰۶] المهـدی مکتوبا فی أسـفار الأنبیاء، ما فی حکمه ظلم و لاعنت. [۲۰۷] .أخرجه الامام أبوعمرو المقری، فی «سـننه».و أخرجه الحفـظ أبوعبـدالله نعیم بن حماد [۲۰۸] .و عن أبی‌جعفر محمـد بن علی البـاقر [۲۰۹] ، علیهماالسـلام، قال: سئل أمیرالمومنین علی علیه‌السـلام، عن صـفة المهدی، فقال: هو شاب مربوع، حسن الوجه، یسـیل شـعره علی منکبیه، یعلو نور وجهه سواد شعره ولحیته ورأسه.و عن الحارث بن المغیرة النضری [۲۱۰] ، قال: قلت لأبی‌عبدالله الحسین بن: علی، علیه‌السلام: بأی شیء یعرف الامام المهدی؟ [۱۸ و]قال: بالسـکینة و الوقار.قلت: و بأی شـیء؟قال: بمعرفة [۲۱۱] الحلال و الحرام، و بحاجـة الناس الیه، و لا یحتاج الی أحـد.و عن أبی‌عبدالله الحسـین بن علی، علیهماالسـلام، أنه قال: [صفحه ۴۲] لو قـام المهـدی لأنـکره الناس؛ لأنه یرجع الیهم شابا موفقا، و ان من أعظم البلیـة أن یخرج الیهم صاحبهم [۲۱۲] شابا، و هم یحسـبنه شـیخا کبیرا.و عن أبی‌جعفر الباقر [۲۱۳] ، علیه‌السـلام، أنه قال: یکون هذا [۲۱۴] الأمر فی أصغرنا سنا، و أجملنا ذکرا، و یورثه الله علما، و لا یکله الی نفسه. [صفحه ۴۳]

فی ما یظهر من الفتن الدالة علی ولایة

فی أحادیث متفرقة مشتملة علی ما قصدنا بیانه فی هذا الباب و به متعلقة

عن أبی‌سـعید الخدری، رضـی الله عنه، قال: قال رسول الله صـلی الله علیه و سـلم: «ینزل بأمتی فی آخر الزمان بلاء شدی من سلطانهم، لم یسمع ببلاء [۲۱۵] أشد منه، حتی: تضیق علیهم [۲۱۶] [۱۸ ظ] الأرض الرحبة، حتی تملأ الأرض جورا و ظلما، لا یجد المومن ملجأ یلتجیء الیه من الظلم، فیبعث الله عزوجـل رجلاـ من عترتی، فیملأـ الأرض قسـطا و عـدلا، کما ملئت جورا و ظلما [۲۱۷] ، یرضی عنه ساکن السـماء و ساکن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شیئا [۲۱۸] الا أخرجته، و لا السـماء من قطرها سشیئا الا صبه [صفحه ۴۴] الله علیهم مـدارا، یعیش فیهم سـبع سـنین أو ثمـان أو تسع یتمنی الأحیاء الأموات مما صـنع الله عزوجل بأهل الأرض من خیره».أخرجه الامام الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مسـتدرکه». [۲۱۹] علی البخاری و مسـلم، رضـی الله عنهما.و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجـاه.و عن أمیرالمومنین علی بن أبی‌طـالب، علیه‌السـلام، قـال: سـتکون فتنـة یحصـل الناس منها کما یحصل [۲۲۰] الذهب فی المعدن، فلاتسبوا أهل الشام. وسبوا ظلمتهم؛ فان فیهم الأبدال، [۲۲۱] و سیرسل الله تعالی الیهم سیبا من السماء فیغرقهم، حتی لوقاتلهم [۲۲۲] ، الثعالب غلبتهم، [۱۹ و] ثم یبعث الله عزوجل عنـد ذلک رجلا من: عترة الرسول صـلی الله علیه و سـلم [۲۲۳] ، فیرد الله تعالی الی الناس.لفتهم و نعمتهم [۲۲۴] . [صفحه ۴۵] أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم فی «مستدرکه». [۲۲۵] .و قال: هذا حدیدث صحیح الاسـناد، و لم یخرجاه.و عن سعید بن المسیب، رضی الله عنه، أنه قال: یکون بالشام فتنة، أولها کلعب الصبیان، کلما سکنت من جانب طمت من جـانب آخر، فلاـ تتنـاهی، حتی ینادی مناد من السـماء: الا ان الأمیر فلان.ثم قال ابن‌المسـیب: فـذلکم الأمیر، فـذلکم الأمیر، فذلکم الأمیر، قال ذلک ثلاث مرات، کنی عن اسـمه فلم یذکره، و هو المهدی.أخرجه الامام أبوالحسن أحمد بن جعفر، ابن‌المنادی، فی کتـاب «الملاحم».و أخرجه الحافظ أبوعبـدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۲۲۶] .و من حـدیث أبی‌الحسن الربعی المالکی،

بسنده الی رسول الله صلی الله علیه و سلم، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «اذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثا من الموالی أکرم العرب فرسا، و أسوده [۲۲۷] سلاحا، یؤید الله بهم الدین، فاذا قتل الخلیفة بالعراق: خرج علیهم رجل مربوع القامة، کث اللحیة، أسود [۱۹ ظ] [صفحه ۴۶] الشعر، براق الثنایا، فویل لأهل العراق من تباعة المراق [۲۲۸] ، ثم یخرج المهدی منا أهل البیت، فیملأ الأرض عدلا، کما ملئت جورا».و قد أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» من حدیث سلیمان بن حبیب بمعناه مختصرا.و عن عمار بن یاسر، رضی الله عنه، قال: اذا انسابت علیکم الترک، و جهزت الجیوش الیکم، و مات خلیفتکم الذی یجمع الأموال، و یستخلف من بعده رجلا ضعیفا، فیخلع بعد سنتین، و تخالف الروم و الترک، و تظهر الحروب فی الأرض، و ینادی مناد علی سور دمشق: ویل للعرب من شر قد اقترب. و یخسف بغرب مسجدها، حتی یخر حائطها، و یخرج ثلاثة نفر بالشام کلهم یطلب الملک؛ رجل أبقع [۲۲۹] و رجل أصهب [۲۳۰] ، و رجل من أهل بیت أبی‌سفیان، یخرج و معه [۲۳۱] کلب، و یحصر الناس بدمشق، و یخرج [۲۰ و] أهل المغرب، و ینحدرون الی مصر، فاذا دخلوا فتلک: أمارة السفیانی، و یخرج قبل ذلک من یدعو لال محمد، و ینزل الترک الجزیرة، و ینزل [۲۳۲] الروم فلسطین، و یقبل صاحب المغرب، فیقتل الرجال و یسبی النساء، ثم یسیر حتی ینزل الجزیرة [۲۳۳] الی السفیانی. [صفحه ۴۷] أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه» [۲۳۴] .و عن سفیان الکلبی [۲۳۵] ، و فی سنة ثمان الضنی [۲۳۶] ، و فی سنة تسع الجوع.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۲۳۷] .و عن أمیرالمومنین علی، علیه‌السلام، قال: ملک بنی العباس یسر لا عسر فیه، لو اجتمع علیهم الترک و الدیلم و السند والهند لم لم یزیلوه، و لا یزالون یتمتعون فی ملکهم، حتی یشذ عنهم موالیهم و أصحاب دولتهم، و سیسلط [۲۳۸] الله تعالی علیهم علجا یخرج من حیث بدأ ملکهم، لایمر بمدینة الا فتحها، و لا ترفع الیه رایة الا مزقها، و لا نعمة الا أزالها، الویل لمن ناواه، فلا یزال کذلک حتی یظفر، و یدفع ظفره الی رجل من: عترتی یقوم بالحق، و یعمل به. [۲۰ ظ]قال بعض أهل العلم: یقول أهل اللغة، العلج: الکافر، و العلج: الجافی فی [۲۳۹] الخلقة [۲۴۰] ، و العلج: اللئیم، والعلج: الجلد [۲۴۱] الشدید فی أمره.و قال أمیر المومنین علیه‌السلام لرجلین کانا عنده: انکما علجان فعالجا عن دینکما. [۲۴۲] . [صفحه ۴۸] و عن أبی‌قبیل [۲۴۳] ، قال: لایزال الناس فی رخاء مالم ینتقض ملک بنی العباس، فاذا انتقض ملکهم لم یزالوا فی فتن حیت یقوم [۲۴۴] المهدی.أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن».ورأیت بخط بعض أهل العلم بالحدیث، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «قال الله تعالی اذا هتکوا [۲۴۵] عبادی حرمتی، و استحلوا محارمی، و خالفوا أمری، سلطت علیهم جیشا من المشرق یقال لهم الترک، هم فرسانی أنتقم بهم ممن عصانی، نزعت الرحمة من قلوبهم، لایرحمون من بکی، و لا یجیبون من شکا، یقتلون الآباء و الأمهات، و البنین و البنات، یهلکون [۲۴۶] بلاد العجم، [۲۱ و] ویأتون العراق: فیفترق جیش العراق ثلاث فرق؛ فرفة یلحقون بأذناب الابل، و فرقة یترکون عیالهم وراء ظهورهم، و فرقة یقاتلون فیقتلون، أولئک هم الشهداء تغبطهم الملائکة، فاذا رأیتم ذلک فاستعدوا للقیامة».قالوا: یا رسول الله، اذا أدرکنا ذلک الزمان أین تأمرنا نسکن؟فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «علیکم بالغوطة [۲۴۷] بالشام، [صفحه ۴۹] الی جانب بلد یقال لها دمشق، خیر بلاد الشام، طوبی لمن کان له فیها مسکن و لو مربط شاة، فان الله تعالی تکفل بالشام و أهله».و عن جابر الجعفی، [۲۴۸] ، عن أبی‌جعفر علیه‌السلام، قال: الزم الأرض، و لا تحرک یدا و لا رجلا، حتی تری علامات أذکرها لک، و ما أراک تدرک ذلک؛ اختلاف بنی العباس، و مناد ینادی من السماء، و خسف قریة من قری الشام، و نزول الترک الجزیرة، و نزول الروم الرملة، [۲۴۹] ، و اختلاف کثیر عند ذلک فی کل أرض حتی تخرب الشام، و یکون: سبب خرابه ثلاث رایات، منها رایة الأصهب، [۲۱ ظ] ورایة الأبقع، ورایة السفیانی.و عن محمد بن الصامت، قال: قلت لأبی‌عبدالله الحسین بن علی، علیهماالسلام: أما من علامة بین یدی هذا الأمر؟ یعنی ظهور المهدی، علیه‌السلم.فقال: بلی.قلت: و ما هی؟قال: هلاک بنی العباس، و خروج السفیانی، و الخسف بالبیداء.قلت: جعلت فداک، أخاف أن یطول هنا الأمر؟قال: انما هو کنظام الخرز، یتبع بعضه بعضا.و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله [صفحه ۵۰] صلی الله علیه و سلم: «ستکون بعدی فتن؛ منها فتن الأحلاس [۲۵۰] یکون فیها هرب و حرب، [۲۵۱] ثم من

بعدها فتن أشد منها، کلما قیل [۲۵۲] انقطعت تمادت، حتی لا یبقی بیت من العرب الا دخلته، و لا مسلم الا وصلته، حتی یخرج رجل من عترتی».أخرجه الحافظ أبومحمدالحسین، فی کتاب «المصابیح» [۲۵۳] ، هکذا.و أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۲۵۴] .۱۰ و]: بمعناه.و له شاهد فی «صحیح البخاری»، و هو عن عوف بن مالک، قال: أتیت رسول الله صلی الله علیه و سلم، و هو فی خیمة من أدیم. [۴۱] ، فتوضأ وضوءا مکیدا. [۴۲] فقال: «یا عوف، اعددستا بین یدی الساعة».قلت: و ما هی، یا رسول الله؟قال: «موتی».فوجمتت، فقال: «قال احدی»، فقلت: احدی [۴۳] . [صفحه ۵۱] «والثانیة فتح بیت المقدس، والثالثة موتان [۴۴] فیکم کقعاص [۴۵] الغنم، و الرابعة افاضة المال حتی یعطی الرجل مائة دینار فیظل یتسخطها، [۴۶] و فتنة لا یبقی بیت من العرب الا دخلته، و هدنة تکون بینکم و بین بنی الأصفر، ثم یغدرون فیأتونکم تحت ثمانین رایة. کل رایة [۴۷] اثنا عشر ألفا».أخرجه البخاری، فی «صحیحه»، من حدیث عوف بن مالک. [۴۸] .و عن أبی‌عبدالله الحسین بن علی علیهماالسلام، قال: اذا هدم حائط مسجد الکوفة، مما یلی دار عبدالله [۴۹] بن مسعود، فعند ذلک زوال ملک القوم، و عند زواله خروج المهدی.و عن أبی‌جعفر محمد بن علی:، علیهماالسلام، قال: لایظهر [۲۲ ظ] المهدی حتی یشمل الناس بالشام فتنة، یطلبون المخرج منها فلا یجدونه، و یکون قتل بین الکوفة و الحیرة.و عن کعب الأخبار، رضی الله عنه، [۵۰] قال: علامة خرج المهدی ألویة تقبل من قبل المغرب، علیها رجل من کندة أعرج، فاذا ظهر أهل المغرب علی مصر فبطن الأرض یومئذ خیر لأهل الشام. [صفحه ۵۲] أخرجه الامام أبوعمر و عثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۵۱] .و أخرجه أبوعبدالله نعیم بن حماد، [۵۲] ، و انتهی حدیثه عند قوله «من کندة».و عن الأوزاعی، قال: اذا دخل أصحاب الرایات الصفر مصر - یعنی المغاربة - فلیحفر أهل الشام أسرابا تحت الأرض.أخرجه الامام أبوعمر و المقری، فی «سننه». [۵۳] .و عن کعب، قال: تکون فتن ثلاث کأمسکم الذاهب؛ فتنة تکون بالشام، ثم الشرقیة هلاک الملوک، ثم تتبعها الغربیة، و ذکر الرایات الصفر، قال: و الغربیة: هی العمیاء.[۲۳ و] أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم: بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۵۴] .و عن عمار بن یاسر، رضی الله عنه، قال: علامة خروج المهدی انسیاب الترک علیکم، و أن یموت خلیفتکم الذی یجمع الأموال، و یستخلف من بعده رجلا ضعیفا، فیخلع بعد سنتین، و یخسف بغربی مسجد دمشق، و خروج ثلاثة نفر بالشام، و خروج أهل المغرب الی مصر، و تلک أمارة خرج السفیانی.قال أبوقبیل: قال أبورومان، قال علی بن أبی‌طالب: اذا نادی مناد من السماء، ان الحق فی آل محمد، فعند ذلک یظهر المهدی علی أفواه الناس، و یشربون ذکره. [۵۵] فلا یکون لهم ذکر غیره.أخرجه الامام أبوالحسین أحمد بن جعفر ابن‌المنادی، فی کتاب «الملاحم». [صفحه ۵۳] و أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» و انتهی حدیثة عند قوله: «فتلک أمارة خروج السفیانی». [۵۶] .و أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه»، [۵۷] فی حدیث عمار یاسر، بمعناه.و عن محمد بن الحنیفة، قال: یدخل أوایل: أهل المغرب [۲۳ ظ] مسجد دمشق، فبینما هم کذلک ینظرون فی أعاجیبه اذ رجفت الأرض، فانقعر غربی مسجدها، و یخسف بقریة یقال لها حرستها، [۵۸] ، ثم یخرج بعد ذلک السفیانی، فیقتلهم حتی یرحلهم، [۵۹] ثم یرجع فیقاتل أهل المشرق حتی یردهم الی العراق.أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۶۰] .و عن أمیر المومنین علی، علیه‌السلام، قال: اذا اختلف رمحان بالشام لم تنجل الا عن آیة من آیات الله عزوجل.قیل: و ما هی یا أمیر المومنین؟قال: رجفة تکون بالشام، یهلک فیها أکثر من مائة ألف، یجعلها الله تعالی رحمة للمؤمنین، و عذابا علی الکافرین، فاذا کان ذلک فانظروا الی أصحاب البراذین الشهب المخذرفة، [۶۱] ، والرایات [صفحه ۵۴] الصفر تقبل من المغرب حتی تحل بالشام، و ذلک عند الجوع الأکبر و الموت الأحمر، فاذا کان ذلک فانظروا خسف قریة من قری دمشق، [۲۴ و] یقال لها حرستا، فاذا کان ذلک خرج ابن‌آکلة الأکباد من الوادی: الیابس، حتی یستوی علی منبر دمشق، فاذا کان ذلک فانظروا خروج المهدی.و عن کعب، قال: اذا خرج البربر [۶۲] من حمص الی فامیة [۶۳] أرحلهم [الله]، و بعث علی دوابهم [داء] [۶۴] فلا یبقی منها شیء الا نفق، ثم رماهم بالموتان و البطن [۶۵] ، فیهربون الی مشارق [۶۶] الجبل الأسود لیختفوا فیه، فیتبعهم المسلمون فیقتلون منهم مقتلة عظیمة [۶۷] حتی ان الرجل الواحد [۶۸] لیقتل منهم سبعین فما دون ذلک، فلا [۶۹] یفلت منهم الا القلیل [۷۰] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۷۱] .و عن

عبدالله بن عباس، رضـی الله عنهما، قال: سـیکون خلیفة من بنی هاشم بالمدینة، فیخرج ناس منهم الی مکة، فاذا [صـفحه ۵۵] قدموها أرسل الیهم صاحب مکـة: ماجاء بکم، أعنـدنا [۷۲] تظنون أن تجـدوا الفرج؟!فیراجعه رجـل من بنی هاشم، فیغلظ [۷۳] علیه، فیغضب صاحب مکـة، فیومر به فیقتل.: فاذا کان من الغد جاءه [۷۴] رجل منهم، قد الشـتمل بثوبه علی [۲۴ ظ] سیفه، فیقول: من حملک علی قتل صاحبنا؟فیقول: أغضـبنی.فیقول: اشهدوا یا معاشر المسلمین أنه قتله لأنه أغضبه.فیخترط سیفه فیضربه، ثم یخرج الی الطائف.فیقول أهل مکة: والله لئن ترکنا هولاء حتی یبلغ خبرهم الخلیفة لیهلکنا.قال: فیسیرون الیهم، فیناشدهم الهاشمیون: الله الله فی دمائنا و دمائکم، [۷۵] ، قـد علمتم أنه قتـل صاحبنـا ظلمـا.فلاـ یرجعون عنهم حتی تقاتلونهم، فیهزمونهم، و یستولون علی مکـة.و یبلغ صاحب المـدینة أمرهم، فیقول: والله لئن ترکناهم لنلقین من الخلیفة بلاء.فیبعث الیهم صاحب المدینة جیشا فیهزمونهم، فاذا بعث الخلیفة الیهم [۷۶] بعثا فهم الذین یناوئهم [۷۷] . [صفحه ۵۶] [۲۵ و] أخرجه الامام أبوعبـدالله نعیم بن حماد، فی کتاب: «الفتن». [۷۸] .و عن أبی‌قبیل، قال: یملـک رجل من بنی هاشم، فیقتل بنی أمیـة، فلا یبقی منهم الا الیسـیر، لا یقتل غیرهم، ثم یخرج رجل من بنی أمیـة، فیقتل بکل رجل رجلین، حتی الیبقی الا النساء، ثم یخرج المهـدی.أخرجه الامام أبوالحسن أحمـد بن جعفر ابن‌المنادی، فی کتاب «الملاحم».و أخرجه نعیم بن حمـاد، فی کتـاب «الفتن». [۷۹] .و عن عبدالسـلام بن مسـلمة، قال: سـمعت أباقبیل، یقول: یبعث السـفیانی جیشا الی المدینة، فیأمر بقتل کل من کان [۸۰] فیها من بنی هاشم حتی الحبالی؛ و ذلک لما صـنع الهاشمی الذی یخرج علی أصحابه من الشرق. یقول: ما هذا البلاء کله!! و قتل أصحابی الا من قتلهم. [۸۱] فیأمر بقتلهم فیقتلون، حتی لایعرف منهم بالمدینة أحد، ویفترقوا منها هاربین الی البوادی و الجبال و الی مکـة، حتی [۲۵ ظ] نسـاؤهم یضع جیشه: فیهم السـیف أیامـا، ثم یکف عنهم، فلا یظهر منهم الا خائف، حتی یظهر أمر المهدی بمکة، فاذا ظهر بمکة اجتمع کل من شذ منهم الیه بمکة.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۸۲] .و عن أبی‌هریرة، رضـی الله عنه، قـال: یکون بالمدینـة وقعـة [صـفحه ۵۷] تغرق فیهـا أحجـار الزیت، [۸۳] ، مـا الحرة عنـدها الا کضربة [۸۴] سوط، فینتحی عن المدینة قدر برید، [۸۵] ، ثم یبایع الی المهدی [۸۶] .أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۸۷] .و عن ثوبان، رضـی الله عنه، قال: قال رسول الله صـلی الله علیه و سـلم: «یقتتل عند کنزکم ثلاثة، کلهم ابن‌خلیفة، [۸۸] : ثم لایصـیر الی واحـد منهم، ثم تطلع الرایـات السود من قبـل المشـرق، فیقاتلونهم. [۸۹] قتالاـ لـم یقـاتله قوم». ثم ذکر شـیئا، فقال: «اذا رأیتموه فبایعوه و لو حبوا: علی الثلـج؛ فانه خلیفة الله المهدی». [۲۶ و]أخرجه الامام الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه» [۹۰] و قال: هذا حدیث صـحیح علی شرط البخاری و مسلم، و لم یخرجاه.و أخرجه الحافظ أبونعیم بمعناه، و قال، موضع قوله «ثم ذکر شیئا»: «ثم یجیء خلیفة الله المهدی».و عن علی، علیه‌السـلام، قال: الفتن أربع فتنة السراء و فتنة الضراء، و فتنه کذا – فذکر معدن الذهب –ثم یخرج رجل من عترة النبی صـلی الله علیه و سلم یصلح الله علی یدیه أمرهم. [صفحه ۵۸] أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتـاب «الفتن» [۹۱] .و عن کعب الأخبـار، قـال: یکـون بناحیـة الفرات، فی فتنـة الشـام أو بعـدها بقلیـل، مجمتمـع عظیم، فیقتتلون علی الأموال، فیقتل من کل تسعة سبعة، و ذلک بعد الهدة والواهیة، من شهر [۲۶ ظ] رمضان، و بعد افتراق: ثلاث رایات، یطلب کل واحد منهم الملـک لنفسه، فیهم رجـل اسـمه عبـدالله.أخرجه الحافظ أبوعبـدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۹۲] .و عن ثوبـان، [۹۳] ، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: [۹۴] : «یقتتل عند کنزکم ثلاثة کلهم ابن‌خلیفة، لا [۹۵] یصیر الی واحد منهم، ثم تجیء [۹۶] الرایات السود من قبل المشرق فیقتلونهم قتالا [۹۷] لم یقتله قوم، ثم یجیء خلیفة الله المهدی [۹۸] فاذا سمعتم به فأتوه فبایعوه؛ [۹۹] ؛ فـانه خلیفـة الله المهـدی».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صـفة المهـدی» [۱۰۰] هکذا. [صـفحه ۵۹] و أخرجه الامامـان أبوعبدالله ابن‌ماجه، و أبوعمرو الدانی، فی «سننهما»، [۱۰۱] ، بمعناه.و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «الفتنة الرابعة ثمانیة عشر عاما، ثم تنجلی حین تنجلی و قد حسر الفرات: علی جبل من ذهب، تکب علیه الأمة، فیقتل [۲۷ و] علیه من کل تسعة سبعة».أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۰۲] .و عن محمد بن الحنیفیة رضی الله عنه، قال: کنا عند علی، علیه‌السـلام، فسأله رجل عن المهدی، علیه‌السلام: هیهات. عقد بیده سبعا، فقال: ذاک [۱۰۳] یخرج فی آخر الزمان، اذا قال

الرجـل: الله الله. قتل، [۱۰۴] ، فیجمع الله تعـالی له قوما قزع کقزع السـحاب [۱۰۵] ، یؤلف الله بین قلوبهم، فلاـ[۱۰۶] یستوحشون الی أحـد، و لا یفرحون بأحـد دخل فیهم، علی عدة أصـحاب بدر، لم یسـبقهم الأولون، و لا یدرکهم الآخرون، علی عدة [۱۰۷] أصحاب طالوت الـذین جاوزوا معه النهر.قال أبوالطفیل: قال ابن‌الحنیفة: أتریده؟ [صـفحه ۶۰] قلت: نعم.قـال: فـانه یخرج من بین هاتین [۱۰۸] الخشـبتین.قلت: لاـ جرم. و الله لاـ أریمهمـا حـتی أموت.[۲۷ ظ] فمـات بهـا، یعنی مکـة.: حرسـها الله تعـالی.أخرجه الحافظ أبوعبـدالله الحاکم، فی «مسـتدرکه»، [۱۰۹] ، و قال: هـذا حـدیث صـحیح علی شـرط البخاری، و مسـلم، و لم یخرجاه.و عن أبی‌سـعید الخدری، رضـی الله عنه، قال: ذکر رسول الله صـلی الله علیه و سلم بلاء یصیب هذه الأمة، حتی لایجد الرجل ملجأ یلجأ الیه من الظلم، فیبعث الله رجلا من عترتی، فیملأ الأرض قسـطا و عدلا، کما ملئت جورا و ظلما، یرضـی عنه ساکن السـماء، و ساکن الأرض، لاتدع السـماء من قطرها شـیئا الا صـبته مدرارا، و لاتدع الأرض من نباتها شـیئا الا أخرجته، حتی یتمنی الأحیاء الأموات، یعیش فی ذلک سـبع سنین، أو ثمان سـنین.أخرجه الحافظ أبونعیم فی «مناقب المهـدی». [۱۱۰] .و أخرجه الحافـظ أبوالقـاسم الطـبرانی، فی «معجمعه». [۱۱۱] .ورواه الامام أبومحمد الحسین، فی کتاب «المصابیح». [۱۱۲] . [صفحه ۶۱] : و عن الحکم بن عتبة، [۱۱۳] ، عن محمد بن علی، [۱۱۴] قال: قلت [۲۸ و] سـمعنا أنه سـیخرج منکم رجل یعـدل [فی] هـذه الأمة.قال: انا نرجو ما یرجو الناس، و انا نرجو لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد سیطول [۱۱۵] ذلک الیوم حتی یکون ما ترجو هذه الأمة، و قبل ذلک فتنة شـر فتنة، یمسی الرجل مؤمنا و یصبح کافرا، و یصبح مؤمنـا و یمسـی کـافرا، فمن أدرک ذلـک منکم فلیتق الله تعـالی، ولیکن من أحلاس بیته [۱۱۶] .أخرجه الامـام أبوعمرو المقری، فی «سننه».و عن ابن‌سیرین، عن أبی‌الخلد، [۱۱۷] قال: تکون فتنة بعدها الأخری، فما الأولی فی الآخرة الا کمثل السوط تتبعه [۱۱۸] ذباب السیف، ثم تکون فتنـة تسـتحل فیها المحارم کلها، ثم تجتمع الأمـة علی خیرها ثانیـة هنیا و هو قاعد فی بیته.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن».و عن: أبی‌سـعید الخـدری، رضـی الله عنه، قال: قال رسول الله [۲۸ ظ] [صفحه ۶۲] صلی الله علیه و سلم: «یکون عنـد انقطـاع من الزمـان، و ظهور من الفتن، رجـل یقـال له المهـدی، عطاؤه هنیا».أخرجه الحافظ أبونعیم الأصـبهانی، فی «عوالیه»، و فی «صـفة المهدی».و عن سـلمة بن زفر، قال: قیل یوما عند حذیفة: قد خرج. فقال: لقد أفلحتم ان خرج و أصـحاب محمد بینکم، انه لا یخرج حتی لا یکون غائب أحب الی الناس منه، مما یلقون من الشر.أخرجه الامام أبوعمرو المقری، فی «سننه».و عن أبی سعید الخدری، رضـی الله عنه، قال: قال رسول الله صـلی الله علیه و سلم: «أبشرکم بالمهدی، یبعث فی أمتی علی اختلاف من الناس و زلزال، [۱۱۹] فیملأ الأرض قسـطا و عـدلا، کما ملئت جورا و ظلما».[۲۹ و] أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصـبهانی،: فی «صـفة المهدی»و أخرجه الامـام احمـد بن حنبل، فی «مسـنده»، [۱۲۰] و قـال: «و زلاـزل [۱۲۱] یملأـ الأرض قسـطا».و عن حذیفـة، رضـی الله عنه، قال: سمعت رسول الله صـلی الله علیه و سـلم، یقول: «ویح هذه الأمة من ملوک جبابرة، کیف [صـفحه ۶۳] یقتلون و یخیفون المطیعین الا من أظهر طـاعتهم، فـالمؤمن التقی یصانعهم بلسانه، و یفر منهم [۱۲۲] بقلبه، فـاذا أراد الله عز و جل أن یعیـد الاسـلام عزیزا، قصم کل جبار، و هو القادر علی ما یشاء أن یصـلح أمـة بعـد فسادها».فقال علیه الصـلاة و السـلام: «یا حذیفة، لو لـم یبق من الدنیا الا یوم واحد، لطول الله ذلـک الیوم حـتی یملـک رجـل من أهـل بیتی، تجری الملاـحم علی یـدیه، و یظهر الاسـلام، لاـ یخلف وعـده، و هو سـریع الحساب».أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی، فی «صفة المهدی».: و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی‌طالب، علیه السلام، قال: [۲۹ ظ] لا یخرج المهدی حتی یقتل ثلث، و یموت ثلث، و یبقی ثلث.أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سـعید المقری، فی «سننه». [۱۲۳] .و رواه الحافـظ أبوعبـدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۲۴] .و عن قتـادة قـال: یجاء الی المهـدی فی بیته، و الناس فی فتنـة تهراق فیها الـدماء، یقال له: [۱۲۵] قم علینـا. فیـأبی حتی یخوف بالقتـل، فـاذا خوف بالقتل قام علیهم، فلا یهراق بسببه محجمـة دم.أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۱۲۶] .و عن أبی‌عبدالله الحسـین بن علی، علیه السـلام، قال: لا یکون [صـفحه ۶۴] الأمر الذی ینتظرون [۱۲۷] – یعنی ظهور المهدی علیه‌السلام – حتی یتبرأ بعضـکم من بعض، و یشهد بعظکم علی بعض بالکفر، ویلعن بعضکم بعضا.[۳۰ و] فقلت: مـا فی ذلـک الزمـان من: خیر.فقـال علیه‌السـلام: الخیر کله فی ذلک الزمان، [۱۲۸] یخرج المهـدی، فیرفع ذلـک کله.و عن

أبی‌جعفر محمد بن علی علیهاالسلام، قال: لایظهر المهدی الا علی خوف شدید من الناس، و زلزال، و فتنة، و بلاء یصیب الناس، و طاعون قبل ذلک، و سیف قاطع بین العرب، و اختلاف شدید فی الناس، و تشتت فی دینهم، و تغیر فی حالهم، حتی یتمنی المتمنی الموت صباحا و مساءا، من عظم ما یری من کلب الناس، و أکل بعضهم بعضا، فخروجه علیه‌السلام اذا خرج یکون عند الیأس و القنوط من أن نری [۱۲۹] فرجا، فیاطوبی لمن أدرکه، و کان من أنصاره، و الویل کل الویل لمن خالفه، و خالف أمره.و عن عبدالله بن عمر، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لا تقوم الساعة حتی یخرج المهمدی من [۳۰ ظ]: ولدی، و لا یخرج [۱۳۰] حتی یخرج ستون کذابا، کلهم یقول: أنا نبی».و لهذا الحدیث شاهد صحیح، عن أبی‌هریرة، عن أنس، [۱۳۱] . [صفحه ۶۵] عن النبی صلی الله علیه و سلم قال: «لا تقوم الساعة حتی یبعث دجالون کذابون، قریبا [۱۳۲] من ثلاثین کلهم یزعم أنه رسول الله».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه» هکذا، [۱۳۳] ، و أخرجه البخاری، بمعناه. [۱۳۴] .و عن علی بن محمد الأودی، عن أبیه، عن جده، قال: قال أمیرالمومنین، علیه‌السلام: [۱۳۵] بین یدی المهدی موت أحمر، و موت أبیض، و جراد فی حینه، و جراد فی غیر حینه، کألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسیف، و أما الموت الأبیض فالطاعون.و عن أبی‌جعفر، علیه‌السلام، قال: یظهر المهدی فی یوم عاشوراء، و هو الیوم الذی قتل فیه الحسین بن علی، علیهما: السلام، و کأنی به [۳۱ و] یوم السبت العاشر من المحرم، قائم بین الرکن و المقام، و جبریل عن یمینه، و میکائیل عن یساره، و تصیر الیه شیعته من أطراف الأرض، تطوی لهم طیا، حتی یبایعوه، فیملأ بهم الأرض عدلا، کما ملئت جورا و ظلما.و عن یزید بن الخلیل الأسدی، قال: کنت عند أبی‌جعفر محمد بن علی، علیهماالسلام، فذکر آیتان یکونان قبل المهدی، علیه‌السلام، لم یکونا منذ أهبط الله تعالی آدم، علیه‌السلام، و ذلک أن الشمس تنکسف فی النصف من شهر رمضان، و القمر فی آخره.فقال له رجل: یا ابن‌رسول الله، لا، بل الشمس فی آخر الشهر، و القمر فی النصف. [صفحه ۶۶] فقال أبوجعفر: أعلم الذی تقول، انهما آیتان لم یکونا منذ هبط [۱۳۶] آدم، علیه‌السلام.و عن عمار بن یاسر، قال: اذا قتل النفس الزکیة و أخوه یقتل [۳۱ ظ] بمکة: ضیعة نادی مناد من السماء: ان أمیر کم فلان. و ذلک المهدی الذی یملأ الأرض حقا و عدلا.أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۳۷] .و عن أبی‌جعفر، قال: یبلغ أهل المدینة خروج الجیش، فیهرب منها من کان من أهل محمد، صلی الله علیه و سلم، الی مکة، یحمل الشدید الضعیف، و الکبیر الصغیر، فیدرکون نفسا من آل محمد صلی الله علیه و سلم، فیذبحونه عند أحجار الزیت.أخرجه نعیم بن حماد. [۱۳۸] .و عن علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، قال: یهرب ناس من المدینة الی مکة، حین یبلغهم [۱۳۹] جیش السفیانی، منهم ثلاثة نفر من قریش، منظور الیهم.و عن کعب، قال: تستباح المدینة حینئذ، و تقتل النفس الزکیة. [۱۴۰] .أخرجهما نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۴۱]

فی الخسف بالبیداء و حدیث السفیانی

عن عبدالله بن الزبیر، رضی الله عنهما [۲۵۵] أن عائشة، رضی الله عنها، قالت: عبث [۲۵۶] رسول الله صلی الله علیه و سلم فی منامه، فقلنا: یا رسول الله، صنعت شیئا فی منامک لم تکن تفعله؟فقال: «العجب ان ناسا. [۲۵۷] من أمتی یؤمون بالبیت برجل من قریش، قد لجأ بالبیت، حتی اذا کانوا بالبیداء خسف بهم».قلنا: یا رسول الله، ان الطریق قد تجمع الناس.قلنا: «نعم، فیهم المستبصر و المجبور. [۲۵۸] و ابن‌السبیل، یهلکون مهلکا واحدا، و یصدرون مصادر شتی، [۲۵۹] یبعثهم الله تعالی علی نیاتهم».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۲۶۰] .و عن عبدالله بن صفوان، قال: أخبرتنی حفصة، أنها سمعت النبی صلی الله علیه و سلم یقول: «لیؤمن: هذا البیت جیش یغزونه، [۳۲ ظ] [صفحه ۶۸] حتی اذا کانوا ببیداء من الأرض خسف [۲۶۱] بأوسطهم، أولهم آخرهم، ثم یخسف بهم، فلا یبقی الا الشرید الذی یخبر عنهم».فقال له [۲۶۲] رجل: أشهد أنک لم تکذب علی حفصة، و أشهد علی حفصة أنها لم تکذب علی النبی صلی الله علیه و سلم.أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۲۶۳] .و عن عبید الله بن القبطیة، [۲۶۴] قال: دخل الحارث بن أبی‌ربیعة، و عبدالله بن صفوان، و أنا معهما، علی أم سلمة أم المومنین، فسألاها عن الجیش الذی یخسف به، [۲۶۵] و کان ذلک فی

أیام ابن‌الزبیر، فقالت: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یعود عائذ بالبیت، فیبعث الیه [۲۶۶] بعث، فاذا کانوا ببیداء من الأرض خسف بهم».فقلت: یا رسول الله، کیف؟ [۲۶۷] بمن کان کارها [۲۶۸] .[۳۳ و] قال: «یخسف به معهم، ولکن [۲۶۹] یبعث: یوم القیامة علی نیته».فقال أبوجعفر: هی بیداء المدینة. [صفحه ۶۹] أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۲۷۰] .و فی روایة فیه، قال: فلقیت أباجعفر، فقلت: انها انما قالت ببیداء من الأرض!قال أبوجعفر: کلا والله، انها لبیداء المدینة.و عن أم سلمة زوج النبی صلی الله علیه و سلم قال: «یکون اختلاف عند موت خلیفة، فیخرج رجل من أهل المدینة هاربا الی مکة، فیأتیه ناس من أهل مکة، فیخرجونه و هو کاره، فیبایعونه بین الرکن و المقام، و یبعث الیه بعث من الشام، فیخسف بهم بالبیداء، بین مکة و المدینة، فاذا رأی الناس ذلک أتاه أبدال [۲۷۱] الشام، و عصائب [۲۷۲] أهل العراق، فیبایعونه، ثم ینشأ رجل من قریش، أخواله کلب، فیبعث الیهم بعثا، فیظهرون علیهم، و ذلک بعث کلب، و الخیبة: لمن لم یشهد غنیمة کلب، فیقسم [۳۳ ظ] المال، و یعمل فی الناس بسنة نبیهم صلی الله علیه و سلم، و یلقی الاسلام بجرانه [۲۷۳] الی الأرض، فیلبث سبع سنین، ثم یتوفی، و یصلی علیه المسلمون».أخرجه جماعة من أئمة الحدیث فی کتبهم؛ منهم الامام أبوداود السجستانی، فی «سننه». [۲۷۴] . [صفحه ۷۰] و الامام أبوعیسی الترمذی فی «جامعه». [۲۷۵] و الامام ابن‌حنبل فی «مسنده». [۲۷۶] .و الحافظ الامام أبوعبدالله بن ماجه القزوینی، فی «سننه». [۲۷۷] .و الحافظ [۲۷۸] أبوعبدالرحمن النسائی [۲۷۹] فی «سننه». [۲۸۰] .و الحافظ أبوبکر البیهقی، فی «البعث و النشور».رضی الله عنهم أجمعین.و فی روایة لأبی‌داود بدال «سبع سنین»: «تسع».و عن أم سلمة، رضی الله عنها، قالت: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یبایع لرجل من أمتی، بین الرکن و المقام، کعدة أهل بدر، فتأتیه عصب العراق، و أبدال الشام، فیأتیهم جیش [۳۴ و] من: الشام، حتی اذا کانوا بالبیداء خسف بهم، ثم یسیر الیه رجل من قریش أخواله کلب، فیهز مهم الله تعالی».قال: «و کان یقال ان الخائب یومئذ من خاب من غنیمة کلب».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه». [۲۸۱] . [صفحه ۷۱] و عن عبدالله بن عباس، رضی الله عنهما، قال: یبعث صاحب المدینة الی الهاشمیین جیشا فیهزمونهم، فیسمع بذلک الخلیفة بالشام، فیبعث الیهم جیشا فیه ستمائة عریف، [۲۸۲] فاذا أتو البیداء فنزلوها فی لیلة مقمرة، أقبل راع ینظر الیهم و یعجب، و یقول: یا ویح أهل مکة مما جاءهم. فینصرف الی غنمه، ثم یرجع فلا یری أحدا، فاذا هم قد خسف بهم، فیقول: سبحان الله، ارتحلوا فی ساعة واحدة. فیأتی منزلهم فیجد قطیفة قد خسف ببعضها، و بعضها علی ظهر الأرض، فیعالجها، فلایطیقها، فیعرف أنه قد خسف: بهم، فینطلق [۳۴ ظ] الی صاحب مکة فیبشره، فیقول صاحب مکة: الحمد لله، هذه العلامة التی کنتم تخبروان. [۲۸۳] فیسیرون الی الشام.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۲۸۴] .و عن علقمة، قال: قال ابن‌مسعود: قال لنا رسول الله صلی الله علیه و سلم: «أحذرکم سبع فتن تکون بعدی؛ فتنة تقبل من المدینة، و فتنة بمکة، و فتنة تقبل من الیمن، و فتنة تقبل من الشام، و فتنة تقبل من المشرق، و فتنة تقبل من المغرب، و فتنة من بطن الشام، و هی [۲۸۵] السفیانی».قال، فقال ابن‌مسعود: منکم من یدرک أولها، و من هذه الأمة من یدرک آخرها.قال الولید بن عیاش: فکانت فتنة المدینة من قبل طلحة [صفحه ۷۲] و الزبیر، و فتنة مکة من قبل [۲۸۶] عبدالله بن الزبیر، و فتنة الشام [۳۵ و] من قبل بنی أمیة:، و فتنة المشرق من قبل هؤلاء.أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۲۸۷] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.و أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۲۸۸] .و عن خالد بن معدان، قال: یخرج السفیانی، و بیده ثلاث قصبات، لایقرع بهم أحدا الا مات.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، أیضا. [۲۸۹] .و عن أبی‌مریم، عن أشیاخه، قال: یوتی السفیانی فی منامه، فیقال له: قم فاخرج. فیقوم فلا یجد أحدا، ثم یوتی الثانیة، فیقال له مثل ذلک، ثم یقال له فی الثالثة: قم فاخرج فانظر من [۲۹۰] علی باب دارک. فینحدر فی الثالثة الی باب داره، فاذا هو بسبعة نفر، أو تسعة، و معهم لواء، فیقولون: نحن أصحابک. فیخرج فیهم، و یتبعهم ناس من قریات [۲۹۱] الوادی الیابس، فیخرج [۳۵ ظ] الیه: صاحب دمشق لیلقاه [۲۹۲] و یقاتله، فاذا نظر الی رایته انهزم.أخرجه أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۲۹۳] .و عن أمیر المومنین علی، علیه‌السلام، قال: السفیانی من ولد خالد [صفحه ۷۳] بن یزید ین أبی‌سفیان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار [۲۹۴] جدری، بعینه نکتة بیاضأ یخرج من ناحیة مدینة دمشق [۲۹۵] فی واد یقال

له الوادى اليابس، يخرج فى سبعة [۲۹۶] نفر، مع رجل منهم لواء معقود، يعرفون به [۲۹۷] فى النصر، يسير بين يديه على ثلاثين ميلا، لايرى ذلك العلم أحـد يريـده الا انهزم.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد، فى كتاب «الفتن». [۲۹۸] .و عن أبى‌هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صـلى الله عليه و سـلم: «يخرج رجل يقال له السـفيانى فى عمق دمشق، و عامة من يتبعه من كلب،: فيقتل حتى يبقربطون النسـاء، و يقتـل الصبيان، [۳۶ و] فتجمع لهـم قيس فيقتلهـا، حتى لا ـيمنع ذنب تلعـة، [۲۹۹] و يخرج رجـل من أهـل بيتى فى الحرم، [۳۰۰] فيبلغ السـفيانى، فيبعث اليه جندا من جنده [۳۰۱] فيهزمهم، فيسير اليه السـفيانى بمن معه، حتى اذا جاز [۳۰۲] ببيداء من الأرض خسف بهم، فلاينجو منهم الا المخبر عنهم». [صـفحه ۷۴] أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاكم، فى «مسـتدركه»، [۳۰۳] ، و قال: هذا حديث صـحيح الاسناد، شرط البخارى و مسلم، و لم يخرجاه.و عن المهاجر بن القبطية، قال: سمعت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و سـلم، تقول: قال رسول الله صـلى الله عليه و سـلم: «ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيداء من الأرض».فقالت أم سلمة: يا رسول الله، أرأيت ان كـان فيهم الكاره؟قال: «يبعث كل رجل على نيته».[۳۶ ظ] أخرجه: الامام أبوعمرو الدانى، فى «سـننه». [۳۰۴] .و عن أم سلمة زوج النبى صـلى الله عليه و سـلم، قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم [۳۰۵] الجيش الذى يخسف بهم. [۳۰۶] .فقالت أم سلمـة: يـا رسـول الله، لعـل فيهم المكره؟. [۳۰۷] .قـال: «انهم يبعثون على نيـاتهم».أخرجه الامـام أبوعبـدالله محمـد بن يزيـد بن مـاجه القزوينى، فى «سننه». [۳۰۸] .و ذكر الامام أبواسحاق الثعلبى، [۳۰۹] ، فى «تفسيره»، فى معنى [صفحه ۷۵] قوله عزوجل فى سورة سبأ: (و لو ترى اذ فزعوا فلا فوت و أخـذوا من مكان قريب) [۳۱۰] فذكر سـنده الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سـلم. و ذكر فتنه تكون بين أهل المشرق و المغرب: فبينما هم كذلك اذ خرج عليهم السفيانى، من الوادى اليابس فى فوره ذلك حتى ينزل دمشق، فيبعث جيشـين؛ جيشا الى المشـرق، و جيشا الى المدينـة، حتى اذا: نزلوا بأرض [۳۷ و] بابل، فى المدينة الملعونـة، و البقعـة الخبيثـة، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف، و يبقرون بها أكثر من مائة امرأة، و يقتلون بها ثلاثمائة كبش [۳۱۱] من بنى العبـاس.ثم ينحـدرون الى الكوفـة، فيخربون مـا حولهـا.ثم يخرجون متوجهين الى الشام، فتخرج رايـة هـدى من الكوفـة، فتلحق ذلك الجيش، منهـا على مسـيرة ليلتين، فيقتلونهم، لا ـيفلت منهم مخبر، و يسـتنقذون مـا فى أيـديهم من السبى و الغنـائم.و يحل جيشه الثانى بالمدينـة، فينهبونها ثلاثة أيام و لياليها [۳۱۲] .ثم يخرجون متوجهين الى مكـة، حتى اذا كانوا بالبيـداء، بعث الله عزوجل جبريل،فيقول: يـا جبريل: اذهب فأبـدهم، فيضـربها برجله ضـربة يخسف الله بهم، و ذلك قوله عزوجل فى سورة سـبأ: (و لو ترى اذ فزعوا فلا فوت و أخذوا من مكان قريب)، و لا يفلت [صـفحه ۷۶] منهم الا رجلان؛ أحـدهما بشير، و الآخر نذير، و هما من جهينة. فلذلك جاءالقول: [۳۱۳] .و عند جهينة الخبر اليقين [۳۱۴] .[۳۷ ظ]: و ذكر هذه القصة أيضا فى «تفسيره» الامام أبوجعفر الطبرى، [۳۱۵] عن حذيفة، عن رسول الله صـلى الله عليه و سلم.و ذكر الامام أبوبكر محمد بن الحسن [۳۱۶] النقاش المقرى، [صفحه ۷۷] فى «تفسيره»، قال: نزلت - يعنى هذه الآية - فى السـفيانى، و ذلك [۳۱۷] أنه يخرج من الوادى اليـابس فى أخواله، و أخواله من كلب، يخطبون على منابر الشام، فـاذا بلغوا عين التمر [۳۱۸] محـا الله تعـالى الايمان من قلوبهم، فتجوز [۳۱۹] حتى ينتهوا الى جبل الـذهب، فيقاتلون قتالا شديـدا فيقتل السفيانى سبعين ألف رجل، عليهم السيوف المحلاة، و المناطق [۳۲۰] المفضضة.ثم يدخل الكوفة، فيصير أهلها ثلاث فرق؛ فرقة تلحق به. [۳۲۱] وهم أشـر [۳۲۲] خلق الله تعـالى، و فرقـة تقاتله [۳۲۳] و هم عنـد الله تعـالى شـهداء، و فرقـة تلحق الأعراب، و هم العصاة.ثم يغلب على الكوفة فيفتض أصـحابه ثلاثين ألف عذراء، فاذا أصبحوا كشفوا شعورهن، و أقاموهن فى السوق يبيعونهن، فعند ذلك: كم من لاطمـة خـدها، كاشـفة شـعرها، بدجلة أو على [۳۸ و] شـاطىء الفرات.فيبلغ الخبر أهـل البصـرة، فيركبـون اليهم فى البر و البحر، فيسـتنقذون أولئك النساء من أيديهم.فيصـيرون - أصحاب السفيانى - ثلاث فرق، فرقة تسير نحو [صفحه ۷۸] الرى، و فرقة تبقى فى الكوفة، و فرقة تأتى المدينة، [۳۲۴] و عليهم رجل من بنى زهرة، فيحاصـرون أهل المدينة، فيقبلون [۳۲۵] جميعا. فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمـة حتى يبلغ الـدم الرأس المقطوع، و يقتـل رجل من أهل بيت النبى صـلى الله عليه و سـلم، و امرأة، واسم الرجل محمـد، و يقال اسـمه على، و المرأة فاطمة، فيصلبونهما عراة.فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم، و يبلغ الخبر الى ولى الله تعالى، فيخرج من قرية

من قری جرش، [۳۲۶] فی ثلاثین رجلا، فیبلغ المؤمنین خروجه. فیأتونه من کل أرض، یحنون الیه کما تحن النافة الی فصیلها، فیجیء فیدخل مکهٔ، و تقام الصلاهٔ، فیقولون: [۳۸ ظ] تقدم یا ولی الله.:فیقول: لا أفعل، أنتم الذین نکثتم و غدرتم.فیصلی بهم [۳۲۷] رجل، ثم یتداعون علیه بالبیعهٔ تداعی [۳۲۸] الابل الهیم یوم ورودها حیاضها، فیبایعونه.فاذا فرغ من البیعهٔ تبعه الناس، ثم یبعث خیلا الی المدینهٔ، علیهم رجل من أهل بیته لیقاتل [۳۲۹] الزهری، فیقتل من کلا الفریقین مقتلهٔ عظیمهٔ، ثم یرزق الله تعالی ولیه الظفر فیقتل الزهری، [صفحه ۷۹] و یقتل أصحابه، فالخائب یومئذ من خاب من غنیمهٔ کلب ولو ولو بعقال.فاذا بلغ الخبر السفیانی خرج من الکوفهٔ فی سبعین ألفا، حتی اذا بلغ البیداء عسکر بها، و هو یرید قتال ولی الله، و خراب بیت الله، فبینما هم کذلک بالبیداء [۳۳۰] اذ نفر فرس لرجل من العسکر، فخرج الرجل فی طلبه، و بعص الله الیه جبریل فضرب الأرض برجله ضربهٔ، فیخسف الله تعالی بالسفیانی و أصحابه.و یرجع الرجل یقود فرسه، فیستقبله جبریل علیه‌السلام، فیقول: ما هذه الضجهٔ فی العسکر؟ فیضربه: جبریل علیه‌السلام [۳۹ و] بجناحه، فیحول وجهه مکان القفا، ثم یمشی القهقری.فهذه الآیهٔ نزلت فیهم: (ولو تری اذ فزعوا فلا فوت) فلا یفوتون (و أخذوا من مکان قریب) یقول: من تحت أقدامهم.و عن کعب الأخبار، رضی الله عنه، قال: لایعبر السفیانی الفرات الا و هو کافر.أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۳۳۱] .و ذکر الامام أبوالحسن محمد بن عبید الکسائی، [۳۳۲] فی «قصص الأنبیاء» علیهم‌السلام، عن کعب الأخبار، رضی الله عنه، أنه قال: لابد من نزول عیسی علیه‌السلام الی الأرض، و لا بد أن یظهر [صفحه ۸۰] بین یدیه علامات و فتن، فأول ما یخرج و یغلب علی البلاد الأصهب، یخرج من بلاد الجزیرهٔ، ثم یخرج من بعده الجرهمی من الشام، و یخرج القحطانی من بلاد الیمن.قال کعب الأخبار: بینما هولاء الثلاثهٔ قد تغلبوا علی مواضعهم [۳۹ ظ] بالظلم، و اذ قد خرج السفیانی من دمشق،: و قیل: انه یخرج من واد بأرض الشام، و معه أخواله من بنی کلب، [۳۳۳] و اسمه معاویهٔ ابن‌عتبهٔ، و هو ربعهٔ [۳۳۴] من الدجال، دقیق الوجه، جهوری الصوت، [۳۳۵] طویل الأنف، عینه الیمنی یحسبه من یراه یقول أعور، و یظهر الزهد، فاذا اشتدت شوکته محا الله الایمان من قلبه، و سفک [۳۳۶] الدماء، و یعطل الجمعهٔ و الجماعهٔ، و یکثر فی زمانه الکفر و الفسق [۳۳۷] فی کل البلاد، حتی یفجر الفساق، و یکثر القتل فی الدنیا.فعند ذلک یجتمعون [۳۳۸] أهل مکهٔ الی السفیانی، یخوفونه عقوبهٔ الله عزوجل، فیأمر بقتلهم، و قتل العلماء و الزهاد فی جمیع الآفاق.فعند ذلک یجتمعون الی رجل من قریش، له اتصال برسول الله صلی الله علیه و سلم؛ لهلاک السفیانی، و یتصل بمکهٔ، و یکونون علی عدد أهل بدر، ثلاثمائهٔ و ثلاثهٔ عشر رجلا، ثم تجتمع الیه المؤمنون، و ینکسف القمر ثلاث لیالی متوالیات. [صفحه ۸۱] ثم یظهر المهدی بمکهٔ، [۳۳۹] ، فیبلغ خبره الی: السفیانی، فیجیش [۳۴۰] [۴۰ و] ثلاثین ألفا، و ینزلون بالبیداء، فاذا استقروا خسف الله بهم، و تأخذهم الأرض الی أعناقهم، [۳۴۱] حتی لا یفلت منهم الا رجلان یمران، [۳۴۲] فیخبر السفیانی، فاذا وصلوا الی عسکره أصابهما کما أصابهم، ثم یخسف بأحد الرجلین، و الآخر حول [۳۴۳] الله وجهه الی قفاه، فیغنم المهدی أموالهم، فذلک قوله تعالی: (ولو تری اذ فزعوا فلا فوت و أخذوا من مکان قریب).و عن حذیفهٔ، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «تکون وقعهٔ بالزوراء».قالوا: یا رسول الله، و ما الزوراء؟قال: «مدینهٔ بالمشرق، بین أنهار، بسکنها شرار خلق الله، و جبابرهٔ من أمتی، تقذف [۳۴۴] بأربعهٔ أصناف من العذاب؛ بالسیف، و الخسف، والقذف، والمسخ». [۳۴۵] .و قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «اذا خرجت السودان طلبت [۳۴۶] العرب، ینکشفون حتی یلحقوا ببطن الأرض»، أو قال: [صفحه ۸۲] «ببطن الأردن»، [۳۴۷] «فبینما هم کذلک اذ خرج السفیانی فی ستین [۴۰ ظ] و ثلاثمائهٔ: راکب، حتی یأتی دمشق، فلا یأتی علیهم شهر حتی یبایعهٔ من کلب ثلاثون ألفا.فیبعث جیشا الی العراق، فیقتل بالزوراء مائهٔ ألف.و یخرجون الی الکوفد فینهبونها.فعند ذلک تخرج رایهٔ من المشرق، و یقودها دجل من تمیم، یقال له: شعیب بن صالح، فیستنفذ ما فی أیدیهم من سبی أهل الکوفد و یقتلهم.و یخرج یش آخر من جیوش السفیانی الی المدینهٔ، فینهبونها ثلاثهٔ أیام.ثم یسیرون الی مکهٔ، حتی اذا کانوا بالبیداء بعث الله تعالی جبریل علیه‌السلام، فیقول: یا جبریل عذبهم. فیضربهم برجله ضربهٔ یخسف الله عزوجل بهم، فلا یبقی منهم الا رجلان، فیقدمان علی السفیانی فیخبرانه بخسف الجیش، فلا یهوله.ثم ان رجالا من قریش یهربون الی قسطنطینیهٔ، فیبعث السفیانی الی عظیم الروم: أن ابعث بهم فی المجامع [۳۴۸]

.قال: فیبعث بهم الیه، فیضرب أعناقهم علی باب المدینة بدمشق». [صفحه ۸۳] قال حذیفة: «حتی انه یطاف بالمرأة فی مسجد [۳۴۹] دمشق فی الثوب [۳۵۰] علی مجلس: مجلس: حتی تأتی فخذ السفیانی فتجلس [۴۱ و] علیه، و هو فی المحراب قاعدا، فیقوم رجل مسلم من المسلمین، فیقول: ویحکم، أکفرتم بعد ایمانکم! ان هذا لایحل.فیقوم فیضرب عنقه فی مسجد دمشق، و یقتل کل من شایعه علی ذلک.فعند ذلک ینادی مناد من السماء: یا أیها الناس، ان الله عزوجل قد قطع عنکم [۳۵۱] مدة الجبارین و المنافقین و أشیاعهم، و ولاکم خیر أمة محمد، صلی الله علیه و سلم، فالحقوا به بمکة، فانه المهدی، واسمه أحمد بن عبدالله».قال حذیفة: فقام عمران بن الحصین، فقال: یا رسول الله، کیف لنا حیت نعرفه؟قال: «هو رجل من ولدی، کأنه من رجال بنی اسرائیل، علیه عباءتان قطوانیتان، [۳۵۲] کأن وجهه الکوکب الدری فی اللون، فی خده الأیمن خال أسود، ابن أربعین سنة.فیخرج الأبدال [۳۵۳] من الشام و أشباههم، و تخرج الیه النجباء من مصر، و عصائب أهل الشرق و أشباههم، حتی یأتوا مکة، فیبایع له بین الرکن و المقام. [صفحه ۸۴] [۴۱ ظ] ثم یخرج متوجها الی الشام، و جبریل: علی مقدمته، و میکائیل علی ساقته، فیفرح به أهل السماء و أهل الأرض و الطیر و الوحوش، و الحیتان فی البحر، و تزید المیاه فی دولته، و تمد الأنهار، و تضعف الأرض أکلها، و تستخرج الکنوز کلها، [۳۵۴] فیقدم الشام، فیذبح السفیانی تحت الشجرة التی أغصانها الی بحیرة طبریة، و یقتل کلبا».قال حذیفة: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «فالخائب من خاب یوم کلب، و لو بعقال».قال حذیفة: یا رسول الله، کیف یحل قتالهم و هم موحدون؟!فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یا حذیفة، هم یومئذ علی ردة، یزعمون أن الخمر حلال، و لا یصلون».أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۳۵۵] .و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «المحروم من حرم مغنیمة کلب، ولو عقالا، و الذی [۴۲ و] نفسی بیده لتباعن نساؤهم علی درج دمشق، حتی ترد: المرأة من کسر یوجد بساقها».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۳۵۶] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.و عن محمد بن علی، علیهماالسلام، قال: اذا سمع العابد بمکة بالخسف، خرج فی اثنی عشر ألفا، فیهم الأبدال، حتی یأتی [۳۵۷] . [صفحه ۸۵] ایلیا، [۳۵۸] فیقول الذی بعث الجیش حین یبلغه الخبر بایلیا: لعمر الله، لقد جعل الله فی هذا الرجل عبرة، بعث الیه ما هیأت [۳۵۹] فساخوا فی الأرض، ان فی هذا لعبرة و بصیرة.فیؤدی الیه السفیانی الطاعة، ثم یخرج حتی یلقی کلبا، و هم أخواله، فیعیرونه، و یقولون: کساک الله قمیصا فخلعته.فیقول: ماترون، أستقیله البیعة؟فیقولون: انی غیر فاعل.فیقول: بلی.فیقول له: أتحب أن أقیلک؟فیقول: نعم.فیقیله، ثم یقول: هذا رجل قد خلع طاعتی.فیأمر به عند ذلک فیذبح علی بلاطة ایلیا.: [۴۲ ظ]ثم یسیر الی کلب فینهبهم، فالخائب من خاب یوم نهب کلب.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن»، [۳۶۰] من طرق کثیرة. [صفحه ۸۶] و فی بعضها قال: یسبقه [۳۶۱] حتی یترک ایلیا، و یتابعه الآخر فرقا منه، ثم ینـدم فیستقیله، ثم یأمر بقتله و قتل من أمره بالغدر.و عن عبدالله بن عباس، رضی الله عنهما، قال: اذا خسف بجیش السفیانی قال صاحب مکة: هذه العلامة التی کنتم تخبرون بها. فیسیرون الی الشام، فیبلغ صاحب دمشق، فیرسل الیهم ببیعته و یبایعه، ثم تأتیه کلب بعد ذلک، فیقول: ما صنعت؟ انطلقت الی بیعتنا فخلعتها، و جعلتها له.فیقول: ما أصنع؟ أسلمنی الناس.فیقولون: فانا معک، فاستقل بیعتک.فیرسل الی الهاشمی، فیستقیله البیعة.ثم یقاتلونه، فیهزمهم الهاشمی، فیکون یومئذ من رکز رمحه علی حی من کلب کانوا له، فالخائب من خاب من غنیمة کلب. [۳۶۲] .[۴۳ و] أخرجه الحافظ أبو: عبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۳۶۳] .و عن أبی‌جعفر، علیه‌السلام، قال: یعنی ثم یظهر المهدی علیه‌السلام.و زعم هشام أن الکور الخمس: دمشق، و فلسطین، و الأردن، و حمص، و حلب. [صفحه ۸۷] و عن أبی‌جعفر محمد بن علی، علیهماالسلام، أنه قال: السفیانی و المهدی فی سنة واحدة.و عن أمیرالمومنین علیه‌السلام، قال: یظهر السفیانی علی الشام، ثم یکون بینهم وقعة بقرقیسیا، [۳۶۴] حتی تشبع طیر السماء و سباع الأرض من جیفهم، ثم ینفتق علیهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفة منهم حتی یدخلوا أرض خراسان، و تقبل خیل السفیانی فی طلب أهل خراسان، و یقتلون شیعة آل محمد صلی الله علیه و سلم [۳۶۵] ثم یخرج أهل خراسان فی طلب المهدی.أخرجه الحافظ: أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه». [۳۶۶] . [۴۳ ظ]و عن أبی‌عبدالله الحسین بن علی، علیهماالسلام، أنه قال: ان لله مائدة. و فی روایة: [۳۶۷] مأدبة بقرقیسیا،

یطلع مطلع من السماء، فینادی: یا طیر السماء، و یا سباع الأرض، هلموا الی الشبع من لحوم الجبارین.و عن جابر بن یزید الجعفی، قال: قال أبوجعفر، علیه‌السلام: یا جابر، الزم الأرض و لا تحرک یدا و لا رجلا، حی تری [صفحه ۸۸] علامات أذکرها لک، ان أدرکتها؛ أولها اختلاف بنی العباس، و ما أراک تدرک ذلک، ولکن حدث به بعدی، و ینادی مناد من السماء: و یحکم [۳۶۸] الصوت من ناحیة دمشق، و یخسف بقریة من قری الشام تسمی الجابیة، [۳۶۹] و تسقط طائفة من مسجد دمشق الأیمن، و مارقة تمرق من ناحیة الترک، و یعقبها هرج الروم، و تنزل الترک الجزیرة، [۴۴ و] و تنزل الروم الرملة، فتلک السنة یا جابر فیها اختلاف کثیر: فی کل أرض.و یختلف فی أرض الشام ثلاث رایات؛ رایة الأصهب، ورایة الأبقع، ورایة السفیانی، فیلقی الأبقع فیقتتلون، فیقتله السفیانی و من معه، ثم یقتل الأصهب.ثم لا یکون لهم هم الا الاقبال نحو العراق، و تمر جیوشه [۳۷۰] بقرقیسیا، فیقتتلون بها، فیقتل من الجبارین مائة ألف.و یبعث السفیانی جیشا الی الکوفة، و عدتهم [۳۷۱] سبعون ألفا، فیصیبون من أهل الکوفة قتلا و صلبا و سبیا.فبینما هم کذلک اذ أقبلت رایات [۳۷۲] من ناحیة خراسان، تطوی المنازل طیا حثیثا، و هم نفر من أصحاب المهدی، علیه‌السلام، [صفحه ۸۹] فیخرج رجل من موالی أهل الکوفة، فی ضعفتها، فیقتله أمیر جیش السفیانی بین الکوفة و الحیرة.و یبعث السفیانی بعثا الی المدینة، فینفر [۳۷۳] المهدی منها الی مکة، [۳۷۴] ، فیبلغ أمیر جیش السفیانی أن المهدی قد خرج الی مکة،: فیبعث جیشا علی أثره، فلا یدرکه حتی یدخل مکة خائفا یترقب، [۴۴ ظ] علی سنة موسی بن عمران، علیهماالسلام.و ینزل أمیر [۳۷۵] جیش السفیانی بالبیداء، فینادی مناد من السماء: یا بیداء أبیدی القوم. فیخسف بهم، فلا- یفلت منهم الا ثلاثة نفر، یحول الله تعالی وجوههم الی أقفیتهم، و هم من کلب.قال: فیجمع الله تعالی للمهدی أصحابه، ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، یجمعهم الله تعالی علی [۳۷۶] غیر میعاد، و قزع [۳۷۷] کقزع الخریف، فیبایعونه بین الرکن و المقام.قال: والمهدی، یا جابر، رجل من ولد الحسین، یصلح الله له أمره فی لیلة واحدة [۳۷۸] .ولنختم هذا الفصل بشیء من کلام الامام علی بن أبی‌طالب، هازم الأطلاب، [۳۷۹] فیما تضمنه من الأهوال الشدیدة، و الأمور الصعاب، [صفحه ۹۰] و خروج الامام المهدی، مفرج الکرب، [۳۸۰] و مفرق الأحزاب، و فی ذلک أدل دلیل علی فضله و کراماته، بلغه الله تعالی أفضل سلامه و تحیاته.[۴۵ و] عن [۳۸۱] أمیر المومنین: علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، قال: تختلف ثلاث رایات؛ رایة بالمغرب، ویل لمصر و ما یحل بها منهم، ورایة بالجزیرة، ورایة بالشام، تدوم الفتنة بینهم سنة.ثم یخرج رجل من ولد العباس بالشام، حتی تکون منهم مسیرة لیلتین، فیقول أهل المغرب: قد جاءکم قوم حفاة، أصحاب أهواء مختلفة، فتضطرب الشام و فلسطین، [۳۸۲] فتجتمع رؤساء الشام و فلسطین، فیقولون: اطلبوا ملک الأول: فیطلبونه فیوافونه بغوطة دمشق، بموضع یقال لها حرستا، فاذا أحس بهم هرب الی أخواله کلب، و ذلک دهاء منه.و یکون بالوادی الیابس عدة عدیدة، فیقولون له: یا هذا، ما یحل لک أن تضیع الاسلام، أما تری ما الناس فیه من الهوان و الفتن؟ فاتق الله و اخرج، أما تنصر دینک؟فیقول: لست بصاحبکم.فیقولون: ألست من قریش، من أهل بیت الملک القدیم، [۴۵ ظ] أما تغضب لأهل بیتک، و ما نزل بهم من الذل: و الهوان؟! [صفحه ۹۱] و یخرج راغبا فی الأموال و العیش الرغد، فیقول: اذهبوا الی حلفائکم الذین کنتم تدینون لهم هذه المدة. [۳۸۳] .ثم یجیئهم، فیخرج فی یوم جمعة، فیصعد منبر دمشق، و هو أول منبر یصعده، فیخطب و یأمرهم بالجهاد، و یبایعهم علی أنهم لا یخالفون له أمرا، رضوه أم کرهوه.فقام رجل فقال: ما اسمه یا أمیر المومنین؟فقال: هو حرب بن عنبسة بن مرة بن کلب بن سلمة بن یزید بن عثمان بن خالد بن یزید بن معاویة بن أبی‌سفیان بن صخر ابن‌حرب بن أمیة بن عبد شمس، معلون فی السماء، ملعون فی الأرض، أشر خلق الله عزوجل أبا، و ألعن خلق الله جدا، و أکثر خلق الله ظلما.قال: ثم یخرج الی الغوطة، فما یبرح حتی یجتمع الناس الیه، و تتلاحق به أهل الضغائن، فیکون فی خمسین ألفا، ثم یبعث الی کلب، فیأتیه منهم مثل السیل، و یکون فی ذلک الوقت رجال البربر یقاتلون رجال: الملک من ولد العباس، فیفاجئهم [۳۸۴] [۴۶ و] السفیانی فی عصائب أهل الشام، فتختلف الثلاث رایات، رجال [۳۸۵] ولد العباس هم الترک و العجم، ورایاتهم سوداء، ورایة البربر صفراء، ورایة السفیانی حمراء، فیقتتلون ببطن الأردن قتالا شدیدا، فیقتل فیما بینهم ستون ألفا، فیغلب السفیانی، و انه لیعدل فیهم حتی یقول القائل: و الله ما کان یقال فیه الا کذب [صفحه ۹۲] و الله انهم لکاذبون، لو یعلمون ما تلقی أمة

محمد صلی الله علیه و سلم منه ما قالوا ذلک.فلا یزال یعدل حتی یسیر، و یعبر الفرات، و ینزع الله من قلبه الرحمة.ثم یسیر الی الموضع المعروف بقرقیسیا، فیکون له بها وقعة عظیمة، و لا یبقی بلد الا بلغه خبره، فیداخلهم من ذلک الجزع.ثم یرجع الی دمشق، و قد دان له الخلق، فیجیش جیشین؛ [۴۶ و] جیش الی المدینة، و جیش الی المشرق، فأما جیش المشرق: فیقتلون بالزوراء سبعین ألفا، و یبقرون بطون ثلاثمائة امرأة، و یخرج الجیش الی الکوفة، فیقتل بها خلقا.و أما جیش المدینة اذا توسطوا البیداء صاح بهم صائح، و هو جبریل، علیه‌السلام، فلا یبقی منهم أحد الا خسف الله به.و یکون فی أثر الجیش رجلان، یقال لهما بشیر و نذیر، فاذا أتیا الجیش لم یریا الا رءوسا خارجة علی الأرض، فیسألان جبریل علیه‌السلام: ما أصاب الجیش؟فیقول: أنتما منهم؟فیقولان: نعم.فیصیح بهما، فتحول وجوههما القهقهری.و بمضی أحدهما الی المدینة و هو بشیر، فیبشرهم بما سلمهم الله عزوجل منه، و الآخر نذیر، فیرجع الی السفیانی، فیخبره بما نال الجیش عند ذلک. [صفحه ۹۳] قال: «و عند جهینة الخبر الیقین» لأنهما من جهینة.ثم یهرب قوم من ولد رسول الله صلی الله علیه و سلم الی بلد الروم، فیبعث السفیانی الی ملک الروم: رد الی عبیدی.: فیردهم [۴۷ و] الیه، فیضرب أعناقهم علی الدرج، شرقی [۳۸۶] مسجد دمشق، فلا ینکر ذلک علیه.ثم یسیر فی سبعین ألفا نحو العراق، و الکوفة [۳۸۷] و البصرة.ثم یدور الأمصار و الأقطار، و یحل عری الاسلام عروة بعد عروة، و یقتل أهل العلم، و یحرق المصاحف، و یخرب المساجد، و یستبیح الحرام، و یأمر بضرب الملاهی و المزاهر فی الأسواق، و الشرب علی قوارع الطرق، [۳۸۸] و یحلل لهم الفواحش، و یحرم علیهم کل ما افترضه الله عزوجل علیهم من الفرائض، و لا [۳۸۹] یرتدع عن الظلم و الفجور، بل یزداد تمردا و عتوا و طغیانا، و یقتل من کان اسمه محمدا، و أحمد؛ و علیا، و جعفر، و حمزة، و حسنا، و حسینا، و فاطمة، و زینب، و رقیة، و أم کلثوم، و خدیجة، و عاتکة، حنقا و بغضا لبیت آل [۳۹۰] رسول الله صلی الله علیه و سلم.ثم یبعث فیجمع الأطفال، و یغلی الزیت لهم، فیقولون: ان کان آباؤنا: عصوک فنحن ما ذنبنا؟ [۴۷ ظ]فیأخذ منهم اثنین اسمهما حسنا و حسینا، فیصلبهما. [صفحه ۹۴] ثم یسیر الی الکوفة، فیفعل بهم کما فعله بالأطفال، و یصلب علی باب مسجدها طفلین أسماؤهما حسن و حسین، فتغلی دماؤهما [۳۹۱] کما غلی دم یحیی بن زکریا، علیهماالسلام، فاذا رأی ذلک، أیقن باهلاک و البلاء، فیخرج هاربا منها، [۳۹۲] متوجها الی الشام، فلا یری فی طریقه أحدا یخالفه.فاذا دخل دمشق اعتکف علی شرب الخمر و المعاصی، و یأمر أصحابه بذلک.و یخرج السفیانی، و بیده حربة، فیأخذ امرأة حاملا، فیدفعها الی بعض أصحابه، و یقول: افجربها فی وسط الطریق.فیفعل ذلک، و یبقر بطنها، فیسقط الجنین من بطن أمه، فلا یقدر أحد أن یغیر ذلک.فتضطرب الملائکة فی السماء، فیأمر الله عزوجل جبریل، علیه‌السلام، فیصیح علی سور مسجد دمشق: ألا قد جاءکم الغوث یا أمة [۴۸ و] محمد، قد جاءکم: الغوث یا أمة محمد، قد جاءکم الفرج، و هو المهدی، علیه‌السلام، خارج من مکة، فأجیبوه.ثم قال علیه‌السلام: ألا أصفه لکم، ألا و ان الدهر فینا قسمت [۳۹۳] حدوده، و لنا أخذت. [۳۹۴] عهوده، و الینا ترد شهوده، ألا و ان أهل حرم الله عزوجل سیطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا، ألا فهو أشبه خلق الله عزوجل برسول الله، صلی الله علیه و سلم، واسمه علی اسمه، واسم أبیه علی اسم أبیه، [صفحه ۹۵] من ولد فاطمة ابنة محمد، صلی الله علیه و سلم، من ولد الحسین، ألا فمن توالی غیره لعنة الله.ثم قال علیه‌السلام: فیجمع الله عزوجل أصحابه علی عدد أهل بدر، و علی عدد أصحاب طالوت، ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، کأنهم لیوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحدید، لوهموا بازالة الجبال لأزالوها عن موضعها، [۳۹۵] الزی واحد، و اللباس واحد، کأنما آباؤهم: أب واحد. [۴۸ ظ]ثم قال أمیر المومنین، علیه‌السلام: و انی لأعرفهم، و أعرف أسماءهم.ثم سماهم، و قال: ثم یجمعهم الله عزوجل، من مطلع الشمس الی مغربها، فی أقل من نصف لیلة، فیأتون مکة، فیشرف علیهم أهل مکة فلا یعرفونهم، فیقولون: کبسنا أصحاب السفیانی.فاذا تجلی لهم الصبح یرونهم طائعین مصلین، فینکرونهم، فعند ذلک یقیض الله لهم من یعرفهم المهدی علیه‌السلام، و هو مختف، فیجتمعون الله، فیقولون له: أنت المهدی؟فیقول: أنا أنصاری.و الله ما کذب؛ و ذلک أنه ناصر الدین.و یتغیب عنهم، فیخبرونهم أنه قد لحق بقبر جده، علیهماالسلام، فیلحقونه بالمدینة، فاذا أحس بهم رجع الی مکة، فلا یزالون به الی أن یجیبهم، [۳۹۶] فیقول لهم: انی لست قاطعا أمرا حتی [صفحه ۹۶] تبایعون علی ثلاثین خصلة تلزمکم، لا تغیرون منها شیئا، ولکم علی ثمان

خصال.[۴۹ و] قالوا: قد فعلنا: ذلک، فاذکر ما أنت ذاکر یا ابن‌رسول الله صلی الله علیه و سلم.فیخرجون معه الی الصفا، فیقول: أنا معکم علی أن لا‌تولوا، و لا‌ تسرقوا، و لاتزنوا، و لاتقتلوا محرما، و لا تأتوا فاحشهٔ، و لا تضربوا أحدا الا بحقه، و لا تکنزوا ذهبا و لا فضهٔ و لا تبرا و لا شعیرا، و لا تأکلوا مال الیتیم، و لا تشهدوا بغیر ما تعلمون، و لا تخربوا مسجدا، و لا تقبحوا مسلما، و لا تلعنوا مؤاجرا الا بحقه، و لا تشربوا مسکرا، و لا تلبسوا الذهب [۳۹۷] و لا الحریر و لا الدیباج، [۳۹۸] و لا تبیعوها ربا، و لا تسفکوا دما حراما، و لا تغدروا بمتأمن، و لا تبقوا [۳۹۹] علی کافر و لا منافق، و تلبسون الخشن من الثیاب، و تتوسدوون التراب علی الخدود، و تجاهدون فی الله حق جهاده، [۴۰۰] و لا تشتمون، و تکرهون النجاسهٔ، و تأمرون بالمعروف، و تنهون علی المنکر.فاذا فعلتم ذلک فعلی أن لا أتخذ حاجبا، و لا‌ ألبس الا کما. [۴۹ ظ]: تلبسون، و لا‌ أرکب الا‌ کما ترکبون، و أرضی بالقلیل، و أملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، [۴۰۱] و أعبدالله عزوجل حق عبادته، [صفحه ۹۷] قالوا: رضینا و اتبعناک علی هذا. [۴۰۲] .فیصافحهم رجلا رجلا.و یفتح الله عزوجل له خراسان، و تطیعه أهل الیمن، و تقبل الجیوش أمامه، [۴۰۳] و یکون همدان وزاراءه، و خولان جیوشه، و حمیر أعوانه، و مضرقواده، و یکثر الله عزوجل جمعه بتمیم، و یشد ظهره بقیس، و یسیر ورایته أمامه، و علی مقدمته عقیل، و علی ساقته الحارث، و تحالفه ثقیف و غداف، و تسیر الجیوش حتی تصیر بوادی القری فی هدوء و رفق، ویلحقه هناک ابن‌عمه الحسنی، فی اثنی‌عشر ألف فارس، فیقول: [۴۰۴] یا ابن‌عم، أنا أحق بهذا الجیش منک، أنا ابن‌الحسن، و أنا المهدی.فیقول المهدی، علیه‌السلام: بل أنا المهدی.فیقول الحسنی: هل لک [۴۰۵] من آیهٔ فنبایعک؟ [۴۰۶] .فیومیء المهدی، علیه‌السلام، الی الطیر، فتسقط علی یده، و یغرس قضیبا فی بقعهٔ من الأرض، فیخضر و یورق.فیقول: له الحسنی: یا ابن‌عم هی لک. و یسلم الیه جیشه، [۵۰ و] و یکون علی مقدمته، واسمه علی اسمه. [صفحه ۹۸] و تقع الضجهٔ بالشام: ألا ان أعراب الحجاز قد خرجوا الیکم.فیجتمعون الی السفیانی بدمشق، فیقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علینا. [۴۰۷] .فیقول السفیانی لأصحابه: ما تقولون فی هولاء القوم؟فیقولون: هم أصحاب نبل وابل، و نحن أصحاب العدهٔ و السلاح اخرج بنا الیهم.فیرونه قد جبن، و هو عالم بما یراد منه، فلا یزالون به حتی یخرجوه، فیخرج بخیله و رجاله وجیشه، فی مائتی ألف و ستین ألفا، حتی ینزلوا ببحیرهٔ طبریهٔ، فیسیر المهدی، علیه‌السلام، بمن معه، لا [۴۰۸] یحدث فی بلد حادثهٔ الا الأمن و الأمان و البشری، و عن یمینه جبریل، و عن شماله [۴۰۹] میکائیل، علیهماالسلام، و الناس یلحقونه [۴۱۰] من الآفاق، حتی یلحقوا السفیانی علی بحیرهٔ طبریهٔ.و یغضب الله عزوجل علی السفیانی وجیشه، و یغضب سائر [۵۰ ظ] خلقه علیهم، حتی الطیر فی السماء فترمیهم بأجنحتها: و ان الجبال لترمیهم بصخورها، [۴۱۱] فتکون وقعهٔ یهلک الله فیها جیش السفیانی، و یمضی هاربا، فیأخذه رجل من الموالی اسمه صباح، فیأتی به الی [۴۱۲] المهدی علیه‌السلام، و هو یصلی العشاء الاخرهٔ، [۴۱۳] فیبشره، فیخفف فی الصلاهٔ و یخرج. [صفحه ۹۹] و یکون السفیانی قد جعلت عمامته فی عنقه وسحب، فیوقفه بین یدیه، [۴۱۴] فیقول السفیانی للمهدی: یا ابن‌عمی، من علی بالحیاهٔ أکون سننا بین یدیک، و أجاهد أعداءک.و المهدی جالس بین أصحابه، و هو أحیی من عذراء، فیقول: خلوه.فیقول أصحاب المهدی: یا ابن‌بنت رسول الله، تمن لیه بالحیاهٔ، و قد قتل أولاد رسول الله صلی الله علیه وسلم! ما نصبر علی ذلک.فیقول: شأنکم و ایاه، [۴۱۵] اصنعوا به ما شئتم. و قد کان خلاه و أفلته.فیلحقه صباح فی جماعهٔ، الی عند السدرهٔ، فیضجعه و یذبحه، و یأخذ رأسه، و یأتی: به المهدی، فینظر شیعته الی الرأس، فیکبرون [۵۱ و] و یهللون، و یحمدون الله تعالی علی ذلک.ثم یأمر المهدی بدفنه، ثم یسیر فی عساکره، فینزل دمشق، و قد کان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها و أخربوه، [۴۱۶] فیقیم فی دمشق مدهٔ، و یأمر بعمارهٔ جامعها.و ان دمشق فسطاط المسلمین یومئذ، و هی خیر مدینهٔ علی وجه الأرض فی ذلک الوقت، [۴۱۷] ألا‌ و فیها آثار النبیین، و بقایا الصالحین، معصومهٔ من الفتن، منصورهٔ علی أعدائها، فمن وجد السبیل الی أن یتخذ بها موضعا و لو مربط شاهٔ فان ذلک خیر من عشر حیطان بالمدینهٔ، تنتقل أخیار العراق الیها، ثم ان المهدی یبعث جیشا الی أحیاء کلب، و الخائب من خاب من سبی کلب. [صفحه ۱۰۱]

فی الصوت و الهدهٔ و المعمعهٔ و الحوادث

ذكر الامام أبواسحاق أحمد [بن محمد] [۴۱۸] بن ابراهيم الثعلبى، فى «تفسيره»، فى قوله تعالى: (ان نشا تنزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين) [۴۱۹] أى ذليلين.قال: قال أبوحمزة الثمالى [۴۲۰] فى هذه الآية: بلغنا، و الله أعلم، أنها صوت يسمع من السماء، فى النصف من شهر رمضان، تخرج له العواتق من البيوت.و عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يكون فى رمضان صوت».قالوا: يا رسول الله، فى أوله أو وسطه أو فى آخره؟قال: [۴۲۱] : بل فى النصف من شهر رمضان، اذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة، يكون صوت من السماء، يصعق له سبعون ألفا، و يخرس فيه سبعون ألفا، و تفتق فيه سبعون ألف عذراء».قالوا: فمن السالم يا رسول الله؟قال: «من لزم بيته، و تعوذ بالسجود، و جهر بالتكبير». [صفحه ۱۰۲] قال: «و يتبعه صوت آخر، فاصوت الأول صوت جبريل، [۵۲ و] و الصوت الثانى صوت الشيطان،: فالصوت فى رمضان، و المعمعة فى شوال، و تميز القبائل فى ذى القعدة، و يغار على الحاج فى ذى الحجة و المحرم.و أما المحرم أوله بلاء، و آخره فرج على أمتى.راحلة فى ذلك الزمان ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة [۴۲۲] تغل [۴۲۳] مائة ألف».أخرجه الامام أبوعمر و عثمان بن سعيد المقرى، فى «سننه» [۴۲۴] هكذا.و أخرجه الامام أبوالحسن أحمد بن جعفر ابن‌المنادى، من حديث ابن‌الديلمى، وزاد فيه بعد قوله: «يصعق له سبعون ألفا»، قال: «ويعمى سبعون ألفا، ويتيه [۴۲۵] سبعون ألفا، ثم ذكر الباقى بمعناه.و عن شهر بن حوشب، [۴۲۶] قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «فى المحرم ينادى مناد من السماء، ألا ان صفوة الله من خلقه فلانا، فاسمعوا له و أطيعوا، فى سنة الصوت و المعمعة».أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد. [۴۲۷] . [صفحه ۱۰۳] : و عن عبدالله بن مسعود، [۴۲۸] رضى الله عنه، عن النبى صلى الله [۵۲ ظ] عليه وسلم، قال: «اذا كانت صيحة فى رمضان، فانه يكون معمعة فى شوال، و تميز القبائل فى ذى القعدة، و تسفك الدماء فى ذى الحجة و المحرم، و ما [۴۲۹] المحرم؟» يقولها ثلاثا «هيهات، هيهات، يقتل الناس فيها هرجا، هرجا».قال: قلنا، و ما الصيحة يا رسول الله؟قال: «هدة فى النصف من رمضان، ليلة جمعة، و تكون هدة توقظ النائم، و تقعد القائم، و تخرج العواتق من خدورهن، فى ليلة جمعة من سنة كثيرة الزلازل، فاذا صليتم الفجر من يوم الجمعة، فادخلوا بيوتكم، و أغلقوا أبوابكم، و سدوا كواكم، [۴۳۰] و دثروا [۴۳۱] أنفسكم، و سدوا آذانكم، فاذا أحسستم بالصيحة، فخروا لله عالى سجدا، و قولوا: سبحان القدوس، سبحان القدوس [۴۳۲] فانه من فعل: ذلك نجا، و من لم يفعل ذلك هلك». [۵۳ و]أخرجه الامام أبوعبدالله [۴۳۳] نعيم بن حماد، فى كتاب «الفتن» [۴۳۴] .و عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: [صفحه ۱۰۴] «سيكون فى رمضان صوت، و فى شوال معمعة، و فى ذى القعدة تحارب [۴۳۵] القبائل، و علامته ينهب [۴۳۶] الحاج، و تكون ملحمة بمنى، يكثر فيها القتلى، و تسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمرة، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن و المقام، فيبايع و هو كاره، و يقال له: ان أبيت ضربنا عنقك. يرضى به [۴۳۷] ساكن السماء و ساكن الأرض».أخرجه الامام أبوعمرو الدانى، فى «سننه». [۴۳۸] .و عن أبى‌هريرة، رضى الله عنه، أحسبه رفعه، قال: «يسمع فى شره رمضان صوت من السماء، و فى شوال همهمة، و فى ذى القعدة تحزب [۴۳۹] القبائل، و فى ذى الحجة يسلب الحاج، و فى المحرم الفرج».[۵۳ ظ] أخرجه: الامام أبوالحسين أحمد بن جعفر المنادى، فى كتاب «الملاحم». [۴۴۰] .و عن أمير المومنين، على، عليه‌السلام، قال: انظروا الفرج فى ثلاث.قلنا: يا أميرالمومنين، و ما هى؟قال: اختلاف أهل الشام بينهم، و الرايات السود من خراسان، و الفزعة فى شهر رمضان. [صفحه ۱۰۵] فقيل: و ما الفزعة فى شهر رمضان؟قال: أوما سمعتم قول الله عزوجل فى القرآن: (ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين)، و هى آية تخرج الفتاة من خدرها، و توقظ النائم، و تفزع اليقظان.و عن شهر بن حوشب، قول: كان يقال: فى شهر رمضان صوت، و فى شوال همهمة، و فى ذى القعدة تميز القبائل، و فى ذى الحجة تسفك الدماء، و ينهب الحاج فى المحرم.قيل له: و ما الصوت؟قال: هاد من السماء يوقظ النائم، و يفزع اليقظان، و يخرج الفتاة من خدرها، و يسمع الناس: كلهم، فلا يجىء رجل من أفق من [۵۴ و] الآفاق الا حدث أنه سمعه.أخرجه الامام أبوالحسين أحمد بن جعفر المنادى، فى كتاب «الملاحم» [۴۴۱] .و عن محمد بن على، عليهماالسلام، قال: الصوت فى شهر رمضان، فى ليلة جمعة، فاسمعوا و أطيعوا، و فى آخر النهار صوت الملعون ابليس، ينادى: ألا ان فلانا قد قتل مظلوما. يشكك الناس و يفتنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاك متحير،

فـاذا سـمعتم الصوت فی رمضـان - یعنی الأول - فلا تشـکوا أنه صوت جبریل، و علامـة ذلک أنه ینادی باسم المهـدی و اسم أبیه. [صفحه ۱۰۶] و عن أمیر المومنین علی، علیه‌السلام، قال: اذا نادی مناد من السـماء: ان الحق فی آل محمد. فعند ذلک یظهر المهدی.و عن الزهری، قال: اذا التقی السـفیانی و المهدی للقتال یومئذ یسـمع صوت من السـماء: ألا أولیاء الله أصحاب فلان. یعنی المهدی.[۵۴ ظ] قـال الزهری: و قـالت أسـیاء: بنت عمیس: ان أمـارة ذلک الیوم، أن کفا [۴۴۲] من السـماء مـدلاة، ینظر الیها الناس.أخرجه الحافظ أبوعبـدالله نعیم بن حمـاد، فی کتاب «الفتن». [۴۴۳] .و عن عبـدالله بن عبـاس، رضـی الله عنهما، قال: لا یخرج المهـدی حتی تطلع مع الشمس آیة. [۴۴۴] .أخرجه الحافظ أبوبکر أحمـد بن الحسـین البیهقی، و الحافظ أبوعبـدالله نعیم بن حماد. [۴۴۵] .و عن أبی‌عبدالله الحسـین بن علی، علیهماالسلام، قال: اذا رأیتم علامة فی [۴۴۶] السـماء، نار عظیمة من قبل المشرق، تطلع لیالی، فعندها فرج الناس، و هی قدام [۴۴۷] المهـدی علیه‌السـلام.و عن أبی‌جعفر محمـد بن علی، علیهماالسـلام، أنه قال: اذا رأیتم نارا من المشـرق، ثلاثة أیام أو سبعة، فتوقعوا فرج آل محمد، ان شاء الله تعالی. [صفحه ۱۰۷] ثم قال: ینادی مناد من السماء باسم المهدی، فیسمع من بالمشرق و من بـالمغرب، حتی لایبقی راقـد: الا استیقظ، و لا قائم [۵۵ و] الا قعـد، و لا قاعـد الا قام علی رجلیه، فزعا من ذلک، فرحم الله عبدا سـمع ذلک الصوت فأجاب؛ فان الصوت الأول هو صوت جبریل الروح الأمین، علیه‌السـلام.و عن أبی‌هریرة، رضـی الله عنه، عن النبی صـلی الله علیه و سـلم، قال: «تکون هـدة فی شـهر رمضان، توقظ النائم، و تفزع الیقظان، ثم تظهر عصابة [۴۴۸] فی شوال، ثم معمعـة فی ذی الحجة، ثم تهتک [۴۴۹] المحـارم فی المحرم، ثم یکون موت فی صـفر، ثم تنازع القبائل فی ربیع، [۴۵۰] ثم العجب کل العجب بین جمادی و رجب، ثم نافة مقتبة [۴۵۱] خیر من دسکرة تغل [۴۵۲] مائة ألف».أخرجه الحافظ الأمام أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه». [۴۵۳] .و عن کعب الأحبار، رضـی الله عنه، قال: تکون فی رمضان هدة، توقظ النائم، و تفزع الیقظان، و فی شوال مهمهة، [۴۵۴] و فی ذی القعدة [صـفحه ۱۰۸] [۵۵ ظ] المعمعـة، و فی ذی: الحجـة یسـلب الحـاج، و العجب کـل العجب، بین جمادی و رجب.قیل: و ما هو؟قال: خروج أهل المغرب علی البراذین الشـهب، یسـبون بأسیافهم حیت ینتهوا الی اللجون، [۴۵۵] و خروج السفیانی یکون له وقعة بقرقیسیا، و وقعة بعاقرقوف، [۴۵۶] تسبی فیها الولـدان، یقتل فیها مائة ألف، کلهم أمیر و صاحب سـیف محلی.أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۴۵۷] .و عن عمرو بن شعیب، [۴۵۸] عن أبیه، عن جده، قال: قال رسول الله صـلی الله علیه و سلم: «فی ذی القعدة تحارب [۴۵۹] القبائـل، و علامته ینهب [۴۶۰] الحاج، فتکون ملحمـة بمنی، یکثر فیها القتلی، و تسـیل فیها الـدماء حتی تسـیل دماؤهم علی عقبة الجمرة، و حتی یهرب صاحبهم، فیؤتی [۴۶۱] بین الرکن و المقام، فیبایع و هو کاره، [صفحه ۱۰۹] یقال له: ان أبیت ضربنا عنقک، یبایعه مثل عـدة أهل بـدر، و یرضـی [۴۶۲] عنه سـاکن السـماء: و ساکن الأرض». [۵۶ و]قال أبویوسف: فحـدثنی محمـد بن عبـدالله بن عمرو بن شـعیب، عن أبیه، عن عبـدالله بن عمرو، قال: یحج الناس معا، و یعرفون [۴۶۳] معـا، علی غیر امام، فبینما هم نزول بمنی اذ أخذهم کالکلب، [۴۶۴] فثارت القبائل بعضها علی بعض، فاقتتلوا [۴۶۵] حتی تسیل العقبة دما، فیفزعون الی خیرهم، فیأتونه و هو ملصق وجهه الی الکعبة یبکی، کأنی أنظر الی دموعه، فیقولون: هلم فلنبایعک.فیقول: و یحکم کم عهد قد نقضـتموه، و کم دم قد سفکتموه!فیبـایع کرها، فاذا أدرکتموه فبایعوه، فانه المهـدی فی الأرض، و المهـدی فی السـماء.أخرجه الحافظ أبوعبـدالله الحاکم، فی «مستدرکه». [۴۶۶] .و أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۴۶۷] .و عن أبی‌جعفر محمد بن علی، علیهماالسلام، قال: اذا بلغ العباسـی خراسان:، طلع بالمشرق القرن ذوالسنین، [۴۶۸] و کان [۵۶ ظ] [صفحه ۱۱۰] أول ما طلع بهلاک قوم نوح حین أغرقهم الله تعالی، و طلع فی زمان ابراهیم حیث ألقوه فی النار، و حین أهلک الله تعالی فرعون و من معه، و حین قتل یحیی بن زکریا، فاذا رأیتم ذلک فاستعیذوا بالله [۴۶۹] من شر [۴۷۰] الفتن، و یکون طلوعه بعد انکساف الشمس و القمر، ثم لایلبثون حتی یظهر الأبقع بمصـر.أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۴۷۱] .و عن کثیر بن مرة الحضـرمی، قال: آیة الحوادث فی رمضان علامة فی السـماء، بعدها اختلاف فی الناس، فاذا أدرکتها فأکثر من الطعام ما استطعت.أخرجه نعیم بن حماد. [۴۷۲] .و عن سیف بن عمیر، قـال: کنت عنـد أبی‌جعفر المنصور، فقـال لی ابتـداء: یـا سـیف بن عمیر، لابـد من منـاد ینـادی من السـماء بـاسم رجـل من ولد

أبى‌طالب.[۵۷ و] فقلت: جعلت فـداك يا أمير المومنين،: تروى هذا؟قال: أى والذى نفسى بيده لسـماع أذناى [۴۷۳] له.فقلت: يا أمير المومنين، ان هذا الحديث ما سـمعته قبل وقتى هذا.فقال: يا سـيف، انه الحق، و اذا كان [۴۷۴] فنحن أولى من يجيبه، أما ان النـداء الى رجـل من بنى عمنا. [صـفحه ۱۱۱] فقلت: رجـل من ولـد فاطمـة؟قال: نعم يا سـيف، لولا أنى سـمعته من أبى‌جعفر محمـد بن على و حـدثنى به أهـل الأرض كلهم ما قبلته، [۴۷۵] ولكنه محمـد بن على، عليهماالسـلام.و عن كعب، قـال: انه يطلع نجم من المشـرق، قبل خروج المهدى، له ذنب يضىء. [۴۷۶] .أخرجه الحفظ أبوعبدالله نعيم بن حماد، فى كتاب «الفتن» [۴۷۷] و عن شريك، أنه قال: بلغنى أنه قبـل خروج المهـدى، تنكسف الشـمس [۴۷۸] فى شـهر رمضـان مرتيـن.أخرجه نعيم بن حمـاد، فى كتـاب «الفتن». [۴۷۹] .و عن أبى‌عبـدالله الحسـين بن على عليهاالسـلام، أنه قـال: للمهـدى خمس علامات؛ السـفيانى، و اليمانى، و الصـيحة من السـماء، و الخسف: بالبيداء، و قتل النفس الزكية. [۵۷ ظ] [صفحه ۱۱۳]

فى زبد احاديث مرضية و بيان أن آخر العلامات قتل النفس الزكية

قـد وردت الآثار بتبيين ما يكون لظهور الامام المهـدى، عليه‌السـلام من العلامات، و تواترت الأخبار بتعيين ما يتقـدم أمامه من الفتن و الحوادث والدلالات.و قد تضمن هذا الباب جملة جميلة، و شحنت فصوله من أصول أصيلة.ثم ذكر [۴۸۰] فى هذه الفصل الأخير منها زبدها صبرة، [۴۸۱] ليكتفى بها المطلع عليه خبره. [۴۸۲] .فمن ذلک أحوال كريهة المنظر صـعبة المراس، و أهوال أليمة المخبر و فتن الأحلاس، [۴۸۳] و خروج علج من جهة المشـرق يزيل ملک بنى العباس، لا يمر بمدينة الا فتحها، و لا يتوجه الى جهة الا منحها، و لا ترفع اليه [۴۸۴] راية الا مزقها، و لا: يسـتولى على [۵۸ و] قريـة حصـينه الا أخرابها و أحرقها، و لا يحكم على نعمة [۴۸۵] الا أزالها، [صفحه ۱۱۴] و قل ما يروم من الأمور شيئا الا نالها، و قد نزع الله الرحمة من قلبه و قلب من حالفه، و سلطهم نقمة [۴۸۶] على من عصاه و خـالفه، و لاـ يرحمون من بكى، و لاـ يجيبتون من شـكا، يقتلون الآبـاء و الأمهات، و البنين و البنات، يهلكون بلاد العجم و العراق، و يذيقون الأمة من بأسـهم أمر مذاق.و فى ضمن ذلک حرب و هرب و ادبار، و فتن شداد و كرب و بوار، و كلما قيل انقطعت تمادت و امتدت، و متى قيل تولت توالت [۴۸۷] و اشتدت، حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته، و لا مسلم الا وصلته.و من ذلک سيف قاطع و اختلاـف شديـد و بلاـء عام حتى تغبط الرمم البوالى، و ظهور نار عظيمـة من قبل المشـرق تظهر فى السـماء [۵۸ ظ] ثلاـث ليالى، و خروج: ستين كـذابا كمل منهم يدعى أنه مرسل من عند الله الواحد المعبود، و خسف قرية من قرى الشام و هدم حائط مسـجد الكوفة مما يلى دار عبدالله بن مسعود، و طلوع نجم بالمشـرق يضـىء كما يضـىء القمر ثم ينعطف حيت بلتقى طرفاه أو يكاد، و حمرة تظهر فى السـماء و تنتشـر فى أفقها و ليست كحمرة الشفق المعتاد، و عقد الجسر مما يلى الكرخ لمدينة [۴۸۸] السلام، و ارتفاع ريح سوداء بهـا و خسف يهلک فيه كثير من الأنام، و بثق [۴۸۹] فى الفرات حتى يدخل الماء على أهل الكوفة فيخرب كوفتهم، ونداء من السـماء يعم أهل [صفحه ۱۱۵] الأرض، و يسـمع كل أهل لغة بلغتهم. و مسخ قوم من أهل البدع و خروج العبيد عن [۴۹۰] طاعة ساداتهم، و صوت فى ليلـة النصف من رمضان، يوقظ النائم و يفزع اليقظان، و معمعـة فى شوال، و فى ذى القعدة: حرب و قتال، و نهب الحاج فى ذى الحجـة، و يكـثر [۵۹ و] القتل حتى يسـيل الـدم على المحجـة، [۴۹۱] و تهتـک المحـارم فى الحرم و ترتكب العظـائم عنـد البيت المعظم، ثم العجب كل العجب، بين جمادى و رجب، و يكثر الهرج و يطول فيه اللبث، و يقتل ثلث و يموت الثلث، و يكون ولاة الأمر [۴۹۲] كل منهم جائرا، و يمسـى الرجل مؤمنا و يصبح كافرا، و لعل هذا الكفر مثل كفر العشير، فانه فى بعض الروايات الى نحو ذلک يشـير، و انسياب الترک و نزولهم جزيرة العرب، و تجهيز الجيوش و يقتل الخليفة و تشـتد الكرب، و ينادى مناد على سور دمشق: ويل للعرب من شـر قد اقترب.و من ذلک رجل من كندة أعرج، يخرج من جهة المغرب، مقرون بألويته النصر، فلا [۴۹۳] يزال سائرا بجيشه و قوة جأشه [۴۹۴] حتى يظهر على مصـر.و من ذلـک: خراب معظم البلاد حتى تعود حصـيدا كأن لم تغن [۵۹ ظ] بالأمس، واستيلاء السـفيانى و جنده على الكور الخمس، و ذبح رجل [صفحه ۱۱۶] هاشـمى بين الركن و المقام، و ركود الشمس و كسوفها [۴۹۵] فى

النصف من شهر الصیام، و خسوف القمر آخره عبرة للأنام، و تلک آیتان لم یکونا منذ أهبط الله آدم علیهالسلام، وفتن و أهوال کثیرة، و قتل ذریع بین الکوفة و الحیرة.و من ذلک خروج السفیانی ابن آکلة الأکباد من الوادی الیابس، و عتوه و تجنیده الأجناد ذوی القلوب القاسیة و الوجوه العوابس، و ظهور أمره و تغلبه علی البلاد، و تخریبه المدارس و المساجد و اضهاره للظلم و الفجور و الفساد، و تعذیبه کل راکع و ساجد، و قتله العلماء و الفضلاء و الزهاد، مستبیحا سفک الدماء المحرمة، و معاندته لآل محمد [۶۰ و] أشد العناد متجریا: علی اهانة النفوس المکرمة، و الخسف بجیشه بالبیداء و من معهم من حاضر وباد جزاء بما عملوا، و یغادرهم غدرهم مثلة [۴۹۶] للعباد و لم یبلغوا ما أملوا.و آخر الفتن و العلامات قتل النفس الزکیة، فعند ذلک یخرج الام المهدی ذو السیرة [۴۹۷] المرضیة، فیشمر عن ساق جده فی نصرة هذه الأمة، خاسرا عن ساعد زنده. [۴۹۸] لکشف هذه الغمة، متحرکا لتسکین ثائرة الفتن عند التهابها، متقربا لتبعید دائرة المحن بعد اقتربها، صارفا أعنة العنایة لتدارک هذا الأمر، مباشرا بنفسه الکریمة اطفاء هذا الجمر، مخلصا فی تخلیص البلاد من أیدی الفسقة الفجرة، [صفحه ۱۱۷] کافا عن صلحاء العباد أکف المرقة الکفرة، و جبریل علی مقدمته، و میکائیل علی ساقته، و الظفر مقرون ببنوده، و النصر معقود بألویته، و قد: فرح أهل السماء و أهل الأرض و الطیر و الوحش بولایته. [۴۹۹]فیسیر الی الشام فی طلب السفیانی بجأش قویة [۵۰۰] و همة سنیة، و جیوش نصرة [۵۰۱] قد طبقت البریة، [۵۰۲] و نفحات نشره قد طیبت البریة، [۵۰۳] فیهزم جیش السفیانی و یذبحه عند بحیرة طبریة، فتندرس اثار الظلم [۵۰۴] و تنکشف حنادس الظلمة، و تعود المحنة منحة و اللأواء نعمة.و یخرج الیه من دمشق من موالیه عدد من المئین، هو أکرم العرب فرسا و أجودهم سلاحا یؤید الله بهم الدین.و تقبل الرایات السود من قبل المشرق کأن قلوبهم زبر الحدید، بعید الله تعالی بهم من الاسلام کل خلق [۵۰۵] جدید. [۵۰۶] .ثم یسیر الی دمشق فی جیشه العرمرم، و یقیم بها مدة مؤیدا منصورا و مکرم، و یأمر بعمارة جامعها و ترمیم ما وهی منها و تهدم، و تنعم الأمة فی أیامه نعمة لم ینعمها قبلها أحد من الأمم: فیا طوبی [۶۱ و] لمن أدرک تلک الأیام العر و تملی بالنظر الی تلک الغرة الغراء و لتربة تقبل أقدامه لثم. [صفحه ۱۱۸] ولنختم هذا الفصل بأبیات من قصیدة طویلة سنیة، یرثی قائلها فیها آل محمد و یذکر فی آخرها قتل النفس الزکیة، و هی مأثورة عن علامة [۵۰۷] الأدب، عبدالله بن بشار [۵۰۸] بن عقب، [۵۰۹] فمنها:أعینی فیضا عبرة بعد عبرة فقد حان اشفاقی و ما کنت أحذرأعینی الا تدمعا لمصیبتی فغیرکما عنی أعض و أصبرأعینی هذا الرکن وردا تتابعوا و هم بالسبایا دارعین و حسرمن الأکرمین البیض من آل هاشم لهم نجم فی ذروة المجد تزهر [۵۱۰] .بهم فجعتنا و الفجائع کاسمها تمیم و بکر و السکون و حمیر [۵۱۱] .ففی کل حی بضعة من دمائنا لها زمن یعلو سناه و یشهر [۵۱۲] .کأن بنی بیت النبی و رهطه هدایا بدون حول بیت تعقر [۵۱۳] .[۶۱ ظ] غداة التقی أهل العراق علیهم جلابیب بیض فوقهن السنور [۵۱۴] . [صفحه ۱۱۹] رشوا المال فینا فارتشوا فی دمائنا قلیلا و لو أعطوا القلیل تصبروالعمرک ما آووا و لا نصروا الهدی و لا اتبعوا الحق المنیر فینظروالهم کل عام راکب و صحیفة بتطریدنا فی الأرض تطوی و تنشردعتنا الیها عصبة لنجیبها الی نفی جور ناره تتسعرفلما بلغنا علم ذی الموت للتی دعونا الیها أحجموا و تحیروا [۵۱۵] .و هزوا القنا و المشرفیة و اتقوا بنا حرها عند اللقاء و دخروا [۵۱۶] .صبرنا و کان الصبر منا حمیة بنو هاشم انا بذلک أجدرو انا متی ننفخر علیهم یکن لنا بأحمد مجد لایرام و مفخرو حمزة منا رأس کل شهادة تعد و منا ذو الجناحین جعفرو منا علی سید الناس کلهم و قائدهم بعد النبی مبشرو أنا خصصنا بالمودة دونهم و ان لنا الفضل الذی لیس ینکرفلله قتلانا و سفک دمائنا و ذمتنا اذ تستباح و تخفرو یقتل من أشباع آل محمد و یصلب منهم من یسمی و یذکرو للجیش بالبیداء فی الخسف عبرة فیرجع منها مقبل القلب مدبرو فی قتل نفس بعد ذاک زکیة أمارات حق عند من یتذکرعن عامر، قال: سألت عبدالله بن بشار، عن النفس الزکیة،: قال: [۶۲ و] هو من أهل البیت، و عند قتلها ظهور المهدی علیهالسلام [۵۱۷] . [صفحه ۱۲۰] و آخر عند البیت یقتل ضیعة یقوم فیدعو للامام فینحرو تدخل نار جوف کوفة ضحوة تسیل بها سیلا فتحرق أدورو یبعث أهل الشام بعثا علیهم بناحیة البیداء خسف مقدرو خیل تعادی باکماة کأنها هی الریح اذ تحت العجاجة تصبریقود نواصیها شعیب بن صالح الی سید من آل هاشم یزهرعلی شقه شق الیمین علامة لدی الخد عند الصدغ خال منور [صفحه ۱۲۱]

فی أن الله تعالی یبعث من یوطی له قبل امارته

عن جابر بن عبدالله، رضی الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم یقول: «لا- تزال طائفة من أمتی یقاتلون عن الحق ظاهرین دلی یوم القیامة».أخرجه: الامام أبوالحسین مسلم بن الحجاج، فی «صحیحه». [۵۱۸] . [۶۲ ظ]و عن معاذ بن جبل، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لاتزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین علی من ناوأهم، حتی یقاتل آخرهم المسیح الدجال».قال معاذ بن جبل: و هم بالشام.أخرجه البخاری و مسلم، فی «صحیحیهما». [۵۱۹] . [صفحه ۱۲۲] و فی روایة: «لاتزال عصابة من أمتی یقابلون علی أبواب دمشق و ما حولها، و علی أبواب بین المقدس و ما حولها، لا یضرهم خذلان من خذلهم، ظاهرین علی الحق الی أن تقوم الساعة».و فی روایة: «علی أبواب الطالقان، [۵۲۰] حتی یخرج الله کنزه من الطالقان، فیجیء به کما کتب [۵۲۱] من قبل».و عن أمیر المومنین علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، أنه قال: ویحا [۵۲۲] للطالقان، فان لله عزوجل بها کنوزا لیست من ذهب و لا- فظة [۶۳ و] ولکن بها: رجال عرفوا الله حق معرفته، و هم أنصار المهدی آخر الزمان.أخرجه الحافظ أبونعیم [۵۲۳] الکوفی «فی کتاب الفتوح».و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «اذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالی من دمشق، هم أکرم العرب فرسا، [۵۲۴] و أجوده [۵۲۵] سلاحا، یؤید الله بهم الدین». [صفحه ۱۲۳] أخرجه أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۵۲۶] و قال: حدیث صحیح علی شرط البخاری و مسلم، و لم یخرجاه.و أخرجه الحافظ أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه القزوینی؛ فی «سننه». [۵۲۷] .و الامام أبوالحسن الربعی المالکی. [۵۲۸] .و الحالفظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن».کلهم بمعناه.و عن عبدالله بن عباس، رضی الله عنهما، قال: یبعث الله المهدی بعد ایاس، و حتی تقول الناس: لامهدی، و أنصاره من أهل الشام، عدتهم [۵۲۹] ثلاثمائة و خمسة عشر رجلا، عدة أصحاب [۶۳ظ] بدر، یسیرون الیه من الشام حتی یستخرجوه من یطن مکة، من دار عند الصفا، فیبایعونه کرها، فیصلی بهم رکعتین صلاة المسافر عند المقام، [ثم] [۵۳۰] یصعد المنبر.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۵۳۱] .و عن علقمة بن قیس، و عبیدة السلمانی، عن عبدالله بن مسعود، [صفحه ۱۲۴] قال: أتینا رسول الله صلی الله علیه و سلم، فخرج الینا مستبشرا، یعرف السرور فی وجهه، فما سألناه عن شیء الا أخبرنا به، ولاسکتنا الا ابتدأنا، حتی مرت فئة من بنی هاشم، فیهم الحسن و الحسین، فلما رآهم خبر بممرهم، [۵۳۲] و انهملت عیناه، فقلنا: یا رسول الله، ما نزال نری فی وجهک شیئا تکرهه. [۵۳۳] .فقال. «انا أهل البیت [۵۳۴] اختاره الله لنا الآخرة علی الدنیا، و انه سیلقی أهل بیتی من بعدی تطریدا و تشریدا فی البلاد، حی [۶۴ و] ترفع رایات سود من المشرق، فیسألون: الحق فلا- یعطونه، ثم یسألونه فلا یعطونه، [۵۳۵] فیقاتلون فینصرون، فمن أدرکه منکم و من [۵۳۶] أعقابکم فلیأت امام أهل بیتی، و لو حبوا علی الثلج؛ فانها رابات هدی یدفعونها الی رجل من أهل بیتی، یواطیء اسمه اسمی، واسم أبیه اسم أبی، فیملک الأرض فیملأها قسطا و عدلا، کما ملئت جورا و ظلما».أخرجه الامام الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه» هکذا. [۵۳۷] .ورواه الحافظ أبونعیم الأصبهانی [۵۳۸] . [صفحه ۱۲۵] و الامام أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه. [۵۳۹] .و الحافظ أبوعبدالله [۵۴۰] نغیم بن حماد. [۵۴۱] .کلهم بمعناه.و عن عبدالله بن الحارث بم جزء الزبیدی، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یخرج أناس [۵۴۲] من المشرق، فیوطئون للمهدی» یعنی سلطانه.أخرجه الحافظ أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه القزوینی، فی «سننه». [۵۴۳] .و الحالفظ أبوبکر البیهقی، رحمه الله تعالی.و عن ثوبان، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «اذا رأیتم الرایات السود قد أقبلت من خراسان، [۶۴ ظ] فأتوها و لو حبوا علی الثلج؛ فان فیها خلیفة الله المهدی».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی» هکذاو أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه» [۵۴۴] بمعناه، و قال: هذا حدیث صحیح علی شرط البخاری و مسلم، و لم یخرجاه.ورواه الامام أبوعمرو الدانی،فی «سننه». [۵۴۵] .و الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۵۴۶] کلاهما بمعناه [صفحه ۱۲۶] و لعل معنی [۵۴۷] قوله علیه الصلاة و السلام: «فان فیها خلیفة الله المهدی»، أی [۵۴۸] فیها توطئة و تمهیدا لسلطانه، کما سبق فی حدیث

عبدالله بن الحارث آنفا.و عن سعید بن المسیب، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله [۶۵ و] صلی الله: علیه و سلم: «یخرج من المشرق رایات سود لبنی العباس، ثم یکون ماشاء الله، ثم تخرج رایات سود صغار تقاتل رجلا من آل أبی سفیان. و أصحابه من المشرق یودون الطاعة للمهدی».أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد. [۵۴۹] .و عن محمد بن الحنیفة. قال: تخرج رایة من خراسان، ثم تخرج أخری. ثیابهم بیض، علی مقدمتهم رجل من بنی تمیم، یوطیء للمهدی سلطانه، بین خروجه و بین أن یسلم الناس للمهدی سلطانه اثنان و سبعون شهرا.أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۵۵۰] .و عن ثوبان، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یقتتل عند کنزکم ثلاثة کلهم ابن‌خلیفة. ثم لایصیر الی واحد منهم، ثم تطلع الرایات السود من قبل المشرق. فیقاتونهم [۶۵ ظ] قتالا لم یقاتله قوم»: ثم دکر شیئا. فقال: «اذا رأیتموه فبایعوه: و لم حبوا علی الثلج؛ فانه خلیفة الله المهدی». [۵۵۱] . [صفحه ۱۲۷] أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم فی «مستدرکه»، و قال: هذا حدیث صحیح، علی شرط البخاری و مسلم، و لم یخرجاه.و أخرجه جماعة من أئمة الحدیث بمعنا؛ منهم: أبوعبدالله ابن‌ماجه القزوینی. و أبوعمرو الدانی، [۵۵۲] و أبونعیم الأصبهانی.و قالوا موضع قوله «ثم ذکر شیئا فقال»: «ثم یجیء خلیفة الله المهدی».و عن أبی‌قبیل، عن [۵۵۳] أبی‌رومان، عن علی، علیه‌السلام، قال: یلتقی السفیانی ذا [۵۵۴] الرایات السود، فیهم شاب من بنی هاشم، فی کفه الیسری خال، و علی مقدمته رجل من بنی تمیم، یقال له شعیب بن صالح، بباب اصطخر، [۵۵۵] فتکون بینهم ملحمة عظیمة، و تظهر الرایات السود، و تهرب خیل السفیانی، فعند ذلک یتمنی الناس المهدی و یطلبونه.: أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۶۶ و] [۵۵۶] .و عن عبدالله بن عمرو، قال: یخرج رجل من ولد الحسین، من قبل المشرق، ولو [۵۵۷] استقبلته الجبال هدمها، واتخذ فیها طرقا.أخرجه الحافظ أبوالقاسم الطبرانی، فی «معجمه».و الحافظ أبونعیم الأصبهانی. [صفحه ۱۲۸] و الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن».و عن أبی‌جعفر محمد بن علی، علیهماالسلام، قال: یخرج شاب من بنی هاشم، بکفه الیمنی خال، من خراسان، برایات سود، بین یدیه شعیب بن صالح، یقاتل أصحاب السفیانی فیهزمهم.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد. [۵۵۸] .و عن شریح بن عبید، و راشد بن سعد، و ضمرة [۵۵۹] بن حبیب، عن مشایخهم، قالوا: یبعث السفیانی خیله و جنوده، فتبلغ عامة [۶۶ ظ]المشرق من أرض خراسان و أهل فارس، فیثور بهم: أهل المشرق فیقاتلونهم، و تکون بینهم وقعات فی غیر موضع، فاذا طال علیهم قتالهم ایاه بایعوا رجلا من بنی هاشم، وهم [۵۶۰] یومئذ فی آخر الشرق، فیخرج بأهل خراسان، علی مقدمته رجل من بنی تمیم، مولی لهم، [۵۶۱] ، أصفر قلیل اللحیة، یخرج [۵۶۲] الیه فی [۵۶۳] خمسة آلاف اذا بلغه خروجه، فیبایعه فیصیر علی مقدمته، فیهزمهم و یقتل منهم مقتلة عظیمة، فلا یزال یخرجهم من بلدة الی بلدة، حتی یهزمهم الی العراق، ثم تکون بینهم و بین خیل السفیانی وقعات، ثم تکون الغلبة للسفیانی، ویهرب الهاشمی، و یخرج شعیب بن صالح مختفیا الی بیت المقدس، یوطیء لمهدی منزلة، اذا بلغه خروجه الی الشام. [صفحه ۱۲۹] أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن: حماد، فی کتاب «الفتن» [۶۷ و] [۵۶۴] .و عن بعض أهل العلم، قال: بلغنی أن هذا الهاشمی أخو المهدی لامه. [۵۶۵] .و قال بعضهم: هو ابن‌عمه؛ لأنه لایموت، ولکن بعد الهزیمة یخرج الی مکة، فاذا ظهر المهدی خرج معه.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد أیضا، فی کتاب «الفتن» [۵۶۶] .و عن علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، قال: یخرج رجل قبل المهدی، من أهل بیته بالمشرق، [۵۶۷] یحمل السیف علی عاتقه ثمانیة أشهر، یقتل و یمثل و یتوجه الی بیت المقدس فلا یبلغه [۵۶۸] حتی یموت.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۵۶۹] .و عن أبی‌جعفر محمد بن علی، علیهما السلام، قال: تنزل الرایات السود التی تقبل من خراسان الکوفة، فاذا ظهر المهدی بمکة بعث بالبیعة الی المهدی.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد. [۵۷۰] .و عن ثوبان، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله [۷۶ ظ] علیه و سلم: «تجیء الرایات السود من قبل المشرق، کأن قلوبهم زبر الحدید، فمن سمع بهم فلیأتهم فیبایعهم، ولو حبوا علی الثلج». [صفحه ۱۳۰] أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن الحسن، أن النبی صلی الله علیه و سلم ذکر بلاء یلقاه أهل بیته، حتی یبعث الله رایة من المشرق [۵۷۱] سوداء، من نصرها نصره الله، و من خذلها خذله الله، حتی یأتوا رجلا اسمه کاسمی، فیولونه أمرهم، فیؤیده الله و ینصره.أخرجه نعیم بن حماد. [۵۷۲] .و عن علی، علیه‌السلام، قال: قال رسول الله

صلی الله علیه و سلم: «یخرج رجل من وراء النهر، یقال له الحارث بن حراث، علی مقدمته رجل یقال له منصور، یوطیء أو یمکن لآل محمد، [۶۸ و] کما مکنت لرسول الله صلی الله علیه و سلم قریش،: وجب علی کل مؤمن نصره»، [۵۷۳] أو قال: «اجابته».أخرجه الامام أبوداوود، فی «سننه». [۵۷۴] .و الحافظ أبوعبدالرحمن النسائی، فی «سننه». [۵۷۵] .و الامام الحافظ أبوبکر البیهقی. [۵۷۶] .وراواه الشیخ أبومحمد الحسین، فی کتاب «المصابیح». [۵۷۷] .و عن الحسن، قال: یخرج بالری رجل ربعه أشم. [۵۷۸] مولی لبنی [صفحه ۱۳۱] تمیم، کوسج، [۵۷۹] یقال له: شعیب بن صالح، فی أربعة آلاف، ثیابهم بیض، ورایاتهم سود، یکون [۵۸۰] علی مقدمة المهدی، لایلقاه أحد الا فله. [۵۸۱] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۵۸۲] .و عن محمد بن الحنفیة، قال: کنا عند علی، علیه‌السلام، فسأله رجل عن المهدی، فقال: هیهات، ثم عقد بیده سبعا، فقال: ذلک یخرج فی آخر الزمان، اذا قال الرجل: الله الله. قتل، فیجمع الله تعالی له قوما، قزع کقزع السحاب، یؤلف الله: بین [۶۸ ظ] قلوبهم، لا یستوحشون لی أحد، و لا یفرحون بأحد دخل فیهم، علی عدة أصحاب [۵۸۳] بدر، لم یسبقهم الأولون، و لاـ یدرکهم الآخرون، علی عدد أصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر.قال أبوالطفیل: قال ابن‌الحنیفة: أتریده؟قلت [۵۸۴] :نعم.قال: فانه یخرج من بین هذین الخشبتین.قلت: لاجرم، و الله لا أریمها حتی أموت.فمات بها، یعنی مکة، حرسها الله تعالی.أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۵۸۵] و قال هذا حدیث صحیح علی شرط البخاری و مسلم، و لم یخرجاه. [صفحه ۱۳۲] و عن عبدالله بن مسعود، رضی الله عنه قال: اذا انقطعت التجارات للطرق، و کثرت الفتن، خرج سبعة علماء [۵۸۶] من آفاق [۵۸۷] شتی علی غیر میعاد، یبایع لکل رجل منهم ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا، [۶۹ و] حتی یجتمعوا بمکة، فیقول بعضهم لبعض:: ماجاء بکم؟فیقولون: جئنا فی طلب هذا الرجل الذی ینبغی أن تهدا علی یدیه هذه الفتن، و تفتح له القسطنطنیة، قد عرفناه و باسمه و اسم أبیه و أمه و حلیته.فتتفق السبعة علی ذلک، فیطلبونه، فیصیبونه [۵۸۸] بمکة، فیقولون له:أنت فلان ابن‌فلان؟ [۵۸۹] .فیقول: لاـ أنا رجل من الأنصار. حتی یفلت منهم.فیصفونه لأهل الخبرة والمعرفة، فیقال: هو صاحبکم الذی تطلبونه، و قد لحق بالمدینة.و یطلبونه بالمدینة، [۵۹۰] فیخالفهم الی مکة، فیطلبونه بمکة فیصیبونه فیقولون له: أنت فلان ابن فلان، و أمک فلانة بنت فلانة، و فیک آیة کذا و کذا، فقد [۵۹۱] أفلت [۵۹۲] منا مرة، فمد یدک نبایعک.فیقول: لست بصاحبکم، أنا فلان ابن‌فلان الأنصاری، مروا بنا أدلکم علی صاحبکم. حتی یفلت منهم. [صفحه ۱۳۳] فیطلبونه بالمدینة، [۵۹۳] فیصیبونه [۵۹۴] بمکة عند: الرکن، فیقولون: [۶۹ ظ] اثمنا علیک، و دماؤنا فی عنقک، [۵۹۵] ان لم تمد یدک نبایعک، هذا عسکر السفیانی، قد توجه فی طلبنا، علیهم رجل من جرم. [۵۹۶] .فیجلس بین الرکن و المقام، فیمد یده، فیبایع له.و یلقی الله محبته فی صدور الناس، فیسیر مع قوم أسد بالنهار، و رهبان بالیل.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۵۹۷] .و عن علی، علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یخرج رجل من.هل بیتی، فی تسع رایات» یعنی بمکة.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، [۵۹۸] .و عن أبی جعفر محمد بن علی، علیهما السلام، [۵۹۹] قال: یکون لصاحب هذا الأمر - یعنی المهدی علیه السلام - غیبة فی بعض هذه الشعاب، و أو ما بیده الی ناحیة ذی طوی، [۶۰۰] حتی اذا کان قبل [صفحه ۱۳۴] خروجه، انتی المولی الذی یکون معه [۶۰۱] حتی یلقی بعض أصحابه، [۶۰۲] [۷۰ و] فیقول:: کم أنتم ههنا؟فیقولون: نحو من أربعین رجلا. [۶۰۳] .فیقول: کیف أنتم [۶۰۴] لو رأیتم صاحبکم؟فیقولون: و الله لو ناوی الجبال لننا وینها معه.ثم یأتیهم من القابلة، فیقول: استبرئوا من رؤساکم أو خیارکم عشرة، فیستبرئون له، فینطلق بهم، حتی یلقوا [۶۰۵] صاحبهم، و یعدهم اللیلة التی تلیها.و عن أبی‌عبدالله الحسین بن علی، علیهما السلام، أنه قال: لصاحب هذا الأمر - یعنی المهدی علیه السلام - غیبتان؛ احداهما تطول حتی یقول بعضهم: مات و بعضهم: قتل و بعضهم: ذهب. و لا یطلع علی موضعه أحد من ولی و لا غیره، الا المولی الذی یلی أمره. [صفحه ۱۳۵]

فی ما یظهر له من الکرامات فی مدة خلافته

عن عبد الله بن عمرو، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله: علیه و سلم: «یخرج المهدی علی رأسه عمامة، فیها [۷۰ ظ] ملک

ینادی: هذا المهدی خلیفة الله فاتبعوه».أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی، فی «مناقب المهدی».و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب، علیه السلام، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «المهدی منا أهل البیت یصلحه الله فی لیلة واحدة».أخرجه جماعة من الحفاظ فی کتبهم؛ منهم: الامام أحمد بن حنبل، فی «مسنده». [۶۰۶] .و الحافظ أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه القزوینی، فی «سننه». [۶۰۷] .و الحافظ أبوبکر البیهقی.و الامام أبوعمرو الدانی. [۶۰۸] . [صفحه ۱۳۶] و الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد. [۶۰۹] .و الحافظ أبونعیم الأصبهانی.و الحافظ أبوالقاسم الطبرانی. [۶۱۰] .رضی الله عنهم.و عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب، علیه السلام، قال: اذا نادی مناد من السماء: ان الحق فی آل محمد: فعند ذلک یظهر [۷۱ و] المهدی.أخرجه الحافظ أبوالقاسم الطبرانی، فی «معجمه».و الحافظ أبونعیم الأصبهانی، فی «مناقب المهدی».و رواه الحافظ [۶۱۱] أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۶۱۲] و عن حذیفة بن الیمان، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، فی قصة المهدی، علیه السلام، و مبایعته بین الرکن و المقام، و خروجه متوجها الی الشام، قال: «و جبریل علی مقدمته، و میکائیل علی ساقته، یفرح به أهل السماء و أهل الأرض، و الطیر، و الوحوش، [۶۱۳] و الحیتان فی البحر».أخرجه الامام أبوعمروعثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۶۱۴] . [صفحه ۱۳۷] و عن عبدالله بن عباس، رضی الله عنهما، فی قصة المهدی، علیه السلام، قال: أما المهدی الذی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، و تأمن البهائم السباع، و تلقی الأرض أفلاذ کبدها.قلت: و ما أفلاذ کبدها؟قال: أمثال: الأسطوانة من الذهب و الفضة. [۷۱ ظ]أخرجه الحاکم أبوعبدالله، فی «مستدرکه»، [۶۱۵] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.و عن أبی‌جعفر محمد بن علی، علیهما السلام، قال: [۶۱۶] ینادی مناد من السماء باسم المهدی، فیسمع من بالمشرق و من بالمغرب، حتی لا یبقی راقد الا استیقظ.و عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب، علیه السلام، قال: [۶۱۷] تختلف ثلاث رایات، رایة بالمغرب، و رایة بالجزیرة، و رایة بالشام، و تدوم الفتنة بینهم سنة.ثم ذکر خروج [۶۱۸] السفیانی، و ما یفعله من الظلم و الفجور.ثم ذکر خروج المهدی، و مبایعة الناس له بین الرکن و المقام. ثم یسیر بالجیوش حتی یصیر بوادی القری، [۶۱۹] فی هدوء و رفق، [صفحه ۱۳۸] و یلحقه هنالک ابن‌عمه الحسنی، فی اثنا عشر ألف فارس، فیقول له: یا ابن‌عم أنا أحق بهذا الجیش منک، أنا ابن‌الحسن، و أنا المهدی.[۷۲ و] فیقول له المهدی: علیه السلام: بل أنا المهدی. [۶۲۰] .فیقول له الحسنی: هل لک من آیة فأبایعک؟فیومیء المهدی، علیه السلام، الی الطیر، فیسقط علی یده، و یغرس قضیبا فی بقعة من الأرض، فیخضر و یورق.فیقول له الحسنی: یا ابن‌عم هی لک.و عن کعب الأحبار، رضی الله عنه، فی قصة فتح القسطنطینیة، قال: فیرکز لواءه - یعنی المهدی علیه السلام - و یأتی الماء لیتوضأ لصلاة الصبح.قال: فیتباعد [۶۲۱] منه، [۶۲۲] فاذا رأی ذلک أخذ لواءه، فاتبع الماء حتی یجوز من تلک الناحیة، ثم یرکزه، ثم ینادی: أیها الناس، اعبروا، [۶۲۳] فان الله عزوجل قد فرق [۶۲۴] لکم البحر، کما فرقه [۶۲۵] لکم البحر، کما فرقه [۶۲۶] لبنی اسرائیل.قال: فیجوز الناس، فیستقبل القسطنطینیة، فیکبرون، [صفحه ۱۳۹] فیهتز حائطها، ثم یکبرون فیهتز، [۶۲۷] ثم یکبرون [۶۲۸] فیسقط منها ما بین اثنی عشر برجا.و ذکر باقی الحدیث.أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعد المقری، [۶۲۹] فی «سننه».: و عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب، علیه السلام، فی قصة [۲۷ ظ] المهدی و فتوحاته قال: ثم یسیر و من معه من المسلمین؛ لا ـ یمرون علی حصن من بلد الروم الا ـ قالوا علیه: لا اله الا الله. فتتساقط حیطانه، ثم ینزل من القسطننیة، فیکبرون تکبیرات، [۶۳۰] فینشف خلیجها، و یسقط سورها، ثم یسیر الی رومیة، فاذا نزل علیه [۶۳۱] کبر المسلمون ثلاث تکبیرات، فتکون کالرملة علی نشز. [۶۳۲] .و ذکر باقی الحدیث.و عن أبی‌جعفر محمد بن علی، [۶۳۳] علیه السلام، أنه قال: یکون یکون هذا الأمر فی أصغرنا سنا، و أجملنا ذکرا، و یورثه الله تعالی علما، و لا یکله الی نفسه. [۶۳۴] .و عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب، علیه السلام، قال: یومیء المهدی، علیه السلام، الی الطیر فیسقط علی یده، و یغرس قضیبا فی بقعة من الأرض، فیخضر و یورق. [صفحه ۱۴۱]

فی شرفه و عظیم منزلته

عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال نبی الله صلی الله علیه و سلم: «ینزل بأمتی فی آخر الزمان بلاء شدید من سلطانهم لم یسمع ببلاء أشد منه، حتی تضیق بهم [۶۳۵] الأرض الرحبة، و حتی تملأ الأرض جورا و ظلما، لا یجد المؤمن ملجأ یلتجیء الیه من الظلم، [۶۳۶] فیبعث الله عز و جل رجلا من عترتی، فیملأ الأرض قسطا و عدلا، کما ملئت ظلما و جورا، یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شیئا الا أخرجته، و لا السماء من قطرها شیئا الا صبه الله [۶۳۷] علیهم مدارارا، یعیش فیهم سبع سنین، أوثمان أو تسع، [۶۳۸] یتمنی الأحیاء الأموات، مما صنع الله عزوجل بأهل الأرض من خیره».أخرجه الامام الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۶۳۹] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، ولم یخرجاه.و ذکر الامام أبواسحاق: الثعلبی، فی «تفسیر القرآن العزیز»، [۷۳ ظ] فی قصة أصحاب الکهف، قال: و أخذوا مضاجعهم، فصاروا الی [صفحه ۱۴۲] رقدتهم، الی آخر الزمان، عند خروج المهدی علیه السلام، یقال: ان المهدی یسلم علیهم، فیحییهم الله عزوجل، ثم یرجعون الی رقدتهم، فلا یقومون الی یوم القیامة.و عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب، علیه السلام، قال: قلت یا رسول الله، امنا آل محمد المهدی، أو [۶۴۰] من غیرنا؟فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «بل منا، یختم الله به الدین، کما فتحه بنا، و بنا ینقذون من الفتن، کما أنقذوا من الشرک، [۶۴۱] من غیرنا؟فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «بل منا، یختم الله به الدین، کما فتحه بنا، و بنا ینقذون من الفتن، کما أنقذوا من الشرک، [۶۴۲] و بنا یؤلف الله بین قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا، کما ألف بین قلوبهم [۶۴۳] بعد عداوة الشرک، و بنا یصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا، کما أصبحوا بعد عداوة الشرک اخوانا فی دینهم».[۷۴ و] أخرجه جماعة من الحفاظ فی کتبهم؛ منهم: أبونعیم الأصبهانی، [۶۴۴] و أبوالقاسم الطبرانی، [۶۴۵] و عبدالرحمن بن [أبی] [۶۴۶] حاتم، و الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۶۴۷] . [صفحه ۱۴۳] و ذکر الامام أبواسحاق الثعلبی، فی تفسیر قوله تعالی: (حم، عسق)، [۶۴۸] قال: قال بکر بن عبدالله [۶۴۹] المزنی: ح: حرب یکون بین قریش و الموالی، فتکون الغلبة لقریش علی الموالی، م: ملک بنی أمیة، ع: علو ولد العباس، س: سنا المهدی، ق: قوة عیسی حین ینزل، فیقتل النصاری، و یخرب البیع. [۶۵۰] .و عن طاووس، قال: وددت لو أنی لا أموت حتی أدرک زمان المهدی، یزاد المحسن فی احسانه، و یتاب علی المسیء من اساءته، و هو یبذل المال، و یشتد علی العمال، و یرحم المساکین.أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد فی کتاب الفتن.، [۶۵۱] .و عن کعب الأحبار، [۶۵۲] قال: ینزل رجل من بنی هاشم بیت المقدس،: حرسه اثنا عشر ألفا. [۷۴ ظ]و فی روایة عنه أیضا قال: حرسه ستة و ثلاثون ألفا، علی کل طریق لبیت المقدس اثنا عشر ألفا. [صفحه ۱۴۴] أخرجهما الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». و عن أبی سعید الخدری، رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال «یخرج فی آخر امتی المهدی، یسقیه الله الغیبث، و تخرج الأرض نباتها، و یعطی المال صحاحا، و تکثر الماشیة، و تعظم الأمة، یعیش سبعا أو ثمانیا»، یعنی حججا.أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۶۵۳] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.و عن أنس بن مالک، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «نحن سبعة بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة، أنا، و أخی علی، وعمی حمزة، و جعفر، و الحسن، و الحسین، و المهدی».[۷۵ و]: أخرجه جماعة من أئمة الحدیث فی کتبهم؛ منهم:الامام أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه القزوینی، فی «سننه». [۶۵۴] .و أبوالقاسم الطبرانی، فی «معجمه».و الحافظ أبونعیم الأصبهانی وغیرهم، [۶۵۵] رضی الله عنهم.و عن أبی سعید الخدری، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله [صفحه ۱۴۵] علیه و سلم، قال: «تنعم أمتی فی زمن المهدی نعمة لم یتنعموا مثلها قط، ترسل السماء علیهم مدرارا، و لا تدع الأرض شیئا من نباتها الا أخرجته».رواه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و الحافظ أبوالقاسم الطبرانی، فی «معجمه».و عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب، علیه السلام، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «المهدی منا، یختم الدین بنا، کما فتح بنا».أخرجه الحافظ أبوبکر البیهقی.و عن جابر، عن، [۶۵۶] أبی‌جعفر محمد: بن علی، علیهما السلام [۷۵ ظ] قال: یظهر المهدی بمکة عند العشاء، و معه رایة رسول الله صلی الله علیه و سلم، و قمیصه، و سیفه، و علامات، و نور، و بیان، فاذا صلی العشاء نادی بأعلی صوته، یقول: أذکرکم الله أیها الناس، و مقامکم بین یدی ربکم، فقد اتخذ الحجة، و بعث الأنبیاء، و أنزل الکتاب، و أمرکم أن لا تشرکوا به شیئا، و أن تحافظوا

علی طاعته و طاعة رسوله، و أن تحیوا ما أحیی القرآن، و تمیتوا ما أمات، [۶۵۷] و تکونوا أعوانا علی الهدی، ووزرا [۶۵۸] علی التقوی؛ فان الدنیا قد دنا فناؤها و زوالها، و أذنت بالوداع، و انی أدعوکم الی الله و الی [۶۵۹] رسوله، و العمل بکتابه، و اماتة الباطل، و احیاء سنته. [۶۶۰] . [صفحه ۱۴۶] فیظهر فی ثلاثمائة و ثلاثة عشر، عدة أهل بدر، علی غیر [۷۶ و] میعاد، و قزعا کقزع [۶۶۱] الخریف، و رهبان: باللیل أسد بالنهار.فیفتح الله تعالی للمهدی أرض الحجاز، و یستخرج من کان فی السجن [۶۶۲] من بنی هاشم.و تنزل الرایات السود الکوفة، فتبعث بالبیعة الی المهدی.و یبعث المهدی جنوده فی الآفاق، و یمیت الجور و أهله، و یستقیم له البلدان. یفتح الله علی یدیه القسطنطینیة.أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۶۶۳] .و عن عبدالله بن عباس، رضی الله عنهما، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لن تهلک أمة أنا فی أولها، و عیسی ابن‌مریم فی آخرها، و المهدی فی وسطها».أخرجه الامام أحمد بن حنبل، فی «مسنده». [۶۶۴] .و رواه الحافظ أبونعیم، فی «عوالیه».[۷۶ ظ] و عن أبی‌جعفر محمد بن علی، عن أبیه، عن جده، أن: رسول الله صلی الله علیه و سلم قال: «أبشروا أبشروا، انما أمتی کالغیث، لا یدری آخره خیر أم أوله، أو کحدیقة أطعم منها فوج عاما، لعل آخرها فوجا یکون أعرضها عرضا، و أعمقها عمقا، و أحسنها حسنا، [صفحه ۱۴۷] کیف تهلک أمة أنا أولها، و المهدی أوسطها، و المسیح آخرها، و لکن بین ذلک ثبج [۶۶۵] أعوج، لیس منی، و لا- أنا منهم».أخرجه الامام أبوعبدالرحمن النسائی، فی «سننه».و عن الأوزاعی، عن یحیی، أو عن عروة بن رویم، [۶۶۶] أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «خیار أمتی أولها و آخرها، و بین ذلک ثبج أعوج، لیس منی، و لست منه».أخرجه الامام أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتیبة الدینوری، فی «غریب الحدیث»، [۶۶۷] و قال: الثبج: الوسط.قال أبوزید: یقال ضرب بالسیف ثبج: الرجل. أی وسطه، [۷۷ و] و الجمع: أثباج.و عن سلیمان بن عیسی، قال: بلغنی أنه علی یدی المهدی یظهر تابوت السکینة من بحیرة طبریة، حتی یحمل، فیوضع بین یدیه ببیت المقدس، فاذا نظرت الیه الیهود أسلمت الا قلیلا منهم.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۶۶۸] .و عن أنس بن مالک، رضی الله عنه. قال: سمعت رسول الله [صفحه ۱۴۸] صلی الله علیه و سلم یقول: «لن تهلک أمة أنا أولها، و مهدیها وسطها، و المسیح ابن‌مریم آخرها».أخرجه الامام أبوعبدالرحمن النسائی، فی «سننه». [۶۶۹] .و عن عبدالله بن عباس، رضی الله عنهما، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «المهدی طاووس أهل الجنة».أخرجه الدیلمی، [۶۷۰] فی کتاب «الفردوس».و عن عوف بن محمد، [۶۷۱] قال: کنا نتحدث أنه یکون فی هذه [۷۷ ظ] هذه الأمة خلیفة، لا یفضل: علیه أبوبکر، و عمر، رضی الله عنهما.أخرجه الامام أبوعمروالدانی، فی «سننه». [۶۷۲] .و عن محمد بن سیرین، قیل له: المهدی خیر، أو أبوبکر و عمر؟قال: هو خیر [۶۷۳] منهما، و یعدل نبیا. [۶۷۴] .و فی روایة عنه، أنه ذکر فتنا [۶۷۵] تکون، فقال: اذا کان ذلک فاجلسوا فی بیوتکم، حتی تسمعوا علی الناس بخیر من أبی‌بکر و عمر. [صفحه ۱۴۹] قیل: یا أبابکر، خیر من أبی‌بکر و عمر!قال: قد کان یفضل علی بعض الأنبیاء علیهم السلام.أخرجهما الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۶۷۶] و عن حذیفة، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، فی قصة المهدی علیه السلام، و ظهور أمره، قال: «فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم، و یخرج الیه [۶۷۷] النجباء من مصر، و عصائب أهل الشرق و أشباههم، حتی یأتوا مکة، فیبایع له بین زمزم و المقام، ثم یخرج: متوجها الی الشام، و جبریل علی مقدمته، [۷۸ و] و میکائیل علی ساقته، یفرح به أهل السماء و أهل الأرض، و الطیر، و الوحوش، [۶۷۸] و الحیتان فی البحر، و تزید المیاه فی دولته، و تمد الأنهار، و تضعف الأرض أکلها، و تستخرج الکنوز».أخرجه الامام أبوعمروعثمان بن سعید المقریء، فی «سننه». [۶۷۹] .و عن کعب الأحبار، رضی الله عنه، قال: المنصور المهدی یصلی علیه أهل الأرض، و طیر السماء، یبتلی بقتل الروم و الملاحم عشرین سنة، ثم یقتل شهیدا هو و ألفان معه، کلهم أمیر صاحب رایة، فلم تصب المسلمین [۶۸۰] مصیبة بعد رسول الله صلی الله علیه و سلم أعظم منها.أخرجة الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۶۸۱] . [صفحه ۱۵۰] و عن اسماعیل بن ابراهیم بن المهاجر، عن أبیه، عن مجاهد، [۷۸ ظ] قال: قال لی عبدالله بن عباس: لو لم: أر [۶۸۲] أنک مثل [۶۸۳] أهل البیت، ما حدثتک بهذا الحدیث.قال: فقال مجاهد: فانه فی ستر، [۶۸۴] لا- أذکره لمن تکره.قال: فقال ابن‌عباس: منا أهل البیت أربعة؛ منا السفاح، و منا المنذر، و منا

المنصور، و منا المهدی.فقال له مجاهد: [۶۸۵] فبین لی هؤلاء الأربعة.فذکر له حال السفاح، و المنذر، و المنصور، ثم قال: و أما [۶۸۶] المهدی [۶۸۷] الذی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، و تأمن البهائم السباع، و تلقی الأرض أفلاذ کبدها.قال: قلت، و ما أفلاذ کبدها؟قال: أمثال الأسطوانة من الذهب و الفضة.أخرجه الامام الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۶۸۸] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.و عن کعب الأحبار، [۶۸۹] قال: قال قتادة: المهدی خیر الناس، أهل [صفحه ۱۵۱] نصرته و بیعته من أهل کوفان [۶۹۰] و الیمن و أبدال الشام، [۶۹۱] مقدمته جبریل، و ساقته: میکائیل، محبوب فی الخلائق، یطفیء الله تعالی [۷۹ و] به الفتنة العمیاء، و تأمن الأرض حتی ان المرأة لتحج فی خمس نسوة ما معهن رجل، لا یتقی شیئا الا الله عزوجل، تعطی الأرض برکاتها [۶۹۲] و السماء برکاتها. [۶۹۳] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۶۹۴] .و عن الحکم بن عتیبة، [۶۹۵] قال: قلت لمحمد بن علی، علیهما السلام: سمعنا أنه سیخرج منکم رجل یعدل هذه الأمة.قال: انا نرجوا ما یرجوا الناس، و انا نرجوا لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد، سیطول [۶۹۶] ذلک الیوم، حتی یکون ما ترجوا هذه الأمة.و ذکر باقی الحدیث.أخرجه الامام أبوعمروالدانی، فی «سننه». [۶۹۷] .و عن علی بن علی الهلالی، عن أبیه، [۶۹۸] قال: دخلت علی رسول الله صلی الله علیه و سلم، و هو فی الحالة التی قبض فیها، فاذا فاطمة عند رأسه، فبکت حتی ارتفع صوتها، فرفع رسول الله [صفحه ۱۵۲] [۷۹ ظ] صلی: الله علیه و سلم طرفه [۶۹۹] الیها، فقال: «حبیبتی فاطمة، ما الذی یبکیک؟»قالت: أخشی الضیعة من بعدک.فقال: «یا حبیبتی، أما علمت [۷۰۰] أن الله اطلع علی أهل الأرض اطلاعة، فاختار منها أباک، فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعة، فاختار منها [۷۰۱] بعلک، و أوحی الی أن أنکحک ایاه، یا فاطمة، و نحن أهل بیت قد أعطانا الله عزوجل سبع خصال، لم تعط أحدا قبلنا و لا تعطی أحدا بعدنا؛ أنا خاتم النبیین، و أکرم النبیین علی الله عزوجل، و أحب المخلوقین الی الله عزوجل، و أنا أبوک و وصیی خیر الأوصیاء و أحبهم الی الله عزوجل، و هو بعلک، و شهیدنا خیر الشهداء، و هو حمزة بن عبدالمطلب، عم أبیک، و عم بعلک، و منا من له جناحان أخضران، یطیر بهما فی الجنة مع الملائکة حیث شاء، وهو ابن‌عم أبیک، و أخو بعلک، و منا [۸۰ و] سبطا هذه الأمة، و هما: ابناک الحسن و الحسین، وهم سیدا شباب أهل الجنة، و أبوهما - و الذی بعثنی بالحق - خیر منهما.یا فاطمة، والذی بعثنی بالحق، ان منهما مهدی هذه الأمة، اذا صارت الدنیا هرجا و مرجا، و تظاهرت الفتن، و نقطعت السبل، و أغار بعضهم علی بعض، فلا کبیر یرحم صغیرا، و لا صغیر یوقر کبیرا، فیبعث الله عزوجل عند ذلک منهما من یفتح حصون [صفحه ۱۵۳] الضلالة، و قلوبا غلفا، یقوم بالدین فی آخر الزمان، کما قمت به فی أول الزمان، و یملأ الدنیا عدلا، کما ملئت جورا،یا فاطمة، لا تحزنی و لا تبکی، فان الله عزوجل أرحم بک و أرأف منی، و ذلک لمکانک منی، و موقعک من قلبی، قد زوجک الله زوجک، وهو أعظم حسبا، و أکرم منصبا، و أرحم بالرعیة، و أعدلهم بالسویة، و أبصرهم بالقضیة، و قد سألت: ربی عزوجل [۸۰ ظ] أن تکونی أول من یلحقنی من أهل بیتی».قال علی، علیه السلام: فلما قبض النبی صلی الله علیه و سلم، لم تبق فاطمة الا خمسة و سبعین یوما، حتی ألحقها الله تعالی به، علیهما السلام.أخرجه الحافظ أبونعیم الأصبهانی، فی «صفة المهدی».و ذکر الحافظ أبوالقاسم عبدالرحمن النخعی [۷۰۲] السهیلی، فی کتاب «شرح سیرة رسول الله صلی الله علیه و سلم»، [۷۰۳] فی تفضیل فاطمة، علیها السلام، علی نساء العالمین، فذکر قوله صلی الله علیه و سلم: «انما فاطمة بضعة منی»، و قوله علیه السلام: «هی خیر بناتی»، و شبه ذلک، ثم ذکر سؤددها، و تفضیلها علی غیرها، فذکر أسبابا کثیرة؛ منها أنه قال: و من سؤددها أن المهدی [صفحه ۱۵۴] المبشر به فی آخر الزمان من ذریتها، فهی مخصوصة بهذه الفضیلة دون غیرها، علیها السلام.و عن [۷۰۴] اسحاق بن یحیی بن [۷۰۵] طلحة، عن طاووس، قال: [۸۱ و] ودع عمر بن: الخطاب، رضی الله عنه البیت، ثم قال: و الله ما أرانی [۷۰۶] أدع خزائن البیت، و ماقیة من السلاح و المال، [۷۰۷] لم أقسمه فی سبیل الله.فقال له علی ابن أبی‌طالب: امض یا أمیرالمؤمنین، فلست بصاحبه، انما صاحبه فتی [۷۰۸] شاب من قریش، یقسمه فی سبیل الله تعالی، فی آخر الزمان.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۷۰۹] .و عن أبی معبد مولی ابن‌عباس، قال: سمعت ابن‌عباس، یقول: انی لأرجو أن لا یذهب اللیل و النهار، حتی یبعث الله منا أهل البیت من یقیم لهذه الأمة أمرها، فتی شابا، لم تلبسه الفتن، و لم یلبس الفتن، یأمر بالمعروف، و ینهی عن

المنکر کما فتح الله بنا هذا الأمر، أرجو بنا یختمه.أخرجه الامام أبوبکر أحمد بن الحسین البیهقی، فی [۷۱۰] «البعث [صفحه ۱۵۵] و رواه الامام أبوعمرو المقری [۷۱۱] بمعناه، و زاد فی آخره: قال أبومعبد: فقلت لابن عباس: أعجزت عنه شیوخکم ترجوه: [۸۱ ظ] لشابانکم. [۷۱۲] .قال: ان الله عزوجل یفعل ما یشاء.و عن أبی سعید الخدری، رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «یخرج المهدی فی أمتی، یبعثه الله غیاثا للناس، تنعم الأمة، و تعیش الماشیة، و تخرج الأرض نباتها، و یعطی المال صحاحا».أخرجه الحافظ أبونعیم الأصفهانی، فی «صفة المهدی».و عن کعب الأحبار، قال: انی لأجد المهدی مکتوبا فی أسفار الأنبیاء، ما فی حکمه ظلم و لا عیب. [۷۱۳] .أخرجه الامام أبوعمروالدانی، فی «سننه». [۷۱۴] .و عن ابن‌حمیر، [۷۱۵] أنه قال: یفتح القسطنطینیة أمیر کریم ذو دین، لیس بغال، و لا سارق، و لا غاش، و لا ذی تخلیط.أخرجه الامام أبوالحسین أحمد بن جعفر بن المنادی، فی کتاب الملاحم». [۷۱۶] . [صفحه ۱۵۶] وعن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، قال: یبایع للمهدی: بین الرکن و المقام، لا یوقظ نائما، و لا یریق دما.أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۷۱۷] .و عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «أبشرکم بالمهدی، یبعث فی أمتی علی اختلاف بین الناس و زلازل، فیملأ الأرض قسطا و عدلا، کما ملئت جورا و ظلما، یرضی عنه ساکن السماء، و ساکن الأرض».أخرجه الامام أحمد بن حنبل، فی «مسنده». [۷۱۸] .و رواه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «فی المحرم ینادی مناد من السماء: ألا ان صفوة الله من من خلقه فلانا؟ [۷۱۹] -یعنی المهدی - فاسمعوا له و أطیعوا».أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۷۲۰] [۸۲ ظ] و عن أبی‌سعید الخدری: رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یخرج رجل من أهل بیتی، و یعمل بسنتی، و ینزل له الله [۷۲۱] البرکة من السماء، و تخرج له الأرض برکتها، و تملأ به عدلا، کما ملئت ظلما و جورا».أخرجه الحافظ أبونعیم الأصبهانی، فی «صفة المهدی». [صفحه ۱۵۷] و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «منا [۷۲۲] الذی یصلی عیسی ابن‌مریم خلفه».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «مناقب المهدی».و عن أبی أمامة الباهلی، رضی الله عنه، قال: خطبنا رسول الله صلی الله علیه و سلم، وذکر الدجال، و قال: [۷۲۳] «ان المدینة لتنفی خبثها، کما ینفی الکیر خبث الحدید، و یدعی ذلک الیوم یوم الخلاص».فقالت أم شریک: فأین العرب یا رسول الله یومئذ؟قال: «هم یومئذ قلیل، وجلهم ببیت [۷۲۴] المقدس: و امامهم [۸۳ و] مهدی رجل صالح».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی کتاب «الحلیة».و عن جابر بن عبدالله، رضی الله عنه، قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «من کذب بالدجال فقد کفر، و من کذب بالمهدی فقد کفر».أخرجه الامام أبوبکر الاسکاف، فی «فوائد الأخبار» کذا رواه أبوالقاسم السهیلی، رحمه الله تعالی، فی «شرح السیرة» له. [۷۲۵] . [صفحه ۱۵۸] و عن کعب الأحبار، رضی الله عنه، قال: المهدی خاشع لله خشوع النسر [۷۲۶] جناحه.رواه الحافظ أبومحمد الحسین، فی کتاب «المصابیح». [۷۲۷] .و عن أمیرالمؤمنین علی، علیه السلام، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «المهدی منا أهل البیت، یصلحه الله فی لیلة واحدة».أخرجه جماعة من أئمة الحدیث؛ [۷۲۸] منهم الامام أحمد بن حنبل. [۷۲۹] .[۸۳ ظ] و الحافظ أبوعبدالله محمد بن یزید بن: ماجه. [۷۳۰] .و الشیخ [۷۳۱] أبو [۷۳۲] عمرو الدانی. [۷۳۳] .و أبونعیم الأصبهانی. [۷۳۴] .و أبوالقاسم الطبرانی. [۷۳۵] .و عن شعیب [۷۳۶] بن أبی‌حمزة، قال: دخلت علی أبی‌عبدالله الحسین بن علی، علیهما السلام، فقلت له: أنت صاحب هذا الأمر؟ [صفحه ۱۵۹] قال: لا.فقلت: فولدک؟قال: لا.فقلت: فولد ولدک؟قال: لا.فقلت: فمن هو؟قال: الذی یملأها عدلا، کما ملئت جورا، علی فترة من الأئمة تأتی، کما أن رسول الله صلی الله علیه و سلم بعث علی فترة من الرسل.و عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب، علیه السلام، فی قصة المهدی، و فتحه لمدینة القاطع، قال: فیبعث المهدی، علیه السلام، الی أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بین الناس، و ترعی الشاة و الذئب فی مکان واحد، و تلعب الصبیان بالحیات و العقارب، لا یضرهم شیء، و یذهب الشر، و یبقی الخیر، و یزرع الانسان مدا: یخرج [۸۴ و] له سبعمائة مد، کما قال الله تعالی: (کمثل حبة أنبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة و الله یضاعف لمن یشاء)، [۷۳۷] و یذهب الربا و الزنا، و شرب الخمر و الریا، و تقبل الناس علی العبادة و المشروع و الدیانة و الصلاة فی الجماعات، و تطول الأعمار، و تؤدی الأمانة، و تحمل الأشجار، و

تتضاعف البرکات، و تهلک الأشرار، و یبقی الأخیار، و لا یبقی من یبغض أهل البیت، علیهم السلام. [صفحه ۱۶۰] و عن سالم الأشل، قال: سمعت أباجعفر محمد بن علی، یقول: نظر موسی فی السفر الأول، الی ما یعطی قائم آل محمد، فقال موسی: رب اجعلنی قائم آل محمد، فقیل له: ان ذلک من ذریة أحمد.فنظر فی السفر الثالث، فرأی مثله، فقال مثله، فقیل له مثله. [۷۳۸] .[۸۴ ظ]: و عن أبی‌عبدالله الحسین بن علی، علیهما السلام، أنه سئل: هل ولد المهدی، علیه السلام؟.قال لا، و لو أدرکته لخدمته [۷۳۹] أیام حیاتی.و عن أبی‌جعفر محمد بن علی، علیهما السلام، أنه قال: یکون هذا الأمر فی أصغرنا سنا، و أجملنا ذکرا، و یورثه الله تعالی علما، و لا یکله الی نفسه. [صفحه ۱۶۱]

فی کرمه و فتوته

عن أبی‌نضرة، [عن أبی‌سعید]، [۷۴۰] رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «من خلفائکم خلیفة یحثو المال حثیا، [۷۴۱] و لا یعده عدا».أخرجه الامام الحافظ أبوالحسین [۷۴۲] مسلم بن الحجاج القشیری، فی «صحیحه». [۷۴۳] .و عن أبی‌نضرة، عن أبی‌سعید الخدری، و جابر بن عبدالله، رضی الله عنهم [۷۴۴] قالا: [۷۴۵] قال رسول الله صلی الله: علیه و سلم: [۸۵ و] «یکون [۷۴۶] فی آخر الزمان خلیفة یقسم المال، و لا یعده».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۷۴۷] . [صفحه ۱۶۲] و عن الجریری، عن أبی‌نضرة، قال: کنا عند جابر بن عبدالله، فقال: یوشک أهل العراق أن لا یجبی الیهم درهم و لا قفیز. [۷۴۸] .قالوا: مم ذاک، [۷۴۹] یا أباعبدالله؟ [۷۵۰] .قال: من قبل العجم، یمنعون ذلک.ثم سکت هنیئة، [۷۵۱] ثم قال: یوشک أهل الشام أن لا یجبی الیهم دینار، و لا مدی. [۷۵۲] .قالوا: مم ذاک؟ [۷۵۳] .قال: من قبل الروم، یمنعون ذلک [۷۵۴] .ثم سکت هنیئة، ثم قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یکون فی أمتی خلیفة یحثو المال حثیا، و لا یعده عدا». [۷۵۵] .قال الجریری: فقلت لأبی‌نضرة، و أبی‌العلاء: أتریان أنه عمر بن بن عبدالعزیز؟قال: لا. [صفحه ۱۶۳] أخرجه الامام الحافظ أبوالحسین مسلم بن الحجاج، فی «صحیحه» [۷۵۶] من حدیث جابر بن عبد:الله هکذا. [۸۵ ظ]و أخرجه أیضا من حدیث أبی‌موسی، [۷۵۷] وزاد فیه [۷۵۸] بعد قوله: «یعده عدا»، ثم قال: «والذی نفسی بیده لیعودن الأمر کما بدأ، لیعودن کل ایمان الی المدینة، کما [۷۵۹] بدأ بها، [۷۶۰] حتی یکون کل ایمان بالمدینة. [۷۶۱] .ثم قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لا یخرج رجل من المدینة رغبة عنها، الا أبدلها الله خیرا منه، و لیسمعن ناس برخص و ریف [۷۶۲] فیتبعونه، و المدینة خیر لهم لو کانوا یعلمون».و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «منعت العراق درهمها و قفیزها، و منعت الشام مدیها [۷۶۳] و دینارها، [۷۶۴] و منعت مصر اردبها [۷۶۵] و دینارها، [۷۶۶] و عدتم من حیث بدأتم، و عدتم من حیث بدأتم، و عدتم من حیث بدأتم». [۷۶۷] . [صفحه ۱۶۴] أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۷۶۸] .[۸۶ و] و قال الامام أبوعبدالله [۷۶۹] الهروی:: فی تفسیر المنع و جهان؛ أحدهما أن النبی صلی الله علیه و سلم علم أنهم سیسلمون [۷۷۰] و یسقط عنهم ما وظف علیهم باسلامهم، فصاروا مانعین باسلامهم ما وظف علیهم، و الدلیل علی ذلک قوله فی الحدیث: «و عدتم من حیث بدأتم» لأن بدأهم فی علم الله تعالی، و فیما قدر، و فیما قضی، أنهم سیسلمون، [۷۷۱] فعادوا من حیث بدأوا.و الوجه الثانی: أنهم یرجعون عن الطاعة.و الوجه الأول أحسن.و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «أبشرکم بالمهدی، یبعث فی أمتی علی اختلاف من الناس، وزلزال، [۷۷۲] فیملأ الأرض قسطا و عدلا، کما ملئت جورا و ظلما، یرضی عنه ساکن السماء، و ساکن الأرض، یقسم المال صحاحا».فقال له رجل: ما صحاحا؟ [صفحه ۱۶۵] قال:: بالسویة بین الناس. [۸۶ ظ]قال: «ویملأ الله قلوب أمة محمد غنی، ویسعهم عدله، حتی یأمر منادیا فینادی، فیقول: من له فی المال حاجة؟ فما یقوم من الناس الا رجل واحد، فیقول: أنا، فیقال له: ایت السادن - یعنی [۷۷۳] الخازن - فقل [۷۷۴] له: ان المهدی یأمرک أن تعطینی مالا، فیقول له: احث. فیحثی، حتی اذا جعله فی حجره [۷۷۵] و أبرزه فی حجره [۷۷۶] ندم، فیقول: کنت أجشع أمة محمد نفسا، أو [۷۷۷] عجز عنی ما وسعهم. فیرده فلا یقبل منه، فیقال له: انا لا نأخذ شیئا أعطیناه. فیکون کذلک [۷۷۸] سبع سنین أو ثمان سنین [۷۷۹] أو تسع سنین، [۷۸۰] ثم

لاخیر فی العیش بعده»، أو قال: «لا خیر [۷۸۱] فی الحیاة بعده».أخرجه الامام أحمد بن حنبل، فی «مسنده». [۷۸۲] .و الحافظ أبوبکر البیهقی، فی «البعث و النشور». [صفحه ۱۶۶] ورواه [۷۸۳] الحافظ أبونعیم الأصبهانی، فی «صفهٔ المهدی»، [۸۷ و] و انتهی حدیثه عند قوله: «بالسویهٔ بین: الناس».و عن أبی‌هریرهٔ، رضی الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «لا تقوم الساعهٔ حتی یکثر فیکم المال، فیفیض حتی یهم رب المال من یقبله منه صدقهٔ، و حتی یعرضه فیقول الذی یعرض [۷۸۴] له: لا- أرب لی فیه».أخرجه الامام أبوعمر و عثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۷۸۵] .و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یخرج المهدی حکما عدلا، فیکسر الصلیب، و یقتل الخنزیر، و یطاف بالمال فی أهل الحواء، [۷۸۶] فلا- یوجد أحد یقبله».أخرجه الحافظ أبوبکر البیهقی، فی «البعث و النشور». [۷۸۷] .و عن کعب الأحبار، رضی الله عنه، [۷۸۸] قال: لاتنقضی الأیام حتی ینزل خلیفهٔ من قریش ببیت المقدس، یجمع فیها جمیع قومه من قریش، ینزلهم [۷۸۹] وقوادهم، فیغلون [۷۹۰] فی أمرهم، و یترفون [صفحه ۱۶۷] فی ملکهم،: حتی یتخذوا أسکفات [۷۹۱] البیوت من ذهب و فضهٔ، [۸۷ ظ] و تدین لهم الأمم، و یدر لهم الخراج، و تضع الحرب أو زارها.أخرجه الحافظ أبوعبدالله [۷۹۲] نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یکون عند انقطاع [۷۹۳] الزمان، و ظهور من الفتن، رجل یقال له: المهدی. عطاؤه هنیا».أخرجه الحافظ أبونعیم الأصفهانی، [۷۹۴] فی «صفهٔ المهدی».و عن طاووس، قال: علامهٔ المهدی أن یکون شدیدا علی العمال، جوادا بالمال، رحیما بالمساکین. [۷۹۵] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۷۹۶] .و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «یخرج المهدی من أمتی، یبعثه الله غیاثا للناس، فتنعم الأمهٔ،: و تعیش الماشیهٔ، و تخرج الأرض نباتها، و یعطی [۸۸ و] المال صحاحا».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفهٔ المهدی».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله [صفحه ۱۶۸] صلی الله علیه و سلم: «لیبعثن الله فی هذه الأمهٔ خلیفهٔ، یحثی المال حثیا، و لا یعده عدا».أخرجه الامام أحمد بن حنبل، فی «مسنده». [۷۹۷] .ورواه [۷۹۸] الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه».و عن مطر، [۷۹۹] أنه قیل له: عمر بن عبدالعزیز مهدی؟قال مطر: [۸۰۰] بلغنا عن المهدی شیء لم یبلغه عمر. [۸۰۱] قال: یکثر المال فی زمان [۸۰۲] المهدی، فیأتیه رجل، فیسأله، فیقول له: ادخل فخذ. فیأخذ، ثم یخرج فیری الناس شباعا.قال: فیندم، فیقول: أنا بین الناس، [۸۰۳] فیرجع الیه، فیسأله أن یأخذ ما أعطاه، فیأبی فیقول: انا نعطی و لا نأخذ.[۸۸ ظ] أخرجه الامام: أبوعمرو عثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۸۰۴] .ورواه [۸۰۵] الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۸۰۶] . [صفحه ۱۶۹] و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، أنه قال: «تنعم أمتی فی زمن [۸۰۷] المهدی نعمهٔ لم ینعموا مثلها قط، ترسل علیهم السماء مدرارا، و لا تدع الأرض شیئا من نباتها الا أخرجته».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفهٔ المهدی».و عن عبدالله بن مسعود، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لو لم یبق من الدنیا الا لیلهٔ، [۸۰۸] لطول الله تلک اللیلهٔ حتی یملک رجل من أهل بیتی، یواطیء اسمه اسمی، و اسم أبیه اسم أبی، یملأها قسطا و عدلا، کما ملئت ظلما و جورا، و یقسم المال بالسویهٔ، و یجعل الله الغنی فی قلوب هذه الأمهٔ، فیمکث سبعا، أو تسعا، ثم خیر فی عیش الحیاهٔ بعد: المهدی. [۸۹ و]أخرجه الحافظ أبونعیم فی «صفهٔ المهدی».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، فی قصهٔ المهدی، علیه‌السلام، قال: فیجیء رجل فیقول: یا مهدی أعطنی، یا مهدی [۸۰۹] أعطنی.قال: فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله.أخرجه الامام أبوعیسی الترمذی، فی «جامعه»، [۸۱۰] و قال: حدیث حسن. [صفحه ۱۷۰] وراه الحافظ أبومحمد الحسین بن مسعود، فی کتاب «المصابیح». [۸۱۱] .و عن أبی‌سلمهٔ بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبیه، رضی الله عنهما، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لیبعثن الله من عترتی رجلا أفرق الثنایا، أجلی الجبههٔ، یملأ [۸۱۲] الأرض عدلا، و یفیض المال فیضا».أخرجه الامام [۸۱۳] أبونعیم، [۸۱۴] فی «صفهٔ المهدی».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «تنعم أمتی [۸۱۵] فی زمن المهدی نعمهٔ لم [۸۹ ظ] ینعموا مثلها: قط، یرسل السماء علیهم مدرارا، و لا تدع الأرض شیئا من نباتها [۸۱۶] الا أخرجته، و المال یومئذ [۸۱۷] کدوس، [۸۱۸] یقوم الرجل فیقول: یا مهدی أعطنی، فیقول: خذ».أخرجه الحافظ أبوالقاسم الطبرانی،

فی «معجمه».و أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۸۱۹] .و عن أرطاة، قال: أول لواء یعقده المهدی یبعث الی الترک [صفحه ۱۷۱] فیهزمهم، و یأخذ ما معهم من السبی و الأموال، ثم یسیر الی الشام فیفتحها، ثم یعتق کل مملوک، و یعطی أصحابهم قیمهم.رواه الشیخ أبومحمد الحسین بن مسعود، فی کتاب «المصابیح» [۸۲۰] .و عن الحسین [۸۲۱] بن علی، علیهماالسلام، أنه قال: [۸۲۲] تواصلوا و تباروا، [۸۲۳] فو الذی فلق الحبة، وبرأ النسمة، لیأتین علیکم وقت لایجد أحدکم لدیناره و لا لدرهمه [۸۲۴] موضعا.یعنی لایجد عند ظهور المهدی موضعا: یصرفه فیه؛ [۸۲۵] لاستغناء [۹۰ و] الناس جمیعا بفضل الله تعالی، و فضل ولیه المهدی، علیه‌السلام. [صفحه ۱۷۳]

فی فتوحاته و سیرته

فی فتح قسطنطینیة و رومیة بالتسبیح و التکبیر و ما تناله جیوش الاسلام منهما من غنیمة و خیر کثیر

انما سمیت القسطنطینیة لأنها نسبت الی منشئها، و هو [۸۲۶] قسطنطین الملک، و هو أول من أظهر دین النصرانیة.و لها سبعة أسوار، عرض السور السابع منها [۸۲۷] المحیط بالستة أحد و عشرون ذراعا، و فیه مائة باب، و عرض السور الأخیر الذی یلی البلد عشرة أذرع.و هی علی خلیج یصب فی البحر الرومی، و هی متصلة ببلاد رومیة: و الأندلس. [۹۰ ظ]و أما رومیة فهی أم بلاد الروم، و کل من ملکها منهم [۸۲۸] یقال له الباب، و هو الحاکم علی دین النصرانیة، بمنزلة الخلیفة فی المسلمین، و لیس فی بلاد [۸۲۹] الروم مثلها، کثیرة العجائب، محکمة البناء. [صفحه ۱۷۴] ذکر ابن‌خرداذبه [۸۳۰] فی کتاب «المسالک و الممالک» [۸۳۱] أن علیها سورین من حجارة، عرض الأول اثنان و سبعون ذراعا، و عرض الثانی اثنان و أربعون ذراعا، [۸۳۲] و مسافة ما بین السورین من الفضاء ستون ذراعا.و لها [۸۳۳] ألف باب من النحاس الأصفر، سوی العود، و الصنوبر، و الخشب، و الآبنوس المنقوش الذی الیدری ما قیمته، و مسافة مابین الباب الغربی منها الی الباب الشرقی مائة و عشرون میلا. [۸۳۴] .و بین الوسرین نهر مغطی ببلاط من نحاس، طول کل بلاطة [۹۱ و] سبعة [۸۳۵] : و أربعون ذراعا.و هذا النهر الذی بین السورین متصل بالبحر الکبیر، تدخل فیه المراکب بقلوعها الی داخل البلد، فتصف علی جانب البحر، فتبیع و تشتری.و فیها ألف و مائتا کنیسة، و أربعون ألف حمام، [۸۳۶] و فیها طلسمات للحیات و العقارت، تمنعهم من الدخول الیها.و طلسم یمنع الغریب من الدخول الیها، [۸۳۷] و فی وسطها سوق یباع فیه الطیر، مقدار فرسخ. [صفحه ۱۷۵] و من جملة ما فی داخلها من الکنائس، کنیسة بنیت علی اسم بولص و بطرس الحواریین، و هما بها فی جرن [۸۳۸] من الرخام مدفونین، و طول هذه الکنیسة ثلاثة آلاف ذراع، و عرضها ثلاثمائة ذراع، و قیل: ألف ذراع، [۸۳۹] و هی مبنیة علی قناطر من صفر و نحاس، و کذلک أرکانها و سقوفها و حیطانها، و هی من العجائب.و فیها کنیسة أخری علی عرض: بیت المقدس و طوله، مرصعة [۹۱ ظ] بالیواقیت و الجواهر و الزمرد، و طول مذبحها عشرون ذراعا من الزمرد الأخضر، و عرضه ستة أذرع، یحمله [۸۴۰] اثنا عشر تمثالا من الذهب الابریز، [۸۴۱] طول کل تمثال ذراعان و نصف، و لکل تمثال عینان من الیاقوت الأحمر، یضیء المکان منهما، و لها ثمانیة و عشرون بابا من الذهب الأحمر.و روی عن عبدالله بن عباس، رضی الله عنه أنه سئل عن رومیة، فقال: مدینة کثیرة العجائب، و من عجائبها أن فی وسطها کنیسة عظیمة، و فی وسط الکنیسة عمود [۸۴۲] من الحدید الصینی، علیه تابوت من نحاس، و فیه سودانیة و هی زرزورة، [۸۴۳] و فی منقارها [صفحه ۱۷۶] زیتونة، و فی مخلبها زیتونتان من نحاس، فاذا کان أیام الزیتون [۹۲ و] لم تبق سودانیة فی الدنیا: علی وجه الأرض الا حملت فی منقارها زیتونة، و فی مخلبیها زیتونتین، فتأتی بهم فتلقیهم [۸۴۴] فی ذلک التابوت، فمنه یأکلون و یأتدمون [۸۴۵] ویوقدون من السنة الی السنة من زیته.و فیها من العجائب ما یطول ذکره فی هذا المکان، فلنشرع فیها قصد شرحه فی الفصل من البیان، علی أننا [۸۴۶] لم نذکر هذه النبذة من أمرهما [۸۴۷] علی سبیل الاهتمام بقدرهما [۸۴۸] و الاحتفال، [۸۴۹] ولکن تنبیها علی تعظیم قدر من یفتحها [۸۵۰] الله تعالی علی یدیه بغیر سلاح و لاقتال.عن أبی‌هریرة، رضی

الله عنه، أن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «هل سمعتم بمدینة، جانب منها فی البر، و جانب منها فی البحر؟»قالوا: نعم، یا رسول الله.قال: «لا تقوم الساعة حتی یغزوها سبعون ألفا من بنی اسحاق، [۹۲ ظ] فاذا جاؤوها: نزلوا علیها [۸۵۱] فلم یقاتلوا بسلاح، و لم یرموا [۸۵۲] بسهم، [صفحه ۱۷۷] قالوا: [۸۵۳] لا اله الا الله، و الله اکبر. فیسقط جانبها [۸۵۴] الذی فی البحر، ثم یقولون [۸۵۵] الثانیة: لا اله الا الله، و الله أکبر. فیسقط جانبها الآخر، ثم یقولون [۸۵۶] الثانیة: لا اله الا الله، و الله أکبر. فیفرج [۸۵۷] لهم فیدخلوها، [۸۵۸] فیغنمون، فبینما هم یقتسمون [۸۵۹] المغانم [۸۶۰] اذ جاءهم الصریخ، فقال: ان الدجال قد خرج، فیترکون کل شیء و یرجعون».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۸۶۱] .و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «انی لأعلم مدینة، جانب منها الی [۸۶۲] البحر، و جانب منها علی [۸۶۳] البر، فیأتیها المسلمون، فیقولون: لا اله الا الله وحده لا شریک له. فیسقط جانبها الذی الی البر، فیفتحها المسلمون [۸۶۴] بالتسبیح و التکبیر». [صفحه ۱۷۸] أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۸۶۵] .[۹۳ و] و عن کثیر بن عبدالله، عن أبیه، عن جده، أنه قال: سمعت رسول صلی الله علیه و سلم، [۸۶۶] یقول: «لا تذهب الدنیا یا علی ابن أبی‌طالب».فقال علی: لبیک یا رسول الله.قال: «اعلم أنکم ستقاتلون بنی الأصفر،، و یقاتلهم [۸۶۷] من بعدکم من المؤمنین، و تخرج الیهم روقة [۸۶۸] المؤمنین، أهل الحجاز الذین یجاهدون [۸۶۹] فی سبیل الله، و لا تأخذهم [۸۷۰] فی الله لومة لائم، حتی یفتح الله عزوجل علیهم قسطنطینیة، [۸۷۱] فیصیبون نیلا عظیما، لم یصیبوا مثله قط، حتی انهم یقتسمون [۸۷۲] بالترس، [۸۷۳] ثم یصرخ صارخ: یا أهل الاسلام، قد خرج المسیح الدجال فی بلادکم و ذراریکم. فینفض الناس عن المال، فمنهم الآخذ منهم و التارک، فالآخذ نادم، و التارک نادم، یقولون: من هذا الصائح؟ [صفحه ۱۷۹] فلا یعلمون من هو، فیقولون: ابعثوا طلیعة الی لد، [۸۷۴] فان یکن المسیح قد خرج، فیأتونکم بعلمه. فیأتون فینظرون فلا یرون شیئا، و یرون الناس ساکنین: [۸۷۵] فیقولون: ما صرخ الصارخ الا لنبا، [۹۳ ظ] فاعتزموا [۸۷۶] ثم ارشدوا، فیعتزمون أن نخرج بأجمعنا الی لد، فان یکن بها المسیح الدجال نقاتله، حتی یحکم الله بیننا و بینه [۸۷۷] و هو خیر الحاکمین، و ان تکن الأخری فانها بلادکم و عشائرکم، [۸۷۸] ، رجعتم الیها».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه علی الصحیح». [۸۷۹] .و عن عمرو بن العاص، قال: «تغزون [۸۸۰] القسطنطینیة ثلاث غزوات، فأما [۸۸۱] غزوة فتکون [۸۸۲] بلاء و شدة، [۸۸۳] و الغزوة الثانیة یکون بینکم و بینهم صلح [۸۸۴] حتی یبنی فیها المسلمون المساجد [۸۸۵] . [صفحه ۱۸۰] و تغزون معهم [۸۸۶] من وراء القسطنطینیة، ثم ترجعون الیها، [۸۸۷] و الغزوة الثالثة یفتحها [۸۸۸] الله لکم [۸۸۹] بالتکثیر، فتکون علی ثلاثة أثلاث؛ یخرب ثلثها، [۸۹۰] و یحرق ثلثها، و یقسمون [۸۹۱] الثلث الباقی کیلا».[۹۴ و] أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب: «الفتن» [۸۹۲] .و ذکر الامام أبوالحسن محمد بن عبید الکسائی، فی «قصص الأنبیاء»، قال: قال کعب الأخبار: یخرج المهدی الی بلاد الروم، و جیشه مائة ألف، فیدعو ملک الروم الی الیمان فیأبی، فیقتتلان شهرین، فینصر الله تعالی المهدی، و یقتل من أصحابه خلقا کثیرا، و ینهزم، و یدخل الی القسطنطینیة، فینزل المهدی علی بابها، و لها یومئذ سبعة أسوار، فیکبر المهدی سبع تکبیرات، فیخر کل سور منها، فعند ذلک یأخذها المهدی، و یقتل من الروم خلقا کثیرا، [۸۹۳] و یسلم علی یدیه خلق کثیر.و عن ابن‌حمیر، [۸۹۴] قال: «لیکونن لکم من عدوکم بهذه الرملة [صفحه ۱۸۱] رملة افریقیة یوم یقبل الروم فی ثمان مائة سفینة، فیقاتلونکم بهذه الرملة، ثم یهزمهم الله تعالی، فتأخذون سفنهم: فترکبونها الی رومیة، [۴۹ ظ] فاذا أتیتموها کبرتم ثلاث تکبیرات، ویرتج [۸۹۵] الحصن من تکبیرتکم [۸۹۶] فینهار فی الثلاثة قدر میل، فتدخلونها، فیرسل الله علیهم غمامة تغشاهم فلا تنهنهکم [۸۹۷] حتی تدخلوها، [۸۹۸] فلا تنجلی تلک الغبرة حتی تکونوا علی فرشهم».أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم به حماد، فی کتاب «الفتن». [۸۹۹] .و عن حذیفة بن الیمان، رضی الله عنه، فی قصة [۹۰۰] المهدی علیه‌السلام، قال: أخبرنا أنه لیس أحد منکم من ولد آدم الا و قد ألم بذنب، الا یحیی بن زکریا، فانه لم یخط.قال: فقال ان الله عزوجل من علیکم بتوبة تطهرکم من الذنوب، کما یطهر الثوب النقی من الدنس، لا یمرون بحصن [۹۰۱] من أرض [صفحه ۱۸۲] الروم، فیکبرون علیه الا خر حائطه، فیقتلون مقاتلته حتی یدخلون [۹۵ و] مدینة الکفر القسطنطینیة، فیکبرون علیها: أربع تکبیرات، فیسقط حائطها.قال حذیفة: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ان الله

عزوجـل یهلـک قسـطنطینیهٔ و رومیـهٔ، و تـدخلونها، فتقتلون بها أربع مائـهٔ ألف، و تسـتخرجون منها کنوزا کثیرهٔ؛ ذهبا، و کنوز جوهر، تقیمون فی دار البلاـط» قال: «دار الملک».ثم تقیمون بها سنهٔ تبنون المساجـد، ثم ترحلون منها، حتی تأتوا مدینـهٔ یقال لها مرد قاریه، [۹۰۲] فبینما أنتم فیها تقسمون [۹۰۳] کنوزها، اذ سمعتم منادیا ینادی: ألا ان الدجال قد خلفکم فی أهلیکم بالشام. فترجعون فاذا الأمر باطل، فعند ذلک تأخذون فی اقتناء سفن، خشبها من جبل لبنان، و حبالها من نخل [۹۰۴] بیسان، فترکبون من مدینهٔ یقال لها عکا، فی ألف مرکب، من ساحل [۹۵ ظ] الأردن بالشام، و أهل الشام، و أنتم یومئذ أربعهٔ أجناد: أهل المشـرق، و أهل المغرب، و أهل الشام، و أهـل الحجاز؛ کأنکم [۹۰۵] ولـد رجل واحـد، قد أذهب الله عزوجل الشـحناء و التباغض من قلوبکم، [۹۰۶] فتسـیرون من عکا الی رومیـهٔ، فبینما أنتم تحتها معسـکرین، [صـفحه ۱۸۳] اذ خرج الیکـم راهب من رومیـهٔ، عـالم من علمـائهم [۹۰۷] صـاحب کتب، حتی یدخل عسـکرکم،فیقول: أین امامکم؟فیقال: هذا.فیقعد الیه، فیسأله عن صـفه الجبار تبارک و تعالی، وصـفهٔ الملائکهٔ، وصـفهٔ الجنه و النار، وصفهٔ آدم، وصفهٔ الأنبیاء علیهم‌السلام، حتی یبلغ الی موسی علیه‌السلام، فیقول: أشهدکم أن دینکم دین الله، و دین أنبیائه، و لم یرض دینـا غیره.و یسأل: هل یأکل أهل الجنـهٔ و یشـربون؟فیقول: نعم.فیخر الراهب ساجـدا ساعـهٔ، ثم یقول: ما دینی غیره، و هـذا دین موسـی، و الله عزوجل أنزله علی موسـی علیه‌السلام، و ان: [۶۹ و] صـفهٔ نبیکم عندنا فی الانجیل [۹۰۸] البرقلیط [۹۰۹] صاحب الجمل الأـحمر، و أنتم أصـحاب هـذه المدینـهٔ، فـدعونی أدخل الیهم [۹۱۰] فـأدعوهم؛ فان العـذاب قـد أظل [۹۱۱] علیهم.فیدخل، فیتوسـط المدینـهٔ، فیصـیح: یا أهل رومیـهٔ، جاءکم ولد اسـماعیل بن ابراهیم، الأمهٔ الذین تجدونهم [۹۱۲] فی [صـفحه ۱۸۴] التوراهٔ و الانجیل، نبیهم صـاحب الجمـل الأحمر، فأجیبوهم و أطیعوا. [۹۱۳] .فیثبـون الیه فیقتلونه، فیبعث الله عزوجـل الیهم [۹۱۴] نارا من السـماء، کأنها عمود، حتی تتوسط المدینـهٔ، فیقوم امام المسـلمین، فیقول: یا أیها الناس، ان الراهب قد استشـهد».قال حذیفهٔ: قال رسول الله صـلی الله علیه و سـلم: «یبعث ذلک الراهب أمـهٔ وحـده، ثم یکبرون علیها أربع تکبیرات، فیسـقط حائطها؛ و انما سـمیت رومیـهٔ لأنها کرمانـهٔ، من کثرهٔ الخلق [۹۱۵] فیها، فیقتلون بها سـتمائهٔ ألف».و ذکر باقی الحـدیث.[۹۶ ظ] أخرجه الامـام أبو: عمرو عثمان بن سـعیدالمقری، فی «سننه» [۹۱۶] .و عن کعب الأخبار، رضی الله عنه، قال: ذکر رسول الله صلی الله علیه و سلم الملحمهٔ، فسمی الملحمهٔ من عدد القوم، و أنا أفسـرها لکم:انه یحضـرها اثنا عشـر ملکا من الروم، أصـغرهم و أقلهم مقاتلـهٔ صاحب الروم، ولکنهم کانوا هم [۹۱۷] الدعاهٔ، و هم دعوا تلـک الأمم، و اسـتمدوا بهم، و حرام علی أحـد یری علیه حقا للاسـلام أن لاینصـر [صـفحه ۱۸۵] الاسـلام یومئذ، ولیبلغن مدد المسلمین [۹۱۸] یومئذ صـنعاء [۹۱۹] الجنـد، و حرام علی أحـد یری علیه حقا للنصـرانیهٔ أن ینصـرها یومئـذ، ولتمدنهم یومئذ الجزیرهٔ [۹۲۰] بثلاـثین ألف نصـرانی، یترک الرجل فـدائه، یقول: أذهب أنصـر النصـرانیهٔ، و یسـلط الحدیـد بعضه علی بعض، فما یضـر رجلا یومئذ [۹۲۱] کان معه سیف لا [۹۲۲] یجدع الأنف ألا یکون مکانه الصمصامهٔ، [۹۲۳] لایضع سیفه یومئذ: علی [۹۷ و] درع و لاغیره الاـ قطعه، و حرام علی جیش أن یترک النصـر، یلقی [۹۲۴] الله تعـالی الصبر [۹۲۵] علی هولاء، و علی هولاء، و یسـلط الحدید بعضـه علی بعض لیشـتد البلاـء، فیقتـل یومئـذ من المسـلمین ثلث، و یفر ثلث، فیقعون فی مهیل من الأرض، یعنی هولاء، لایرون الجنـهٔ، و لا یرون أهلهم [۹۲۶] أبـدا، و یصبر ثلث، فیحرسونهم ثلاثـهٔ أیـام، لایفرون کما فر أصـحابهم. [صـفحه ۱۸۶] فـاذا کان یوم الثالث، قال رجل منهم: یا أهل الاسـلام، ما تنتظرون، قوموا فادخلوا الجنـهٔ کما دخلها اخوانکم.فیومئذ ینزل الله تعالی نصـره، و یغضب الله لدینه، و یضـرب بسـیفه، و یطعن برمحه، و یرمی بسهمه، لایحل لنصرانی یحمل بعد ذلک الیوم سلاحا حتی تقوم الساعهٔ، و یضرب المسلمون أقفـاءهم مـدبرین، لایمرون بحصن الا فتـح، و لا مدینـهٔ الا فتحت، حتی [ظ ۷۹] یردوا القسـطنطینیهٔ،: فیکبرون الله تعالی و یقـدسونه و یحمـدونه، فیهـدم الله ما بین اثنی عشـر برجا، و یدخلها المسـلمون، فیومئذ تقتل مقاتلتها، و تقتض عذارها، و یأمرها الله فتظهر کنوزها، فآخـذ و تـارک، فینـدم الآخـذ، و ینـدم التـارک.فقالوا: و کیف تجتمع [۹۲۷] نـدامتهما؟قال: ینـدم الآخـذ أن لا یکون ازداد، و ینـدم التارک أن لا یکون أخـذ.قال: انک لترغبنا فی الدنیا فی آخر الزمان.قال: انه یکون ما أصابوا منها عونا لهم [۹۲۸] علی سنین شداد، و سنین الـدجال.قال: و یأتیهم آت و هم فیها، فیقول: خرج الـدجال فی بلادکم.قال: فیثصـرفون حیاری، فلا یجدونه خرج.قال: فلا یلبث

الا قلیلا، حتی یخرج. [۹۲۹] . [صفحه ۱۸۷] أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۹۳۰] .و عن کثیر بن عبدالله بن عمرو به عوف، عن أبیه، عن جده،قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم:: «لا تقوم الساعة حتی [۹۸ و] تکون أدنی مسالح [۹۳۱] المسلمین ببولاء». [۹۳۲] .ثم قال: «یا علی، یا علی، یا علی، یا علی».قال: بأبی و أمی!قال: «انکم ستقاتلون بنی الأصفر، و یقاتلونهم [۹۳۳] الذین من بعدکم، حتی تخرج الیهم روقة الاسلام، من [۹۳۴] أهل الحجاز، الذین لا یخافون فی الله لومة لائم، فیفتحون [۹۳۵] القسطنطینیة بالتسبیح و التکبیر، فیصیبون غنائم لم یصیبوا مثلها، حتی یقتسموا بالأترسة، و یأتی آت فیقول: ان المسیح قد خرج فی بلادکم. ألا و هی کذبة، فالآخذ نادم، و التارک نادم».أخرجه الامام أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه القزوینی، فی «سننه». [۹۳۶] . [صفحه ۱۸۸] و عن کعب الأخبار، رضی الله عنه، قال: أنصار الله الذین ینصر [۹۳۷] یوم الملحمة الکبری أهل ایمان، [۹۳۸] و لا غش فیهم، یفتحها الله عزوجل علیهم.ثم یسیرون فیدخلون أرض الروم، فلا یمرون بحصن الا استنزلوه، و لا بأرض الا دانت لهم، حتی ینتهوا الی الخلیج.[۹۸ ظ]: فییبسه الله عزوجل لهم، حتی تجوز الخیل.ثم یسیرون حتی ینزلوا علی [۹۳۹] القسطنطینطة، فیقاتلونهم، فیقعدون علیهم یوما، حتی یروا حائطها، فیکبرون تکبیرة، فیضع الله عزوجل لهم [۹۴۰] مابین برجین، حتی ینهضوا الیها، و لا یدخلوها حتی یعودوا الیها فی الیوم الثانی، فیفعلون مثل ذلک الیوم [۹۴۱] الأول، ثم یعودون فی الیوم الثالث، حتی ینتهوا الی حائطها، فیکبرون تکبیرة یضع [۹۴۲] الله تعالی لهم مابین برجین، ثم ینهضون الیها، فیفتحها الله تعالی علیهم.فبینا هم علی ذلک، فیأتیهم آت من الشام، فیخبرهم أن الدجال قد خرج، فلا [۹۴۳] یفزعنکم ذلک، فانه لایخرج لسبع سنین بعد فتحها، فخذوا و احتملوا [۹۴۴] من غنیمتها. [صفحه ۱۸۹] أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۹۴۵] .و عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، فی قصة المهدی و فتوحاته: و رجوعه الی دمشق، قال: [۹۴۶] ثم یأمر المهدی، [۹۹ و] علیه‌السلام، بانشاء مراکب، [۹۴۷] فینشیء أربعمائة سفینة فی ساحل عکا، و تخرج الروم فی مائة صلیب، تحت کل صلیب عشرة آلاف فیقیمون علی طرسوس، و یفتحونها بأسنة الرماح، و یوافیهم المهدی، علیه‌السلام، فیقتل من الروم حتی یتغیر ماء الفرات بالدم، و تنتن حافتاه بالجیف، و ینهزم [۹۴۸] من فی [۹۴۹] الروم، فیلحقون بأنطاکیة.و ینزل المهدی علی قبة العباس حذو کفرطورا، [۹۵۰] فیبعث ملک الروم یطلب الهدنة من المهدی، و یطلب المهدی منه الجزیة، فیجیبه الی ذلک، غیر أنه لا یخرج من بلد الروم أحد [۹۵۱] و لا یبقی فی بلد الروم أسیر الا خرج.و یقیم المهدی بأنطاکیة سنته تلک، ثم یسیر بعد ذلک و من بتعة [۹۵۲] من المسلمین، لایمرون علی حصن من بلد الروم، الا قالوا علیه: لا اله الا الله. فتتساقط [۹۵۳] حیطانه، و تقتل مقاتلته، حتی [صفحه ۱۹۰] [۹۹ ظ] ینزل علی: القسطنطینیة، فیکبرون علیها [۹۵۴] تکبیرات، فینشف خلیجها و یسقط سورها، فیقتلون فیها [۹۵۵] ثلاثمائة ألف مقاتل، و یستخرج منها ثلاث کنوز، کنز جوهر، و کنز ذهب وفضة، و کنز أبکار، فیفتضون ما بدا لهم، بدار البلاط سبعون ألف بکر، و یقتسمون الأموال [۹۵۶] بالغرابیل.فبینها هم کذلک اذ سمعوا الصالح: ألا ان الدجال قد خلفکم فی أهلیکم، فیکشف الخبر، فاذا هو باطل.ثم یسیر المهدی، علیه‌السلام، الی رومیة، و یکون قد أمر بتجهیز أربعمائة مرکب من عکا، یقیض الله تعالی لهم الریح، [۹۵۷] فلا یکون الا یومین و لیلتین حتی یحطوا علی بابها، و یعلقون رحالهم علی شجرة علی بابها، مما یلی غربیها، فاذا رآهم أهل رومیة أحدروا [۹۵۸] الیهم راهبا کبیرا، عنده علم من کتبهم، فیقولون له: انظر ما یرید.فاذا أشرف الراهب علی المهدی، علیه‌السلام، فیقول: ان [۱۰۰ و] صفتک: التی هی عندی، و أنت صاحب رومیة.قال: فیسأله الراهب مسائل، [۹۵۹] فیجیبه عنها، فیقول المهدی، علیه‌السلام: ارجع. [صفحه ۱۹۱] فیقول: لا أرجع، أنا أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله.فیکبر المسلمون ثلاث تکبیرات، فتکون کالرملة علی نشز، [۹۶۰] فیدخلونها، فیقتلون بها خمس مائة ألف مقاتل، و یقتسمون الأموال، حتی یکون الناس فی الفیء شیئا واحدا، لکل انسان منهم مائة ألف دینار، و مائة رأس، ما بین جاریة و غلام.و عن عبدالله بن مسعود، رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «تکون بین الروم المسلمین هدنة و صلح».فذکر الحدیث، و فی آخره: «و یحیط المسلمون بمدینة الکفر لیلة الجمعة بالتحمید و التکبیر و التهلیل الی الصباح، و لا یری [۹۶۱] فیهم نائم و لا جالس.فاذا طلع الفجر کبر المسلمون تکبیرة واحدة، فیسقط ما بین: [۱۰۰ ظ] البرجین، فیقول الروم: انما کنا نقاتل العرب، و الآن

[۹۶۲] نقاتل: ربنا، و قد هدم لهم مدینتنا، [۹۶۳] فیمکنون بأیدیهم، و یکیلون [۹۶۴] الذهب بالأترسة، و یقتسمون الذراری، [۹۶۵] و یتمتعون بما فی أیدیهم ماشاءالله، ثم یخرج الدجال حقا، و یفتح الله [۹۶۶] القسطنطینیة علی [صفحه ۱۹۲] أیدی أقوام هم أولیاء الله تعالی، یرفع الله [۹۶۷] عنهم الموت و المرض و السقم، حتی ینزل [۹۶۸] عیسی ابن‌مریم علیه‌السلام، فیقاتلون معه الدجال».أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۹۶۹] .و عن کعب الأخبار، رضی الله عنه، قال: ان أمة تدعی النصرانیة فی بعض جزائر البحر، تجهز ألف مرکب فی کل عام، فیقولون: ارکبوا ان شاءالله، و ان لم یشأ. [۹۷۰] فاذا وقعوا فی البحر، بعث الله علیهم ریحا عاصفة کسرت سفنهم.[۱۰۱ و] قال: فیصنعون ذلک مرارا، فاذا أراد الله تعالی اتخذت: سفنا لم یوضع علی [۹۷۱] البحر مثلها.قال: ثم یقولون، ارکبوا ان شاء الله. فیرکبون، فیمرون بالقسطنطینیة.قال: فیفزعون لهم، فیقولون: ما [۹۷۲] أنتم؟فیقولون: نحن أمة تدعی النصرانیة، نرید هذه الأمة التی أخرجتنا من بلادنا و بلاد آبائنا. فیمدونهم سفنا. [صفحه ۱۹۳] قال: فینتهون الی عکا، فیخرجون سفنهم و یحرقونها، و یقولون: بلادنا و بلاد آبائنا.قال: و أمیر المسلمین یومئذ ببیت [۹۷۳] المقدس، فیبعث الی مصر فیستمدهم، و یبعث الی أهل الیمن فیستمدهم، و یبعث الی العراق فیستمدهم.قال: فیجیئه رسولهم [۹۷۴] من قبل أهل مصر فیقولون: [۹۷۵] انا بحضرة بحر، و البحر حمال. [۹۷۶] فلا یمدونه.قال: فیمر الرسول بحمص، و قد أغلقها أهلها من العجم علی من فیها من المسلمین.قال: و یمده أهل الیمن علی قلتهم.قال: ویکتم الخبر، و یقول: أی شیء تنتظرون؟ الآن یغلق [۱۰۱ ظ] أهل [۹۷۷] کل مدینة علی من فیها من المسلمین.و یأخذ ثلث بأذناب الابل، و یلحقون بالبریة، یهلکون فی مهیل من الأرض، فلا [۹۷۸] الی هلیهم یرجعون، و لا الی الجنة یرونها.قال: و یفتح الثلث فیتبعونهم فی جبل لبنان، حتی ینتهی أمیر المسلمین الی الخلیج، و یصیر الأمر الی ما کان الناس علیه، الوالی [۹۷۹] یحمل لواءه. [۹۸۰] . [صفحه ۱۹۴] قال: فیرکز لواءه، و یأتی الماء لیتوضا منه لصلاة الصبح [۹۸۱] فیتباعد الماء منه.قال: فیتبعه فیتباعد منه، فاذا رأی ذلک [۹۸۲] أخذ لواءه فاتبع الماء حتی یجوز من تلک الناحیة، ثم یرکزه، ثم ینادی: أیها الناس، اعبروا، [۹۸۳] فان الله عزوجل قد فرق لکم البحر، کما فرقه لبنی اسرائیل.قال: فتجوز الناس، فیستقبل القسطنطینیة.قال: فیکبرون، فیهتز [۹۸۴] حائطها، ثم یکبرون فیهتز، ثم یکبرون فیسقط منها ما بین اثنی عشر برجا، [۹۸۵] فیدخلونها فیجدون [۱۰۲ و] فیها کنوزا من ذهب وفضة، و کنوزا من نحاس،: فیقتسمون غنائمهم علی الترسة.أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۹۸۶] .و عن أبی‌قبیل، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص، رضی الله عنهما، یقول، تذاکرنا فتح القسطنطینیة و رومیة، [۹۸۷] أیهما یفتح قبل، [۹۸۸] فدعا عبدالله بن عمرو بن العاص بصندوق ففتحه، فقال: [صفحه ۱۹۵] کنا عند رسول الله صلی الله علیه و سلم نکتب، فقال: [۹۸۹] «أی المدینتین تفتح قبل»؟قیل: یا رسول الله، الله أعلم.فقال: «مدینة هرقل».یرید مدینة القسطنطینیة.أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه». [۹۹۰] .و قال: هذا حدیث صحیح [۹۹۱] علی شرط البخاری و مسلم، و لم یخرجاه.و أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه» [۹۹۲] «بمعناه. [صفحه ۱۹۷]

فی فتح مدینة القاطع و ما یلیها و رجوع حلی بیت المقدس الیها

عن حذیفة بن الیمان، رضی الله عنه، عن رسول الله صلی الله علیه و سلم، فی قصة المهدی، علیه‌السلام، و فتحه لرومیة، قال: «ثم یکبرون علیها أربع تکبیرات، فیسقط حائطها، و انما سمیت رومیة، لأنها کرمانة من کثرة الخلق، [۹۹۳] فیقتلون بها ستمائة ألف، و یستخرجون منها حلی بیت المقدس، و التابوت الذی فیه السکینة، و مائدة بنی اسرائیل، و رضاضة [۹۹۴] الألوح، و عصا موسی، و منبر سلیمان، و قفیزین من المن الذی أنزل الله علی بنی اسرائیل، أشد بیاضا من اللبن».قال حذیفة، یا رسول الله، کیف و صلوا الی هذا؟فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ان بنی سرائیل لما اعتدوا و قتلوا الأنبیاء بعث الله [۹۹۵] بخت نصر [۹۹۶] فقتل بها سبعین [صفحه ۱۹۸] ألفا، ثم ان الله تعالی رحمهم، فأوحی الله عزوجل الی ملک من [۱۰۳ و] ملوک فارس، أن:سر الی عبادی بنی اسرائیل، فاستنقذهم [۹۹۷] من بخت نصر، وردهم الی بیت المقدس، مطیعین له أربعین سنة، ثم یعودون، فذلک قوله عزوجل فی القرآن: (و

ان عـدتم عدنا) [۹۹۸] ان عـدتم فى المعاصـى عـدنا عليكم بشـر من العـذاب، فعادوا، فسلط عليهم طياليس ملك رومية، فسباهم، و استخرج حلى بيت المقـدس و التابوت و غيره، فيستخرجونه و يردونه الى بيت المقدس، ثم يسيرون حتى يأتوا مدينة يقال لها [۹۹۹] طاجنـة، فيفتحونهـا، ثم يسـيرون حتى يأتوا مدينـة يقال لها [۱۰۰۰] القـاطع، و هى على البحر الـذى لاـ يحمل جاريـة - يعنى السـفن- فيه».قيـل: يـا رسول الله، و لم لا يحمل جاريـة؟قال: «لأنه ليس له قعر، و ان ما ترون [۱۰۰۱] من خلجـان ذلك البحر، جعله الله عزوجل منافع لبنى آدم، لها قعور فهى تحمل السـفن».قال: حذيفة فقال عبدالله بن سلام: و الذى بعثك بالحق، [۱۰۳ ظ] ان صفة هذه المدينة: فى التوارة، طولها ألف ميل، و عرضـها خمسـمائة ميل. [صفحه ۱۹۹] قال رسول الله صـلى الله عليه و سـلم: «لها ستون و ثلاثمائة باب، يخرج من كـل بـاب مائـة ألف مقاتل، [۱۰۰۲] فيكبرون عليهـا أربع تكبيرات، فيسـقط حائطهـا، فيغنمون مـا فيها، ثم يقيمون فيها سبع سنين، ثم يقفلون منهـا الى بيت المقـدس؛ فيبلغهم [۱۰۰۳] أن الـدجال قـد خرج فى يهودية أصـبهان».أخرجه الامام أبوعمرو المقرى، [۱۰۰۴] فى «سننه».و عن زياد بن ربيعة الفارسى، [۱۰۰۵] قال: يسير منكم جيش الى رومية فيفتحونها، [۱۰۰۶] و يأخذون حلية [۱۰۰۷] بيت المقـدس، و تـابوت السـكينة، و المائـدة، و العصـا، و حلـة آدم، فيؤمر على ذلـك غلامـ شاب، فيردها، الى بيت المقـدس.أخرجه الحافـظ أبوعبـدالله نعيمبن حماد، فى كتاب «الفتن». [۱۰۰۸] .و عن أميرالمؤمنين على بن أبىطـالب، عليه السـلام، فى قصـة:المهـدى، [۱۰۴ و] قـال: [۱۰۰۹] و يتوجه الى الآفـاق، فلا تبقى مدينـة وطئها [۱۰۱۰] ذو القرنين [صـفحه ۲۰۰] الا دخلها و أصـلحها، و لا يبقى جبار الا هلك على يديه، و يشف الله عزوجل قلوب أهل الاسلام، [۱۰۱۱] و يحمل حلى بيت المقدس فى ماءة مركب تحط على غزة و عكا، و يحمل الى بيت المقـدس، [۱۰۱۲] و يأتى مدينـة فيها ألف سوق، فى كل سوق مائـة [۱۰۱۳] دكان، فيفتحها، ثم يأتى مدينة فيها يقال لها القاطع، و هى على البحر الأخضر المحيط بالدنيا، ليس خلفه الا أمر الله عزوجل، طول المدينة ألف ميل، و عرضها خمس مائة [۱۰۱۴] ميـل، فيكبرون الله عزوجـل ثـالث تكبيرات، فتسـقط حيطانهـا، فيقتلون بهـا ألف ألف مقاتل، و يقيمون فيها [۱۰۱۵] سبع سنين، يبلغ الرجل منهم تلك المدينـة مثل ما صـح معه من سائر بلـد [۱۰۱۶] الروم، و يولـد لهم الأولاـد، و يعبـدون الله حق عبادته، و يبعث المهدى، [۱۰۴ ظ] عليهالسـلام، الى أمرائه: بسـائر الأمصار بالعـدل بين الناس، و ترعى الشاة و الـذئب فى مكان واحـد، و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب، لاتضـرهم بشـىء، و يذهب الشر، و يبقى الخير، و يزرع الانسان مدا يخرج [۱۰۱۷] سبعمائة مد، كما قال الله تعالى: (كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبله مائة حبة، و الله يضاعف لمن يشاء)، [۱۰۱۸] و يذهب الربا و الزنا و شرب الخمر و الريا، و تقبل الناس على العبادة و المشروع [صـفحه ۲۰۱] و الديانـة، و الصـلاة فى الجماعات، و تطول الأعمار، و تؤدى الأمانـة، و تحمـل الأشـجار، و تتضـاعف البركـات، و تهلـك الأشـرار، و تبقى الأخبـار، و لا يبقى من يبغض أهل البيت، عليهمالسـلام.ثم يتوجه المهـدى من مدينـة القـاطع الى القـدس الشـريف، بـألف مركب، فينزلـون شـام فلسـطين بين عكـا و صـور و غزة و عسـقلان، [۱۰۱۹] فيخرجون [۱۰۲۰] ما معهم من الأموال، و ينزل المهـدى بالقدس: الشـريف، [۱۰۵ و] و يقيم بها الى أن يخرج الـدجال، و ينزل عيسـى ابنمريم، عليهالسـلام، فيقتل الـدجال.و عن حذيفـة بن اليمان، رضـى الله عنه، عن رسول الله صـلى الله عليه و سـلم، قال: «غزا طاهر بن أسـماء بنى اسـرائيل، فسـباهم و سبا حلى بيت المقـدس، و أحرقهـا بـالنيران، و حمل منها فى البحر ألفا و تسـعمائة سـفينة حلى، حتى أوردها روية».قال حذيفة: سـمعت [۱۰۲۱] رسول الله صـلى الله عليه و سـلم، يقول: «ليستخرجن [۱۰۲۲] المهـدى ذلك حتى يرده الى بيت المقدس، ثم يسير و من معه حتى يأتوا [۱۰۲۳] خلف رومية، مدينة فيها مائة سوق، فى كل سوق مائة ألف سوقى، فيفتحونها، ثم يسيرون حتى يأتوا [صـفحه ۲۰۲] مدينـة يقـال لهـا القـاطع، على البحر الأخضـر المحـدق بالـدنيا، ليس خلفه الاـ أمر الله تعالى، طول [۱۰۲۴] المدينـة ألف ميل، و عرضـها خمسـمائة ميل، لها ثلاثة آلاف باب، و ذلك البحر لا [۱۰۵ ظ] يحمل جارية: السـفينة؛ [۱۰۲۵] لأنه ليس لـه قعر، و كـل شـىء ترونـه [۱۰۲۶] من البحـار انمـا هـو خلجـان من ذلـك [۱۰۲۷] البحر، جعلــه [۱۰۲۸] الله تعـالى منافع لاـبنآدم».قـال رسول الله صـلى الله عليه و سـلم: «فادنيا مسيرة خمسـمائة عام».أخرجه الحافظ أبونعيم، فى «مناقب المهـدى». [صـفحه ۲۰۳]

فی ما یجری من الملاحم و الفتوحات المأثورة خارجا عن ما سبق آنفا من الاحادیث المذکورة

عن أبیهریرة، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «لا تقوم الساعة حتی ینزل الروم بالأعماق [۱۰۲۹] أو بدایق، [۱۰۳۰] فیخرج الیهم جیش من المدینة، خیار [۱۰۳۱] أهل الأرض یومئذ، فاذا تصافوا قالت الروم: خلوا بیننا و بین الذین سبوا منا نقاتلهم. فیقول المسلمون: لا-والله، لا نخلی بینکم و بین: اخواننا. فیقاتلونهم [۱۰۶ و] فینهزم [۱۰۳۲] ثلث لایتوب الله علیهم أبدا، و یقتل ثلث [۱۰۳۳] أفضل الشهداء عند الله تعالی، و یفتتح الثلث، لایفتنون أبدا، فیفتتحون قسطنطینیة، فبینما هم یقتسمون الغنائم، قد علقوا سیوفهم بالزیتون، اذ صاح فیهم الشیطان: ان المسیح قد خلفکم فی أهلیکم. فیخرجون، و ذلک باطل، فاذا جاءوا الشام خرج، فبینما هم یعدون للقتال، یسوون الصفوف، اذ أقیمت الصلاة، فینزل علیه [صفحه ۲۰۴] عیسی ابنمریم، صی الله علیه و سلم فأمهم، فاذا رآه [۱۰۳۴] عدو الله ذاب کما یذوب الملح [۱۰۳۵] فی الماء، فلو ترکه لانذاب حتی یهلک، و لکن یقتله الله بیده، فیریهم دمه فی حربته.»أخرجه الامام الحافظ أبوالحسین مسلم، فی «صحیحه». [۱۰۳۶] .و أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه»، [۱۰۳۷] وانتهی حدیثه عند قوله: «فیفتتحون قسطنطینیة».و عن ذی مخبر، [۱۰۳۸] رجل من أصحاب النبی صلی الله علیه وسلم، [۱۰۶ظ] و هو ابن: أخی النجاشی، [۱۰۳۹] أنه سمع رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «تصالحون الروم صلحا [۱۰۴۰] آمنا، حتی تغزون [۱۰۴۱] أنتم و هم عدوا من ورائهم، فتنصرون و تغنمون و تنصرفون، حتی تنزلوا بمرج [۱۰۴۲] ذی تلول، فیقول قائل من الروم: غلب الصلیب، [صفحه ۲۰۵] و یقول قائل من المسلمین: بل الله غالب. [۱۰۴۳] فیتداولانها بینهم، فیثور المسلم الی صلیبهم، [۱۰۴۴] و هو منهم غیر بعید، فیدقه، [۱۰۴۵] و یثور الروی الی الذی کسر [۱۰۴۶] صلیبهم [۱۰۴۷] فیقتلونه، و یثور المسلمون الی أسلحتهم فیقتتلون، فیکرم الله عزوجل تلک العصابة من المسلمین بالشهادة، فتقول الروم لصاحب الروم: کفیناک حد [۱۰۴۸] العرب، فیغدرون، و یجتمعون للملحمة، فیأتونکم تحت ثمانین غایة، تحت کل غایة اثنا عشر ألفا».أخرجه الامام الحافظ أبوعبدالله الحاکم، [۱۰۴۹] فی «مستدرکه»، [۱۰۵۰] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.و أخرجه الامام أبوداود، فی «سننه». [۱۰۵۱] .و أخرجه الحافظ أبوبکر البیهقی، فی «البعث: والنشور». [۱۰۷ و]وروواه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۰۵۲] .کلهم بمعناه مختصرا.و عن عبدالله بن مسعود، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله [صفحه ۲۰۶] علیه وسلم، قال: «تکون بین الروم و بین المسلمین هدنة و صلح، [حتی] [۱۰۵۳] یقاتلوا [۱۰۵۴] معهم عدوا لهم، فیقاسمونهم غنائمهم.ثم ان الروم یغزون مع المسلمین فارس، فیقتلون مقاتلتهم، و یسبون ذراریهم، فیقول الروم: قاسمونا الغنائم کما قاسمناکم. فیقاسمونهم الأموال و ذراری الشرک، فیقول: قاسمونا ما أصبتم [۱۰۵۵] من ذراریکم. فیقولون: لانقاسمکم ذراری المسلمین أبدا. فیقولون: غدرتم بنا. [۱۰۵۶] .فیرجع الروم الی صاحبهم بالقسطنطینیة، فیقولون: ان العرب غدرت بنا، و نحن أکثر منهم عددا، و أتم منهم عدة، و أشد منهم قوة، فأمرنا [۱۰۵۷] نقاتلهم.[۱۰۷ ظ] فیقول: ما کنت لأغدر بهم، قد کان لهم الغلبة: فی طول الدهر علینا.فیأتون صاحب رومیة، فیخبرونه بذلک، فیوجهون ثمانین غایة، تحت کل غایة اثنا عشر ألفا، فی البحر، و یقول لهم: [۱۰۵۸] اذا أرسیتم [۱۰۵۹] بسواحل الشام فاحرقوا المراکب لتقاتلوا علی [صفحه ۲۰۷] أنفسکم. فیفعلون ذلک، و یأخذون أرض الشام کلها، برها و بحرها، ماخلا-مدینة دمشق والمعتق، و یخربون بیت المقدس».قال: فقال ابنمسعود: وکم [۱۰۶۰] تسع دمشق من المسلمین؟قال: فقال النبی صلیالله علیه و سلم: «والذی نفسی بیده لتتسعن علی من یأتیها [۱۰۶۱] من المسلمین، [۱۰۶۲] کما یتسع الرحم علی الولد».قال: قلت: و ما المعتق یا نبی الله؟قال: «جبل بأرض الشام من حمص، علی [۱۰۶۳] نهر یقال له الأرنط، [۱۰۶۴] فیکون ذراری المسلمین فی أعلا-المعتق، والمسلمون علی نهر الأرنط، والمشرکون خلف نهر الأرنط، یقاتلونهم صباحا و مساء.فاذا نظر [۱۰۶۵] ذلک [۱۰۶۶] صاحب القسطنطینیة وجه فی [۱۰۶۷] البر الی [صفحه ۲۰۸] [۱۰۸ و] قنسرین [۱۰۶۸] ثلاثمائة [۱۰۶۹] : ألف، حتی تجیئهم مادة الیمن سبعون [۱۰۷۰] ألفا، ألف الله قلوبهم بالایمان، معهم أربعون ألفا من حمیر، حتی یأتوا بیت المقدس، فیهزمونهم [۱۰۷۱] من جند الی جند، حتی یأتوا قنسرین، و تجیئهم مادة الموالی».قال: قلت، و ما مادة

الموالی یـا رسول الله؟قـال: «هم عتقاوکم، [۱۰۷۲] و هـم منکم، قـوم یجیئـون من [۱۰۷۳] فارس، فیقولون: تعصـبتم یا معاشـر العرب، لانکون مع أحـد من الفریقین أو تجتمع کلمتکم، [۱۰۷۴] فتقاتـل نزار یومـا، و الیمن یوما، و الموالی یوما، فیخرجون الروم الی العمق، [۱۰۷۵] فیقـاتلونهم، فیرفـع الله نصـره عـن المسـکرین، و ینزل صـبره علیهمـا، حـتی یقتـل مـن المسـلمین الثلـث، و یفر الثلـث، و یبقی الثلث.فأما الثلث الذین یقتلون فشهداؤهم کشهداء [۱۰۷۶] عشرة من [صفحه ۲۰۹] شهداء بدر، یشفع الواحد من شهداء بدر لسبعین، و شـهید الملاحم یشفع فی سبعمائة [۱۰۷۷] .و أما الثلث: الـذین یفرون، فانهم یتفرقون ثلاثة اثلاث؛ [۱۰۸ ظ] ثلث یلحقون بالروم، و یقولون: لو کان لله بهذا الدین من حاجة لنصـرهم، و هم مسلمة العرب [۱۰۷۸] .و ثلث یقولون: منازل آبائنا و أجـدادنا، حیث [۱۰۷۹] لاینازلنا الروم أبدا، مروا بنا الی البدو، و هم الأعراب.و ثلث یقولون: ان کل شیء کاسمه، و أرض الشام کاسمها الشؤم، فسیروا بنا الی العراق و الیمن و الحجـاز، حیث لاـ نخـاف الروم.و أما الثلث الباقی فیمشـی بعضـهم الی بعض، فیقولون: الله الله، دعوا عنکم العصبیـة، ولتجتمع [۱۰۸۰] کلمتکم، و قاتلوا [۱۰۸۱] عدوکم، فانکم تنصرون [۱۰۸۲] ما تعصـبتم. فیجتمعون جمیعا، و یتبایعون علی أن یقاتلوا حتی یلحقوا باخوانهم الـذین قتلوا.فاذا نظر الروم الی من قـد تحرک الیهم و من قتل، و رأو قلة المسـلمین [صـفحه ۲۱۰] [۹۰۱ و] قام رومی بین الصـفین معه بنـد، فی اعلاـه صـلیب، فینادی:: غلب الصـلیب. [۱۰۸۳] .فیقوم رجـل من المسـلمین بین الصـفین، و معه بنـد، فینـادی: بـل غلب أنصـار الله و أولیـاؤه.فیغضب الله علی الـذین کفروا من قولهم: غلب الصـلیب. فیقول: یـا جبریل، أغث عبادی. فینزل جبریل فی مائـة ألف من الملائکة.و یقول: یا میکائیل. أغث عبادی. فینحدر میکائیل فی مائتی ألف من الملائکة.و یقول: یا اسـرافیل، أغث عبادی. فینحـدر اسـرافیل فی ثلاث مائة [۱۰۸۴] ألف من الملائکـة.و ینزل الله نصـره علی المؤمنین، و ینزل بـأسه علی الکافرین، فیقتلون و یهزمون.و یسـیر المسلمون فی أرض الروم، حتی یأتوا عموریة، [۱۰۸۵] و علی سورها خلق کثیر، یقولون: ما رأینا شـیئا أکثر من الروم، کم قتلنا و هزمنا، [۱۰۸۶] و ما أکثرهم فی هذه المدینة. [صفحه ۲۱۱] فیقولون: أمنونا علی أن نؤدی الیکم الجزیة.فیأخذون الأمان لهم، و لجمیع الروم، علی أداء الجزیـة.و یجتمع [۱۰۸۷] الیهم أطرافهم: فیقولون: یا معاشر [۱۰۸۸] العرب، [۱۰۹ ظ] ان الدجال قد خالفکم [۱۰۸۹] فی ذرایکم [۱۰۹۰] - والخبر باطل - فمن کان فیهم منکم فلا یلقین [۱۰۹۱] شیئا مما معه، فانه قوام [۱۰۹۲] لکم علی ما بقی، [فیخرجون] [۱۰۹۳] فیجدون [۱۰۹۴] الخبر باطلا.و یثب الروم علی ما بقی فی بلادهم من العرب، فیقتلونهم حتی لا یبقی بـأرض الروم عربی و لاـ عربیـة و لاـ ولـد عربی الا قتل، فیبلغ ذلک المسـلمین فیرجعون غضـبا لله تعالی، [۱۰۹۵] فیقتلون مقـاتلتهم، و یسبون الـذاری، و یجمعـون الأـموال، لاـ ینزلـون علی حصن و لاـ مدینـة فـوق ثلاثـة أیـام حـتی یفتـح لهم.و ینزلـون علی الخلیـج، و یمدالخلیج، [۱۰۹۶] فیصـیح أهل القسطنطینیة، یقولون؛ الصلیب یمدلنا [۱۰۹۷] بحرنا، و المسیـح ناصـرنا. فیصیحون، [صفحه ۲۱۲] و الخلیج یابس، فتضـرب فیه الأخبیة، و یحسـر [۱۰۹۸] البحر عن القسـطنطینیة، و یحیط المسـلمون بمدینـة الکفر لیلـة الجمعة، بالتحمید [۱۰۹۹] و التکبیر و التهلیـل الی الصباح، لا یری فیهم نائم، [۱۱۰۰] و لا جالس، فاذا طلع الفجر کبر المسـلون تکبیرة واحـدة، [۱۱۰ و] فیسقط ما بین البرجین،: فتقول الروم: انا [۱۱۰۱] کنا نقاتل العرب، و الآن نقاتل ربنا، و قد هدم لهم مدینتنا. [۱۱۰۲] فیمکنون بأیدیهم، و یکیلون الـذهب بالأترسـة، و یقتسـمون الـذراری، [۱۱۰۳] و یتمتعون بمـا فی أیـدیهم ماشـاءالله.ثم یخرج الـدجال حقـا، و یفتـح الله القسـطنطینیة علی أیدی [۱۱۰۴] أقوام هم أولیـاء الله، یـدفع [۱۱۰۵] الله عنهم المـوت و المرض و السـقم، حتی ینزل عیسـی ابن‌مریم، فیقاتلون معه الدجال».أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، عی کتاب «الفتن» [۱۱۰۶] .و عن معاذ بن جبل، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلـم، قال: «الملحمـة العظمی، و فتـح القسـطنطینیة، و خروج الدجال، فی سـبعة أشـهر». [صـفحه ۲۱۳] أخرجه الامام الحفظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مسـتدرکه». [۱۱۰۷] .و أخرجه جماعـة من أئمة [۱۱۰۸] الحـدیث؛ منهم: الامام أبوعبدالرحمن النسائی. [۱۱۰۹] .و أبوعبـدالله محمـد بـن یزیـد: بن مـاجه القزوینی. [۱۱۱۰] [۱۱۰ ظ]و الحافظ أبوبکر البیهقی.و الامـام أبوداود السجسـتانی. [۱۱۱۱] .و الامام أبوعیسی الترمذی، [۱۱۱۲] و قال [۱۱۱۳] بدل «العظمی»: «الکبری».و عن عبدالله بن بسر، [۱۱۱۴] أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «بین الملحمة و فتح القسطنطینیة [۱۱۱۵] ست سنین، و یخرج [۱۱۱۶] الدجال فی السابعة». [صفحه ۲۱۴] أخرجه

[۱۱۱۷] الامام أبوداود، فی «سننه»، [۱۱۱۸] و قال: هذا أصح، [۱۱۱۹] یعنی: من الأول. [۱۱۲۰] .و أخرجه الامام أبوبکر البیهقی، و قال بدل «القسطنطینیة»: «المدینة»، ثم قال: المدینة یرید بها [۱۱۲۱] القسطنطینیة.و عن عبدالله بن عمرو، قال: تغزون القسطنطینیة ثلاث غزوات؛ الأولی یصیبکم فیها بلاء، و الثانیة یکون بینکم و بینهم صلح [۱۱۲۲] حتی تبنوا فی مدینتهم مسجدا، و تغزون أنتم و هم عدوا من فناء [۱۱۲۳] [۱۱۱ و] القسطنطینیة، ثم ترجعون، ثم [۱۱۲۴] تغزونها الثالثة:، فیفتحها الله تعالی علیکم.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۱۲۵] .و عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة، قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «تقاتلون جزیرة العرب، فیفتحهم الله، ثم تقاتلون فارس فیفتحهم الله، ثم تقاتلون الدجال فیفتحه الله».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه» [۱۱۲۶] . [صفحه ۲۱۵] هکذا، و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، علی شرط مسلم، و لم یخرجه.و أخرجه الامام أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه، فی «سننه» [۱۱۲۷] و لم یذکر قتال فارس، [۱۱۲۸] وزاد فی آخره: فما یخرج الدجال [۱۱۲۹] حتی تفتح الروم.و عن کعب الأحبار، رضی الله عنه، قال: یحضر الملحمة الکبری اثنا عشر ملکا من ملوک الأعاجم، أصغرهم ملکا، و أقلهم جنودا، صاحب الروم، و لله فی الیمن: کنزان، جاء بأحدهما یوم [۱۱۱ ظ] الیرموک، کانت الأزد یومئذ ثلث الناس، و یجیء بالآخر یوم الملحمة العظمی، سبعون ألفا، حمائل سیوفهم المسد. [۱۱۳۰] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۱۱۳۱] .و عن أبیالدرداء، رضی الله عنه، أنه سمع رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «یوم الملحمة الکبری قسطاط المسلمین بأرض یقال لها الغوطة، فیها مدینة یقال لها دمشق، خیر منازل المسلمین یومئذ».أخرجه الحاکم أبوعبدالله الحافظ، فی «مستدرکه»، [۱۱۳۲] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه. [صفحه ۲۱۶] و أخرجه الامام أبوداود، فی «سننه» [۱۱۳۳] بمعناه.و أخرجه الحافظ أبوبکر البیهقی، کما أخرجه الحاکم. [۱۱۳۴] .و عن أبیهریرة، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، [۱۱۲ و] قال: «لا تقوم الساعة حتی یملک رجل من أهل بیتی، یفتح: القسطنطینیة و جبل الدیلم، و لو لم یبق الا یوم [۱۱۳۵] لطول الله ذلک الیوم حتی یفتحها».أخرجه الحافظ أبوبکر البیهقی، فی «البعث و النشور» [۱۱۳۶] .و الحافظ أبونعیم الأصبهانی.و عن أبیاسحاق، عن نوف، [۱۱۳۷] قال: رایة المهدی فیها مکتوب: البیعة لله.أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۱۱۳۸] .و أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۱۳۹] .و عن کعب الأحبار، رضی الله عنه، قال [۱۱۴۰] فی فتح رومیة: [صفحه ۲۱۷] یخرج جیش من المغرب [۱۱۴۱] بریح [۱۱۴۲] شرقیة، لا ینکسر لهم مقذاف، و لا ینقطع لهم حبل، و لا ینخرق لهم قلع، [۱۱۴۳] و لا تنقض [۱۱۴۴] لهم قربة، حتی یرسوا برومیة، فیفتحونها.قال کعب: ان فیها لشجرة هی فی کتاب الله، مجلس ثلاثة آلاف، فمن علق فیها سلاحه، أو ربط فیها فرسه، فهم عند الله من [۱۱۴۵] أفضل الشهداء.قال کعب: یفتح: عموریة قبل نیقیة، [۱۱۴۶] و نیفیة قبل [۱۱۲ ظ] القسطنطینیة، و القسطنطینیة قبل رومیة.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۱۴۷] .و عن علی بن علی الهلالی، عن أبیه، قال: دخلت علی رسول الله صلی الله علیه و سلم، و هو فی الحالة التی قبض فیها، فاذا فاطمة عند رأسه.و ذکر الحدیث بطوله، و فی آخره أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «فاطمة، والذی بعثنی بالحق ان منهما - یعنی الحسن و الحسین علیهماالسلام - مهدس هذه الأمة، اذا صارت [صفحه ۲۱۸] الدنیا هرجا و مرجا، [۱۱۴۸] و تظاهرت الفتن، و تقطعت [۱۱۴۹] السبل، و أغار بعضهم علی بعض، فلا کبیر یرحم صغیرا، و لا صغیر بوقر کبیرا، فیبعث الله عزوجل عند ذلک منهما من یفتح حصون الضلالة، [۱۱۳ و] و قلوبا غلفا، یقوم بالدین فی آخر الزمان، کما: قمت به فی أول الزمان، و یملأ الدنیا عدلا، کما ملئت جورا».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن کعب الأخبار، رضی الله عنه قال: لا تفتح القسطنطینیة حتی تفتح کلیتها.قیل: و ما کلیتها؟قال: عموریة.و فی روایة عنه، بدل کلیتها: بابها.قیل: ما بابها؟ [۱۱۵۰] .قال: عموریة.أخرجهما الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۱۵۱] .و عن تمیم الدرای، رضی الله عنه، قال: قلت، یا رسول الله، مررت بمدینة صفتها کیت و کیت، قریبة من ساحل البحر.فقال النبی صلی الله علیه و سلم: «تلک أنطاکیة، أما ان غارا من [صفحه ۲۱۹] غیراتها فیه [۱۱۵۲] رضاض [۱۱۵۳] من ألواح موسی: ما من سحابة شرقیة و لا غریبة تمر بها، الا ألقت علیها من برکاتها [۱۱۵۴] و لن [۱۱۵۵] تذهب الأیام و اللیالی حتی

یسکنها رجل من أهل بیتی، یملاها قسطا و عدلا، کما: ملئت جورا و ظلما». [۱۱۳ ظ]أخرجه الامام أبوالسحاق الثعلبی، فی کتاب «العرائس [۱۱۵۶] .و عن کعب الأحبار، رضی الله عنه، قال: یبعث ملک بیت المقدس - یعنی المهدی علیه‌السلام - جیشا الی الهند، فیفتحها و یأخذ کنوزها، فتجعل [۱۱۵۷] حلیة لبیت [۱۱۵۸] المقدس، و یقدم علیه [۱۱۵۹] بملوک [۱۱۶۰] الهند مغلغلین، [۱۱۶۱] یقیم ذلک الجیش [۱۱۶۲] فی الهند الی خروج الدجال.أخرجه أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۱۶۳] و فی روایة له عن کعب أیضا، بعد قوله، یقدم علیه بملوک الهند مغلغلین: [۱۱۶۴] و یفتح له ما بین المشرق و المغرب. [صفحه ۲۲۰] و عن عبدالله بن عباس، رضی الله عنهما، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ملک الأرض أربعة؛ مؤمنان و کافران، فالمؤمنان ذو القرنین و سلیمان، و الکافران نمروذ و بخت نصر، و سیملکها خامس من أهل بیتی».[۱۱۴ و] أخرجه: ابن‌الجوزی، فی «تاریخه».و عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: تکون علی الروم رجل لا یعصونه شیئا، فیسیر و یسیر المسلمون حتی ینزلوا أرضا - قد سماها، فنسیتها - فیستمد المسلمون بعضهم بعضا، حتی انه [۱۱۶۵] لیمدهم أهل عدن علی قلائصهم، فیلتقون فیقتتلون عشرة أیام، لا یحجز بیتهم الا اللیل، و لا تکل سیوفهم، و لا ـ نشابهم، و أنتم مثل ذلک، فیأمر بالسفن فتحرق، ثم یقول: [۱۱۶۶] قاتلوا الآن. فیقاتلون أشد قتال، فیقتلون قتلی کثیرة لم یر مثلها، حتی ان الطائر [۱۱۶۷] لیأتیهم فما یجاوزهم حتی یخر میتا من جیفتهم، للشهید یومئذ کفلان علی من مضی قبلهم، و للمؤمن الحی [۱۱۶۸] کفلان علی [۱۱۶۹] من قبلهم، الأبدال لا ـ یفتنون أبدا، [۱۱۷۰] و أما بقیتکم [۱۱۷۱] فانهم یقاتلون الدجال.[۱۱۴ ظ] أخرجه الامام أبوالحسن: أحمد بن جعفر بن المنادی، فی کتاب «الملاحم». [صفحه ۲۲۱] و عن بشر [۱۱۷۲] بن عبدالله بن یسار، قال: أخذ عبدالله بن بسر [۱۱۷۳] المازنی، صاحب رسول الله صلی الله علیه و سلم بأذنی، فقال: یا ابن أخی، لعلک تدرک فتح قسطنطینیة، فایاک ان أدرکت فتحها أن تترک غنیمتک منها، فان [۱۱۷۴] بین فتحها و بین خروج [۱۱۷۵] الدجال سبع [۱۱۷۶] [سنین]. [۱۱۷۷] .أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۱۷۸] .و عن أرطاه، قال: أول لواء یعقده المهدی الی الترک فیهزمهم، و یأخذ ما معهم من السبی و الأموال، ثم یسیر الی الشام فیفتحها.أخرجه [۱۱۷۹] الامام أبومحمد، فی کتاب «المصابیح». [۱۱۸۰] .و أخرجه نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۱۸۱] . [صفحه ۲۲۲] و عن أبی‌قبیل، قال: اذا فتحتم رومیة فادخلوا کنیستها العظمی الشرقیة، من بابها الشرقی، فاعقدوا [۱۱۸۲] سبع بلاطات، ثم [۱۱۵ و] اقتلعوا [۱۱۸۳] الثامنة: فان تحتها عصی موسی و الانجیل طریا، و حلی بیت المقدس.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن».و عن أبی‌أمامة الباهلی، رضی الله عنه، قال رسول الله صلی الله و سلم، فی قصة المهدی علیه‌السلام: «کأنه من رجال بنی اسرائیل، فیستخرج [۱۱۸۴] الکنوز، و یفتح مدائن الشرک».أخرجه الحافظ أبونعمی الأصبهانی، فی «صفة المهدی».و من حدیث أبی‌الحسن الربعی المالکی، [۱۱۸۵] عن حذیفة بن الیمان، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم، فی قصة المهدی علیه‌السلام: «یبایع له الناس بین الرکن و المقام، یرد الله به الدین، و یفتح له فتوح، فلا یبقی علی وجه الأرض الا من یقول: لا اله الا الله».و عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: تجیش الروم، فیخرجون [۱۱۵ ظ] أهل الشام من منازلهم، حتی: یستغیثونکم فتغیثونهم، [۱۱۸۶] و لا ـ یتخلف عنهم مؤمن، فیقتتلون، فیکون بینهم قتلی کثیرة، ثم یهزمونهم [صفحه ۲۲۳] الی أسطوانة انی لأعلم [۱۱۸۷] مکانها، فیغنمون غنیمة عظیمة، حتی یکیلوا الدنانیر بالتراس، [۱۱۸۸] فبینما هم کذلک، اذ جاءهم برید، أن الدجال قد خرج، و أنه یحوش [۱۱۸۹] ذراریکم. [۱۱۹۰] .قال: فیلقون ما فی أیدیهم، ثم یأتونه.أخرجه الامام أبوالحسن أحمد بن جعفر، المعروف بابن‌المنادی، فی کتاب «الملاحم».و عن عبدالله بن عمرو، رضی الله عنه قال: یخرج المهدی من ولد الحسین، من قبل المشرق، لو استقبلته الجبال لهدمها، واتخذ [۱۱۹۱] فیها طرقا.أخرجه الحافظ أبونعیم الأصبهانی، فی «صفة المهدی».و الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد. [۱۱۹۲] .و الحافظ أبوالقاسم الطبرانی، فی «معجمه» [۱۱۹۳] .و عن حذیفة بن الیمان، رضی الله عنه،: أنه قال: لا یفتح [۱۱۶ و] بلنجر، [۱۱۹۴] و لا جبل الدیلم، الا علی یدی رجل من آل محمد، صلی الله علیه و سلم. [صفحه ۲۲۴] أخرجه الامام أبوالحسن أحمد [۱۱۹۵] بن جعفر ابن [۱۱۹۶] المنادی، فی کتاب «الملاحم». [۱۱۹۷] .و عن أمیر المومنین علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، فی قصة المهدی، قال: و لا یترک بدعة الا أزالها، و لا سنة الا أقامها، و

یفتح قسطنطینیهٔ و الصین و جبال الدیلم، فیمکث علی ذلک سبع سنین، مقدار کل سنهٔ عشر سنین من سنیکم [۱۱۹۸] هذه، ثم یفعل الله ماشاء. [۱۱۹۹] .و عن الفرج بن محمد، عن بعض أشیاخ قومه، قال: کنا عند سفیان بن عوف الغامدی، [۱۲۰۰] حتی أتینا باب القسطنطینیهٔ، باب الذهب، فی ثلاثهٔ آلاف فارس من ناحیهٔ البحر، حتی جزنا النهر و الخلیج.قال: ففزعوا و ضربوا نواقیسهم، ثم قالوا: ما شأنکم یا معاشر. [۱۲۰۱] العرب؟[۱۱۶ ظ] قلنا: جئنا الی هذه: القریهٔ الظالم أهلها، لیخرجها الله تعالی علی أیدینا. [صفحه ۲۲۵] فقالوا: و الله ما ندری،أکذب الکتاب أم أخطا الحساب، أم استعجلتم القدر، و الله انا لنعلم أنها ستفتح یوما، ولکن لاندری أن هذا زمانها.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۱۲۰۲] و عن کعب الأخبار، رضی الله عنه، قال: سمعت [۱۲۰۳] القسطنطینیهٔ بخراب بیت المقدس فتجبرت، [۱۲۰۴] فدعیت المستکبرهٔ، و قالت: یکون عرش ربی [۱۲۰۵] علی الماء، و قد بنیت علی الماء. فوعدها الله تعالی العذاب قبل یوم القیامهٔ، فقال: لأنزعن حلیک، و لتفترعن فیها جوار ما یکدن یرین الشمس من حسنهن. فلا یعجزن من یبلغ [۱۲۰۶] منکم ذلک أن یمشی الی بیت بلاط [ملکهم] [۱۲۰۷] فانکم ستجدون فیه کنز اثنی عشر ملکا من ملوکهم، کلهم [۱۲۰۸] یزید فیه و لا ینقص منه، علی تماثیل بقر و خیل من نحاس،: یجری علی رؤوسها الماء، [۱۱۷ و] فلتقتسمن [۱۲۰۹] کنوزها کیلا بالأترسهٔ، [۱۲۱۰] و قطعا بالفؤوس. [۱۲۱۱] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۲۱۲] . [صفحه ۲۲۶] و عن عبدالله بن عطاء، قال: قلت لأبی‌جعفر محمد بن علی، علیهماالسلام: أخبرنی عن [۱۲۱۳] القائم.قال: والله ما هو أنا، و لا الذی تمدون الیه أعناقکم، و لا یعرف، و لا یؤبه له. [۱۲۱۴] .قلت: بما یسیر؟قال: بما ساربه رسول الله صلی الله علیه و سلم.و عن زرارهٔ، عن أبی‌جعفر، علیه‌السلام، قال: قلت له، رجل صالح [۱۲۱۵] من الصالحین، سمه لی. أرید [۱۲۱۶] المهدی.قال: اسمه اسمی.قلت: أیسیر بسیرهٔ محمد صلی الله علیه و سلم؟قال: انه یسیر بالقتل، و لا یستتیب [۱۲۱۷] أحدا، ویل لمن ناواه.[۱۱۷ ظ] و عن أبی‌هریرهٔ، رضی الله عنه، قال: یبایع المهدی بین الرکن و المقام، لا یوقظ نائما، و لا: یهریق دما.أخرجه الامام أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۲۱۸] .و عن الحسن بن هارون بیاع الأنماط، [۱۲۱۹] قال: کنت عند أبی‌عبدالله الحسین بن علی، علیهماالسلام، جالسا، فسأله المعلی بن خنیس: أیسیر المهدی، علیه‌السلام [۱۲۲۰] اذا خرج بخلاف سیرهٔ علی، علیه‌السلام؟ [صفحه ۲۲۷] قال: نعم، و ذلک أن علیا، علیه‌السلام، سار باللین و الکف؛ لأنه علم أن شیعته سیظهر علیهم من بعده، و أن المهدی اذا خرج سار فیهم بالبسط و السبی، و ذلک أنه یعلم أن شیعته لن یظهر علیهم من بعده أبدا.و عن أبی‌رؤبهٔ، قال: المهدی کأنما یلحق المساکین الزبد.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۱۲۲۱] .و عن عبدالله بن عطاء، قال: سألت أباجعفر محمد بن علی الباقر، [۱۲۲۲] علیهما: السلام، فقلت: اذا خرج المهدی بأی سیرهٔ [۱۱۸ و] یسیر؟قال: یهدم ما قبله، کما صنع رسول الله صلی الله علیه و سلم، و یستأنف الاسلام جدیدا.و عن محمد به مسلم، قال: سمعت أباجعفر، علیه‌السلام، یقول: لو یعلم الناس ما یصنع المهدی اذا خرج، لأحب أکثرهم [۱۲۲۳] أن لا یروه، [۱۲۲۴] ، مما یقتل من الناس، أما انه لا یبدأ الا بقریش، فلا یأخذ منها الا السیف، و لا یعطیها الا السیف، حتی یقول کثیر من الناس: ما هذا من آل محمد، لو کان من آل محمد صلی الله علیه و سلم لرحم. [صفحه ۲۲۸] و عن أبی‌عبدالله الحسین بن علی، علیهماالسلام، أنه قال: اذا خرج المهدی، علیه‌السلام، لم یکن بینه و بین العرب و قریش الا السیف، و ما یستعجلون بخروج المهدی! و الله ما لباسه الا [۱۱۸ ظ] الغلیظ، و لا طعامه الا الشعیر،: و ما هو الا السیف، و الموت [۱۲۲۵] تحت [۱۲۲۶] ظل السیف. [صفحه ۲۲۹]

فی أن عیسی ابن مریم

یصلی خلفه و یبایعه و ینزل فی نصرته‌عن أبی‌هریرهٔ، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «کیف أنتم اذا نزل ابن‌مریم فیکم، و امامکم منکم».أخرجه الامامان؛ أبوعبدالله محمد بن اسماعیل البخاری، و أبوالحسن مسلم بن الحجاج القشیری، فی «صحیحیهما». [۱۲۲۷] .و عن جابر بن عبدالله الأنصاری، رضی الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «لا یزال

طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین الی یوم القیامة».قال: «فینزل عیسی ابن‌مریم، صلی الله علیه و سلم، فیقول أمیرهم: تعال صل لنا. فیقول: لا، ان بعضکم علی بعض أمراء تکرمة الله تعال لهذه الأمة».أخرجه الامام مسلم، فی«صحیحه». [۱۲۲۸] .: و عن حذیفة بن الیمان، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله [۱۱۹ و] صلی الله علیه و سلم: [۱۲۲۹] «یلتفت المهدی، و قد نزل عیسی ابن [صفحه ۲۳۰] مریم کأنما [۱۲۳۰] یقطر من شعره الماء، فیقول المهدی: تقدم، و صل بالناس.فیقول عیسی ابن‌مریم: انما أقیمت الصلاة لک.فیصلی عیسی خلف رجل من ولدی، فاذا صلیت قام عیسی حتی جلس فی المقام، فیبایعه»، و ذکر باقی الحدیث.أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «مناقب المهدی».وأخرجه أبوالقاسم الطبرانی، فی «معجمه».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «منا الذی یصلی ابن‌مریم خلفه».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «مناقب المهدی».و عن عبدالله بن عمرو، قال: المهدی الذی ینزل علیه [۱۲۳۱] عیسی ابن‌مریم، و یصلی خلفه عیسی.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۱۲۳۲] و عن جابر بن عبدالله، رضی الله عنه، قال: قال: رسول الله [۱۱۹ ظ] صلی الله علیه و سلم: «لاتزال طائفة من أمتی تقاتل علی الحق»، حتی ینزل عیسی ابن‌مریم عند طلوع الفجر، ببیت المقدس، ینزل علی المهدی، فیقال: تقدم یا نبی الله، فصل بنا.فیقول: هذه الأمة أمر بعضهم علی بعض». [۱۲۳۳] . [صفحه ۲۳۱] أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۱۲۳۴] .و عن هشام بن محمد، قال: المهدی من [۱۲۳۵] هذه الأمة، و هو الذی یوم عیسی ابن‌مریم.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۲۳۶] .و عن أبی‌أمامة الباهلی [۱۲۳۷] رضی الله عنه، قال خطبنا رسول الله صلی الله علیه و سلم، و ذکر الدجال، و قال فیه: «ان المدینة لتنفی خبثها، کما ینفی الکیر خبث الحدید، و یدعی ذلک الیوم یوم الخلاص».قالت أم شریک: فأین العرب، یا رسول الله یومئذ؟قال: «هم یومئذ قلیل، و جلهم ببیت المقدس، و امامهم مهدی رجل صالح، فبینما امامهم قد: تقدم یصلی بهم الصبح، [۱۲۰ و] اذ نزل عیسی ابن‌مریم، حین کبر للصبح، فرجع ذلک الامام ینکص، لیتقدم عیسی یصلی بالناس، فیضع عیسی یده بین کتفیه فیقول: تقدم فصلها، فانها لک أقیمت. فیصلی بهم امامهم».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی کتاب «الحلیة».و أخرجه الحافظ أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه؛ فی «سننه» أتم من هذا. [۱۲۳۸] . [صفحه ۲۳۲] و أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، قس کتاب «الفتن»، [۱۲۳۹] بمعناه.و عن حذیفة، رضی الله عنه، عن رسول الله صلی الله علیه و سلم، فی قصة الدجال، قال: «فاذا کان یوم الجمعة من صلاة الغداة، و قد أقیمت الصلاة، فالتفت المهدی، فاذا هو [۱۲۴۰] عیسی ابن‌مریم، و قد نزل من السماء فی ثوبین، کأنما یقطر من رأسه الماء».فقال أبوهریرة: ان خرجته هذه لیست کخرجته الأولی. تلقی علیه مهابة کمهابة الموت.[۱۲۰ ظ] «فیقول: له الامام: تقدم، فصل بالناس. فیقول له عیسی: انما أقیمت الصلاة لک. فیصلی عیسی خلفه».قال حذیفة: «و قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «قد أفلحت أمة أنا أولها و عیسی آخرها».أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۱۲۴۱] .و عن جابر بن عبدالله الأنصاری، رضی الله عنه، [۱۲۴۲] قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یخرج الدجال فی خفقة [۱۲۴۳] من [صفحه ۲۳۳] الدین»، و ذکر الدجال، ثم قال: «ثم [۱۲۴۴] ینزل عیسی، فینادی من السحر، فیقول: یا أیها الناس، ما یمنعکم أن تخرجوا الی الکذاب الخبیث؟فیقولون: هذا رجل جنی.فینطلقون، فاذا هم بعیسی ابن‌مریم، علیه‌السلام، فتقام الصلاة، فیقال له: تقدم یا روح الله.فیقول: لیتقدم امامکم فلیصل بکم. [۱۲۴۵] فاذا صلوا [۱۲۴۶] صلاة الصبح خرجوا الیه.قال: فحین یراه الکذاب ینماث [۱۲۴۷] کما ینماث الملح: فی [۱۲۱ و] الماء».أخرجه الامام أحمد بن حنبل، فی «مسنده». [۱۲۴۸] .و عن کعب الأخبار، رضی الله عنه، قال: یحاصر الدجال المؤمنین [۱۲۴۹] ببیت المقدس، فیصیبهم جوع شدید، حتی یأکلوا أوتار قسیهم من الجوع، فبینما هم علی ذلک، اذ سمعوا صوتا فی الغلس، فیقولون: ان هذا لصوت رجل شبعان.قال: فینظرون، فاذا عیسی ابن‌مریم. [صفحه ۲۳۴] قال: و تقام الصلاة فیرجع امام المسلمین المهدی، فیقول عیسی: تقدم فلک أقیمت الصلاة. فیصلی بهم الرجل تلک الصلاة، ثم یکون عیسی اماما [۱۲۵۰] بعد.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۱۲۵۱] و روی عن السدی، أنه قال: یجتمع المهدی، و عیسی ابن‌مریم فی وقت الصلاة، فیقول المهدی لعیسی: تقدم. فیقول [۱۲۱ ظ] عیسی: أنت أولی بالصلاة. فیصلی عیسی وراءة مأموما.: [صفحه ۲۳۵]

فی اختلاف الروایات فی مدة اقامته

عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: رسول الله صلی الله علیه و سلم: «المهدی منی»، و ذکر حلیته و عدله، ثم قال:«یملک سبع سنین».أخرجه الامام أبوداود سلمان بن الأشعث السجستانی، فی «سننه». [۱۲۵۲] .و الامام أبوعبدالرحمن النسائی، فی «سننه». [۱۲۵۳] .و عن أم سلمة، زوج النبی صلی الله علیه و سلم، عن النبی صلی الله علیه و سلم [۱۲۵۴] فی قصة المهدی، علیه‌السلام، قال: «فیقسم المال، و یعمل فی الناس بسنة نبیهم، صلی الله علیه و سلم، و یلقی الاسلام بجرانه الی [۱۲۵۵] الأرض، فیلبث سبع سنین، ثم یتوفی، و یصلی علیه المسلمون».أخرجه الامام: أبوداود، فی «سننه»، [۱۲۵۶] و فی روایة فیه: [۱۲۲ و] «تسع سنین». [صفحه ۲۳۶] و أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه»، و قال: «سبع سنین» [۱۲۵۷] حسب.و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم. «یخرج رجل من أهل بیتی»، فذکر الحدیث، و فی آخره: «و یعمل علی هذه الأمة سبع سنین، و ینزل بیت المقدس».أخرجه الامام أبوعمرو المقری، فی «سننه». [۱۲۵۸] .و أخرجه الحافظ أبونعیم الأصبهانی، فی «صفة المهدی».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی: الله علیه و سلم: «لا تنقضی الساعة حتی یملک الأرض [۱۲۵۹] رجل [۱۲۲ ظ] من أهل بیتی، یملأ الأرض عدلا، کما ملئت قبله جورا، یملک سبع سنین».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: ذکر رسول الله [صفحه ۲۳۷] صلی الله علیه و سلم بلاء یصیب هذه الأمة، ثم ذکر خروج المهدی، علیه‌السلام، و ما یظهر الله تعالی علی یدیه [۱۲۶۰] من البرکة، ثم قال: «یعیش [۱۲۶۱] فی ذلک سبع سنین أو ثمان سنین».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «مناقب المهدی». [۱۲۶۲] .ورواه الحافظ أبوالقاسم الطبرانی، فی «معجمه».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: خشینا أن یکون بعد نبینا حدث، فسألنا نبی الله صلی الله علیه و سلم، فقال: «ان فی أمتی المهدی، یخرج یعیش خمسا أو سبعا أو تسعا». [۱۲۶۳] .قلنا: و ما ذلک؟قال: «سنین».أخرجه الامام أبوعیسی الترمذی، فی «جامعه»، [۱۲۶۴] و قال: هذا حدیث حسن.و عن أبی‌سعید: الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله [۱۲۳ و] صلی الله علیه و سلم: «أبشرکم بالمهدی» فذکر الحدیث، و فی آخره «فیمکث سبع سنین، أو ثمان سنین، أو تسع سنین»، ثم قال: «لا خیر فی العیش بعده». أو قال: «لا خیر فی الحیاة بعده».أخرجه الامام أحمد بن حنبل، فی «مسنده». [۱۲۶۵] . [صفحه ۲۳۸] و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «یکون فی أمتی المهدی، ان قصر عمره فسبع سنین، و الا فثمان، و الا فتسع». [۱۲۶۶] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۱۲۶۷] .ورواه الحافظ أبونعیم الأصبهانی، فی «صفة المهدی».و عن عبدالله بن مسعود، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لو لم یبق من الدنیا الا لیلة، لطول الله تلک اللیلة، حتی یملک رجل من أهل بیتی».[۱۲۳ ظ] و قال فی آخر [۱۲۶۸] : الحدیث: «فیمکث سبعا، أو تسعا، ثم لا خیر فی عیش الحیاة بعد المهدی».أخرجه الحافظ أبونعیم، فی «صفة المهدی».و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «المهدی یعیش [۱۲۶۹] بعد ما یملک سبع سنین. أو ثمان، أو تسع».أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۲۷۰] .و عن أمیر المومنین علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، فی قصة [صفحه ۲۳۹] المهدی، قال: و لا یترک بدعة الا أزالها، و لا سنة الا أقامها، و یفتح قسطنطینیة و الصین و جبال الدیلم، فیمکث علی ذلک سبع سنین، مقدار کل سنة عشر سنین، من سنیکم هذه، ثم یفعل الله تعالی ما یشاء.و عن أبی‌عبدالله الحسین بن علی، علیهماالسلام، قال: یملک المهدی علیه‌السلام، تسعة عشر سنة و أشهرا.و عن حذیفة، رضی الله عنه، قال: قال: رسول الله صلی الله [۱۲۴ و] علیه و سلم: «المهدی رجل من ولدی»، و ذکر الحدیث، و قال فی آخره: «یملک [۱۲۷۱] عشرین سنة».أخرجه الحافظ أبونعیم الأصبهانی، فی «مناقب المهدی».ورواه [۱۲۷۲] الحافظ أبو القاسم الطبرانی، فی «معجمه».و عن دینار بن دینار، قال: بقاء المهدی أربعة و عشرون سنة. [۱۲۷۳] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله [۱۲۷۴] نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۱۲۷۵] . [صفحه ۲۴۰] و عن ضمرة بن حبیب، [۱۲۷۶] قال: حیاة المهدی ثلاثون سنة.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن» [۱۲۷۷] .و عن أمیر المومنین علی بن أبی‌طالب، قال: یلی المهدی أمر الناس ثلاثین، أو

أربعین سنة.أخرجه أیضا نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۲۷۸] .و عن أرضاة، قال: یبقی المهدی أربعین عاما.أخرجه أیضا نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۲۷۹] .و عن حذیفة بن الیمان رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی [۱۱۴ ظ] الله علیه و سلم: «یلتفت المهدی، و قد نزل: عیسی ابن‌مریم فذکر الحدیث، و فی آخره. «فیمکث أربعین سنة»، یعنی المهدی.أخرجه الحافظ أبونعیم الأصبهانی، [۱۲۸۰] فی «مناقب المهدی».و أبوالقاسم الطبرانی، [۱۲۸۱] ، فی «معجمه». [صفحه ۲۴۱] و عن أرطاة، قال: بلغنی أن المهدی یعیش أربعین عاما، [۱۲۸۲] ، ثم یموت علی فراشه.أخرجه نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۲۸۳] .و عن دینار بن دینار، قال: بقاء المهدی أربعون سنة.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۲۸۴] .و عن محمد بن الحنیفة، قال: ینزل خلیفة [۱۲۸۵] من بنی هاشم بیت المقدس، فیملأ [۱۲۸۶] الأرض عدلا، [۱۲۸۷] یبنی بیت المقدس بناء لم ین مثله، [۱۲۸۸] یملک أربعین سنة، تکون هدنة الروم علی یدیه، فی [۱۲۸۹] تسع سنین بقین [۱۲۹۰] من خلافته.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [صفحه ۲۴۳]

فی ما یجری من الفتن فی أیامه و بعد انقضاء مدته

اشاره

و فیه مقدمة، و ثمانیة فصول و خاتمة، موذنة بانقراض الأیام و اللیالی و لمحاسنهما حاسمة.أما المقدمة؛ ففی ذکر تصرم الأیام المهدیة و ذهابها، و تضرم نار الفتن و التهابها.و الفصل الأول: فی فاتحة الفتن، و هی خراب یثرب، علی ساکنها أفضل الصلاة و السلام، و ترکها مذللة لعافیة الطیر و السباع و الهوام.و الفصل الثانی: فیما جاء من الآثار الدالة علی خروج الدجال، و ما یکون: فی ضمن [۱۲۹۱] ذلک من قحط و فتن و أوجال. [۱۲۵ ظ]و الفصل الثالث: فما یستدل به علی أن الدجال هو ابن‌صیاد، و ذکر ما ظهر علیه من آثار البغی و العناد.و الفصل الرابع: فیمن ذهب الی أن الدجال غیر ابن‌صیاد، و ان کان من وصفه غیر عاری، [۱۲۹۲] مستدلا علی ذلک بما صح من حدیث تمیم الداری. [صفحه ۲۴۴] و الفصل الخامس: فی خروج یأجوج و مأجوج، و کیفیة فتحهم للسد، فی أصناف [۱۲۹۳] خرجت عن الحصر و أنواع أربت علی العد.[۱۲۶ و] و الفصل السادس:: فی خروج الدابة من الأرض، مؤذنة بقرب یوم العرض.و الفصل السابع: فی طلوع الشمس من مغربها، وحسم طریق التوبة و سد مذهبها.و الفصل الثامن: فی أحادیث متفرقة، و حوادث مفرقة، و آثار مقلقة، و مآثر موبقة.و خاتمة الفتن و الکتاب؛ هدم الحبشة للکعبة و هلکة الأعراب. [صفحه ۲۴۵]

المقدمة فی ذکر تصرم الأیام المهدیة و ذهابها و تضرم نار الفتن و التهابها

قد علم ما یمن [۱۲۹۴] الله تعالی به علی الأنام، فی الأیام المکرمة المهدیة من عموم البرکة و اخیر، و فهم ما یدرأ به عن الأمة [۱۲۹۵] فی الدولة المقدسة الامامیة من الضرر و الضیر، و کل ذلک تنبیه علی شرف من بنهضته بالقیام [۱۲۹۶] بها أقعد کل قائم، و تنویه بذکر من بیقظته و یمن حرکته سکن و اطمأن کل نائم، [۱۲۹۷] و اشارة الی أن الله تعالی یختم به الدین کما بدأه بجده، و یشفی بشفار صوارمه صدور قوم مؤمنین و یبید أعداهم بحده. [۱۲۹۸] .و من کان أبوه‌الوصی، و جده النبی، فلا غرو أن یملک من السیادة أعلی رایاتها، و من کان الله تعالی له ولیا و به حفیا فلا عجب أن یدرک من السعادة أقصی غایاتها، و معلوم أن کل نعیم فی دار الزوال زائل، و کل حال فی فناء الفناء حائل، فلا راد لما [۱۲۹۹] لله [۱۲۷ و] تعالی فیه مراد، و لا ـ صاد لحکمه جل ذکره فی العباد و البلاد [۱۳۰۰] . [صفحه ۲۴۶] فله سبحانه سر لا ـ یشارک فی علم مکنونه، و أمر نافذ لا یغالب فی حکم مضمونه، فله الحمد علی السراء و الضراء، و الشدة و الرخاء.بینما الملة الحنفیة المعظمة ممدودة الرواق، شامخة الأطواد، مشتدة السواعد، و الدولة الامامیة المکرمة مشدودة النطاق، راسخة الأوتاد، مشیدة القواعد، و الأمور منتظمة الأمور آمنة المهالک، و الثغور مبتسمة الثغور ساکنه

المسالـک، و الایمـان قـد کثر رجـاله و اتسع لهـم المجـال، و الکفر قـد دنت آجاله. [۱۳۰۱] و أحـاط بـأهله الأوجـال؛ اذ ظهر من قبل المشرق عدو الله اللعین [۱۳۰۲] الدجال، بجحافل متلاطمهٔ الأمواج [۱۲۷ ظ] کالجبال، فتکدر [۱۳۰۳] بظهوره المناهل و المشارب، و ینجم. [۱۳۰۴] بنجـومه الکواهـل و الغوارب، [۱۳۰۵] و تمسـک السـماء قطرهـا، و الأرض نباتهـا، و تعـدم کل نفس صبرها و ثباتها، [۱۳۰۶] و یشتد الجهد و الغلاء، و یمتد الضر و البلاء، فتقوی [۱۳۰۷] الدیار، و تخرب المرابع، و تقفر الآثار، و تمحل [۱۳۰۸] المراتع، و یهلک الخف و الحافر، و یودی الصائـح و الظافر، حتی لا یسـمع صیـاح راغیهٔ، [۱۳۰۹] و لا یطمع فی رواح ثاغیـهٔ، [۱۳۱۰] و یعیش المؤمنون فی ذلـک الزمان بالتسبیـح و التکبیر و التهلیل، و یجری [صـفحه ۲۴۷] ذلـک علیهم مجری الطعـام الا القلیل، و تخرج أهل طیبهٔ منها و هی أطیب ما تکون بالنسبهٔ الی غیرها و أینع، و یفارقونها فرقا [۱۳۱۱] من الدجال و لیس له فیها مطمع، و ترجف بمن فیها رجفات فتنفی الخبث عن تلک البقاع، و تبقی مذللـهٔ لعافیـهٔ الطیر و السـباع، و هـذه فاتحـهٔ کل حادثـهٔ لنار الفتن مؤرثـهٔ، و سابقـهٔ کل کارثهٔ للأسی [۱۲۸ و] و الـوهن مورثـهٔ.ثم یسیر و معه نهر من مـاء و جبـل من ثریـد، و یـوهم أنه رب معبـود و هو من أخس العبیـد، فیحتوی علی معظم البلاد و النوادی، [۱۳۱۲] و یکون أکثر من یؤمن به [۱۳۱۳] أهل البوادی، و ذلک لما [۱۳۱۴] یخیل لهم [۱۳۱۵] من قـدرته، و یطمعون فیه من حسن عشـرته.فـاذا وصل المدینـهٔ، علی ساکنها أفضل الصـلاهٔ و السـلام، صـد عنها و صـرف وجهه الی الشـام، فیرجع بایـاس مولـد للحسـرات، و هم مصـعد للزفرات، و یتوجه الی الشام بأنواع من الکفرهٔ متتابعـهٔ الأفواج، و أتباع من الفجرهٔ متدافعهٔ الأمواج.و یسیر الی الأرض المقدسهٔ بخیله و رجله، و یحل بمحل هلاکه تقله رجله، [۱۳۱۶] و هی یومئذ مقر الامام المهدی و محل [صفحه ۲۴۸] [۱۲۸ ظ] مسیرته، و مجتمع أنصاره و أعوانه و أسرته، و هی حینئذ [۱۳۱۷] کالأم و غیرها من البقاع کالأطفال، و کاللیت و غیرها من القلاع کالأشـبال، فیخرج الیه الامام بجیش مستمسـکین بعروهٔ التوحیـد، و أناس [۱۳۱۸] متنزهین عن عار التقلید، یدرعون الصدق و التقی، و یتبعون الحق و الهدی، ما منهم الا فارس لایفل سیفه و لا یخشی عثاره، و شجاع لا یثنی عطفه و لا یدرک غبـاره، فیخوضون فی غمرات الحرب، و یضـرمون نار الطعن و الضـرب، [۱۳۱۹] و یلتف السـاق بالساق، و تلعب السـیوف بالأعناق، و تخضب الدماء الخناجر، و تبلغ القلوب الحناجر، فیمن الله تعالی علی عبده، و یؤیده بنصر من عنده، و یقتل من [۱۳۲۰] أصحاب اللعین ثلاثین ألفا [۱۳۲۱] أو یزیـدون، و ینعکس علیهم کل ما کانوا به [۱۳۲۲] یکیدون، فلا تری الا أشـلاء طریحهٔ، و موتی بلالحود، [۱۲۹ و] و أعضاء جریحهٔ، و أسـری بلاقیود، و یحیق به مکره و یحص [۱۳۲۳] جناحه، و یضیق [۱۳۲۴] ذرعه و ترکد ریاحه، و یفل حده و تخمد ناره، و یعفر خده و تنهتک أسـتاره، و یقل عدده، و یندهم [۱۳۲۵] عرشه، و ینقطع مدده، و ینهزم جیشه. [صفحه ۲۴۹] و ینزل روح الله علیه‌السلام، فاذا رآه ذاب کما یذوب الرصاص، و یولی الشیطان حینئذ و له حصاص، [۱۳۲۶] فیقتله نبی الله عیسی علیه‌السلام من غیر ممانعهٔ و لا مدافعهٔ، و ذلک بعد ما یصـلی خلف الامام المهدی و یبایعه و یتابعه، و ینقسم ما بقی من جموعه بین مولی الدبر و مقطوع الدابر، و یسـتوعب الذل و الصـغار الا صاغر منهم و الأکابر، و ینطق الله تعالی کل ما یتوارون به بالتنبیه [۱۳۲۷] علی قتلهم، الا العرقدهٔ [۱۳۲۸] فانها من شـجرهـم.فهذا طرف من قصهٔ الدجال اللعین، [۱۳۲۹] و مـدهٔ أیامه فی الأرض أربعین، و ما من نبی الا حـذر أمته منها، و لا وصـی الا خبر شیعته [۱۲۹ ظ] عنها، و لیس بین یـدی الساعـهٔ أمر أکبر من فتنتها، و لا شـر أکثر من محنتها، و ان کانت مدتها قصیرهٔ، فوطأتها ألیمهٔ ثقیلهٔ، و ان کانت عدتها یسیرهٔ، فخطتها و خیمهٔ و بیلهٔ.و هی أدل [۱۳۳۰] دلیل علی انقضاء الأیام المهدیهٔ، سقی الله عهدها، [۱۳۳۱] ثم لاـخیر فی عیش الحیاهٔ. [۱۳۳۲] بعـدها، و لیس بینها و بین النفخـهٔ الأولی مـدهٔ طویلهٔ و لا نعمهٔ طائلهٔ، بل تتری [۱۳۳۳] فیما بین ذلک أمور [صفحه ۲۵۰] معظلات [۱۳۳۴] و أهوال هائلهٔ، و تضرب الفتن بکل خطهٔ فسطاطها، و تؤجج نارها، و تنصـب المحن [۱۳۳۵] بکل بقعهٔ سـراطها، [۱۳۳۶] و ترهج [۱۳۳۷] غبارها.و یخرج یأجوج و مأجوج عی عـدد لایحصـیه غیر الذی خلقهم، [۱۳۰ و] مختلفهٔ أحوالهم و أشـکالهم، و ینتشرون فی السهل و الوعر، و ینشفون. [۱۳۳۸] المیاه، و یرعون الشجر، و لا تمنعهم الجبال السامیهٔ، [۱۳۳۹] و لا تدفعهم البحار الطامیهٔ، یعدون الفراسخ و ان امتدت خطوهٔ، و الأیام و ان طالت هفوهٔ، [۱۳۴۰] و یحصرون نـبی الله عیسـی و من معه من المسـلمین، و یرمـون بنشـابهم الی السـماء مقـاتلین، فیهلکهم [۱۳۴۱] فی لیلـهٔ واحـدهٔ ذوالقوهٔ المـتین، و

یستوقد المسلمون من جعابهم و قسیهم سبع سنین، و یرسل الله تعالی علیهم طیرا فتحمل رممهم الی حیث شاء، و یطهر الأرض من جیفهم مطر المساء، ثم تنزل [۱۳۴۲] السماء برکتها، و تخرج الأرض ثمرتها، فتعم البرکة و الخیر الأدانی من الناس و الأقاصی، و یندفع الضر و الضیر عن الأطراف منعم و النواصی. [صفحه ۲۵۱] ثم یبعث الله تعالی ریحا طیبة، فتقبض کل روح طیبة زکیة، و یبقی شرار الناس یتهارجون تهارج الحمر الانسیة. [۱۳۰ ظ]و تخرج الدابة فتسم کل باد و حاضر، و تمیز بین کل مؤمن و کافر، و ینقطع سبل الحاج و تخرب یثرب و یغلق باب التوبة، و تطلع الشمس من [۱۳۴۳] المغرب، و یرتفع القرآن الکریم [۱۳۴۴] من المصاحف و الصدور، و یمتد البلاء و تشتد الأمور، و تعبد الأصنام و الأوثان، و تقل الرجال و یکثر النسوان، و لا یشتغل أحد بسنة و لا فرض، و لا تمطر السماء و لا تنبت الأرض، و ینقطع الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و یشتد البأس و لا یبقی علی [۱۳۴۵] الأرض من لله فیه حاجة، و تکلم السباع الناس، و یندرس الاسلام و تنتقض عراه، و لا یبقی من یعرف صیاما و لا نسکا [۱۳۴۶] و لا صلاة، و تحل محن أفواجها کالقلل [۱۳۴۷] تشیب [۱۳۴۸] الولید، و تظل فتن أمواجها کالظلل تذیب الحدید، حتی لا تری الا تکبة بعد: تکبة، و تهدم الحبشة الکعبة، [۱۳۱ و] و تلک خاتمة الأمور، و قاصمة الظهور، و لا مطمع بعدها فی الحیاة لراغب، و لا عاصم من أمر الله تعالی لهارب. [صفحه ۲۵۲] فیالها من رزایا عمت مشارق الدنیا و مغاربها، و جبت کواهل العلیاء و غواربها، و غادرت [۱۳۴۹] القلوب مرضوضة ملتهبة، و الدموع مفضوضة منسکبة.و سیأتی بیان ذلک فی هذه الفصول علیم ما تقدم مفصلا، و شرح ما یجری من الفتن علی ما نقل أولا فأولا، و الی الله تعالی الرغبة من العصمة من الفتن و الخطل، و عموم التوفیق فی القول و العمل. [صفحه ۲۵۳]

فی فاتحة الفتن و هی خراب یثرب علی ساکنها أفضل الصلاة و السلام و ترکها مذللة لعافیة الطیر و السباع و الهوام

عن معاذ بن جبل، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «عمران بیت المقدس خراب یثرب، و خراب یثرب خروج الملحمة، و خروج الملحمة فتح القسطنطینیة، و فتح القسطنطینیة خروج الدجال». [۱۳۵۰] .ثم ضرب یده علی فخذه الذی حذاه [۱۳۵۱] أو منکبه، ثم قال: «ان هذا لحق، کما أنک هاهنا، أو کما أنک قاعد» یعنی معاذا.أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه». [۱۳۵۲] .و أخرجه الامام أبوداود السجستانی، فی «سننه»، [۱۳۵۳] من حدیث معاذ هکذا مسندا، و انتهی حدیثه عند قوله: «و فتح القسطنطینیة خروج الدجال». [۱۳۵۴] . [صفحه ۲۵۴] و أخرجه الحاکم أبوعبدالله النیشابوری، فی «مستدرکه» [۱۳۵۵] .من وجه آخر موقوفا علی معاذ، و قال بعد ذکر خروج الدجال: ثم [۱۳۲ و] ضرب معاذ علی منکب عمر بن الخطاب، فقال:: و الله ان ذلک لحق کما أنک جالس.ثم قال الحاکم: هذا الحدیث و ان کان موقوفا فان اسناده صحیح علی شرط الرجال، و هو اللائق بالمسند الذی تقدمه.و عن عوف بن مالک الأشجعی، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم خرج علیهم، و أقناء [۱۳۵۶] معلقة، وقنو منها حشف، و معه عصا، فطعن بالعصا فی القنو، قال: «لوشاء رب هذه الصدقة، فتصدق. [۱۳۵۷] بأطیب منها، ان صاحب هذه الصدقة [۱۳۵۸] یأکل الحشف یوم القیامة».ثم أقبل علینا، فقال: «أما والله یا أهل المدینة لتدعنها مذللة أربعین عاما للعوافی». [۱۳۵۹] .قلنا: الله و رسوله أعلم.ثم قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «.تدرون ما العوافی؟»قالوا: لا.قال: «الطیر و السباع». [صفحه ۲۵۵] أخرجه الامام الحافظ أبو: عبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۳۶۰] .۴:۴۲۵،۴۲۶ ظ] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، أن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «لتترکن المدینة علی [۱۲] خیر ما کانت للعوافی، تأکلها الطیر و السباع». [۱۳] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه». [۱۴] .و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد علی شرط مسلم، و لم یخرجه، و قد صح عن حذیفة بن الیمان، صاحب رسول الله صلی الله علیه و سلم، أنه کان یقول: کان الناس یسألون رسول الله صلی الهل علیه و سلم عن الخیر، و کنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فیه، و قد یخفی علی [۱۵] الأعلم بجنس [۱۶] من العلم الباحث عنه علة بعض ذلک الجنس، [۱۷] و قد خفی عن [۱۸] حذیفة، رضی الله عنه، السبب [۱۹] الذی یخرج أهل المدینة من المدینة، و علمه غیره. [صفحه ۲۵۶] [۱۳۳ و] و قد [۲۰] اتفق البخاری و مسلم، [۲۱] رضی الله عنهما، علی حدیث شعبة عن عدی بن ثابت، عن عبدالله بن یزید، عن

حذیفة، أنه قال: أخبرنی رسول الله صلی الله علیه و سلم، بما هو کائن الی یوم القیامة، [۲۲] فما منه شیء الا و قد سألته عنه، الا أنی لم أساله ما یخرج أهل المدینة من المدینة.و قد روی الحاکم أبوعبدالله الحافظ، فی «مستدرکه علی الصحیح» عن محجن [۲۳] بن الأدرع، قال: بعثنی رسول الله صلی الله علیه و سلم، لحاجة، ثم عارضنی فی بعض طرق المدینة، ثم صعد علی أحد و صعدت معه، فأقبل بوجهه نحو المدینة، فقال لها قولا، ثم قال: «ویل امک» أو «ویح أمها قریة یدعها أهلها أینع ما تکون، تأکلها [۲۴] عافیة الطیر و السباع، تأکل ثمرها، و لا یدخلها الدجال ان شاء الله تعالی، کلما أراد دخولها یلقاه [۲۵] بکل نقب من نقابها ملک مصلت [۲۶] یمنعه عنها».[۱۳۳ ظ] أخرجه الحاکم أبوعبدالله، فی «مستدرکه»، [۲۷]

فی ما جاء من الآثار الدالة علی خروج الدجال و ما یکون فی ضمن ذلک من قحط و فتن و اوجال

عن أبی‌العباس أحمد بن یحیی [۱۳۶۱] ثعلب، قال: انما سمی الدجال دجالا لتمویهه. [۱۳۶۲] تقول: دخلت السیف، اذا مؤهته، و دجلت البعیر: اذا طلیته بالقطران.عن أنس بن مالم رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ما من نبی الا أنذر أمته الدجال الأعور الکذاب، ألا انه أعور و ان ربکم لیس بأعور، مکتوب بین عینیه کافر».أخرجه الامام أبوعبدالله محمد بن اسماعیل البخاری، فی «صحیحه» [۱۳۶۳] هکذا. [۱۳۶۴] .و أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه»، [۱۳۶۵] وزاد بعد قوله «کافر»: ثم تهجاها ک ف ر.: «یقرأه کل مسلم». [۱۳۴ و] [صفحه ۲۵۸] و عن حذیفة بن الیمان، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم، «لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران یجریان؛ أحدهما، رأی العین، ماء أبیض، و الآخر، رأی العین، نار تأجج، فاما أدرکن [۱۳۶۶] أحد فلیات النهر الذی یراه نارا، ولیغمض، ثم لیطأطیء رأسه فیشرب منه، فانه ماء بارد، و ان الدجال ممسوح العین، علیها ظفرة [۱۳۶۷] غلیظة، مکتوب بین عینیه کافر، یقرأه کل مؤمن کاتب و غیر کاتب».أخرجه الامام أبوالحسین مسلم، فی «صحیحه». [۱۳۶۸] .و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ما بین خلق آدم الی قیام الساعة أمر [۱۳۶۹] أکبر [۱۳۷۰] من الدجال».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۳۷۱] .[۱۳۴ ظ] و عن النواس بن سمعان، رضی الله عنه،: قال: ذکر رسول الله صلی الله علیه و سلم الدجال ذات عداة، فخفض فیه ورفع، حتی ظنناه فی طائفة النخل، فلما رحنا الیه عرف ذلک فینا، فقال: «ما شأنکم؟». [صفحه ۲۵۹] قلنا: یا رسول الله، ذکرت الدجال غداة، فخفضت [۱۳۷۲] و رفعت، حتی ظنناه فی طائفة النخل.فقال: «غیر الدجال أخوفنی علیکم، ان یخرج، و أنا فیکم، فأنا حجیجه دونکم، [۱۳۷۳] و ان یخرج، و لست فیکم، فامرؤ حجیج نفسه، و الله خلیفتی علی کل مسلم، انه شاب قطط، عینه طافیة، کأنی أشبهه بعبد العزی بن قطن، فمن أدرکه منکم فلیقرأ علیه فواتح سورة الکهف، أنه خارج من حلة [۱۳۷۴] بین الشام و العراق، فعاث یمینا، و عاث [۱۳۷۵] شمالا، یا عباد الله فاثبتوا».قلنا: یا رسول الله، و ما لبثه فی الأرض؟قال: «أربعون یوما؛ یوم کسنة، و یوم کشهر، و یوم: [۱۳۵ و] کجمعة، و سائر أیامه کأیامکم».قلنا: یا رسول الله، فذلک الذی کسنة أتکفینا فیه صلاة یوم؟قال: «لا، اقدروا له قدره».قلنا: یا رسول الله، و ما اسراعه فی الأرض؟قال: «کالغیث استدبرته الریح، فیأتی علی القوم فیدعوهم فیؤمنون به، و یستجیبون له، فیأمر السماء فتمطر، و الأرض فتنبت، فتروح علیهم سارحتهم، أطول ما کانت ذرا، [۱۳۷۶] وأسمنه [۱۳۷۷] ضروعا، [صفحه ۲۶۰] و أمده خواص، ثم یأتی القوم فیدعوهم، فیردون علیه قوله، [۱۳۷۸] فیصبحون ممحلین، لیس بأیدیهم شیء من أموالهم، و یمر بالخربة، فیقول لها: [۱۳۷۹] أخرجی کنوزک. فتتبعه کنوزها کیعاسیب النحل، ثم یدعو رجلا ممتلئا شبابا، فیضربه بالسیف فیقطعه جزلتین، رمیة الغرض، ثم یدعوه فیقبل و یتهلل وجهه و یضحک. [۱۳۸۰] فبینما هو کذلک، اذ بعث الله تعالی المسیح ابن‌مریم، فینزل [۱۳۵ ظ] عند المنارة البیضاء، شرقی دمشق، بین: مهرودتین، [۱۳۸۱] واضعا کفیه علی أجنحة ملکین، اذا طأطأ رأسه [۱۳۸۲] قطر، و اذا رمعه [۱۳۸۳] تحدر منه جمان کاللؤلؤ، فلا یحل لکافر یجد ریح نفسه الا مات، و نفسه ینتهی حیث ینتهی بصره، [۱۳۸۴] فیطلبه حتی بدرکه بباب لد، فیقتله، ثم یأتی عیسی قوم قد عصمهم الله عزوجل، [۱۳۸۵] فیمسح عن وجوههم، و یحدثهم بدرجاتهم [۱۳۸۶] فی الجنة»، و ذکر باقی الحدیث.أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۳۸۷] . [صفحه ۲۶۱] و عن

أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یخرج الدجال، فیتوجه قبله رجل من المؤمنین، فتلقاه المسالح، [۱۳۸۸] مسالح الدجال، فیقولون له: أین تعمد؟فیقول: أعمد الی هذا الرجل الذی خرج.قال: [۱۳۸۹] فیقولون له: أوما تؤمن بربنا؟فیقول: ما بربنا خفاء.فیقولون: اقتلوه.فیقول بعضهم لبعض: ألیس قد نهاکم ربکم أن تقتلوا أحدا دونه؟قال: فینطلقون به الی الدجال، فاذا رآه المؤمن: قال [۱۳۶ و] یأیها الناس، هذا الدجال الذی ذکر رسول الله صلی الله علیه و سلم.قال: فیأمر الدجال به فیشج. [۱۳۹۰] .فیقول: خذوه و شجوه. فیوجع [۱۳۹۱] ظهره و بطنه ضربا.قال: فیقول: أو ما تؤمن بی؟قال: فیقول أنت المسیح الکذاب. [صفحه ۲۶۲] قال: فیؤمر به، فینشر بالمنشار [۱۳۹۲] من مفرقه حتی یفرق بین رجلیه.قال: [۱۳۹۳] ثم یمشی الدجال بین القطعتین، ثم یقول له: قم، فیستوی قائما.ثم یقول له: أتؤمن بی.فیقول: ما ازددت فیک الا بصیرة.قال: [۱۳۹۴] ثم یقول: یأیها الناس، انه لا یفعل هذا بعدی بأحد.قال: فیأخذه الدجال لیذبحه، فیجعل ما بین رقبته الی ترقوته نحاس، فلا یستطیع الیه سبیلا.قال: فیأخذ بیدیه و رجلیه، فیقذف به، فیحسب الناس أنما قذفه الی النار، و انما ألقی فی الجنة».فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمین».[۱۳۶ ظ] أخرجه الامام: مسلم، فی «صحیحه». [۱۳۹۵] .و عن المغیرة بن شعبة، رضی الله عنه، قال: ما سأل النبی صلی الله علیه و سلم أحد عن الدجال أکثر مما سألته، فقال: «و ما سؤالک؟»و فی روایة: «و ما ینصبک [۱۳۹۶] منه، انه لا یضرک». [صفحه ۲۶۳] قال: قلت، یا رسول الله، انهم یقولون ان [۱۳۹۷] معه جبال من خبز و لحم، و نهر من ماء.قال: «هو أهون علی الله من ذلک».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۳۹۸] .و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «یأتی المسیح من قبل المشرق، و همته المدینة، حتی ینزل دبر [۱۳۹۹] أحد، ثم تصرف الملائکة وجهه قبل الشام، و هنالک یهلک».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۴۰۰] .و عن أسماء بنت یزید بن السکن، [۱۴۰۱] قالت: کان النبی صلی الله علیه و سلم فی بیتی، فذکر الدجال؛ فقال: «ان بین یدیه ثلاث سنین، سنة تمسک السماء فیها ثلث قطرها، و الأرض ثلث نباتها، و الثانیة تمسک ثلثی قطرها، [۱۴۰۲] و الأرض: ثلثی نباتها، [۱۳۷ و] و الثالثة تمسک السماء قطرها کله، و الأرض نباتها کله، فلا یبقی [صفحه ۲۶۴] ذات ظلف، و لا ذات خف من البهائم الا هلکت، و ان من أشر [۱۴۰۳] فتنته أنه یأتی الأعرابی، فیقول: أرأیت ان أحییت لک ابلک، ألست تعلم أنی ربک؟فیقول: بلی.فیتمثل له [۱۴۰۴] نحو ابله کأحسن ما تکون ضروعا، و أعظمه، و أسمنه.قال: و یأتی الرجل قد مات أخوه، و مات أبوه، فیقول: أرأیت ان أحییت لک أخاک و أباک، ألست تعلم أنی ربک؟فیقول: بلی.فیتمثل له الشیطان نحو أبیه و أخیه».قالت: ثم خرج رسول الله صلی الله علیه و سلم لحاجة، [۱۴۰۵] ثم رجع، والقوم فی اهتمام و غم، مما حدثهم.قالت:فأخذ بناحیتی الباب، فقال: «مهیم؟».فقالت أسماء: یا رسول الله، لقد حشیت أفئدتنا بذکر الدجال.قال: «ان یخرج و أنا حی فأنا حجیجه، و الا فان ربی خلیفتی علی کل مؤمن».[۱۳۷ ظ] فقلت: یا رسول: الله، انا لنعجن عجینا فما نخبزه حتی نجوع، فکیف بالمؤمنین یومئذ.قال: «یخزئهم ما یجزیء أهل السماء من التسبیح و التقدیس». [صفحه ۲۶۵] أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۴۰۶] .و عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یخرج الدجال فی أمتی، فیمکث أربعین» – لا أدری أربعین یوما، أو أربعین شهرا، أو أربعین عاما – «فیبعث الله عیسی ابن‌مریم کأنه عروة بن مسعود، فیطلبه فیهلکه، ثم یمکث الناس سبع سنین، لیس بین اثنین عداوة»، و ذکر باقی الحدیث.أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۴۰۷] .و عن أنس بن مالم، رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «یتبع الدجال من یهود أصبهان سبعون ألفا، علیهم الطیالسة».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۴۰۸] .و عن أبی‌بکر الصدیق، رضی الله: عنه، قال: قال رسول الله [۱۳۸ و] صلی الله علیه و سلم: «ان الدجال یخرج من أرض بالمشرق، یقال لها خراسان، یتبعه أقوام [۱۴۰۹] کأن وجوههم المجان المطرقة». [۱۴۱۰] . [صفحه ۲۶۶] أخرجه الامام أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه، فی «سننه» [۱۴۱۱] .و عن حذیفة، رضی الله عنه، عن رسول الله صلی الله علیه و سلم، فی قصة فتح القسطنطینیة و غیرها: [۱۴۱۲] «ثم تقفلون [۱۴۱۳] منها – یعنی مدینة القاطع – الی بیت المقدس، فیبلغکم [۱۴۱۴] أن الدجال قد خرج فی یهود [۱۴۱۵] أصبهان، احدی عینیه ممزوجة بالدم، و الأخری کأنها لم تخلق، یتناول الطیر من الهواء، له ثلاث صبحات، یسمعهن أهل المشرق و أهل المغرب، یرکب حمارا أبتر، بین

أذنیه أربعون ذراعا، یستظل تحت أذنیه سبعون ألفا من الیهود علیهم التیجان، فاذا کان یوم الجمعة من صلاة الغداة، و قد أقیمت [۱۳۸ ظ] الصلاة، فاتفت المهدی، فاذا: هو بعیسی ابن‌مریم، قد نزل من السماء فی ثوبین، کأنما یقطر من رأسه الماء» – فقال أبوهریرة: ان خرجته هذه لیست کخرجته الأولی، تلقی علیه مهابة کمهابة الموت – «فیقول له الامام: تقدم فصل بالناس، فیقول له عیسی: انما أقیمت الصلاة لک، فیصلی عیسی خلفه».قال جذیفة: و قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «قد أفلحت أمة أنا أولها، و عیسی آخرها».أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۱۴۱۶] . [صفحه ۲۶۷] و عن اسماعیل بن رافع أبی‌رافع، [۱۴۱۷] عن أبی‌زرعة الشیبانی یحیی بن أبی‌عمرو، [۱۴۱۸] عن أبی‌أمامة الباهلی، قال: خطبنا رسول الله صلی الله علیه و سلم، فکان أکثر حدیثا حدثناه عن الدجال، و حذرنا، فکان من قوله أن قال: «انه لم تکن فتنة فی الأرض، منذ ذرأ الله تعالی ذریة آدم علیه‌السلام، أعظم من فتنة الدجال، و ان الله تعالی لم: یبعث نبیا الا حذر أمته الدجال، و أنا آخر الأنبیاء [۱۳۹ و] و أنتم آخر الأمم، و هو خارج فیکم لا محالة، فان یخرج و أنا بین ظهرانیکم فأنا حجیجه، و ان یخرج [۱۴۱۹] بعدی فکل حجیج نفسه، و الله خلیفتی علی کل مسلم، و انه یخرج من خلة بین الشام و العراق، فیعیث یمینا، و یعیث شمالا، یا عباد الله أیها الناس [۱۴۲۰] فاثبتوا، فانی سأصفه لکم صفة لم یصفها ایاه نبی قبلی؛ انه یبدأ فیقول: أنا نبی. لا-نبی بعدی، ثم یثنی فیقول: أنا ربکم. و لا ترون ربکم حتی تموتوا، و انه أعور، و ان ربکم لیس بأعور، و انه مکتوب بین عینیه کافر، یقرأه کل مؤمن؛ کاتب، و غیر کاتب، و ان من فتنته أن معه جنة و نارا، فناره جنة، و جنته نار، فمن ابتلی بناره فلیستغث بالله، ولیقرأ فواتح الکهف، فتکون علیه بردا و سلاما، کما کانت النار علی ابراهیم، و ان [صفحه ۲۶۸] [۱۳۹ ظ] من فتنته یقول لأعرابی:: أرأیت ان أبعث [۱۴۲۱] لک أباک و أمک، أتشهد أنی ربک؟ فیقول: نعم.فیتمثل له شیطانان [۱۴۲۲] فی صورة أبیه و أمه، فیقولان: یا بنی اتبعه، فانه ربک.و ان من فتنته أن یسلط علی نفس واحدة فیقتلها، و ینشرها [۱۴۲۳] بالمنشار حتی تلقی شقتین، ثم یقول: انظروا الی عبدی هذا، فانی أبعثه الآن، ثم یزعم أن له ربا غیری.فیبعثه الله تعالی، فیقول له الخبیث: من ربک؟فیقول: ربی الله، و أنت عدو الله، أنت الدجال، و الله ما کنت بعد أشد بصیرة بک منی الیوم».قال أبوالحسن الطنافسی: فحدثنا المحاربی، [۱۴۲۴] قال: حدثنا عبیدالله [۱۴۲۵] بن الولید الوصافی، عن عطیة، عن أبی‌سعید، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ذلک الرجل [۱۴۲۶] أرفع أمتی درجة فی الجنة».قال: قال أبوسعید: و الله ما کنا نری ذلک الرجل الا عمر ابن‌الخطاب، حتی مضی لسبیله. [صفحه ۲۶۹] قال المحاربی: ثم: رجعنا الی حدیث أبی‌رافع، قال: «و ان [۱۴۰ و] من فتنته أن یأمر السماء أن تمطر فتمطر، و یأمر الأرض أن تنبت فتنبت.و ان من فتنته أن یمر بالحی فیکذبونه، فلا تبقی لهم سائمة الا هلکت. [۱۴۲۷] .و ان من فتنته أن یمر بالحی فیصدقونه، فیأمر السماء أن تمطر فتمطر، و یأمر الأرض أن تنبت فتنبت، [۱۴۲۸] حتی تروح، مواشیهم من یومهم ذلک أسمن [۱۴۲۹] ما کانت و أعظمه، و أمده خواصر و أدره ضروعا.و انه لا یبقی شیء من الأرض الا وطئه و ظهر علیه، الا مکة و المدینة؛ فانه لایأتیهما من نقب من نقابهما الا لقیته الملائکة بالسیوف صلتة، حتی ینزل عند الظریب [۱۴۳۰] الأحمر، عند منقطع السبخة، فترجف المدینة بأهلها ثلاث [۱۴۳۱] رجفات، [۱۴۳۲] فتنفی الخبث منها، کما ینفی الکیر خبث الحدید، و یدعی ذلک الیوم یوم الخلاص».فقالت أم شریک بنت أبی‌العکر، یا رسول الله:، فأین العرب [۱۴۰ ظ] یومئذ؟ [صفحه ۲۷۰] قال: «هم یومئذ قلیل، وجلهم ببیت المقدس، و امامهم رجل صالح، فبینما امامهم قد تقدم یصلی [۱۴۳۳] الصبح، اذ نزل عیسی ابن‌مریم للصبح، [۱۴۳۴] فیرجع ذلک الامام ینکص، یمشی القهقری، لیتقدم عیسی ابن‌مریم لیصلی [۱۴۳۵] بالناس، فیضع عیسی یده بین کتفیه، ثم یقول: [۱۴۳۶] تقدم فصل؛ فانها لک أقیمت، فیصلی بهم امامهم.فاذا انصرف قال عیسی: افتحوا الباب. فیفتح و وراءه الدجال، معه سبعون ألف یهودی، کلهم ذو سیف محلی و ساج، [۱۴۳۷] فاذا نظر الیه الدجال ذاب کما یذوب االملح فی الماء، وانطلق. [۱۴۳۸] هاربا.فیقول عیسی: ان لی فیک ضربة لن تسبقنی بها. فیدرکه عند باب لد الشرقی فیقتله. ویهزم الله الیهود، فلا یبقی شیء مما خلق الله یتواری به یهودی، الا-أنطق الله ذلک الشیء، و لا-حجر، [۱۴۱ و] و لا-شجر، و لا-حائط [۱۴۳۹] – الا الغرقدة؛ [۱۴۴۰] فانها من شجرهم: لا تنطق – الا قال: یا عبدالله المسلم، [۱۴۴۱] هذا یهودی، فتعال اقتله». [صفحه ۲۷۱] قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «و

ان أيامه أربعون سنة، السنة [۱۴۴۲] كنصف السنة، و السنة كالشهر، و الشهر كالجمعة، و آخر أيامه كالشررة، يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسى».فقيل له: يا رسول الله، كيف يصلى فى تلك الأيام القصار؟قال: «تقدرون فيها الصلاة، كما تقدرونها فى هذه الأيام الطوال، ثم صلوا».قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:«فيكون عيسى ابن‌مريم فى أمتى حكما عدلا، و اماما مقسطا، يدق الصليب، و يذبح [۱۴۴۳] الخنزير، و يضع الجزية، و يترك الصدقة فلا يسعى على شاة و لا بعير، و ترفع الشحناء و التباغض، و تنزع حمة [۱۴۴۴] كل ذات حمة، حتى يدخل الوليد يده فى فم [۱۴۴۵] الحية فلا تضره، و تنفر [۱۴۴۶] الوليدة الأسد فلا يضرها، و يكون الذئب فى الغنم كأنه كلبها، و تملأ الأرض [۱۴۱ ظ] من السلم كما يملأ الاناء من الماء، و تكون الكلمة واحدة، فلا يعبد الا الله عزوجل، و تضع الحرب أوزارها، و تسلب قريش ملكها، و تكون الأرض كفاثور [۱۴۴۷] الفضة، تنبت نباتها بعهد آدم، حتى [صفحه ۲۷۲] يجتمع النفر على القطف من العنب، فيشبعهم، [۱۴۴۸] و يكون الثور بكذا و كذا من المال، و يكون الفرس بدريهمات».قيل: يا رسول الله، و ما يرخص الفرس؟قال: «لا تركب لحرب أبدا». [۱۴۴۹] .قيل: يا رسول الله، و ما يغلى الثور؟قال: «تحرث الأرض كلها».«و ان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع شديد، [۱۴۵۰] يأمر الله تعالى السماء [۱۴۵۱] السنة الأولى [أن]. [۱۴۵۲] تحبس ثلث مطرها، و يأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر الله تعالى السماء فى الثانية فتحبس ثلثى مطرها، و يأمر الأرض [۱۴۲ و] فتحبص ثلثى نباتها: ثم يأمر الله تعالى السماء فى السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة، و يأمر الأرض أن تحبس [۱۴۵۳] نباتها كله [۱۴۵۴] فلا تنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلف الا هلكت الا ماشاء الله تعالى».فقيل: و ما يعيش الناس فى ذلك الزمان؟ [صفحه ۲۷۳] قال: «التهليل و التكبير و التسبيح و التحميد، و يجرى ذلك عليهم [۱۴۵۵] مجرى الطعام».أخرجه الحافظ أبوعبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى، فى «سننه». [۱۴۵۶] .و قال: فى آخره: سمعت أباالحسن الطنافسى يقول: سمعت عبدالرحمن المحاربى يقول: ينبغى أن يدفع هذا الحديث الى المؤدب حتى يعلمه الصبيان فى الكتاب.و عن عبدالله بن عمر، رضى الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، سئل عن طعام المؤمنين فى زمن الدجال، قال: «طعام الملائكة».قالوا: [۱۴۵۷] و ما طعام الملائكة؟قال: «طعامهم منطقهم بالتسبيح و التقديس، فمن كان [۱۴۲ ظ] منطقه يومئذ التسبيح و التقديس، أذهب الله عنه الجوع، فلا يحس [۱۴۵۸] جوعا».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاكم، فى «مستدركه»، [۱۴۵۹] و قال: هذا حديث صحيح الاسناد، على شرط مسلم، و لم يخرجه. [صفحه ۲۷۴] و عن أمير المومنين على بن أبى‌طالب، عليه‌السلام، فى قصة الدجال، قال: ألا و ان أكثر أتباعه أولاد الزنا، لابسو [۱۴۶۰] التيجان، و هم اليهود، عليهم لعنة الله، يأكل و يشرب، له حمار أحمر، [۱۴۶۱] طوله ستون خطوة مد بصره، أعور اليمين، [۱۴۶۲] و ان ربكم عزوجل ليس بأعور، صمد لا يطعم، فيشمل البلاد البلاء، [۱۴۶۳] و يقيم الدجال أربعين يوما، أول يوم كسنة، و الثانى كأقل، فلا تزال تصغر و تقصر حتى تكون آخر أيامه كليلة يوم من أيامكم هذه، يطا الأرض كلها الا مكة و المدينة و بيت المقدس.[۱۴۳ و] و يدخل المهدى، عليه‌السلام، بيت المقدس، و يصلى بالناس اماما، فاذا كان يوم الجمعة، و قد أقيمت الصلاة، نزل عيسى ابن‌مريم، عليه‌السلام، بثوبين مشرقين حمر، [۱۴۶۴] كأنما يقط من رأسه الدهن، رجل الشعر، [۱۴۶۵] صبيح الوجه، أشبه خلق الله عزوجل بأبيكم ابراهيم خليل الرحمن، عليه‌السلام، فيلتفت المهدى، فينظر عيسى [۱۴۶۶] عليه‌السلام، فيقول لعيسى: يا ابن‌البتول، صل بالناس. فيقول: لك أقيمت الصلاة. فيتقدم المهدى، عليه [صفحه ۲۷۵] السلام، فيصلى بالناس، و يصلى عيسى، عليه‌السلام، خلفه، و يبايعه.و يخرج عيسى عليه‌السلام فيلتقى [۱۴۶۷] الدجال، فيطعنه، فيذوب كما يذوب الرصاص، و لا تقبل الأرض منهم أحدا، لايزال الحجر و الشجر يقول: يا مومن، تحتى كافر اقتله.ثم ان عيسى، عليه‌السلام؛ يتزوج امرأة من غسان، و يولد له منها مولود، و يخرج حاجا، فيقبض الله تعالى روحه فى طريقه [۱۴۳ ظ] قبل وصوله الى مكة.و ذكر الامام أبوالحسن محمد بن عبيدالله الكسائى، فى «قصص الأنبياء»، قال: قال كعب الأخبار: يخرج المهدى الى بلاد الروم. فذكر قصة فتح الروم و القسطنطينية، و قال: ثم يأتيه [۱۴۶۸] الخبر بخروج الأعور [۱۴۶۹] الدجال، و هو رجل عريض، [۱۴۷۰] عينه اليمنى مطموسة، و أما اليسرى فكأنما كوكب، مكتوب بين عينيه كافر بالله و برسوله، يخرج يدعى أنه الرب، و لا يسمعه أحد الا تبعه الا من عصمه [۱۴۷۱] الله تعالى، و

یکون له جنهٔ و نار، فیقول: هـذه جنهٔ لمن سـجد لی، و من أبی أدخلته النار.قال: قال وهب بن منبه: عند خروج الأعور الدجال، تهب [۱۴۷۲] . [صـفحه ۲۷۶] ریح [۱۴۷۳] قوم عاد، و سـماع صـیحهٔ کصـیحهٔ قوم صالح، و یکون مسخ کمسخ أصحاب الرس، [۱۴۷۴] و ذلک عنـد ترک الناس الأمر بالمعروف [۱۴۴ و] و النهی عن المنکر، و یسـفکون الـدماء، و یستحلون الربا، [۱۴۷۵] و یعظم البلاء، و تشـرب الخمر، و یکتفی الرجـال بالرجـال و النساء بالنساء، فعنـد ذلک یخرج الـدجال من ناحیـهٔ المشـرق، من قریـهٔ یقال لها درادس، یخرج علی حمار [۱۴۷۶] مطموس العین، مکسور الطرف، یخرج منه الحیات، محـدودب الظهر، قد صور کل السـلاح فی یدیه، حتی الرمح و القوس، یخوض البحار الی کعبه، و تکون أجناده أولاد الزنا، و تجیء الیه السـحرهٔ، و اذا أتی ببلد یقول: أنا ربکم.قال: یطوف الأرض جمیعا، حتی یـدخل أرض بابل، یلقاه الخضـر فقال: [۱۴۷۷] أنا ربکم.فقال [۱۴۷۸] الخضـر: کذبت یا دجال، ان [۱۴۷۹] رب العـالمین رب السـموات و الأـرض.فیقتله الـدجال، و یقـول: قـل لرب العـالمین یحییـک. [صـفحه ۲۷۷] فیحیی الله تعـالی الخضــر، علیه‌السـلام، فیقوم. و یقول: ها أنا یا دجال.فیقول لأصـحاب الـدجال: یا ویلکم، لا تعبدوا هذا [۱۴۸۰] الکافر [۱۴۴ ظ] الملعون.فیقتله ثلاث مرات، فیحییه الله تعالی.ثم یخرج الـدجال نحو مکـهٔ، فینظر الی الملائکـهٔ محـدقین [۱۴۸۱] بالبیت الحرام.ثم یسـیر الی المدینهٔ، فیجـدها کذلک، یطوف [۱۴۸۲] البلاد الا أربع مـدن؛ مکـهٔ، و المدینـهٔ، [۱۴۸۳] و بیت المقـدس، و طرسوس.و أمـا المؤمنون فـانهم یصومون و یصـلون، غیر أنهم ترکوا المساجـد، و لزموا بیوتهم، و الشـمس تطلع علیهم مرهٔ بیضاء و مرهٔ حمراء، و رهٔ سوداء، و الأرض تزلزل، و المسـلمون یصبرون، حتی یسـمعوا بمسیر [۱۴۸۴] المهـدی الی الـدجال فیفرحون بـذلک.و یقال: ان المهدی یسـیر الی قتال الدجال، و علی رأسه عمامهٔ رسول الله، صلی الله علیه و سلم، عمامهٔ بیضاء، فیلتقون، و یقتتلون قتالا شدیدا، فیقتل من أصحاب الدجال ثلاثین ألفا، و ینهزم الدجال و من معه نحو بیت المقدس، فیأمر الله تعالی الأرض بامساک [صـفحه ۲۷۸] خیولهم، ثم یرسل الله تعالی علیهم ریحـا حمراء، فیهلـک منهم [۱۴۵ و] أربعون ألفـا.ثم یسـیر المهـدی فی طلبه، لیجـد من عسـکره نحوا من خمسـین ألفا، فیریهم الآیـات و المعجزات، و یـدعوهم الی الایمـان، فلاـ یؤمنون، فیمسـخهم الله تعـالی قردهٔ و خنـازیر.لم یـأمر الله عزوجـل جبریل أن یهبط بعیسی، علیهماالسلام، الی الأرض، و هو فی السماء الثانیهٔ، فیأتیه، فیقول: یا روح الله و کلمته، ربک یأمرک بالنزول الی الأرض. فینزل و معه سـبعون ألفا من الملائکهٔ، و هو بعمامهٔ خضراء، متقلد [۱۴۸۵] بسیف علی فرس، بیده حربهٔ، فاذا نزل [۱۴۸۶] الأرض نادی مناد: یا معشـر المسلمین، جاء الحق و زهق الباطل. [۱۴۸۷] فأول من یسـمع بذلک المهدی، فیصیر الیه، و یذکر الدجال، فیسیر الیه، فاذا نظر الـدجال الیه یرتعـد کأنه العصـفور فی یوم ریـح عاصف، فیتقـدم الیه عیسـی، ألست [۱۴۵ و] زعمت أنـک اله تعبـد، فلم لاتـدفع عن نفسک القتل؟ثم یطعنه بحربهٔ، [۱۴۸۸] فیموت.ثم یضع المهدی سـیفه و أصـحابه فی أصحاب الدجال، فیقتلونهم فیملأ الأرض عدلا، کما ملئت جوار، حتی ترعی الوحوش و السباع، [صفحه ۲۷۹] و تعلب بهم [۱۴۸۹] الصبیان، و تأمن النساء فی [۱۴۹۰] أنفسهن، حتی لـو أن امرأهٔ فی العراء [۱۴۹۱] لم تخف علی نفسـها، و یظهر الله تعـالی کنوز الأرض للمؤمنین، [۱۴۹۲] و یسـتغنی کل فقیر، بقدرهٔ الله تعالی.قال وهب بن منبه، و کعب الأخبار، رضی الله عنهما: فعند ذلک یتزوج بامرأهٔ من الحرب، فیمکث ماشاء الله، ثم یخرج یأجوج و مأجوج. [صفحه ۲۸۱]

فی ما یستدل به علی أن الدجال هو ابن صیاد و ذکر ما ظهر علیه من آثار البغی و العناد

: عن عبـدالله بن عمر، رضـی الله عنهما، أن عمر بن الخطاب [۱۴۶ و] انطلق مع رسول الله صـلی الله علیه و سـلم، فی رهط أصحابه قبل ابن‌صـیاد، حتی وجده یلعب مع الصبیان، عند أطم بنی مغالهٔ [۱۴۹۳] و قد قارب ابن‌صیاد الحلم، [۱۴۹۴] فلم یشعر حتی ضرب رسول الله صـلی الله علیه و سـلم ظهره بیـده، ثم قـال رسـول الله صـلی الله علیه و سـلم [۱۴۹۵] لابن‌صـیاد: «أتشـهـد أنی رسول الله؟».فنظر الیه ابن‌صـیاد، فقال: أشـهد أنک رسول الأمیین.ثم قال ابن‌صیاد لرسول الله صلی الله علیه و سلم: أتشهد أنی رسول [الله]؟. [۱۴۹۶] .فرفضه [۱۴۹۷] رسول الله صـلی الله علیه و سـلم، ثم قال: «آمنت بالله و برسله». [صفحه ۲۸۲] ثم قال له رسول الله صـلی الله علیه و سلم: «ماذا

تری؟»قال ابن‌صیاد: یأتینی صادق و کاذب.[۱۴۶ ظ] فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «خلط علیک الأمر».:ثم قال له رسول الله صلی الله علیه و سلم: «انی قد خبأت لک خبیئا».فقال ابن‌صیاد: هو الدخ. [۱۴۹۸] .فقال له رسول الله صلی الله علیه و سلم: «اخسأ، فلن تعدو قدرک».فقال عمر بن الخطاب: ذرنی یا رسول الله أضرب عنقه.فقال له رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ان یکنه فلن تسلط علیه، و ان لم یکنه فلاـ خیر لـک فی قتله».أخرجه البخاری و مسلم، فی «صحیحیهما». [۱۴۹۹] .و عن سالم بن عبدالله بن عمر، رضی الله عنهم، قال: سمعت عبدالله بن عمر، یقول: انطلق بعد ذلک رسول الله صلی الله علیه و سلم، [صفحه ۲۸۳] و أبی بن کعب، الی النخل التی فیها ابن‌صیاد، حتی اذا دخل رسول الله صلی الله علیه و سلم الی النخل، طفق یتقی بجذوع النخل، و هو: یختل [۱۵۰۰] أن، یسمع من ابن‌صیاد شیئا، قبل أن یراه ابن‌صیاد [۱۴۷ و] فرآه رسول الله صلی الله علیه و سلم، و هو مضطجع علی فراش فی قطیفة، له فیها زمزمة، [۱۵۰۱] فرأت أم ابن‌صیاد رسول الله صلی الله علیه و سلم، و هو یتقی بجذوع النخل، فقالت لابن‌صیاد: یا صاف - هو اسم ابن‌صیاد - هذا محمد.فثار ابن‌صیاد، فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لو ترکته بین».قال أبی: [۱۵۰۲] یعنی فی قوله «لو ترکته بین». قال: لو ترکته أمه بین أمره.أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۵۰۳] .و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: لقیه رسول الله صلی الله علیه و سلم، و أبوبکر، و عمر، [۱۵۰۴] فی بعض طرق المدینة، [صفحه ۲۸۴] فقال له رسول الله صلی الله علیه و سلم: «أتشهد أنی رسول الله؟».فقال هو: أتشهد أنی رسول الله؟فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «آمنت بالله و ملائکته و کتبه، ما تری؟».قال: أری عرشا علی الماء.[۱۴۷ ظ] فقال: رسول الله صلی الله علیه و سلم: «[تری] [۱۵۰۵] عرش ابلیس علی البحر، و ما تری؟».قال: أری صادقین و کاذبا، أو کاذبین و صادقا.فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «دعوه». [۱۵۰۶] .أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۵۰۷] .و عن نافع، قال: لقی ابن‌عمر ابن‌صیاد، [۱۵۰۸] فی بعض طرق المدینة، فقال له قولا أغضبه، فانتفخ حتی ملأ السکة، فدخل ابن‌عمر علی حفصة، و قد بلغها، فقالت له: رحمک [۱۵۰۹] الله، ما أردت [صفحه ۲۸۵] من ابن‌صیاد؟ [۱۵۱۰] أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «انما یخرج الدجال من غضبة یغضبها».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۵۱۱] .و عن أبی‌بکرة، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یمکث أبوالدجال [۱۵۱۲] ثلاثین عاما، لا یولد له [۱۵۱۳] ولد، ثم یولد له غلام أعور، أشر شیء و أقله منفعة، تنام عینه و لا ینام قلبه».ثم نعت لنا رسول الله صلی الله علیه و سلم أبویه، [۱۵۱۴] : فقال: [۱۴۸ و] أبوه [۱۵۱۵] طوال، ضرب اللحم، [۱۵۱۶] کأن أنفه منقار، و أمه امرأة فرضاخیة، [۱۵۱۷] طویلة الیدین».فقال أبوبکرة: سمعنا بمولود فی الیهود فی المدینة، فذهبت أنا و الزبیر بن العوام، حتی دخلنا علی أبویه، فاذا نعت رسول الله صلی الله علیه و سلم فیهما، فقلنا: هل لکما ولد؟فقالا: مکثنا ثلاثین عاما لایولد لنا ولد، ثم ولد لنا غلام أعور، أضر شیء و أقله منفعة، تنام عینه، و لا ینام قلبه. [صفحه ۲۸۶] قال: فخرجنا من عندهما، فاذا هم منجدل فی الشمس، فی قطیفة، و له همهمة، فتکشف [۱۵۱۸] عن رأسه فقال: ما قلتما؟فقلنا: و هل سمعت ما قلنا؟قال: نعم، تنام عینای، و لا ینام قلبی.أخرجه الامام أبوعیسی الترمذی، فی «جامعه»، [۱۵۱۹] و قال: هذا حدیث حسن. [۱۵۲۰] .و عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، قال: خرجنا حجاجا أو عمارا، [۱۵۲۱] و معنا ابن‌صائد. [۱۵۲۲] .[۱۴۸ ظ] قال: فنزلنا: منزلا، فتفرق الناس، و بقیت أنا و هو، فاستوحشت منه وحشة شدیدة، مما یقال علیه.قال: [۱۵۲۳] و جاء بمتاعه فوضعه مع متاعی، فقلت: ان الحر شدید، فلو وضعته تحت تلک الشجرة.قال: ففعل، فرفعت لنا غنم، فانطلق فجاء بعس، [۱۵۲۴] فقال: اشرب أباسعید.فقلت: ان الحر شدید، و اللبن حار. مابی الا أنی أکره أن أشرب علی یده، أو قال: آخذه عن یده. [صفحه ۲۸۷] فقال: أباسعید، لقد هممت أن آخذ حبلا. فأعلقه بشجرة، ثم أختنق مما یقول لی الناس؛ یا أباسعید، من خفی علیه حدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم ما خفی علیکم معشر الأنصار، ألست من أعلم الناس بحدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم؟ ألیس قد قال رسول الله صلی الله علیه و سلم «هو کافر» و أنا مسلم، أو لیس قد قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «هو عقیم لایولد له»، و قد ترکت ولدی بالمدینة، أو لیس قد قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لایدخل المدینة و لامکة»: و قد أقبلت من المدینة، و أنا أرید [۱۴۹ و] مکة؟قال أبوسعید: حتی کدت أن أعذره.ثم قال: أما و الله انی لأعرفه، و أعرف مولده، و أین هو الآن.قال: قلت تبا لک [۱۵۲۵] سائر الیوم.أخرجه الامام مسلم، فی

«صحیحه». [۱۵۲۶] .و فی بعض [۱۵۲۷] روایات هذا الحدیث، فی مسلم، فی آخره، قال: فلبسنی. [۱۵۲۸] .و فی بعضها فیه، قال: و قیل له: أیسرک أنک ذلک الرجل؟قال: فقال، لو عرض علی ما کرهت. [صفحه ۲۸۸] و عن عبدالله بن عمر، رضی الله عنهما، قال: [۱۵۲۹] لقیته مرتین، یعنی ابن‌صیاد، قال: فلقیته، فقلت لبعضهم، هل تحدثون أنه هو؟قال: لا والله.قال: قلت کذبتنی و الله، لقد أخبرنی بعضکم [۱۵۳۰] أنه لن یموت حتی یکون أکثرهم [۱۵۳۱] مالا و ولدا.فقال: فکذلک [۱۵۳۲] هو زعموا [۱۵۳۳] الیوم.قال: فتحدثنا، ثم فارقته.قال: فلقیته لقیة [۱۵۳۴] أخری، و قد نفرت [۱۵۳۵] عینه.قال: فقلت، متی فعلت عینک ما أری؟قال: لا أدری.[۱۴۹ ظ] قلت: لاتدری و هی: فی رأسک؟قال: ان شاء الله خلقها فی عصاک هذه.قال: فنخر [۱۵۳۶] کأشد نخیر حمار سمعت.قال: فزعم بعض أصحابی أنی ضربته بعصا کانت معی حتی تکسرت، و أنا و الله فما شعرت. [۱۵۳۷] . [صفحه ۲۸۹] قال: وجاء حتی دخل علی أم المؤمنین، فحدثها، فقالت: ما ترید الیه؟ ألم تعلم أنه قد قال: «ان أول ما یبعثه علی الناس غضب یغضبه».أخرجه مسلم، فی «صحیحه». [۱۵۳۸] .و عن محمد بن المنکدر، رضی الله عنه، قال: رأیت جابر عبدالله یحلف بالله [۱۵۳۹] أن ابن‌صیاد [۱۵۴۰] الدجال.قال: فقلت: تحلف بالله؟قال: انی سمعت عمر یحلف علی ذلک عند رسول الله صلی الله علیه و سلم، فلم ینکره النبی صلی الله علیه و سلم.أخرجه البخاری و مسلم، فی «صحیحیهما». [۱۵۴۱] .و عن نافع، قال: کان ابن‌عمر، یقول: والله ما أشک أن المسیح الدجال ابن‌صیاد.أخرجه أبوداود، فی «سننه». [۱۵۴۲] .و عن شبل بن عروة، [۱۵۴۳] عن أبیه، قال:: قال، لما فتحنا [۱۵۰ و] أصبهان کان بین عسکرنا و بین الیهود فرسخ، فدخلت أقضی حوائج [صفحه ۲۹۰] لی فأمسیت، و خشیت أن أقتطع دون [۱۵۴۴] العسکر، فقلت لصدیق لی من الیهود: أبیت عندک اللیلة؟قال: نعم.فبت علی سطح له، فسمعت الیهود فی تلک اللیلة یضربون بالدفوف و یزفنون، [۱۵۴۵] فقلت لصدیقی: کأنکم تریدون أن تنتزعوا [۱۵۴۶] یدا من [۱۵۴۷] طاعة.قال: لا، ولکن ملکنا الذی یستفتح به علی [۱۵۴۸] العرب یدخل غدا.قال: فصلیت الصبح، و فعدت علی السطح حتی طلعت الشمس، و أقبل رهج [۱۵۴۹] من قبل عسکرنا، فاذا أنا برجل فی قبة ریحان، و اذا الیهود حوله، یضربون بالدفوف و یزفنون، [۱۵۵۰] فاذا هو ابن‌صیاد.قال: فدخل، فلم یر الی هذه الغایة. [۱۵۵۱] .أخرجه الامام أبوالحسین أحمد بن جعفر [۱۵۵۲] المنادی، فی کتاب [۱۵۰ ظ]: «الملاحم». [صفحه ۲۹۱] و عن جابر بن عبدالله، قال: فقد ابن‌صیاد یوم الحرة. [۱۵۵۳] .أخرجه أیضا ابن‌المنادی. [۱۵۵۴] .و عن النزال بن سبرة، [۱۵۵۵] قال: خطبنا علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، علی المنبر، [۱۵۵۶] ثم قال: أیها الناس، سلونی قبل أن تفقدونی. قالها ثلاث مرات، فقام الیه الأصبغ بن نباتة، فقال: من الدجال، یا أمیرالمومنین؟قال: یا أصبغ، الدجال الصافی [۱۵۵۷] ابن‌صیاد، [۱۵۵۸] الشقی من صدقه، و السعید من کذبه.أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۱۵۵۹] .ورواه الامام الحسین أحمد بن المنادی، فی کتاب «الملاحم». [۱۵۶۰] . [صفحه ۲۹۳]

فی من ذهب الی أن الدجال غیر ابن صیاد و ان کان من وصفه غیر عادی مستدلا علی ذلک بما صح من حدیث تمیم الداری

عن عامر بن شراحیل السشعبی، شعب همدان، أنه سأل فاطمة بنت قیس، أخت الضحاک بن قیس، و کانت من المهاجرات الأول، فقال: حدثینی حدیثا سمعتیه من رسول الله صلی الله علیه و سلم، لا تسندیه الی أحد غیره.فقالت: لئن شئت لأفعلن.فقال لها: أجل، حدثینی.فقالت: نکحت ابن‌المغیرة، و هو من خیار شباب قریش یومئذ، فأصیب فی أول الجهاد [۱۵۶۱] مع رسول الله صلی الله علیه و سلم فلما تأیمت [۱۵۶۲] خطبنی عبدالرحمن بن عوف، فی نفر من أصحاب محمد صلی الله علیه و سلم، [و خطبنی رسول الله صلی الله علیه و سلم] [۱۵۶۳] علی مولاه أسامة بن زید، و کنت قد حدثت أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «من أحبنی فلیحب أسامة»، فلما: کلمنی رسول [۱۵۱ ظ] الله صلی الله علیه و سلم قلت: أمری بیدک، فأنکحنی من شئت.فقال: «انتقلی الی أم شریک». [صفحه ۲۹۴] و أم شریک [۱۵۶۴] امرأة غنیة من الأنصار، عظیمة النفقة فی سبیل الله، ینزل علیها الضیفان.قلت: سأفعل.قال: «لا تفعلی، ان أم شریک امرأة کثیرة الضیفان، فانی أکره أن یسقط عنک خمارک، و ینکشف [۱۵۶۵] الثوب عن ساقیک، فیری القوم منک [۱۵۶۶] بعض ما تکرهین، ولکن انتقلی الی ابن‌عمک عبدالله بن عمر و ابن‌أم‌مکتوم».و هو رجل من بنی فره قریش، و هو من البطن الذی هی

منه.فانتقلت اليه، فلما انقضت عدتی، سمعت نداء المنادی، [۱۵۶۷] منادی رسول الله صلی الله علیه و سلم: [۱۵۶۸] الصلاة جامعة. فخرجت الی المسجد فصلیت مع رسول الله صلی الله علیه و سلم، فکنت فی النساء التی تلی [۱۵۲ و] ظهور القوم، فلما قضی رسول الله صلی الله علیه و سلم: صلاته جلس علی المنبر، و هو یضحک، فقال. «لیلزم کل انسان مصلاه»، ثم قال: «أتدرون لما [۱۵۶۹] جمعتکم؟».قالوا: الله و رسوله أعلم.قال: «انی والله ما جمعتکم لرغبة، و لا لرهبة، ولکن جمعتکم لأن تمیما الداری کان رجلا نصرانیا، فجاء فبایع، [صفحه ۲۹۵] و أسلم، فحدثنی حدیثا وافق الذی کنت أحدثکم عن المسیح [۱۵۷۰] الدجال، حدثنی أنه رکب فی سفینة بحریة، مع ثلاثین رجلا من لخم و جذام، فلعب بهم الموج شهرا، ثم أرفأوا [۱۵۷۱] الی جزیرة فی البحر، حتی مغرب الشمس، فجلسوا فی أقرب [۱۵۷۲] السفینة، فدخلوا الجزیرة، فلقیتهم دابة أهلب [۱۵۷۳] کثیر الشعر، لا یدرون ما قبله من دبره. [۱۵۷۴] .فقالوا: ویلک ما أنت؟قالت: أنا الجساسة [۱۵۷۵] .قالوا: و ما الجساسة؟قالت: أیها القوم، انطلقوا الی هذا الرجل فی الدیر، فانه الی خبرکم بالأشواق.قال: لما سمت لنا رجلا، فرقنا منها [۱۵۷۶] : أن تکون شیطانة. [۱۵۲ ظ]قال: فانطلقنا سراعا، حتی دخلنا الدیر، فاذا فیه أعظم انسان رأیناه قط [۱۵۷۷] خلقا، و أشده وثاقا، مجموعة یداه الی عنقه ما بین رکبتیه الی کعبیه بالحدید. [صفحه ۲۹۶] قلنا: ویلک، ما أنت؟قال: قد قدرتم علی خبری، فأخبرونی ما أنتم؟قالوا: نحن أناس من العرب، رکبنا فی سفینه بحریة، فصادفنا البحر حین اغتلم، [۱۵۷۸] فلعب بنا الموج شهرا، ثم أرفأنا الی جزیرتک هذه، فجلسنا فی أقربها، فدخلنا الجزیرة، فلقیتنا [۱۵۷۹] دابة أهلب کثیر الشعر، لاندری ما قبله من دبره من کثرة الشعر، [۱۵۸۰] فقلنا: ویلک ما أنت. قالت: أنا الجساسة. قلنا: و ما الجساسة؟ قالت: اعمدوا [۱۵۸۱] الی هذا الرجل فی الدیر، فانه الی خبرکم [۱۵۸۲] بالأشواق. فأقبلنا الیک سراعا، و فزعنا منها، و لم نأمن أن تکون شیطانة.[۱۵۳ و] فقال: أخبرونی: عن نخل بیسان. [۱۵۸۳] .قلنا: عن أی شأنها تستخبر؟قال: أسألکم عن نخلها، هل یثمر؟قلنا له: نعم.قال: انها [۱۵۸۴] توشک أن لاتثمر. [صفحه ۲۹۷] قال: أخبرونی عن بحیرة الطبریة. [۱۵۸۵] .قلنا: عن أی شأنها تستخبر؟قال: هل [۱۵۸۶] فیها ماء؟قالوا: هی کثیرة الماء.قال: أما ان ماءها یوشک أن یذهب.قال: أخبرونی عن عین زعر. [۱۵۸۷] .قالوا: عن أی شأنها تستخبر؟قال: هل فی العین ماء؟ و هل یزرع أهلها بماء العین؟قلنا له: نعم، کثیرة الماء، و أهلها یزرعون [۱۵۸۸] من مائها.قال: أخبرونی عن نبی الأمیین، ما فعل؟قالوا: قد خرج من مکة، و نزل یثرب.قال: أقاتله العرب؟قلنا: نعم.قال: کیف صنع بهم؟ [صفحه ۲۹۸] فأخبرناه أنه قد ظهر علی من یلیه من العرب، و أطاعوه.قال لهم: قد کان ذلک؟قلنا: نعم.قال: أما ان ذلک خیر لهم أن یطیعوه، و انی مخبرکم [۱۵۳ ظ]: عنی، أنا [۱۵۸۹] المسیح، [۱۵۹۰] ، و انی أوشک أن یؤذن لی فی الخروج، فأخرج فأسیر فی الأرض، فلا أدع قریة الا هبطتها فی أربعین [۱۵۹۱] لیلة، غیر مکة و طیبة، هما [۱۵۹۲] محرمتان علی کلتاهما، کلما أردت أن أدخل واحدة أو واحدا [۱۵۹۳] منهما، استقبلنی ملک بیده السیف طتا [۱۵۹۴] یصدنی عنها، و ان علی کل نقب منها ملائکة یحرسونها».قالت: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم، و طعن بمخصرته فی المنبر: «هذه طیبة، هذه طیبة» یعنی المدینة «ألا هل کنت خدثتکم ذلک؟».فقال الناس: نعم.قال: [۱۵۹۵] «فانه أعجبنی حدیث تمیم أنه وافق الذی کنت أحدثکم عنه، و عن المدینة و مکة، ألا انه فی بحر الشام، أو بحر الیمن، لابل من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق [۱۵۹۶] . [صفحه ۲۹۹] ما هو». و أومأ بیده الی المشرق. [۱۵۹۷] .قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلی الله علیه و سلم.أخرجه الامام: مسلم. فی «صحیحه». [۱۵۹۸] .[۱۵۴ و] قال الشیخ الامام الحافظ أبوبکر أحمد بن الحسین [۱۵۹۹] البیهقی، رحمه الله، بعد ذکره لأحادیث ابن‌صیاد: و من ذهب الی أن الدجال غیره، یعنی ابن‌صیاد، احتج بحدیث تمیم الداری، و اسناده أصح، مع جواز موافقة صفته صفة الدجال، و الدجال غیره، کما جاء فی الخبر، [۱۶۰۰] أنه أشبه الناس [۱۶۰۱] بعبد العزی بن قطن، و لیس به، و أمر [۱۶۰۲] ابن‌صیاد، علی ما حکی عنه، کانت فتنة ابتلی الله بها عباده، کما کان أمر العجل فی زمن موسی، علیه‌السلام، فتنة ابتلاهم الله بها، الا أن الله عزوجل عصم منها أمة محمد، علیه الصلاة و السلام، و وقاهم شرها، و لیس فی حدیث جابر أکثر من سکوت النبی، صلی الله علیه و سلم، علی [۱۶۰۳] قول عمر بن الخطاب، [صفحه ۳۰۰] رضی الله عنه، و یحتمل أنه، علیه‌السلام، کان کالمتوقف فی [۱۵۴ ظ] بابه، [۱۶۰۴] حتی جاء التثبیت من الله: عزوجل، أنه غیره، فقال فی حدیث تمیم الداری ما

قال، [۱۶۰۵] و الله أعلم. [صفحه ۳۰۱]

فی خروج یأجوج و مأجوج و کیفیة فتحهم للسد فی أصناف خرجت عن الحصر و أنواع أربت علی العد

قال الله تعالی: (حتی اذا فتحت یأجوج و مأجوج و هم من کل حدب ینسلون). [۱۶۰۶] .و عن النواس بن سمعان، رضی الله عنه، قال: ذکر رسول الله صلی الله علیه و سلم الدجال ذات غداة. فذکر [۱۶۰۷] قصته و نزول عیسی ابن‌مریم، علیه‌السلام، و قتله الدجال. [۱۶۰۸] .ثم قال: «فبینما هو کذلک، اذ أوحی الله تعالی الی عیسی، علیه‌السلام: انی قد أخرجت عبادا لی، [۱۶۰۹] لا یدان لأحد بقتالهم، [۱۶۱۰] فحرز [۱۶۱۱] عبادی الی الطور.و یبعث الله تعالی یأجوج و مأجوج، و هم من کل حدب ینسلون: [۱۵۵ و] فیمر أوائلهم [۱۶۱۲] علی بحیرة طبریة، فیشربون ما فیها، و یمر آخرهم فیقولون: لقد کان بهذه مرة [۱۶۱۳] ماء. [صفحه ۳۰۲] و فی روایة أخری: [۱۶۱۴] «ثم یسیرون حتی ینتهوا [۱۶۱۵] الی جبل الخمر، [۱۶۱۶] و هو جبل بیت المقدس، فیقولون: لقد قتلنا من فی الأرض فهلم فلنقتل من فی السماء، فیرمون بنشابهم الی السماء [۱۶۱۷] فیرد الله علیهم نشابهم مخضبة [۱۶۱۸] دما.و یحصر نبی الله عیسی، صلی الله علیه و سلم، و أصحابه، حتی یکون رأس الثور لأحدهم خیر من مائة دینار لأحدکم الیوم، فیرغب نبی الله عیسی صلی الله علیه و سلم و أصحابه، فیرسل الله علیهم النغف [۱۶۱۹] فی رقابهم، فیصبحون فرسی. [۱۶۲۰] کموت نفس [۱۶۲۱] واحدة.ثم یهبط نبی الله عیسی، علیه‌السلام، و أصحابه الی الأرض، فلا یجدون فی الأرض موضع شبر الا ملأه زهمهم [۱۶۲۲] و نتنهم، فیرغب نبی الله عیسی، علیه‌السلام، و أصحابه [الی الله]، [۱۶۲۳] فیرسل [صفحه ۳۰۳] الله عزوجل طیرا کأعناق البخت، [۱۶۲۴] : فتحملهم فتطرحهم حیث [۱۵۵ظ] شاء الله تعالی، و یستوقد المسلمون من قسیهم و جعابهم [۱۶۲۵] سبع سنین. [۱۶۲۶] .ثم یرسل الله تعالی مطرا، لایکن [۱۶۲۷] منه بین مدر، و لا وبر، فیغسل [۱۶۲۸] الأرض حتی یترکها کالزلفة. [۱۶۲۹] .ثم یقال للأرض: النبتی ثمرتک، [۱۶۳۰] وردی برکتک. فیومئذ تأکل العصابة من الرمانة، و یستظلون بقحفها، [۱۶۳۱] و یبارک فی الرسل [۱۶۳۲] حتی ان اللقحة [۱۶۳۳] من الابل لتکفی الفئام [۱۶۳۴] من الناس، و اللقحة من البقر لتکفی القبیلة من الناس، [۱۶۳۵] و اللقحة من الغنم لتکفی الفخذ [۱۶۳۶] من الناس. [صفحه ۳۰۴] فبینما هم کذلک، اذ بعث الله ریحا طیبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتقبض روح کل مؤمن، و کل مسلم، و یبقی شرار الناس، یتهارجون فیها تهارج الحمر، [۱۶۳۷] فعلیهم تقوم الساعة».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۶۳۸] .و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، [۱۵۶ و] فی السد: قال: «یحفرونه کل یوم، حتی اذا کادوا یخرقونه، قال الذی علیه: ارجعوا، فستخرقونه [۱۶۳۹] غدا.قال: «فیعیده الله [۱۶۴۰] عزوجل کأشد ما کان، [۱۶۴۱] حتی اذا بلغوا مدتهم، و أراد الله تعالی قال الذی علیهم: ارجعوا فستخرقونه [۱۶۴۲] غدا ان شاءالله. واستثنی.قال: [۱۶۴۳] فیرجعون و هو کهیئته حین ترکوه، فیخرقونه، [۱۶۴۴] و یخرجون علی الناس، فیستقون [۱۶۴۵] المیاه، و یفر الناس منهم، فیرمون سهامهم فی السماء، فترجع مخضبة [۱۶۴۶] بالدماء، فیقولون: قهرنا أهل الأرض، و غلبنا من فی السماء، قسوة [۱۶۴۷] و علوا. [صفحه ۳۰۵] قال: [۱۶۴۸] فیبعث الله علیهم نغفا فی أقفائهم، [۱۶۴۹] فیهلکهم.قال: «فوالذی [۱۶۵۰] نفس محمد بیده، ان دواب الأرض لتسمن و تبطر، و تشکر شکرا، [۱۶۵۱] من لحومهم». [۱۶۵۲] .أخرجه الامام الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۶۵۳] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، [۱۶۵۴] علی شرط البخاری و مسلم، و لم یخرجاه.: [۱۵۶ ظ]و أخرجه الحافظ [۱۶۵۵] أبوبکر البیهقی، فی «البعث و النشور» هکذا.و أخرجه الحافظ أبوعبدالله ابن‌ماجه القزوینی، فی «سننه» [۱۶۵۶] بمعناه.و أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه»، [۱۶۵۷] و انتهی حدیثه عند قوله فیها: [۱۶۵۸] «فیهلکهم».و قوله: «تشکر» بالشین المعجمة، [۱۶۵۹] أی تمتلیء. [صفحه ۳۰۶] و عن حذیفة، رضی الله عنه، عن رسول الله صلی الله علیه و سلم، فی قصة الدجال، فذکرها، و ذکر قتل عیسی، علیه‌السلام له، ثم قال: «فعند ذلک خروج یأجوج و مأجوج».قال: فیوحی الله عزوجل الی عیسی: أحرز عبادی بالطور. طور سینین». [۱۶۶۰] .قال حذیفة، [۱۶۶۱] فقلت: یا رسول الله، و ما یأجوج و مأجوج؟قال: «یأجوج أمة، و مأجوج أمة، کل أمة أربعمائة ألف أمة [۱۶۶۲] لا یموت الرجل منهم حتی ینظر الی ألف عین

تطرف بین یدیه من صلبه».[۱۵۷ و] قال: قلت، یا رسول الله، صف: لنا یأجوج و مأجوج.قال: «هم ثلاثة أصناف، صنف منهم أمثال الأرز [۱۶۶۳] الطوال، و صنف منهم [۱۶۶۴] آخر عرضه و طوله سواء، عشرون و مائة ذراع فی مائة و عشرین ذراعا، و هم الذین لا یقوم لهم الحدید، و صنف یفترش احدی أذنیه، و یلتحف بالأخری».قال حذیفة: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یکون جمع [۱۶۶۵] منهم بالشام، و ساقتهم بخراسان، فیشربون أنهار المشرق حتی تیبس، فیحلون بیت المقدس، و عیسی و المسلمون بالطور، [صفحه ۳۰۷] فیبعث عیسی ضلیعة، فیشرفون علی بیت المقدس، فیرجعون الیه، فیخبرونه أنه لیس تری الأرض من کثرتهم». [۱۶۶۶] .قال: [۱۶۶۷] «ثم ان عیسی یرفع یدیه الی السماء، فیرفع المؤمنون معه، فیدعو الله عزوجل، و یؤمن المؤمنون، فیبعث الله تعالی علیهم [۱۶۶۸] دودا، یقال له: النغف، فیدخل فی مناخرهم، حتی: [۱۵۷ ظ] یدخل فی الدماغ، فیصبحون أمواتا».قال: [۱۶۶۹] «فیبعث الله عزوجل علیهم مطرا وابلا أربعین صباحا، فیغرقهم فی البحر، و یرجع عیسی الی بیت المقدس، و المؤمنون معه».أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۱۶۷۰] .و عن عبدالله بن مسعود، رضی الله عنه، لما کان لیلة أسری برسول الله صلی الله علیه و سلم، لقی ابراهیم و موسی و عیسی، علیهم‌السلام، فتذاکروا الساعة متی هی؟ فبدأوا [۱۶۷۱] بابراهیم، فسألوه عنها، فلم یکن عنده منها علم، فسألوا موسی، فلم یکن عنده منها علم، فردوا الحدیث الی عیسی، فقال: عهد الله الی فیما دون وجبتها، [۱۶۷۲] فأما وجبتها [۱۶۷۳] فلا یعلمها الا الله عزوجل. فذکر [صفحه ۳۰۸] خروج الدجال، فأهبط فأقتله، ثم یرجع الناس الی بلادهم، فیستقبلهم یأجوج و مأجوج، و هم من کل حدب ینسلون، لا یمرون [۱۵۸ و] بماء الا: شربوه، و لا بشیء الا أفسدوه، فیجأرون الی، فأدعو الله فیمیتهم، [۱۶۷۴] فتجوی الأرض من ریحهم، فیجأرون الی، فأدعوا [۱۶۷۵] الله فیرسل [۱۶۷۶] السماء بالماء، فیحملهم فیقذف بأجسامهم [۱۶۷۷] فی البحر، ثم تنسف الجبال، و تمد الأرض مد الأدیم، فعهد الله عزوجل الی، أنه اذا کان ذلک، أن الساعة من الناس کالحامل المتم، لا یدری أهلها متی تفجاهم بولادتها، لیلا أو نهارا.قال العوام: [۱۶۷۸] فوجدت تصدیق ذلک فی کتاب الله عزوجل، ثم قرأ: [۱۶۷۹] (حتی اذا فتحت یأجوج و مأجوج و هم من کل حدب ینسلون، و اقترب الوعد الحق). [۱۶۸۰] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۶۸۱] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.و عن عبدالله بن عمرو، قال: یأجوج و مأجوج یمر أولهم بنهر مثل دجلة، و یمر آخرهم، فیقول: قد کان فی هذا النهر [صفحه ۳۰۹] مرة ماء،: فلا یموت رجل الا ترک ألفا من ذریته فصاعدا، و من [۱۵۸ ظ] ثلاث أمم؛ تادیس، [۱۶۸۲] وتاویل، و ناسک، [۱۶۸۳] أو قال: منسک - شک شعبة.أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۶۸۴] و قال: هذا حدیث صحیح [۱۶۸۵] علی شرط البخای و مسلم، و لم یخرجاه.و عن عبدالله بن عمرو، قال: ان الله تعالی [۱۶۸۶] جزأ الخلق عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء الملائکة، و جزءا سائر الخلق، و جزأ الملائکة عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء یسبحون اللیل و النهار لا یفترون، و جزءا لرسالته، و جزأ الخلق عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء یأجوج و مأجوج، و جزءا سائر الخلق، و السماء ذات الحبک، قال: السماء السابعة، و الحرم بحیالة [۱۶۸۷] العرش.أخرجه الامام الحافظ أبوعبدالله الحاکم فی «مستدرکه»، [۱۶۸۸] و قال: هذا صحیح الاسناد: و لم یخرجاه. [۱۵۹ و]و عن وهب بن جابر، قال: [۱۶۸۹] دخلت بیت المقدس، فاذا فیه عبدالله بن عمرو، فی حلقة یحدثهم. [۱۶۹۰] . [صفحه ۳۱۰] قال: سمعته یقول: ان یأجوج و مأجوج لا یموت الرجل منهم حتی یولد له من صلبه ألف فصاعدا، و ان من ورائهم ثلاث أمم، ما یعلم عدتهم الا الله عزوجل، منسک، و تاویل، و تادیس.أخرجه الحافظ أبوبکر أحمد بن الحسین البیهقی.و عن الأوزاعی، قال: قال ابن‌عباس: الأرض ستة أجزاء، فخمسة أجزاء منها یأجوج و مأجوج، و جزء فیه سائر الخلق.أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید المقری، فی «سننه». [۱۶۹۱] .و عن أمیرالمومنین علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، فی قصة الدجال، و نزول عیسی ابن‌مریم، علیه‌السلام، قال: و یأجوج [۱۵۹ ظ] و مأجوج فی وقت عیسی ابن‌مریم، علیه‌السلام:.قالوا: یا أمیر المومنین، صف لنا یأجوج و مأجوج.قال: هم أمم، کل أمة منهم أربعمائة ألف ألف نفس، لایموت الرجل [۱۶۹۲] منهم حتی یری من ظهره ألف عین تطرف، صنف منهم کشجر الأرز [۱۶۹۳] الطوال مائة ذراع بلا غلظ، و الصنف الثانی طوله مائة ذاع، و عرضه خمسون [۱۶۹۴] ذراعا، و الصنف الثالث منهم، و هم [۱۶۹۵] أکثر عددا، فصار یلتحف

أحـدهم باحـدی أذنيه، و يفترش الأخری مقدمتهم بالشام، و آخرهم و ساقتهم بخراسان، لا يشـرفون علی ماء الا نشف يلحسونه، و ان بحيرة طبرية يشـربونها، حتی لايكون فيها وزن درهم ماء. [صـفحه ۳۱۱] و ذكر باقی الحـديث.و ذكر الامام أبوالحسن [۱۶۹۶] محمد بن عبيـد الكسائی، فی «قصـص الأنبياء» عليهم‌السـلام، قال: قال وهب منبه، و كعب الأحبار، رضـی الله عنهما: فعند ذلك، أی عند قتل عيسی ابن:مريم، عليه [۱۶۰ و] السـلام، للـدجال، يتزوج بـامرأة من العرب، فيمكث ماشاءالله تعالی، ثم يخرج يأجوج و مأجوج، و هم من كل حدب ينسلون، فتمتلیء الأرض منهم، حتی لايكون للطير موضع [۱۶۹۷] تقر فيه، و لا ينزلون بلدا الا أبادوا أهله، ثم يسـيرون الی بيت المقدس لقتال عيسـی ابن‌مريم، عليهماالسلام، و اذا هم [۱۶۹۸] قد أتوا الی [۱۶۹۹] البيت المقدس، و رموا المدينة بالسـهام، حتی تسد السـهام عين الشـمس، و يقتلون خلقا كثيرا، فيدعو عيسـی عليهم، [۱۷۰۰] فيرسـل الله تعالی عليهم عفاريت الجن، فيقتلونهم عن آخرهم، فيفرح المسلمون، [۱۷۰۱] حتی يتم لعيسی فی أرض الدنيا أربعون سنة، و أمر الله تعالی ملك الموت أن ينزل اليه، فيوقفه علی موضع قبره، ثم يقبضه و يدفنه، صلی الله عليه و سلم. [صفحه ۳۱۳]

فی خروج الدابة من الأرض مؤذنة بقرب يوم العرض

قـال الله تعالی: (و اذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابـة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون). [۱۷۰۲] .عن أبی‌هريرة، رضـی الله عنه، أن رسول الله صـلی الله عليه و سـلم، قـال: «أول الآيـات [۱۷۰۳] طلوع الشـمس من مغربهـا، و خروج الدابـة علی الناس ضحی، و أيتهمـا مـا كـانت قبل صاحبتها، فالأخری علی أثرها، قريبا منها».أخرجه البخاری و مسـلم، فی «صـحيحيهما». [۱۷۰۴] .و عن أبی‌سـريحة الأنصاری، عن النبی صـلی الله عليه و سـلم، قال: «يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر، تخرج أول خرجة بأقصـی اليمن، فيفشو ذكرهـا بالباديـة، و لاـ يـدخل ذكرها القريـة - [صـفحه ۳۱۴] [۱۶۱ و] يعنی مكـة- [۱۷۰۵] - ثم بينمـا النـاس يومـا فی أعظم المساجـد حرمـة، و أحبها: الی الله، و أكرمها علی الله تعالی- [۱۷۰۶] - يعنی [۱۷۰۷] المسجد الحرام - لم يرعهم الاـ و هی فی ناحية المسـجد، تدنو و تربو [۱۷۰۸] بين الركن الأـسود و بين بـاب بنی مخزوم، عن يمين الخـارج فی وسـط من ذلك، فيرفض الناس عنها. [۱۷۰۹] شتی و معا، و يثبت لها عصابة من المسـلمين، عرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب، فبدت بهم، فجلت عن وجوههم، حتی تركتهـا كأنها الكواكب الدريـة، ثم ولت فی الأرض لا يـدركها طالب، و لا يعجزها هارب، حتی ان الرجل ليتعوذ منها بالصـلاة، فتأتيه من خلفه، فتقول: أی فلان، آلآن تصلی!؟ فيلتفت اليها، فتسمه فی وجهه.ثم تذهب، فيتجاور، [۱۷۱۰] الناس فی ديـارهم، و يصـطحبون فی أسـفارهم، و يشتركون فی الأـموال، يعرف المؤمن الكافر، حتی ان الكافر يقول: يا مؤمن اقضـنی حقی. [۱۷۱۱] و يقول المؤمن: يا كافر [۱۶۱ ظ] اقضنی حقی»:. [۱۷۱۲] . [صفحه ۳۱۵] أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاكم، فی «مستدركه»، [۱۷۱۳] و قال: هذا حديث صـحيح الاسـناد، [۱۷۱۴] و هو أبين حـديث ذكر فی دابـة الأـرض، و لم يخرجـاه.و أخرجه الامـام أبوبكر البيهقی، بمعناه.و عن أنس بن مالك، رضی الله عنه، قال فی دابة الأرض: ان فيها من كل [أمة سيماء، و ان سيماءها، من هذه] [۱۷۱۵] الأمـة أنهـا تتكلم بلسـان عربی مبين.أخرجه الامـام أبوعمرو المقری، فی «سـننه». [۱۷۱۶] .و عـن أبی‌الطفيـل، أنه سـئل من أين تخرج الدابـة؟قـال: من الصـفا، أو من المروة.أخرجه الحافظ أبوبكر البيهقی، فی «البعث و النشور».و عن ابن‌عباس، رضـی الله عنهما، أنه كان يقول: هی دابـة ذات زغب وريش، لها أربع قوائم، تخرج من مكة. [۱۷۱۷] .أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۱۷۱۸] .و عن أبی‌هريرة، رضـی الله عنه، قال: قال رسول الله صـلی الله عليه و سـلم:: «بئس الشـعب جياد». [۱۷۱۹] مرتين أو ثلاثا. [۱۶۲ و]قالوا: و لم ذاك يا رسول الله؟قال: «تخرج منه الدابة فتصـرخ ثلاث صـرخات، فيسـمعها من بين الخافقين». [صـفحه ۳۱۶] أخرجه الحافظ أبوبكر البيهقی، فی «البعث و النشور». [۱۷۲۰] .و عن حذيفة، رضی الله عنه، عن رسول الله صلی الله عليه و سلم، فی خروج الدابة، قال: فقلت يا رسول الله، و ما الدابة؟قال: «ذات وبر وريش، عظمها ستون ميلا، ليس يدركها طالب، و لا يفوتها هارب، تسم الناس مومنا و كافرا، فأما المومن [۱۷۲۱] فتترك فی [۱۷۲۲] وجهه كالكوكب الدری، و تكتب بين عينيه: مؤمن. و أما الكافر فتنكت بين عينيه نكتة سوداء،

و تکتب بین عینیه: کافر».أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۱۷۲۳] .و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «تخرج دابة الأرض من جیاد، فیبلغ صدرها الرکن و لم یخرج ذنبها بعد».[۱۶۲ ظ] قال:: «و هی دابة ذات وبر و قوائم».أخرجه الحافظ أبوبکر البیهقی.و عن أبی‌هریرة، عن النبی صلی الله علیه وسلم، قال: «تخرج الدابة و معها عصی موسی، و خاتم سلیمان، فتجلو وجه المؤمن، و تخطم [۱۷۲۴] أنف [۱۷۲۵] الکافر بالخاتم، [۱۷۲۶] حتی ان أهل الخوان یجتمعون، فیقولون لهذا: یا مومن. و لهذا: [۱۷۲۷] یا کافر». [صفحه ۳۱۷] أخرجه الامام أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه». [۱۷۲۸] .و أخرجه الحافظ أبوبکر البیهقی، بمعناه.و عن عبدالله بن بریدة، عن أبیه، [۱۷۲۹] ذهب بی رسول الله صلی الله علیه و سلم الی موضع بالبادیة، قریب من مکة، فاذا أرض یابسة، حولها رمل، فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «تخرج الدابة من هذا الموضع»، فاذا [۱۷۳۰] فتر فی شبر.قال ابن‌بریدة: فحججت بعد ذلک بسنین، فأرانا عصا له، فاذا هو بعصای هذه، کذا: و کذا. [۱۷۳۱] .[۱۶۳ و] أخرجه الحافظ أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه القزوینی، فی «سننه». [۱۷۳۲] .و عن أمیر المومنین علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، فی ذکر الدابة، قال: ألا و ینشر [۱۷۳۳] الصفا، و تخرج منه الدابة أول رأسها، ذات وبر [۱۷۳۴] و ریش، فیها من [۱۷۳۵] کل الألوان، معها [۱۷۳۶] عصا موسی علیه [صفحه ۳۱۸] السلام، و خاتم سلیمان علیه‌السلام، تسم المؤمن مؤمنا، و تسم الکافر کافرا، تنکت وجه المؤمن [۱۷۳۷] بالعصا فتترکه أبیض، و تنکت وجه الکافر بالخاتم، فتترکه أسود، فلا یبقی أحد فی سوق و لا بریة؛ الا وسمت وجهه.و ذکر باقی الحدیث. [صفحه ۳۱۹]

فی طلوع الشمس من مغربها و حسم طریق التوبة و سد مذهبها

قال الله تعالی: (هل: ینظرون الا أن تأتیهم الملائکة، أو یأتی [۱۶۳ ظ] ربک أو یأتی بعض آیات ربک، یوم یأتی بعض آیات ربک لا-ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی ایمانها خیرا، قل انتظروا انا منتظرون). [۱۷۳۸] .عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها، فاذا طلعت ورآها الناس [۱۷۳۹] آمنوا جمیعا، [۱۷۴۰] و ذلک حین [۱۷۴۱] لا- ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل، أو کسبت فی ایمانها خیرا».أخرجه البخاری و مسلم، فی «صحیحیهما». [۱۷۴۲] .و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله علیه». [صفحه ۳۲۰] أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۷۴۳] .و عن أبی‌ذر، رضی الله عنه، قال: دخلت المسجد، فاذا النبی [۱۶۴ و] صلی الله علیه و سلم: جالس، فلما غابت الشمس، قال: «یا أباذر، هل [۱۷۴۴] تدری أین تذهب؟».قلت: الله و رسوله أعلم.قال: «فانها تذهب فتستأذن فی السجود، فیوذن لها». [۱۷۴۵] .قال: «فکأنها [۱۷۴۶] قد قیل لها: اطلعی [۱۷۴۷] من حیث جئت، فتطلع من مغربها».قال: ثم قرأ فی قراءة عبدالله بن مسعود: [۱۷۴۸] (و ذلک مستقر لها). [۱۷۴۹] .أخرجه البخاری و مسلم، فی «صحیحیهما». [۱۷۵۰] . [صفحه ۳۲۱] و عن عمرو بن جریر، قال: جلس الی مروان ثلاثة نفر بالمدینة، فسمعوه یحدث عن الآیات، أن [۱۷۵۱] أولها خروج الدجال.فقام القوم [۱۷۵۲] من عند مروان، فجلسوا الی عبدالله بن عمرو، فحدثوه بما قال مروان، فقال عبدالله: لم یقل مروان شیئا، سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «ان أول الآیات خروجا طلوع الشمس من مغربها، و الدابة، أیها کانت فالأخری علی أثرها قریبا».ثم أنشأ [۱۷۵۳] یحدث، قال: و ذلک أن الشمس اذا غربت:، أتت [۱۶۴ ظ] تحت العرش فسجدت، و استأذنت فی الرجوع، فیوذن لها، حتی اذا أراد الله أن تطلع من مغربها أتت تحت العرش فسجدت، و استأذنت فی الرجوع، [۱۷۵۴] فلم یرد علیها، و علمت أن لو أذن لها لم تدرک المشرق، فقالت: یا رب، ما أبعد المشرق، من لی بالناس، حتی اذا کان اللیل فاستأذنت فقال لها: اطلعی من مکانک.قال: و کان [۱۷۵۵] عبدالله یقرأ الکتب، فقرأ و ذلک یوم (لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی ایمانها خیرا). [صفحه ۳۲۲] أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۷۵۶] و قال: هذا حدیث صحیح، علی شرط البخاری و مسلم، و لم یخرجاه.و فی قبالته فی الحاشیة، بخط البیهقی: أخرجه مسلم. [۱۷۵۷] .و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، قال: قال

رسول الله صلی الله [۱۶۵ و] علیه و سلم: «ثلاث اذا خرجن لاینفع نفسا: ایمانها لم تکن آمنت من قبل، أو کسبت فی ایمانها خیرا؛ [۱۷۵۸] طلوع الشمس من مغربها، و الدجال، ودابة الأرض». [۱۷۵۹] .أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۷۶۰] .و عن وهب بن جابر، قال: دخلت بیت المقدس، فاذا فیه عبدالله بن عمرو فی حلقة یحدثهم، فسمعته یقول: ان یأجوج و مأجوج ما [۱۷۶۱] من ورائهم ثلاث أمم، ما یعلم عدتهم الا الله عزوجل، منسک، و تاویل، و تادیس، [۱۷۶۲] و ان الشمس اذا غربت خرت ساجدة، [صفحه ۳۲۳] فتسلم و تستأذن، [۱۷۶۳] فلا یؤذن لها، ثم تستأذن فلا یؤذن لها، [۱۷۶۴] حتی اذا کان قدر لیلتین أو ثلاث، قیل لها: اطلعی من حیث غربت. فتطلع من المغرب، [۱۷۶۵] فیؤمن أهل الأرض کلهم، و هی فیما بلغنا أول الایات، لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل.: [۱۶۵ ظ] فیذهب الناس فیتصدقون بالذهب والفضة، فلا یؤخذ منهم، و یقال: لو کان بالأمس!أخرجه الحافظ أبوبکر أحمد بن الحسین البیهقی.و عن أبی‌ذر، رضی الله عنه: قال: کنت مع رسول الله صلی الله علیه و سلم فی المسجد، عند غروب الشمس، فقال: «یا أباذر، أتدری أین تغرب»؟قال: [۱۷۶۶] قلت الله و رسوله أعلم.قال: «فأنها تذهب حتی تسجد تحت العرش عند ربها، فتستأذن فلا یؤذن لها، حتی [۱۷۶۷] تستشفع و تطلب، فاذا طال علیها، قیل لها: اطلعی من مکانک، فذلک قوله: و الشمس تجری لمستقر لها ذلک تقدیر العزیز العلیم». [۱۷۶۸] .أخرجه الحافظ أبوعمرو عثمان بن سعید الدانی، فی «سننه». [۱۷۶۹] . [صفحه ۳۲۴] و عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلی الله علیه [۱۶۶ و] و سلم: «أول الایات خروجا طلوع الشمس من مغربها:، و خروج الدابة علی الناس ضحی».قال عبدالله بن عمرو: فأیتهما ما خرجت قبل أخری، فالأخری منها قریب. قال عبدالله: و لا أظنها الا [۱۷۷۰] طلوع الشمس من مغربها.أخرجه الحافظ أبوعبدالله محمد بن یزید [۱۷۷۱] بن ماجه القزوینی، فی «سننه». [۱۷۷۲] .و عن حذیفة، رضی الله عنه، عن رسول الله صلی الله علیه و سلم، فی ذکر أشراط الساعة، قال: «و طلوع [۱۷۷۳] الشمس من مغربها، یکون طول اللیلة ثلاث لیال، لا یعرفها الا الموحدون أهل القرآن، یقوم أحدهم فیقرأ حزبه، [۱۷۷۴] فیقول: قد عجلت اللیلة. فیرجع فیرقد رقدة، ثم یهب من نومه فیسیر بعضهم الی بعض، فیقول: هل أنکرتم ما أنکرنا؟ فیقول بعضهم لبعض: غدا تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت من مغربها، فعند ذلک لاینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی ایمانها خیرا».أخرجه:الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۱۷۷۵] .و عن صفوان بن عسال، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی‌الله علیه وسلم: «ان من قبل مغرب الشمس [۱۷۷۶] باب مفتوح، [صفحه ۳۲۵] عرضه سبعون سنة، فلا یزال ذلک الباب مفتوحا للتوبة، [۱۷۷۷] حتی تطلع الشمس من نحوه، [۱۷۷۸] فاذا طلعت من نحوه لم ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی ایمانها خیرا».أخرجه الامام أبوعبدالله محمد بن یزید بن ماجه القزوینی، فی «سننه». [۱۷۷۹] .و عن عبدالله بن عمرو، قابل: ان الشمس تطلع من حیث یطلع الفجر، فاذا أرادت أن تطلع [۱۷۸۰] تقاعست حتی تضرب بالعمد، و تقول: یا رب، اذا طلعت عبدت من دونک. فتطلع علی ولد آدم فتجری حتی تأتی المغرب فتسلم، فیرد علیها، و تسجد فینظر الیها، ثم تستأذن فیؤذن لها، فتجری: الی المشرق، و القمر کذلک، [۱۶۷ و] حتی یأتی علیها یوم تغرب فیه، [۱۷۸۱] فتسلم فلا یرد علیها، و تسجد فلا ینظر الیها، و تستأذن فلا یؤذن لها، فتجلس [۱۷۸۲] حتی یجیء القمر، فیسلم فلا یرد علیه، و یسجد فلا ینظر الیه، ثم یستأذن فلا یؤذن له، ثم یقال لهما: ارجعا من حیث جئتما. فیطلعان من المغرب کالبعیرین المقترنین، فذلک قوله عزوجل: (یوم یأتی بعض آیات ربک) الآیة.أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سنة». [۱۷۸۳] . [صفحه ۳۲۶] و عن أمیر المومنین علی بن أبی‌طالب، علیه‌السلام، فی ذکر أشراط الساعة، قال: ألا و تکون الناس بعد طلوع الشمس من مغربها کیومهم هذا، یطلبون [۱۷۸۴] النسل والولد، یلقی الرجل الرجل فیقول: من ولدت. فیقول: [۱۷۸۵] من طلوع الشمس من المغرب. و ترفع التوبة، فلا تنفع نفسا ایمانها، لم تکن أمنت من قبل، أو کسبت [۱۶۷ ظ] فی ایمانها خیرا:. هو التوبة. [۱۷۸۶] . [صفحه ۳۲۷]

فی أحادیث متفرقة و حوادث مفرقة و آثار مقلقة و مآثر موبقة

عن حذیفة بن أسید الغفاری، رضی الله عنه، قال: طلع النبی صلی الله علیه و سلم، و نحن نتذاکر، فقال: «ما تذاکرون؟»قالوا: نذکر

الساعة.قال: «انها لن تقوم الساعة حتی یری [۱۷۸۷] قبلها عشر آیات، فذکر الدخان، و الدجال، و الدابة، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عیسی ابن‌مریم، و یأجوج و مأجوج، و ثلاثة خسوف؛ خسف بالمغرب، و خسف بالمشرق، و خسف بجزیرة العرب، و آخر ذلک کله [۱۷۸۸] نار تخرج من الیمن، تطرد الناس الی محشرهم».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۷۸۹] .و عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال قال: رسول الله: صلی الله [۱۶۸و] علیه و سلم: «تبعث نار علی أهل المشرق، فتحشرهم الی المغرب، تبیت معهم حیث باتوا، و تقیل معهم حیث قالوا، تکون لها ما سقط منهم و تخلف، تسوقهم سوق الجمل الکسیر». [صفحه ۳۲۸] أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۷۹۰] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.و عن عبدالله بن عمر، رضی الله عنهما، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ستخرج نار من حضرموت [۱۷۹۱] قبل یوم القیامة، تحشر الناس».قلنا: یا رسول الله، فما تأمرنا؟قال: «علیکم بالشام».أخرجه الامام أحمد بن حنبل، فی «مسنده». [۱۷۹۲] .ورواه الحافظ أبوعیسی الترمذی، فی «جامعه». [۱۷۹۳] .و عن حذیفة بن الیمان، [۱۷۹۴] رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یلتفت المهدی، و قد نزل عیسی ابن‌مریم».[۱۶۸ ظ] فذکر الحدیث، و فی آخره الآیات فی زمانه؛ أول: الآیات الدجال، ثم نزول عیسی، ثم نار تخرج من بحر عدن، تسوق الناس الی المحشر.أخرجه الحافظ أبونعیم الأصفهانی، فی «مناقب المهدی».و عن عبدالله بن عمرو، رضی الله عنه قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یخرج الدجال فی أمتی، فیمکث أربعین» [صفحه ۳۲۹] - لا أدری أربعین [۱۷۹۵] یوما، أو أربعین شهرا، أو أربعین عاما - «فیبعث الله عیسی ابن‌مریم، کأنه عروة بن مسعود، فیطلبه فیهلکه، ثم یمکث الناس سبع سنین، لیس بین اثنین عداوة.ثم یرسل الله ریحا باردة، من قبل الشام، فلا یبقی علی وجه الأرض [۱۷۹۶] أحد فی قلبه مثقال ذرة من خیر أو ایمان الا قبضته، حتی لو أن أحدکم دخل فی کبد جبل [۱۷۹۷] لدخلت علیه حتی تقبضه».قال: سمعتها من رسول الله صلی الله علیه و سلم.قال: «فیبقی شرار الناس، فی خفة الطیر، و أحلام السباع، [۱۷۹۸] لا یعرفون: معروفا، و لا ینکرون منکرا، فیتمثل لهم الشیطان، [۱۶۹ و] فیقول: ألا تستجیبون؟فیقولون: فما تأمرنا؟فیأمرهم بعبادة الأوثان، و هم فی ذلک دار رزقهم، [۱۷۹۹] حسن عیشهم.ثم ینفخ فی الصور، فلا یسمعه أحد الا أصغی لیتا، [۱۸۰۰] و رفع لیتا». [صفحه ۳۳۰] قال: «فأول من یسمعه رجل یلوط [۱۸۰۱] حوض ابله».قال: «فیصعق، و یصعق الناس، ثم یرسل الله تعالی» أو قال: «ینزل الله [۱۸۰۲] مطرا، کأنه الطل، فتنبت منه أجساد الناس، ثم ینفخ فیه [۱۸۰۳] أخری، فاذا هم قیام ینظرون.ثم یقال: یا أیها الناس، هلم الی ربکم (وقفوهم انهم مسئولون). [۱۸۰۴] .ثم یقال: أخرجوا بعث النار، فیقال: من کم؟ فیقال: من کل تسعمائة و تسعة و تسعین.قال: فذلک یوم (یجعل الولدان شیبا) [۱۸۰۵] و ذلک (یوم یکشف عن ساق). [۱۸۰۶] .أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۸۰۷] .و عن جابر بن عبدالله، [۱۸۰۸] رضی الله عنه، عن النبی صلی الله [۱۶۹ ظ] علیه و سلم، قال: «لا تقوم الساعة الا علی شرار [۱۸۰۹] الناس».:أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۸۱۰] . [صفحه ۳۳۱] و عن خارجة بن الصلت [۱۸۱۱] البرجمی، قال: دخلت مع عبدالله یوما المسجد، [۱۸۱۲] فاذا القوم رکوع، فمر رجل فسلم علیه، فقال: صدق الله و رسوله، [صدق الله و رسوله]!! [۱۸۱۳] .فسألته عن ذلک، فقال: «انه تقوم الساعة حتی تتخذ المساجد طرقا، و حتی یسلم الرجل علی الرجل بالمعرفة، و حتی تتجر المرأة و زوجها، و حتی تغلو الخیل و النساء، ثم ترخص فلا تغلو الی یوم القیامة».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه» [۱۸۱۴] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، [۱۸۱۵] و لم یخرجاه.و عن عبدالله، قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «لاتقوم الساعة حتی لا یقال فی الأرض: الله الله».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۸۱۶] و قال: هذا حدیث صحیح علی شرط البخاری و مسلم، و لم یخرجاه. [۱۸۱۷] . [صفحه ۳۳۲] و عن أنس، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله [۱۷۰ و] علیه و سلم:: «والذی نفسی بیده، لا تقوم الساعة علی رجل یقول: لا اله الا الله، و یأمر بالمعروف، و ینهی عن المنکر».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، و قال: حدیث صحیح الاسناد [۱۸۱۸] علی شرط مسلم، و لم یخرجه. [۱۸۱۹] .و عن أنس، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «لا تقوم الساعة [۱۸۲۰] حتی لایقال فی الأرض، الله الله، [۱۸۲۱] و حتی ان المرأة اتمر بالنعل فترفعها [۱۸۲۲] و تقول: قد کانت هذه لرجل، و حتی یکون فی خمسین امرأة القیم

الواحد، و حتی تمطر السماء و لا تنبت الأرض».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۸۲۳] و قال: هذا حدیث صحیح [۱۸۲۴] علی شرط مسلم، و لم یخرجه. [۱۸۲۵] .و عن أبیهریرة، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، [۱۷۰ ظ] قال: «لا تقوم الساعة حتی لایبقی علی وجه الأرض أحد: لله فیه حاجة، و حتی تؤخذ [۱۸۲۶] المرأة نهارا جهارا فی [۱۸۲۷] وسط الطریق، [صفحه ۳۳۳] لا ـ ینکر ذلک أحد، و لا یغیره، فیکون أمثلهم یومئذ الذی یقول: لو نحیتها [۱۸۲۸] عن الطریق قلیلا، فذاک فیهم مثل أبیبکر و عمر فیکم». [۱۸۲۹] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۸۳۰] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.و عن أبیادریس الخولانی، عن حذیفة بن الیمان، [۱۸۳۱] رضی الله عنهما، قال: هذه فتن قد أظلت کجباه البقر، یهلک فیها أکثر الناس، الا ـ من کان یعرفها قبل ذلک.أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۸۳۲] .و عن عبدالله بن أبیجعفر قال: لما قص الله علی موسی، علیهالسلام، شأن هذه الأمة، تمنی أن یکون رجلا منهم، فقال الله عزوجل: یا موسی، انه یصیب آخرها بلاء و شدة [۱۸۳۳] من الفتن.: [۱۷۱ و]فقال موسی: یا رب، و من یصبر علی هذا؟قال الله عزوجل: انی أعطیهم من الصبر و الایمان ما یهون علیهم البلاء.أخرجه أیضا نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۸۳۴] .و عن عبدالله بن عمرو، قال: یأتی علی الناس زمان یتمنی [صفحه ۳۳۴] الرجل ذو الشرف و المال و الولد الموت، مما یری من البلاء من ولاتهم.أخرجه أیضا نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن».و عن عبدالله بن عمرو، قال: لیأتین علی الناس زمان یتمنی فیه المؤمن لو أنه فی فلک مشحون هو و أهله، یموج فی البحر، من شدة ما فی الأرض من البلاء.أخرجه أیضا نعیم بن حماد، فی کتاب «الفتن». [۱۸۳۵] .و عن أبی هریرة، رضی الله عنه، قال: تلا رسول الله صلی الله علیه و سلم (اذا جاء نصرالله و الفتح، و رأیت الناس یدخلون فی دین [۱۷۱ ظ] الله أفواجا) [۱۸۳۶] فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم:: «لیخرجن منه أفواجا، کما دخلوا فیه أفواجا».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۸۳۷] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرجاه.و عن أبیسعید الخدری، رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «لا تقوم الساعة حتی تکلم السباع الانس، [۱۸۳۸] و حتی تکلم الرجل عذبة سوطه و شراک فعله، و تخبره. [۱۸۳۹] فخذه بما [صفحه ۳۳۵] أحدث [۱۸۴۰] أهله بعده». [۱۸۴۱] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه». [۱۸۴۲] .و الامام أبوداود، فی «سننه». [۱۸۴۳] .و أبوعیسی الترمذی، فی جامعه. [۱۸۴۴] .و عن أبیهریرة، رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «لا تقوم الساعة حتی یحسر الفرات [۱۸۴۵] علی جبل من ذهب، یقتتل الناس علیه، فیقتل من کل مائة تسعة و تسعون، و یقول کل رجل منهم: لعلی أکون أنا الذی أنجو». [۱۷۲ و]أخرجه البخاری، و مسلم، فی «صحیحیهما». [۱۸۴۶] .و عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال: کنت واقفا مع أبی ابنکعب، فقال: لا یزال الناس مختلفة أعناقهم فی طلب الدنیا!قلت: أجل. [صفحه ۳۳۶] قال: انی سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم، یقول: «یوشک الفرات [أن] [۱۸۴۷] یحسر عن جبل من ذهب، فاذا سمع به الناس، ساروا الیه، فیقول من عنده: لئن ترکنا الناس یأخذون منه لیذهبن به [۱۸۴۸] کله».قال: «فیقتتلون علیه، فیقتل منهم [۱۸۴۹] من کل مائة تسعة و تسعون».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۸۵۰] .و عن أبیهریرة، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یوشک الفرات أن یحسر عن کنز من ذهب، فمن حضره فلا ـ یأخذ منه شیئا».أخرجه البخاری و سلم، فی «صحیحیهما». [۱۸۵۱] .[۱۷۲ ظ] و عن أبیهریرة، رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «و الذی نفسی بیده، لا تذهب الدنیا حتی یمر الرجل علی القبر، فیتمرغ علیه، و یقول: لا لیتنی کنت مکان صاحب هذا القبر، و لیس به الدین، الا البلاء».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۸۵۲] . [صفحه ۳۳۷] و عن حذیفة، رضی الله عنه، قال: «أول ما تفقدون [۱۸۵۳] من دینکم الخشوع، و آخر ما تفقدون [۱۸۵۴] من دینکم الصلاة، و لتنقضن عری الاسلام عروة عروة، و لیصلین النساء و هن حیض، ولتسلکن طریق من کان قبلکم حذو القذة [۱۸۵۵] بالقذة، و حذو النعل بالنعل، لا یخطئون طریقهم و لا یخصئنکم، حتی یبقی فریقان [۱۸۵۶] من فرق کثیرة، تقل احداهما: ما بال الصلوات الخمس، لقد ضل [۱۸۵۷] من کان قبلنا، انما قال الله تبارک و تعالی: (أقم الصلاة طرفی النهار و زلفا من اللیل)، [۱۸۵۸] لا تصلوا الا ثلاثا، و تقول الأخری: [۱۸۵۹] انا مؤمنون [۱۸۶۰] بالله: کایمان الملائکة، مافینا کافر و لا منافق. [۱۷۳ و] حقا علی الله أن یحشرهما مع

الدجال».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه». [۱۸۶۱] .و عن حذیفة بن الیمان، رضـی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یدرس الاسلام کما یدرس و شـی [۱۸۶۲] الثوب، حتی لا یـدری ما صـیام، و لا صـدقه، و لا نسک، و یسری علی کتاب [صفحه ۳۳۸] الله فی لیلـة، فلاـ یبقی فی الأـرض منه آیـة، و تبقی طوائف من الناس؛ الشـیخ الکبیر، و العجوز الکبیرة، یقولون: أدرکنا آباءنا علی هذه الکلمة: لا اله الا الله. فنحن نقولها».قال صلـة بن زفر لحذیفة: فما تغنی عنهم لا اله الا الله، [۱۸۶۳] و هم یدرون مـا صـیام، و لا صـدقه، و لا نسک؟فأعرض عنه حذیفـة، فرددها علیه ثلاثا، کل ذلک یعرض [۱۷۳ ظ] عنه حذیفـة، ثم أقبـل علیه فی الثالثـة، فقال: یا صلـة، تنجیهم من: النار، تنجیهم من النار. [۱۸۶۴] .أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مسـتدرکه»، [۱۸۶۵] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد. علی شرط [۱۸۶۶] مسلم و لم یخرجاه. [۱۸۶۷] .و عن عبدالله بن مسعود، رضی الله عنه، قال لما کان لیلة أسری برسول الله صـلی الله علیه و سـلم، لقی ابراهیم و موسـی و عیسـی، علیهم‌السـلام، فتـذاکروا الساعـة متی هی؟، فبـدأوا بابراهیم، فسألوه عنها، فلم یکن عنـده منها علم، فسألوا موسـی، فلم یکن عنده منها علم، فردوا الحدیث الی عیسـی، فقال: عهد الله الی فیما دون وجبتها، فأما وجبتها فلا یعلمها الا الله عزوجل، فذکر [صـفحه ۳۳۹] خروج الـدجال و قتله، و خروج یأجوج و مأجوج، و هلاکهم، ثم تنسف الجبـال. و تمـد الأرض مـد الأدیم، فعهـد الله الی أنه اذا کان ذلک، أن الساعـة من الناس کالحامل المتم، لا یـدری: أهلها متی تفجؤهم بولادتها، [۱۷۴ و] لیلاـ أو نهارا.قال العوام: فوجـدت تصـدیق ذلک فی کتاب الله عز وجل، ثم قرأ: (حتی اذا فتحت یأجوج و مـأجوج، و هم من کل حـدب ینسلون واقترب الوعـد الحق) [۱۸۶۸] .أخرجه الحـاکم، فی «مسـتدرکه»، [۱۸۶۹] و قال: هـذا حدیث صحیح الاسـناد، ولم یخرجاه.و عن الضـحاک، قال: بینما الناس فی أسواقهم، اذ انشـقت السماء، فهبط من فیها، فأحاطوا بأهل الأرض، فیفر الناس والوحوش والجن فی أقطار الأرض، فلیس من وجه یـذهبون فیه الا وجـدوا الملائکة قد أحاطوا بهم.أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سـننه». [۱۸۷۰] .و عن عقبـة بن عـامر الجهنی، رضـی الله عنه، قـال: قـال رسول الله صـلی الله علیه سـلم: «تطلع علیکم قبل الساعـة سـحابة سوداء من قبل المغرب، مثل الترس، فما تزال: ترتفع فی السـماء حتی تملأ [۱۷۴ ظ] السماء، [۱۸۷۱] ثم ینادی مناد: یا أیها الناس. فیقبل الناس بعضـهم علی بعض: هل سـمعتم؟ فمنهم من یقول: نعم، و منهم من یشک. [صـفحه ۳۴۰] ثم ینادی الثانیة: یا أیها الناس، فیقول الناس: هل سـمعتم؟ فیقولون: نعم.ثم ینادی: أیها الناس (أتی الناس (أتی أمر الله فلا تستعجلوه). [۱۸۷۲] .قال رسول الله صـلی الله علیه وسـلم: «والـذی نفسـی بیـده، ان الرجلین لینشـران الثوب فمـا یطویـانه، أو یتبایعانه أبـدا، و ان الرجل لیمـدر [۱۸۷۳] الناس».أخرجه الحافظ أبوعبـدالله الحاکم، فی «مسـتدرکه»، [۱۸۷۴] و قال: هـذا حدیث صـحیح علی شـرط مسـلم، ولم یخرجاه.و عن حذیفـة، رضـی الله عنه، عن رسول الله صـلی الله علیه و سـلم، فی ذکر أشـراط الساعة، قال: «فعنده ذلک یظهر الدخان» یعنی [۱۷۵ و] عنـد هلاـک: یأجوج و مأجوج، و رجوع عیسـی الی بیت المقـدس.قال حذیقـة: قلت، یا رسول الله: و ما آیـة الـدخان؟. [۱۸۷۵] .قال: «تسـمع له ثلاث صـیحات، و دخان یملأ ما بین المشـرق والمغرب، فأما المؤمن فتصیبه زکمة، وأما الکافر فیصیبه مثل السکران، یدخل فی منخره و أذنه و فیه و دبره، و خسف بالمشـرق، و خسف بالمغرب. و خسف بجزیرة العرب، و خروج الدابة». [صفحه ۳۴۱] و ذکر قصـتها، و قصـة طلوع الشـمس من معربهـا، و قـال: «ثم» یبعث الله عزوجل من قبل مکـة ریحا [۱۸۷۶] ساکنـة تقبض روح ابن‌مریم، و أرواح المؤمنین معه، و تبقی سائر الخلق، لا یعرفون معروفا. و لاینکرون منکرا، [۱۸۷۷] فیمکثون ما شاءالله، فتقوم علیهم الساعة، و هم شرار الخلق».أخرجه الامام أبوعمرو الـدانی، فی «سـننه». [۱۸۷۸] .و عن کعب الأحبـار، رضـی الله عنه، فی حـدیث:یـأجوج و مأجوج: [۱۷۵ ظ] فـذکر قصـة خروجهم و هلاـکهم.ثم قال: یرسل الله تعالی مطرا [۱۸۷۹] فتطهر الأـرض، و تخرج زهرتهـا و برکتها، و تراجع [۱۸۸۰] الناس، حتی ان الرمانـة، لتشبع السـکن. [۱۸۸۱] .قیـل: و مـا السکن؟قـال: أهل البیت.و تکون سلـوة من عیش، [۱۸۸۲] فبینما الناس کذلک، اذ جاءهم خبر أن ذا السویقتین صاحب الجیس قد غزا البیت، فیبعث المسـلمون جیشا فلا یصل الیهم، و لا یرجعون الی أصـحابهم، حتی یبعث الله ریحا یمانیـة، من تحت العرش، فتقبض [۱۸۸۳] روح کل مؤمن.أخرجه الامام أبوعمرو الـدانی، فی «سـننه». [۱۸۸۴] . [صفحه ۳۴۲] و عن کعب الأخبار، رضی الله عنه، قال: یمکث الناس. [۱۸۸۵] بعد یأجوج و مأجوج، فی الرخاء و الخصب و

الدعة، عشر سنین، حتی ان الرجلین لیحملان الرمانة الواحدة، و یحملان بینها العنقود الواحد من [۱۷۶ و] العنب. فیمکثون علی ذلک عشر: سنین. [۱۸۸۶] .ثم یبعث الله تعالی ریحا طیبة، فلا تذر مؤمنا [۱۸۸۷] الا ـ قبضت روحه، ثم تبقی الناس بعد ذلک یتهارجون تهارج الحمر فی المروج، فیأتیهم أمر الله و الساعة و هم [۱۸۸۸] علی ذلک.أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه»: [۱۸۸۹] .و عن الحسن [۱۸۹۰] قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «بین النفختین أربعون، الأولی. یمیت الله بها کل حی، و الأخری [۱۸۹۱] یحیی الله بها کل میت.أخرجه الامام أبوعمرو عثمان بن سعید [۱۸۹۲] المقری، فی «سننه». [۱۸۹۳] . [صفحه ۳۴۳]

خاتمة الفتن و الکتاب هدم الحبشة للکعبة و هلکة الأعراب

عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «یخرج کنز الکعبة ذو السویقتین [۱۸۹۴] من الحبشة».: [۱۷۶ ظ]أخرجه البخاری و مسلم، فی «صحیحیهما». [۱۸۹۵] .و عن أبی‌هریرة رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یخرب الکعبة ذو السویقتین من الحبشة».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۸۹۶] .و عن أبی‌هریرة، رضی الله عنه، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم، قال: «ذو السویقتین من الحبشة یخرب بیت الله».أخرجه الامام مسلم، فی «صحیحه». [۱۸۹۷] .و عن سعید بن سمعان، قال: سمعت أباهریرة، یحدث أباقتادة، أن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «یبایع رجل بین [صفحه ۳۴۴] الرکن و المقام، و لن [۱۸۹۸] یستحل هذا البیت الا أهله. فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلکة [۱۸۹۹] العرب، ثم تجیء الحبشة فتخربه خرابا لا یعمر بعده أبدا، و هم الذین یستخرجون کنزه».أخرجه الحاکم أبوعبدالله الحافظ، فی «مستدرکه»، [۱۹۰۰] و قال: [۱۷۷ و] هذا حدیث صحیح الاسناد:، علی شرط البخاری و مسلم، و لم یخرجاه. [۱۹۰۱] .و عن کعب الأخبار، رضی الله عنه، فی قصة یأجوج و مأجوج، و هلاـکهم، و ما تخرج الأرض من زهرتها و برکتها، بعد ذلک قال: و تکون سلوة من عیش.قال: [۱۹۰۲] فبینما الناس کذلک، اذ جاءهم خبر، أن ذا السویقتین صاحب الجیش قد غزا البیت، فیبعث المسلمون جیشا، فلا یصل الیهم، و لا یرجعون الی أصحابهم، حتی یبعث الله ریحا یمانیة، من تحت العرش، فتقبض روح کل مؤمن.أخرجه الامام أبوعمرو الدانی، فی «سننه». [۱۹۰۳] .و عن أبی‌سعید الخدری رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «لاـ تقوم الساعة حتی لا یحج البیت». [صفحه ۳۴۵] أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۹۰۴] و قال: هذا حدیث صحیح، علی شرط البخاری، و مسلم، و لم یخرجاه. [۱۹۰۵] .و قد [۱۹۰۶] صح: و ثبت أن البیت یحج و یعتمر [۱۹۰۷] بعد خروج یأجوج [۱۷۷ ظ] و مأجوج، بما صح عن أبی‌سعید الخدری، رضی الله عنه، أن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «لیحجن البیت و لیعتمرن بعد خروج یأجوج و مأجوج».أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحاکم، فی «مستدرکه»، [۱۹۰۸] و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد، و لم یخرجاه.ثم قال الحاکم رحمه الله: [۱۹۰۹] و اذا جمعنا بین الحدیثین - یعنی هذا و الذی تقدمه- [۱۹۱۰] قلنا: لا تقوم الساعة حتی لا یحج البیت، أی بعد خروج یأجوج و مأجوج، فانه یمکن أن یحج و یعتمر بعد ذلک، ثم ینقطع الحج بمرة، و الله أعلم.قال الشیخ الامام الحافظ أبوبکر البیهقی، رحمه الله، بعد [صفحه ۳۴۶] ذکر أشراط. [۱۹۱۱] الساعة، ذکر عن [۱۹۱۲] الحلیمی، [۱۹۱۳] فی ترتیب خروج هذه الآیات شیء لاـ یوافق ما رویناه من الآثار؛ زعم أن أول [۱۷۸ و] هذه الآیات ظهور الدجال، ثم نزول عیسی،: ثم خروج یأجوج و مأجوج، ثم خروج الدابة، ثم طلوع الشمس من مغربها.واستدل علیه بأن الکفار یسلمون فی زمان عیسی علیه‌السلام، حتی تکون الدعوة واحدة، و لو کانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال و نزول عیسی علیه‌السلام، لم ینفع الکفار ایمانهم أیام عیسی ابن‌مریم، [۱۹۱۴] ولو لم ینفعهم لما صار الدین واحدا، باسلام من یسلم منهم.و هذا کلام صحیح، لو لم یخالفه الحدیث الصحیح: «أول الآیات خروجا طلوع الشمس من مغربها، أو خروج الدابة علی الناس ضحی، فأیتهما کانت قبل صاحبتها فالأخری علی أثرها، قریبا منها».و روی عن النبی صلی الله علیه و سلم، ما یدل علی أن آخرها خروج یأجوج و مأجوج، و ثبت أن النبی صلی الله علیه و سلم، قال: «ثلاث اذا خرجن لم ینفع نفسا ایمانها، لم تکن آمنت من قبل؛ [صفحه ۳۴۷] طلوع الشمس من: مغربها، و الدجال، و الدابة» فلم یخص بذلک [۱۷۸ ظ] طلوع الشمس من

مغربها. [۱۹۱۵] .و قـد یحتمل ان [۱۹۱۶] کـان فی علم الله عزوجـل، أن یکون طلوع الشـمس من مغربها قبل خروج الـدجال، و نزول عیسـی ابن‌مریم، علیه‌السـلام، أن یکون المراد بقوله: «لاـ ینفع نفسـا ایمانهـا، لم تکن آمنت من قبل أو کسـبت فی ایمانها خیرا» أنفس [۱۹۱۷] القرن [۱۹۱۸] الـذین شاهـدوا تلک الآیة العظیمة، فاذا مضـی ذلک القرن، و تطاول الزمان، و عاد الناس الی ما کانوا علیه من الأدیـان، عاد تکلیف الایمان بالغیب، و کـذلک من آمن فی وقت عیسـی، ممن شاهـد الـدجال، لا ینفعه، و من آمن ممن لم یشاهـده [۱۹۱۹] نفعه، و عـدم انتفـاع من شاهـده بایمـانه لاـ یمنع من أن تکون الـدعوة: فی زمانه واحـدة. فانه اذا ترک [۱۷۹ ظ] ملته لم یـدع الیها.و ان کان فی علم الله تعالی أن یکون طلوع الشـمس من مغربها بعد نزول عیسـی، فقد یحتمل أن یکون المراد بقوله: «أول الآیات خروجـا» الحـدیث، آیـات سوی خروج الـدجال، فتکون تلـک الآیات قبل طلوع الشـمس من مغربها، اذ لیس فی نص الخبر أن ذلک یکون قبل خروج الـدجال، [۱۹۲۰] و انمـا النص فیه عن عبـدالله [صـفحه ۳۴۸] ابن‌عمرو و مـا روی عن النـبی صـلی الله علیه و سـلم یحتمل ما ذکرناه، و الله أعلم، غیر أن روایة أبی‌هریرة، عن رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ثلاث اذا خرجن» یمنع من تخصیص طلوع الشـمس بـذلک فالحمل علی ما ذکرنا أولی.فأما ظهور الآیات علی الدجال و غیره ممن یدعی الربوبیة باطلا، و عدم ظهورها علی من یـدعی النبوة کاذبـا، فـان مـدعی الربوبیـة باطلاـ غیر منفک فی نفسه من دلائل الحـدث، و أمارات الخلق، [۱۷۹ ظ] فلاـ یؤدی ظهور الآیـات علیه الی التباس حاله.و أما مـدعی النبوة، فانه یـدعی أمرا ممکنا؛ الا أنه مفتر [۱۹۲۱] لیس له شاهـد فی نفسه علی أنه محق أو مبطل فیه، فلو أمـد بالمعجزة، و هو کاذب، کما یمد [۱۹۲۲] الصـادق، لما أمکن الفرق بینهما، فلم [۱۹۲۳] یجز ظهور الآیات الا علی من یدعیها [و هو] [۱۹۲۴] صادق، و الله أعلم.و لأن من أبصـر الدجال، و هو ناقص بالعور، علم أنه لو کان ربا لأزال النقص عن نفسه، و ما یظهر علیه من الآیات امتحان من الله سـبحانه و تعالی للمکلفین من عباده؛ و دلالات النقص، علی کذبه فی دعواه. و بالله الوفیق، و هو حسـبنا و نعم الوکیل. [۱۹۲۵] . [صـفحه ۳۴۹] قـال المؤلف، رحمه الله تعالی: [۱۹۲۶] .قـد من الله تعالی بالعون علی تلبیـة الداعی بالسـمع و الطاعة، و جمع ما التمس جمعه علی حسب الاستطاعة، [۱۹۲۷] و ایـداع هذا المجموع من الآثار فی: المعنی المقصود ما فیه کفایة و مقنع، و جمع [۱۸۰ و] أصول لجمعه [۱۹۲۸] و بذل جهد لیس فی المزید علیه مطمع، علی أنی فی ذلک [۱۹۲۹] مغترف من حیـاظ لست فی اغترافی منها بخبیر، و معترف [۱۹۳۰] فی کل فن بالعجز و التقصـیر، متصدیا لاظهار عواری، متصف [۱۹۳۱] بوصف أنا منه عاری، غیر أنی کسـهم ان أصاب حمـد مسدده. و سـیف ان قطع شـکر. [۱۹۳۲] مجرده، فما وجـد فی ذلک من خطا فلیصـلحه بفضـله من علم وجه الصواب فیه ورام، و ما کان فیه من صواب فرب رمیـة من غیر رام.و هذا آخره، نحمد [۱۹۳۳] من لیس له آخر.و وقع ذلک [۱۹۳۴] فی سـلخ ربیع الآخر، الذی من سـنة ثمان و خمسـین و سـتمائة. أحسن الله تعالی تقضیها، و کف أکف من سلطهم علی انتهاک حرمـة من تکفل بها و بأهلیها، و منحنا مالا ینقص: من ملکه [۱۸۰ ظ] [صفحه ۳۵۰] شیئا، و هو العفو عن موجبات هذه الضـرا، و سـلک بنا سـبل رضاه، فانا لا تملک لأنفسـنا نفعاو لا ضرا، [۱۹۳۵] علی یـدی المعتنی بجمعـه و کتبه، المعنی بأعبـاء وزره و ذنبه، الراجی ممن لا تضـره الذنوب و لا تنفعه المغفرة، العفو و العافیة فی الدنیا و الآخرة، یوسف بن یحیی بن علی المقدسـی الشافعی السـلمی، بمدینـة دمشق، حرسـها الله تعالی، و سائر بلاد الاسـلام و أهله، و أعز منار الدین الحنیف و قصم من أهانه و أذله.و الحمد لله رب العـالمین، أولاـ و آخرا، و لاـ حول و لاـ قوة الا بالله [صـفحه ۳۵۱] العلی العظیـم، [۱۹۳۶] و صـلی الله علی سـیدنا محمـد و آله و صحبه، و سلم تسلیما کثیرا طیبا مبارکا. [۱۹۳۷] .

پاورقی

[۱] فی باب التعوذ من الفتن، صحیح البخاری ۹۶:۸، و فی کتاب الفتن، صحیح البخاری ۵۸:۹.

[۲] فی کتاب الفتن و أشراط الساعة، صحیح مسلم ۲۲۰۷:۴.

[۳] فی کتاب الفتن، سنن ابن‌ماجه ۱۲۹۵:۲.

[۴] فی کتاب الفتن، و المهدی، و الملاحم ۲: ۴۱۰.

[۵] فی أبواب الفتن عارضهٔ الأحوذی ۹:۲.

[۶] فی کتاب الفتن و الملاحم، المستدرک ۴:۴۱۸.

[۷] فی کتاب الفتن، مصابیح السنهٔ ۲:۱۸۴.

[۸] فی الکتاب التاسع فی القیامهٔ و ما یتعلق بها اولا و آخرا جامع الأصول ۱۱:۴۷.

[۹] ۷۶۹ : ۱ :S ۵۵۶ ، ۵۵۵ : ۱. Brcok.]

[۱۰] الأعلام ۹: ۳۴۰.

[۱۱] معجم المؤلفین ۱۳:۳۴۳.

[۱۲] انظر مثلا أول الباب العاشر، و أثناء الفصل الثالث من الباب الثانی عشر، و أول الفصل السادس من الباب الثانی عشر.

[۱۳] انظر أثناء الفصل الثانی من الباب الثالث عشر.

[۱۴] نقلی المؤلف عنه فی شرحه لکلمهٔ «النبج»، و ذکر أن ذلک فی «غریب الحدیث». و لیس فیه، و انما هو فی «تأویل مختلف الحدیث».

[۱۵] فی الأصل: «کثرهٔ».

[۱۶] فی ب: «مددا».

[۱۷] سقط من: ب.

[۱۸] سقط من: ب.

[۱۹] سقط من الأصل، فی.

[۲۰] فی ب: «الموافی»، و فی س، ق: «المواتی».

[۲۱] فی ب: «فیه الراهب و الهارب».

[۲۲] فی ب: «فیه الراهب و الحارب».

[۲۳] فی ب: «الطالب و الراغب».

[۲۴] فی ب: «الطالب و الراغب».

[۲۵] حرب زبون: یدفع بعضها بعضا کثرهٔ.

[۲۶] علل ضرهم: اشتد و تفاهم.

[۲۷] فی ق:«فجنحت».

[۲۸] بعد هذا فی ق زیادهٔ: «هذه».

[۲۹] فی ق: «فجمحت».

[۳۰] سقط من: ق، وسقط من ب کلمهٔ: «الواردهٔ».

[۳۱] سقط صدرالبیت من:ب.

[۳۲] یعنی بذلک ماروی عن انس بن مالک، أن رسول الله صلی الله علیه و سلم قال: «لا یزداد الأمر الا شدهٔ، و لا الدنیا الا ادبارا، و لا الناس الا شحا، ولا تقوم الساعهٔ الا علی شرار الناس، ولا المهدی الا عیسی ابن‌مریم». وقد اخرجه ابن‌ماجه، فی: باب شدهٔ الزمان، من کتاب الفنن سنن ابن‌ماجه ۹۳۴۱–۲ والحاکم، فی: کتاب الفنن و الملاحم. المستدرک ۴:۴۴۱. وابونعیم، فی الحلیه. انظر جمع الجوامع ۱:۹۳۱.

[۳۳] سقط من: ب، ق.

[۳۴] بسقط من ب.

[۳۵] فی ق: «الجهل».

[۳۶] فی ب، ق: «تداوله».

[۳۷] سقط من: ب،ق.

[۳۸] سقط من: ب،ق.

[۳۹] انظر مانقله الذهبی و ما قاله فی هذا الحدیث، فی میزان الاعتدال ۳:۵۳۵،۵۳۶، و ما نقله ابن‌حجر، فی تهذیب ۹:۱۴۳،۱۴۴، و ما ذکره ابن‌کثیر فی النهایة ۱:۳۱،۳۲، و القرطبی فی التذکرة ۶۱۶،۶۱۷.

[۴۰] کلام البیهقی أیضا فی تهذیب ۹:۱۴۴.

[۴۱] سقط من: ب.

[۴۲] سقط من الأصل.

[۴۳] انظر کتاب الفتن و اللاحم، من المستدرک ۴:۴۴۱،۴۴۲.

[۴۴] فی ب، س، ق: «التبین» و هو خطأ.

[۴۵] تمام الحدیث فی المستدرک: «فیملأ الأرض قسطا و عدلا، کما ملئت جورا و ظلما». و به ینتهی کلام الحاکم.

[۴۶] ریادة من: ب، ق.

[۴۷] فی ب، ق: «یوجد».

[۴۸] فی ب، ق: «مسند»، و لمیت فی: الأصل، س، و فیه مراعاة السجع.

[۴۹] ذکر السبوطی أن هذا الحدیث عند الدار قطنی و البیهقی، عن جابر، و ذکر أن البیهقی ضعفه، کما ذکر أنه عند ابن‌حیان فی الضعفاء عن عائشة. جمع‌الجوامع ۱:۹۱۲.

[۵۰] فی ب، ق: «لفظ».

[۵۱] فی ب، ق: «بعضه».

[۵۲] فی النسخ: «محمول».

[۵۳] فی ق: «والتوفیق»، و مافی سائر النسخ لمراعاه السجع.

[۵۴] سقط من: الآصل، س و سقط من ق فی هذه الفقرة قوله: «من التأویل ۲ و هو أن یکون علی حذف مضاف، أی الا ـ مهدی عیسی». و للقرطبی وجه فی الجمع بین الأحادیث یرفع لتعارض. انظر التذکرة ۶۱۷.

[۵۵] هو ابوشامة المقدسی الدمشقی الشافعی، الامام، المفنن، المؤرخ. ولد سنة تسع و تسعین و خمسائه، وولی مشیخه‌دار الحدیث الأشرقیه. وتوفی سنة خمس و سنین و سمائة. الذیل علی الروضتین ۴۵ - ۳۷، ذیل مرآه الزمان ۲:۳۶۷، طبقات الشافعیة الکبری ۸: ۱۶۸-۱۶۰.

[۵۶] سقط من: «الاصل، س و سقط من ق فی هذه الفقرة قوله: «من التأویل، و هو أن یکون علی حذف مضاف، أی الا ـ مهدی عیسی». وللقرطبی وجه فی الجمع بین الاحادیث یرفع لتعارض. انظر التذکرة ۶۱۷.

[۵۷] ـقط من: س.

[۵۸] فی ب، ق: «ببن العبد الفقیر الی الله تعالی یوسف بن محمد».

[۵۹] فی ب، ق: «ثم انه حثنی».

[۶۰] فی ب، ق: «ترتبه».

[۶۱] فی ب، ق: «مطالعة».

[۶۲] فی ب، ق: «فی».

[۶۳] فی ب: «ترصیفه».

[۶۴] فی ب، ق: «جمعه للکتب».

[۶۵] فی ق زیادة: «به».

[۶۶] فی ق: «من الکفر و الظلم».

[۶۷] فی ب، ق: «نفلته».

[۶۸] فی ب «یرواتهم».

[۶۹] فی ب، س، ق: «بهذه».

[۷۰] فی ب: «و هو حسبی».

[۷۱] زیادة من: ب،ق.

[۷۲] زیادة من: ب، س.

[۷۳] زیادة من: ب.

[۷۴] زیادة من: ب.

[۷۵] فی ب زیادة: «ومکثه».

[۷۶] زیادة من: ب.

[۷۷] فی کتاب الهدی. سنن أبی‌داود ۴۲۲:۲.

[۷۸] لم أجد الحدیث فی سنن النسائی. و ذکر السیوطی أن الحدیث أخرجه أبوداود و ابن‌مابه و احاکم فی المسترک و الطبرانی فی المعجم الکبیر عن ام سلمة. جمع الجوامع ۴۴۹:۱. وانظر باب خروج المهدی، من کتاب الفنن. ستن ابن‌ماجه ۱۳۶۸:۲.

[۷۹] لم أجد الحدیث فی سنن النسائی. و ذکر السیوطی أن الحدیث أخرجه أبوداود و ابن‌مابه و احاکم فی المسترک و الطبرانی فی المعجم الکبیر عن ام سلمة. جمع الجوامع ۴۴۹:۱. وانظر باب خروج المهدی، من کتاب الفنن. ستن ابن‌ماجه ۱۳۶۸:۲.

[۸۰] أبوعمرو عثمان بن سعید بن عثمان الدانی الأندلسی، القری، الحافظ، الفسر، ولد سنه احدی و سبعین و ثلاثمائة، و رحل الی المشرق، و توفی بدانیه سنة اربع و أربعین و أربعمائه. وعد الذهی من کتبه کتاب «الفتن» و قال: فی مجلدین. جذوة المقتبس ۳۰۵، معجم الأدباء ۱۲۴-:۱۲، تذکرة الحفاظ ۱۱۲۰:۳،۱۱۲۱، معرف القراء الکبار ۱: ۳۳۸-۳۲۵، الدیباج المذهب ۸۴:۲،۸۵ طبقات القراء ۱: ۵۰۵-۵۰۳، نفح الطیب ۱۳۵:۲،۱۳۶.

[۸۱] فی مسند الامام احمد: «تمتلی».

[۸۲] سقط من: ق.

[۸۳] سفط من: ق.

[۸۴] مسند الامام:۳ .۶۳

[۸۵] أجلی الجبهة: منحصر الشعر الذی علی مقدمة رأسه، أو منحصر نصف شعر رأسه.

[۸۶] فی نسب المهدی، الجزء الخامس من کتاب الفتن، لوحة ۱۰۲ ب. و هو أبوعبدالله نعیم بن حماد الخزاعی المروزی، نزیل مصر. یقال: انه أول من جمع المسند، وثقه أحمد بن حنبل و العجلی، و قال أبوحلتم: محله الصدق. حمل من مصر مقیدا الی بغداد، فی

محنـة القرآن، و حبس بسامرا، حتى مات سـنه ثمان و عشـرين و مائة. الجرح و التعديل، الجزء الرابع، القسم الاول، صـفحه ۴۶۳،۴۶۴، تاريخ بغداد ۱۳: ۳۱۴ - ۳۰۶، تذكرة الحفاظ ۲: ۴۲۰-۴۱۸.

[۸۷] وردت كلمة: «رجلا» فى ب، س، ق بعد قوله: «فيبعث الله» السابق.

[۸۸] بين الكلمتين تقديم و تأخير فى: ب، س، ق.

[۸۹] بين الكلمتين تقديم و تأخير فى: ب، س، ق.

[۹۰] فى سنن الدانى: «تسع».

[۹۱] سقط من: ب، ق. و هو فى سنن الدانى ۹۷.

[۹۲] بعد هذا فى ق زيادة: «البيهقى» خطا.

[۹۳] سقط من: ب.

[۹۴] سقط من: ب.

[۹۵] فى كتاب المهدى. سنن أبى‌داوود ۲:۴۲۲.

[۹۶] فى ق زيادة: «الامام».

[۹۷] فى ق زيادة: «نبيا».

[۹۸] فى ب: «جورا و ظلما».

[۹۹] سنن الدانى ۹۳،۹۴، مع اختلاف فى بعض ألفاظه. [

[۱۰۰] سقط من: الأصل، س. و هو فى سنن الدانى ۱۰۰،۱۰۱.

[۱۰۱] فى الأصل، س: «ورواه».

[۱۰۲] سنن الدانى ۹۸.

[۱۰۳] سقط من: ب.

[۱۰۴] ذكر السيوطى أن حديث على رضى الله عنه هذا رواه الامام أحمد و أبوداود. جمع الجوامع ۱:۶۶۹.

[۱۰۵] سقط من: ب.

[۱۰۶] فى ب، ق: «كنا».

[۱۰۷] فى باب خروج المهدى، من كتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۲:۱۳۶۸.

[۱۰۸] فى ب، ق: «و أخرجه». و هو فى سنن الدانى ۹۷.

[۱۰۹] فى ب، ق: «الدانى»، و هو بمعناه و هو فى سنن الدانى ۱۰۰.

[۱۱۰] سقط من: ق.

[۱۱۱] هذا آخر ما فى ب من الحديث، و سقطت منه الجملة التالية،

[۱۱۲] سـقط من: ب، ق. و هو أبوالحسـين أحمـد بن محمـد البغـدادى، ابن‌المنادى. حافظ، مقرى، أكثر من التصـنيف، و كان صـلب الدين، ثقة، من كبار القراء. توفى سـنة ست و ثلاثمائة. و له ثمانون سـنة الا سـنة. الفهرست ۵۸، تاريخ بغداد ۴:۶۹،۷۰، المنتظم ۶:۳۵۷،۳۵۸، طبقات الحنابلة ۶-۳:۲، تذكرة الحفاظ ۳:۸۴۹،۸۵۰ طبقات القرغاء ۱:۴۴.

[۱۱۳] ۲۳

[۱۱۴] سقط من: ب، ق. و هو فى الفتن لنعيم بن حماد.

[۱۱۵] فى الفتن: «من نبى».

[۱۱۶] فی الفتن: «من ولد».

[۱۱۷] هذا آخر ما ورد فی الفتن لنعیم به حماد.

[۱۱۸] فی نسب المهدی. الفتن لوحة ۱۰۱ ب، و لوحة ۱۰۲ أ.

[۱۱۹] فی الأصل، س: «الحسین» خطأ.

[۱۲۰] فی ق: «سیخرج الله رجلا من صلبه».

[۱۲۱] بعد هذا فی سنن أبی‌داود زیادة: «ثم ذکر قصة».

[۱۲۲] فی کتاب المهدی. سنن أبی‌داود ۲:۴۲۳،۴۲۴.

[۱۲۳] لم أجد الحدیث عند الترمذی و النسائی.

[۱۲۴] لم أجد الحدیث عند الترمذی و النسائی.

[۱۲۵] سقط من: ق.

[۱۲۶] سقط من: ق.

[۱۲۷] فی ب، ق: «الحسن».

[۱۲۸] أخرجه نعیم بن حماد، فی نسب المهدی. التفن لوحة ۱۰۲ أ

[۱۲۹] سقط من: ق. و سقط «حیث» الآتی من: ب.

[۱۳۰] المعجم الصغیر، الطبرانی ۱:۱۳۷. قال الطبرانی: لم یروه عن الأعمش الال قیس (بن الربیع)، تفرد به حسین (بن الحسن) الأشعر.

[۱۳۱] سقط من: ب.

[۱۳۲] فی نسب المهدی. الفتن لوحة ۱۰۲ أ.

[۱۳۳] فی ب: «أهل».

[۱۳۴] فی باب ما جاء فی المهدی، من أبواب الفتن. عارضة الأحوذی ۹:۷۴،۷۵.

[۱۳۵] فی کتاب المهدی. سنن أبی داود ۲:۴۲۲. و ورد بعد هذا فی ب، س زیادة: «و الامام أبوعبدالرحمن النسایی فی سننه». و لیس فی المجتبی من سنن النسائی.

[۱۳۶] هکذا ذکر المولف. و ذکر السیوطی أن الروایة الأولی فی مسند أحمد و سنن أبی‌داود و جامع الترمذی، و قال الترمذی: «حسن صحیح»، و فی المعجم الکبیر الطرانی، عن ابن‌مسعود. جمع الجوامع ۱:۸۸۶. کا ذکر أن الروایة الثانیة فی المعجم الکبیر الطبرانی، عن ابن‌مسعود. جمع الجوامع ۱:۶۶۹.

[۱۳۷] سنن الدانی ۹۸.

[۱۳۸] مسند الامام أحمد ۱:۳۷۶،۳۷۷، ۴۳۰،۴۴۸.

[۱۳۹] المعجم الصغیر، للطبرانی ۲:۴۸. قال الطبرانی: لم یروه عن أبی‌الأحوص (سلام بن سلیم) الا جعفر بن علی (بن خالد البجلی)، تفرد به یحیی بن اسماعیل (بن محمد البجلی).

[۱۴۰] فی باب ماجاء فی المهدی، من أبواب الفتن. عارضة الأحوذی ۹:۷۴.

[۱۴۱] فی کتاب المهدی. سنن أبی‌داود ۲:۴۲۲.

[۱۴۲] مابعد هذا الی آخر حدیث ابن‌مسعود سقط من: ب.

[۱۴۳] فی باب ماجاء فیی المهدی، من أبواب الفتن، عارضة الأحوذی ۹:۷۵.

[۱۴۴] فی ق: «یملک». و المثبت فی: سائر النسخ، و المسند.

[۱۴۵] مسند الامام أحمد ۳:۳۷۶.

[۱۴۶] سقط من: الأصل، س.

[۱۴۷] بین الکلمتین فی ب تقدیم و تأخیر.

[۱۴۸] فی ق: «و لا تذهب الدنیا».

[۱۴۹] تکملة من مسند الامام أحمد.

[۱۵۰] مسند الامام أحمد ۳:۳۷۶،۳۷۷،۴۴۸. و فی مسند الامام أحمد ۳:۴۳۰: «لا تذهب الدنیا أو لا تنقضی الدنیا».

[۱۵۱] سبق الحدیث فی أول الفصل.

[۱۵۲] سقط من: ب.

[۱۵۳] سنن الدانی ۹۷.

[۱۵۴] تقدم الحدیث فی هذا الفصل، و أخرجه الامام أحمد و انظر أیضا جمع الجوامع ۱:۹۰۳.

[۱۵۵] سنن الدانی ۹۵.

[۱۵۶] سقط من: ب.

[۱۵۷] فی ب، ق: «عن عبدالله بن مسعود» خطأ.

[۱۵۸] القنا فی الأنف: طوله ورقة أرنبته مع حدب فی وسطه. النهایة لابن‌الأثیر ۴:۱۱۶.

[۱۵۹] سقط من: الأصل، س، و هو فی: ب، ق، و سنن أبی‌داود.

[۱۶۰] فی س: «تسع»، و المثبت فی: سائر النسخ، و سنن أبی‌داود.

[۱۶۱] فی کتاب المهدی. سنن أبی‌داود ۲:۴۲۲.

[۱۶۲] سقط من: ب، ق. و ذکر السیوطی أن هذا الحیث رواه أبو اود و الحاکم، عن أبی‌سعید. جمع الجوامع ۱:۴۴۹.

[۱۶۳] سقط من: ق.

[۱۶۴] الشمم: ارتفاع الأنف، و استواء أعلاها، و اشرف الأرنبة قلیلا. النهایة، لابن‌الأثیر ۲:۵۰۲.

[۱۶۵] فی سیرة المهدی و عدله و خصب زمانه، الفتن لوحة ۹۹ ب.

[۱۶۶] سقط من: ب، ق.

[۱۶۷] سقط من: ب.

[۱۶۸] سقط من: الأصل، ب.

[۱۶۹] سقط من: الأصل، س. و الصواب اثباته. قیل اسمه عبدالله، و قیل السماعیل أقرب التهذیب ۲:۴۳۰.

[۱۷۰] فی ب، ق: «من عترتی رجلا».

[۱۷۱] فی ق: «من أهلی».

[۱۷۲] فی الأصل، ب، س: «الدنیا» و المثبت فی: ق، والمسند.

[۱۷۳] سقط من: ب، ق.

[۱۷۴] سند الامام أحمد۳:۱۷.

[۱۷۵] رواه مفرقا فی أبواب: سیرةالمهدی، و صفته، و نسبه، و قدر ما یملک الفتن لوحات ۱۰۴-۹۸.

[۱۷۶] فی النسخ: «قطوانیان». و القطوانیة: عباءة بیضاء قصیرة الخمل، و النون زائدة. النهایة. لابن الأثیر ۴:۸۵.

[۱۷۷] سقط من:ب.

[۱۷۸] فی‌الأصل، س، ق: «بحیلان»، و فی ب:«غیلان»، و أثبت ماورد قی أسد الغایة ۵:۱۵۴، و ترجمته فیه، و فی الاصابة أیضا ۶:۸۹، و فیها: «حیلان». والحدیث فی: أسد الغایة ۵:۱۵۴، والاصابة ۶:۸۹، ۹۰.

[۱۷۹] تکملة من الفتن لأبی‌عبدالله نعیم بن حماد.

[۱۸۰] فی سیرة المهدی و عدله و خصب زمانه، الفتن لوحة ۹۸ ب.

[۱۸۱] من: ب، ق.

[۱۸۲] فی المسند: «تمتلی».

[۱۸۳] مسند الامام أحمد ۳:۳۶، و سبق الحدیث فی أوائل الباب الاول.

[۱۸۴] الزجج: تقوس فی الحاجب، مع طول فی طرفه و امتداد.

[۱۸۵] الأبلج: الذی وضح ما بین حاجبیه قلم یقترنا، و لعله یعنی مشرق الوجه مسفره. انظر النهایة، لابن‌الأثیر ۱:۱۵۱.

[۱۸۶] الأعین: واسع العین.

[۱۸۷] بعد هذا فی الفتن زیادة؛ «و هو ابن‌ثمان عشرة سنة».

[۱۸۸] فی صفة المهدی و نعته، الفتن لوحة ۱۰۱ أ.

[۱۸۹] فی الفتن: «ابی» بدون نقط.

[۱۹۰] سقطت ولو العطف من: ب، ق.

[۱۹۱] المرط: الکساء، یکون من صوف، و ربما کان من خز أو غیر.

[۱۹۲] الخمل: هدب القطیفة، و الثیاب المخملة منه.

[۱۹۳] حجر الثوب: طرفه المقدم.

[۱۹۴] فی ب: «خلقه»، و فی الفتن: «خالفهم».

[۱۹۵] فی صفة المهدی و نعته. الفتن لوحة ۱۰۱ أ، ب.

[۱۹۶] فی‌الأصل: «أبوالحسین بن سعید»، وفی س: «أبومحمد الحسین سعید»؛ و کل ذلک خطأ. و هو أبومحمدالحسین بن مسعود البغوی الشافعی، امام جلیل، محدث مفسر، توفی سنة ست عشرة و خمسمائة بمرور الروذ. وفیات الأعیان ۲: ۱۳۶،۱۳۷، تذکرة الحافظ ۴:۱۲۵۷، طبقات الشافعیة الکبری ۷: ۸۰-۷۵.

[۱۹۷] سنن الدانی ۹۴.

[۱۹۸] هو نافذ مولی ابن‌عباس، حجازی صقة حسن الحدیث، توفی بالمدینة سنة أربع و مائتین. تهذیب التهذیب ۱۰:۴۰۴.

[۱۹۹] سنن الدانی، ۹۵،۹۶، وفیه: «ترجوه لشبابکم».

[۲۰۰] زیادة من: ب، ق.

[۲۰۱] سقط من الأصل.

[۲۰۲] أنطاکیة: قصبة العواصم من الثغور الشامیة، بینهما و بین جلب یوم و لیلة. معجم البلدان ۱:۳۸۲،۳۸۳.

[۲۰۳] فیی سیرة المهدی و عدله و خصب زمانه. الفتن لوحة ۹۸ ب، ۹۹ أ.

[۲۰۴] فی ب: «یهدی الناس»، و المثبت فی: سائر النسخ، و الفتن.

[۲۰۵] أبوعبدالرحمن بعدالله بن شوذب الخراسانی البلخی. من أهل بلخ، نزل البصرة، و سمع بها الحدیث و تفقه و کتب، ثم انتقل الی الشام فأنتم بها، و کان من الثقات. توفی سنة أربع و أربعین و مائة، أو سنة ست و خمسین، أو سنة سبع و خمسین. تهذیب التهذیب ۵:۲۵۵،۲۵۶. و ما رواه عن ابن‌شوذب، فی السنن ۱۰۱.

[۲۰۶] فی الفتن لنعیم بن حماد: «أجد».

[۲۰۷] فی الفتن: «ما فی عمله ظلم و لا عیب». و فی سنن الدانی ۱۰۰: «ما فی علمه ظلم و لا عیب».

[۲۰۸] فی سیرة المهدی و عدله و خصب زمانه. الفتن لوحة ۹۹ أ.

[۲۰۹] سقط من: ب، ق.

[۲۱۰] النسبة فی: ب، ق، دون فقط.

[۲۱۱] فی س: «بمعرفته».

[۲۱۲] سقط من: ب.

[۲۱۳] سقط من: ب، ق.

[۲۱۴] سقط من الأصل.

[۲۱۵] فی المستدرک، الحاکم: «بلاء».

[۲۱۶] فی المستدرک، «عنهم».

[۲۱۷] فی ق: «ظلما و جورا».

[۲۱۸] فی الأصل: «شیئا من بذرها».

[۲۱۹] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۶۵.

[۲۲۰] تحصل الذهب، أی تخلص. و الذهب یذکر و یؤنث. النهایة، لابن‌الأثیر ۱:۳۹۶.

[۲۲۱] الأبدال: هم الأولیاء و العباد، الواحد بدل - بکسر الباء و سکون الدال - کحمل و أحمال، و بدل بفتح الباء و الدال - کجمل؛ سموا بذلک لأنهم کلما مات واحد منهم أبدل بآخر. النهایة؛ لابن‌الأثیر ۱:۱۰۷. وانظر دستور العلماء ۱:۲۸.

[۲۲۲] فی ب، س، ق: «قاتلتهم»، و المثبت فی: الأصل، و المستدرک.

[۲۲۳] بعد هذا فی المستدرک: «فی اثنی عشر ألفا ان قلوا، و خمسة عشر ألفا ان کثروا، أمارتهم أو علامتهم: أمت، أمت. علی ثلاث رایات. یقاتلهم أهل سبع رایات. لیس من صاحب رایة الا و هو یطمع بالملک. فیقتتلون، و یهزمون، ثم یظهر الهاشمی».

[۲۲۴] بعد هذا فی المستدرک: «فیکونون علی ذلک حتی یخرج الدجال».

[۲۲۵] بعد هذا فی ق زیادة: «علی البخاری و مسلم، رضی الله عنهما». و أخرجه الحاکم، فی کتاب الفتن و الملاحم. المستدرک ۴:۵۶۳.

[۲۲۶] فی باب علامة أخری عند خروج المهدی. الفتن لوحة ۹۲،۹۳.

[۲۲۷] فی ب: «فرسانا و أسودهم».

[۲۲۸] سقط من: ب. و فی س، ق: «من أتباعه المراق». و تبعه تبعا و تباعة: مشی خلفه.

[۲۲۹] الأبقع: ما خالط بیاضه لون آخر.

[۲۳۰] الأصهب: الذی یعلولونه صهبة، و هی کالشقرة. قاله الخطابی، و قال ابن‌الأثیر عقیبه: و المعروف أن الصهبة مختصة بالشعر، و هی حمرة یعلوها سواد. النهایة ۳:۶۲.

[۲۳۱] سقط «معه» من الأصل، و فی السنن: «یخرج بکلب».

[۲۳۲] فی ب: «و یترک».

[۲۳۳] فی سنن الدانی: «الحیرة».

[۲۳۴] سنن الدانی. لوحة ۷۸،۷۹.

[۲۳۵] لعله یعنی سفیان بن السائب الکلبی، أخا محمد بن السائب الکلبی النسابة، و کانت وفاة محمد سنة ست و أربعین و مائة بالکوفة، وورد ذکر أخیه سفیان فی ترجمته عرضا. انظر وفیات الأعیان ۴:۳۱۱.

[۲۳۶] فی الفتن: «الفناء».

[۲۳۷] فی باب مایذکر من علامات من السماء. الفتن لوحة ۵۸.

[۲۳۸] فی ق: «ویسلط».

[۲۳۹] سقط من: ب، ق.

[۲۴۰] فی ق: «الخلق».

[۲۴۱] زیادة من: ق.

[۲۴۲] قال ابن‌الأثیر: العلج الرجل القوی الضخم. و عالجا: أی مارسا العمل الذی ندبتکما الیه، و اعملا به. النهایة ۳:۲۸۶.

[۲۴۳] أبوقبیل حیی و قیل: حی بن هانی بن ناصر المعافری المصری، کان له علم بالملاحن و الفتن، و مات بابرلس، سنة ثمان و عشرین و مائة. الجرح و التعدیل، لابن أبی‌حاتم، الجزء الأول، القسم الثانی، صفحة ۲۷۵، تهذیب التهذیب ۳:۷۲،۷۳، تقریب التهذیب ۱:۲۰۹.

[۲۴۴] فی ب، ق: «یخرج» و المثبت فی الأصل، س، و الفتن لوحة ۵۵.

[۲۴۵] هکذا علی لغة «أکلونی البراغیث».

[۲۴۶] فی ب: «یملکون».

[۲۴۷] الغوطة: هی الکورة التی منها دمشق، یحیط بها جبال عالیة، و تمد فی الغوطة فی عدة أنهر، و هی أنزه بلاد الله و أحسنها منظرا. معجم البلدان ۳:۸۲۵.

[۲۴۸] أبوعبدالله جابر بن یزید بن الحارث الجعفی الکوفی. قال الذهبی: أحد علماء الشیعة. و نقل توثیقه و توهینه، و کذلک فعل ابن‌حجر. میزان الاعتدال ۱: ۳۸۴ – ۳۷۹، تهذیب التهذیب ۲: ۵۱ – ۴۶.

[۲۴۹] الرملة: مدینة عظیمة بفلسطین، و کانت قصبها. معجم البلدان ۲:۸۱۷.

[۲۵۰] الأحلاس: جمع حلس، و هو الکساء الذی یلی ظهر البعیر تحت القتب، شبهها بها للزومها و دوامها النهایة، لابن‌الأثیر ۱:۴۲۳.

[۲۵۱] الحرب: الخصومة و الغضب.

[۲۵۲] سقط من: ق.

[۲۵۳] لم أجده من حدیث أبی‌سعید الحدری فی مصابیح السنة، و فتنة الأحلاس فیه ۲:۱۸۸ من حدیث عبدالله بن عمر.

[۲۵۴]

[۲۵۵] فی الأصل، س: «عنه».

[۲۵۶] عبث: اضطرب مجسمه. و قیل: حرک أطرافه، کمن یأخذ شیئا أو یدفعه.

[۲۵۷] فی النسخ: «أناس».

[۲۵۸] المجبور: المکره. یقال: أجبرته فهو مجبر، و یقال أیضا: جبرته فهو مجبور.

[۲۵۹] أن یبعثون مختلفین علی قدر نیاتهم.

[۲۶۰] فی باب الخسف بالجیش الذی یؤم البیت، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۱۰،۲۲۱۱.

[۲۶۱] فی صحیح مسلم: «یخسف».

[۲۶۲] لیس فی صحیح مسلم.

[۲۶۳] فی باب الخسف بالجیش الذی یؤم البیت، من کتاب الفتن و أشراط الساعۀ. صحیح مسلم ۲۲۰۹:۴،۲۲۱۰.

[۲۶۴] فی الأصل: «القطبیۀ»، و التصویب من: سائر النسخ، و صحیح مسلم. و انظر تقریب التهذیب ۵۲۲:۲.

[۲۶۵] فی ب، ق: «بهم».

[۲۶۶] فی ب، ق: «الیهم».

[۲۶۷] فی صحیح مسلم: «فکیف».

[۲۶۸] فی ق: «هاربا».

[۲۶۹] فی صحیح مسلم: «ولکنه».

[۲۷۰] فی باب الحسف بالجیش الذی یؤم البیت، من کتاب الفتن و أشراط الساعۀ. صحیح مسلم ۲۲۰۸:۴،۲۲۰۹.

[۲۷۱] الأبدال: جمع بدل، و هم الأولیاء و العباد، سموا بذلک لأنهم کلما مات منهم واحد أبدل بآخر.

[۲۷۲] أی خیارهم.

[۲۷۳] الجران: مقدم عنق البعیر، أی یقر قراره و یستقیم.

[۲۷۴] فی کتاب المهدی. سنن أبی‌داود ۴۲۲:۲،۴۲۳.

[۲۷۵] لم أجده فی سـنن الترمذی، و لا فی سـنن ابن‌ماجه، و لا فی سنن النسائی، و آخرجه السیوطی عن ابن أبی‌شیبۀ، و الامام أحمد، و أبی‌یعلی، و الطبرانی فی معجمه الکبیر. جمع الجوامع ۱۰۱۲:۱.

[۲۷۶] مسند الامام أحمد ۳۱۶:۶.

[۲۷۷] لم أجده فی سـنن الترمذی، و لا فی سـنن ابن‌ماجه، و لا فی سنن النسائی، و آخرجه السیوطی عن ابن أبی‌شیبۀ، و الامام أحمد، و أبی‌یعلی، و الطبرانی فی معجمه الکبیر. جمع الجوامع ۱۰۱۲:۱.

[۲۷۸] سقط من الأصل.

[۲۷۹] سقط من الأصل.

[۲۸۰] لم أجده فی سنن الترمذی، و لا فی سنن ابن‌ماجه، و لا فی سنن النسائی، و أخرجه السیوطی عن ابن أبی‌شیبۀ، و الامام أحمد، و أبی‌یعلی، و الطبرانی فی معجمه الکبیر. جمع الجوامع ۱۰۱۲:۱.

[۲۸۱] فی ب، ق بعد هذا زیادۀ: «هل الصحیحین» و أخرجه الحاکم؛ فی کتاب الفتن و الملاحم. المستدرک ۴۳۱:۴. و قال الذهبی فی سنده: «قلب: أبوالعوام عمران ضعفه غیر واحد، و کان خارجیا». تلخیص المستدرک ۴۳۱:۴.

[۲۸۲] العریف: القیم بأمر القوم، أو النقیب.

[۲۸۳] فی ب، ق: «تخبرونه».

[۲۸۴] فی باب الخسف بجیش السفیانی. الفتن لوحۀ ۹۰.

[۲۸۵] فی ب، س زیادۀ: «فتنۀ».

[۲۸۶] فی المستدرک: «فتنۀ».

[۲۸۷] فی کتاب الفتن و الملاحم. المستدرک ۴۶۸:۴،۴۶۹.

[۲۸۸] فی باب تسمیۀ الفتن التی هی کائنۀ و عددها. الفتن لوحۀ ۹.

[۲۸۹] زیادۀ من: ب، ق. و هو فی الفتن فی باب بدو خروج السفیانی. لوحۀ ۷۵

[۲۹۰] سقط من الأصل.

[۲۹۱] قریات: جمع تصغیر قریۀ.

[۲۹۲] فی ب، ق: «فیلقاه».

[۲۹۳] فی باب بدو خروج السفیانی. الفتن لوحة ۷۵.

[۲۹۴] فی ب، ق: «أثر».

[۲۹۵] من هنا الی آخر قوله: «فی عمق دمشق» من حدیث أبی‌هریرة الأتی ساقط من: ب.

[۲۹۶] فی النسخ: «سبع».

[۲۹۷] تکلمة من: ق، و فی الفتن: «یعرفون فی لوائه النصر».

[۲۹۸] فی بات صفة السفیانی. الفتن لوحة ۷۵.

[۲۹۹] التلاع: مسائل الماء من علو الی سفل، واحدها تلعة. و قیل: هو من الأضداد، یقع علی ما انحدر من الأرض و أشرف منها. و المراد تمکن السفیانی. انظر النهایة، لابن‌الأثیر ۱۹۴:۱.

[۳۰۰] فی المستدرک: «الحرة».

[۳۰۱] فی ب: «أجناده».

[۳۰۲] فی ق جا»: زوا». و فی المستدرک: «صار».

[۳۰۳] فی کتاب الفتن و الملاحم. المستدرک ۵۲۰:۴.

[۳۰۴] انظر سنن الدانی لوحة ۱۰۳، فقیه اختلاف.

[۳۰۵] سقط من: ب.

[۳۰۶] فی ب: «به».

[۳۰۷] فی ب، ق: «الکاره».

[۳۰۸] فی باب جیش البیداء، من کتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۱۳۵۱:۲.

[۳۰۹] أبواسحاق أحمد بن محمد بن ابراهیم الثعلبی النیسابوری الشافعی. کان أو حد زمانه فی علم القرآن، و توفی سنة سبع و عشرین و أربعمائة. مجم الأدباء ۳۶:۵، اللباب ۱۹۴:۱، وفیات الأعیان ۷۹:۱، ۸۰، طبقات الشافعیة الکبری ۵۸:۴، ۵۹، طبقات القراء ۱۰۰:۱، طبقات المفسرین، السیوطی ۲۸، طبقات المفسرین الداودی ۶۵:۱، ۶۶.

[۳۱۰] سورة سبأ ۵۱.

[۳۱۱] الکبش: سید القوم.

[۳۱۲] فی ب، ق: «ولیالیهن».

[۳۱۳] فی ب، ق: «المثل».

[۳۱۴] هذا مثل سائر، و هو عجز بین، صدره عند المفضل بن سلمة: -تسائل عن خصیل کل رکب- و ذکر أنه لحمار یهودی یدعی عصین بن حی. انظر المثل و الشعر و القصة فی الفاخر ۱۲۶، ۱۲۷. و صدره عند أبی‌عبید البکری: -أسائل کل رکب عن حصین- و نسبه الحمام السهمی. انظر المثل و الشعر و القصة فی فصل المق–ال ۲۹۵، ۲۹۶ و صدر البیت عند المیدانی: -تسائل عن حصین کل رکب – و نسبه للأخنس بن کعب الجهنی، و حصین هو ابن‌عمرو بن معاویة الکلابی، أو ابن‌سبیع الغطفانی. انظر المثل و الشعر و القصة فی مجمع الأمثال ۳۰۴:۱. و صدر البیت عند الزمخشری: -أسائل عن حضین کل رکب- و نسبه أیضا للأخنس الجهنی. انظر المثل و الشعر و القصة فی المستقصی ۱۶۹:۲، ۱۷۰.

[۳۱۵] تفسیر الطبری (الحلبی) ۱۰۷:۲۲.

[۳۱۶] فی لأصل، س، ق: «الحسین»، و سقط من: ب. و هو أبوبکر محمد بن الحسن بن محمد النقاش الموصلی، ثم البغدادی،

الشافعی. الامام فی القراءات، و التفسیر، و کثیر من المعلوم. توفی سنة احدی و خمسین و ثلاثمائة. ترجمته فی: الفهرست ۵۰، تاریخ بغداد ۲: ۲۰۵ – ۲۰۱، الأنساب ۵۶۶ ظ، المنتظم ۱۴:۷،۱۵، معجم الأدباء ۱۸: ۱۴۹ – ۱۴۶، تذکرة الحفاظ ۹۰۸:۳،۹۰۹ طبقات الشافعیة الکبری ۱۴۵:۳،۱۴۶، طبقات القراء ۲: ۱۲۱ – ۱۱۹، طبقات المفسرین، السیوطی ۹۵، طبقات المفسرین، للداوری ۲: ۳۳۱ – ۱۳۱، کشف الظنون ۲: ۱۰۵۰.

[۳۱۷] فی ب: «و ذکر».

[۳۱۸] عین التمر: بلدة قریبة من الأنبار، غربی الکوفة. معجم البلدان ۷۵۹:۳.

[۳۱۹] فی ب: «فیجیزون».

[۳۲۰] المنطقة: ما ینتعلق به.

[۳۲۱] فی ب: «بهم».

[۳۲۲] فی ب، ق: شرار».

[۳۲۳] فی ب، ق: «تقاتلهم».

[۳۲۴] فی ب، ق: «و فرقة تسیر نحو الری و تأتی الی المدینة».

[۳۲۵] فی ب، ق: «فیقتلون».

[۳۲۶] فی النسخ: «حرش». و جرش: من مخالف الیمن، من جهة مکة. معجم البلدان ۵۹:۲.

[۳۲۷] فی ب: «علیهم».

[۳۲۸] فی الأصل، س: «تذال».

[۳۲۹] فی ق: «یقال له».

[۳۳۰] سقط من: ب، ق.

[۳۳۱] سنن الدانی. لوحة ۹۲.

[۳۳۲] ذکره بروکلمان، و لم یحدد وفاته، وذکر أن اسمه محمد بن عبدالله بن عبدالله الکسائی. G.A.L I : ۴۲۸ ، ۴۲۹.

[۳۳۳] فی الأصل، س: «هم بنی کلاب».

[۳۳۴] الربعة: بین الطویل و القصیر.

[۳۳۵] صوت جهوری: شدید عال.

[۳۳۶] فی ب: «ویسفک».

[۳۳۷] فی ب: «و الفسوق».

[۳۳۸] کذا علی لغة «أکلونی البراغیث» فی الأصل، س، ق. و فی ب: «یجتمع».

[۳۳۹] سقط من: ب.

[۳۴۰] فی ب: «فیحشر».

[۳۴۱] من هنا الی آخر قوله: «من ولد العباس بالشام»، فیما یختم به المؤلف الفصل من کلام أمیر المومنین علی رضی الله عنه، و یأتی بعد صفحات، کل هذا سقط من: س.

[۳۴۲] سقط من: ق.

[۳۴۳] فی ق: «یحول».

[۳۴۴] فی ق: «تعذب».

[۳۴۵] فی الأصل، ق: «وخسف، وقذف، ومسخ». وكذا فی سنن الدانی.

[۳۴۶] فی ق: «تطلب».

[۳۴۷] الأردن: كورة واسعة، منها الغور و طبرية و صور و عكا و ما بين ذلك. معجم البلدان ۱:۲۰۱.

[۳۴۸] فی الأصل: «الجامع».

[۳۴۹] فی ب، ق: «جامع».

[۳۵۰] فی ب، ق: «بالثوب».

[۳۵۱] فی ق: «منكم».

[۳۵۲] القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الحمل، و النون زائدة. النهاية ۴:۸۵.

[۳۵۳] فی ب، ق: «الأتراك» تصحيف و تحريف.

[۳۵۴] سقط من: ب، ق.

[۳۵۵] سنن الدانی. لوحات ۱۰۶ – ۱۰۴.

[۳۵۶] فی كتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۳۱،۴۳۲.

[۳۵۷] فی الفتن: «ينزلوا».

[۳۵۸] ايلياء: اسم مدينة بيت المقدس.

[۳۵۹] فی الفتن: «بعثت».

[۳۶۰] فی باب السفيانی، الفتن لوحة ۹۵،۹۶.

[۳۶۱] فی ق: «يتبعه».

[۳۶۲] سقط من الأصل. و فی الفتن: «يوم نهب كلب».

[۳۶۳] فی باب السفيانی. الفتن لوحة ۹۶ ب و لوحة ۹۷ ا.

[۳۶۴] قرقيسيا: بلد علی نهر الخابور، قرب رحبة مالک بن طوق، علی ستة فراسخ، و عنها مصب نهر الخابور فی الفرات. معجم البلدان ۴:۶۵،۶۶.

[۳۶۵] بعد هذا فی المستدرک زيادة: «بالكوفة».

[۳۶۶] فی ب، ق زيادة: «علی الصحيحين». و أخرجه الحاكم، فی كتاب الفتن و الملاحم. المستدرک ۴:۵۰۱،۵۰۲. قال الذهبی: «خبرواه». تلخيص المستدرک ۴:۵۰۲.

[۳۶۷] فی ب زيادة: «أخری».

[۳۶۸] فی الأصل: «وبجيشكم».

[۳۶۹] الجالية: قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور، من ناحية الجولان، قرب مرج الصفر فی شمال حوران. معجم البلدان ۲:۳.

[۳۷۰] فی ب: «و تمر جيوشهم»، و فی ق: «و يجر جيوشه».

[۳۷۱] فی ق: «و عدوهم».

[۳۷۲] فی ب: «راية».

[۳۷۳] فی ب: «فيفر».

[۳۷۴] سقط من: ق.

[۳۷۵] سقط من: ب.

[۳۷۶] فی ق: «من».

[۳۷۷] فی ب، ق: «قزعا». و القزع: قطع السحاب المتفرق.

[۳۷۸] سقط من: ب، ق.

[۳۷۹] فی ب، ق: الأبطال».

[۳۸۰] فی ب: «الکروب».

[۳۸۱] فی ب، ق: «روی عن».

[۳۸۲] من هنا الی آخر قوله: «و فلسطین» سقط من: ب.

[۳۸۳] فی ب، ق: «الدینة».

[۳۸۴] فی ق: «فیقاتلهم».

[۳۸۵] فی ق زیادة: «من».

[۳۸۶] فی ب: «شرقی درج».

[۳۸۷] فی ق: «نحو العراقین، و هما الکوفة».

[۳۸۸] فی س، ق: «الطریق».

[۳۸۹] فی ب، ق: «فلا».

[۳۹۰] فی ب، ق: «لآل بیت».

[۳۹۱] فی ب: «فیغلی دمهما».

[۳۹۲] سقط من: ب، ق.

[۳۹۳] فی ب: «تسمت فینا».

[۳۹۴] فی ب: «و أخذت لنا».

[۳۹۵] فی ق: «مواضعها».

[۳۹۶] سقط من: ق. و بعده فی ب، س زیادة: «الی ذلک».

[۳۹۷] فی الأصل، س: «ذهبا».

[۳۹۸] الدیباج: الثوب الذی سداه و لحمته حریر.

[۳۹۹] فی ق: «تنفقوا».

[۴۰۰] فی ب: «الجهاد».

[۴۰۱] فی ب بعد هذا زیادة: «و ظلما».

[۴۰۲] فی ق: «ذلک».

[۴۰۳] سقط من: ب.

[۴۰۴] بعد هذا فی الأصل: «له الحسی». و من هنا الی آخر قوله: «فیقول الحسنی» الآتی سقط من الأصل.

[۴۰۵] سقط من الأصل.

[۴۰۶] فی ب، ق: «فأبایعک».

[۴۰۷] سقط من الأصل.

[۴۰۸] فی ق: «و لا».

[۴۰۹] فی ق: «یساره».

[۴۱۰] فی ق: «یلحقونهما».

[۴۱۱] سقط من: ب.

[۴۱۲] سقط من: ق.

[۴۱۳] فی ب: «الأخیرة».

[۴۱۴] فی ب: «بین یدی المهدی»، و فی ق: «بین المهدی».

[۴۱۵] فی ب بعد هذا زیادة: «فیقول».

[۴۱۶] فی ب: «و خربوه».

[۴۱۷] فی ق: «الیوم».

[۴۱۸] تکملة لازمة.

[۴۱۹] سورة الشعراء ۴.

[۴۲۰] هو ثابت بن أبی‌صفیة، ضعیف لا یحتج به، تخذیب ۲:۷،۸.

[۴۲۱] فی س زیادة: «لا».

[۴۲۲] الدسکرة: القریة العظیمة، أو الأرض المستویة.

[۴۲۳] کذا فی النسخ، و سنن الدانی، و انظر مایأتی فی الباب من حدیث أبی‌هریرة عند الحاکم.

[۴۲۴] سنن الدانی. لوحة ۸۴،۸۵.

[۴۲۵] لعل ما فی الأصل: «وینتبه».

[۴۲۶] شهر بن حوشب الأشعری الشامی. صدوق، کثیر الارسال و الأوهام. مات سنة اثنی عشرة و مائة. تقریب التهذیب ۱:۳۵۵.

[۴۲۷] سقط من: ق. و هو فی ب، و بعده فیها زیادة: «فی کتاب الفتن». هو فی باب علامة أخری عند خروج المهدی. الفتن لوحة ۹۳.

[۴۲۸] فی ب: «عباس».

[۴۲۹] فی ب: «و أما».

[۴۳۰] الکوی: جمع الکوة، و هی الخرق فی الحائط.

[۴۳۱] فی ب، ق: «و دبروا».

[۴۳۲] بعد هذا فی ب، ق زیادة: «ربنا القدوس».

[۴۳۳] فی ب، ق: «أیضا».

[۴۳۴] سقط من: ب، ق. و هو فی باب مایذکر من علامات السماء. الفتن لوحة ۵۹.

[۴۳۵] فی ق: «تحالف».

[۴۳۶] فی ب:«یذهب». و فی سنن الدانی. «ینتهب».

[۴۳۷] تکملة من: ب، ق. و السنن.

[۴۳۸] سنن الدانی. لوحة ۸۵.

[۴۳۹] فی ق: «تخرج له».

[۴۴۰] زیادة من: ب، ق.

[۴۴۱] زیادة من: ب، ق.

[۴۴۲] فی س: «أکفا».

[۴۴۳] فی باب علامة أخری عند خروج المهدی. الفتن لوحة ۹۳.

[۴۴۴] فی الفتن: «تطلع الشمس آیة».

[۴۴۵] فی باب آخر من علامات المهدی فی خروجه. الفتن لوحة ۹۱.

[۴۴۶] فی ب: «من».

[۴۴۷] فی ب، ق: «اقدام».

[۴۴۸] فی ب، ۵: «عصائب».

[۴۴۹] فی المستدرک: «تنتهک».

[۴۵۰] فی المستدرک: «الربیع».

[۴۵۱] مقتبة: أی وضع علیها القتب، و القتب الحمل کالاکاف لغیره.

[۴۵۲] فی المستدرک: «تقل».

[۴۵۳] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۵۱۷،۵۱۸. قال الحاکم: «قد احتج الشیخان، رضی الله عنهما، برواة هذا الحدیث عن آخرهم، غیر مسلمة بن علی الحسنی، و هو حدیث غریب المتن، و مسلمة، أیضا مما لا ـ تقوم الحجة به». و قال الذهبی: «قلت: ذا موضوع. قال الحاکم: غریب المتن، و مسلمة لا تقوم به الحجة». تلخیص المستدرک ۴:۵۱۸.

[۴۵۴] فی النسخ: «معمعة»، و التصویب من سنن الدانی.

[۴۵۵] اللجون: بلد بالأردن، و بینه و بین طبریة عشرون میلا، و الی الرملة مدینة فلسطین أربعین میلا. معجم البلدان ۴:۳۵۱.

[۴۵۶] قال یاقوت: و أنا أحسب أن هذا الموضع هو عقرقوف الذی من قری السید عین ببغداد، و هو تل عظیم یری من مسیرة یوم، و الله أعلم، و قد جاء ذکره فی الأخبار. معجم البلدان ۳:۵۸۹.

[۴۵۷] سنن الدانی. لوحة ۹۲.

[۴۵۸] سنن الدانی. لوحة ۹۲. هو عمرو بن شعیب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص. له ترجمة حافلة فی تهذیب التهذیب ۵۵-۴۸:۸.

[۴۵۹] فی المستدرک: «تجاذب».

[۴۶۰] فی المستدرک: «و تغادر فینهب».

[۴۶۱] فی المستدرک: «فیأتی».

[۴۶۲] فی الأصل: «و یرضی الله».

[۴۶۳] یعرفون: یقفون بعرفات.

[۴۶۴] الکلب، بالتحریک: داء یعرض للانسان من عض الکلب الکلب، فیصیبه شبه الجنون فلا ـ یعض أحدا الا ـ کلب، و تعرض له أعراض ردیئة، و یمتنع من شرب الماء حتی یموت عطشا. النهایة، لابن‌الأثیر ۴:۱۹۵.

[۴۶۵] فی المستدرک: «الی بعض، و اقتلوا».

[۴۶۶] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۵۰۳،۵۰۴. قال الذهبی: «سنده ساقط، و محمد أظنه المصلوب».

[۴۶۷] فی باب اجتماع الناس بمکة و بیعتهم المهدی. الفتن لوحة ۹۳،۹۴.

[۴۶۸] فی ب، ق: «ذا السنن». و فی الفتن. «ذوالشفا».

[۴۶۹] سقط من الأصل.

[۴۷۰] سقط من: ق.

[۴۷۱] فی باب ما یذکر من علامات من السماء الفتن لوحة ۵۸.

[۴۷۲] فی الباب السابق. لوحة ۵۹.

[۴۷۳] علی لغة من یلزم المشی الألف.

[۴۷۴] فی ب زیادة: «کذلک».

[۴۷۵] فی ق: «قتله».

[۴۷۶] فی ق زیادة: «به». و فی الفتن: «له ذناب» فحسب.

[۴۷۷] سقط من: ب، ق. و هو فی باب مایذکر من علامات من السماء. الفتن ۶۰.

[۴۷۸] فی النسخ: «ینکسف القمر»، و التصویب من الفتن.

[۴۷۹] من، ب، ق. و هو فی الفتن. الموضع السابق.

[۴۸۰] فی س: «ذکرت».

[۴۸۱] الصبر: جمع الصبرة، و هو المجتمع.

[۴۸۲] فی ب: «غایة».

[۴۸۳] فتن الأحلاس: الفتن الدائمة.

[۴۸۴] فی ب: «له».

[۴۸۵] فی س: «أمة.

[۴۸۶] سقط من: ب، ق.

[۴۸۷] فی ب: «أقبلت».

[۴۸۸] فی ق: «بمدینة».

[۴۸۹] فی ب، ق: «وفتق».

[۴۹۰] فی ق: «علی».

[۴۹۱] المحجة: جادة الطریق، أی وسطه.

[۴۹۲] فی ب: «الأمور».

[۴۹۳] فی ب، ق: «لا».

[۴۹۴] فی ب، ق: «حاشیته».

[۴۹۵] فی ب، ق: «و خسوفها».

[۴۹۶] المثلة، بفتح المیم و ضم الثاء و سکونها: الاسم بمعنی التنکیل، أو بمعنی العقوبة، عبرة لغیرهم.

[۴۹۷] فی ب: «بالسیرة».

[۴۹۸] فی ب، ق: «ذراعه».

[۴۹۹] فی ب، ق: «بجیش قوی».

[۵۰۰] فی س: «نصرته».

[۵۰۱] سقط من: الأصل، ب.

[۵۰۲] سقط من: الأصل، ب.

[۵۰۳] فی ب: «الظلمة».

[۵۰۴] الخلق: البالی.

[۵۰۵] ترک النصیب السجع.

[۵۰۶] فی ب، ق زیادة: «أهل».

[۵۰۷] فی ق: «فارس».

[۵۰۸] لعل الصواب: «بن أبیعقب»، و هو ابن أبیعقب اللیی، ذکر له الطبری قوله فی رثاه آل البیت: و عند غنی قطرة من دمائنا و فی أسد أخری تعد و تذکر تاریخ الطبری ۴۴۸:۵،۶:۶۵. و ذکر أبوالفرج الأصفهانی هذا البیت، و نسبه لسلیمان بن قتة. مقاتل الطالبین ۸۷.

[۵۰۹] فی الأصل: «من ذرة المجد».

[۵۱۰] السکون: بطن من کندة، و هو السکون بن أشرس. جمهرة أنساب العرب لابن حزو ۴۲۹.

[۵۱۱] فی ب: «لقد هان من یعلو»، و فی ق: «لها من یعلو».

[۵۱۲] البدنة؛ محرکة، من الابل و البقر کالأضحیة من الغنم تهدی الی مکة، والجمع ککتب، و لعله أشبع للوزن.

[۵۱۳] السنور: جملة السلاح، أو لبوس من قد کالدرع.

[۵۱۴] فی ق: «أحجموا و تعسروا».

[۵۱۵] دخر، کنع و فرح: صغر و ذل.

[۵۱۶] سقط من: ب.

[۵۱۷] فی باب نزول عیسی ابن‌مریم حاکما بشریعة نبینا محمد صلی الله علیه و سلم، من کتاب الایمان، صحیح مسلم ۱۳۷:۱. و فی باب قوله صل الله علیه وسلم «لاتزال طائفة أمتی ظاهرین...» من کتاب الامارة. صحیح مسلم ۱۵۲۴:۳.

[۵۱۸] لم أجده فی صحیحی البخاری و مسلم، بهذا اللفظ عن معاذ بن جبل، و انما أخرجه بهذا اللفظ أبوداود، عن عمران بن حصین، فی باب دوام الجهاد، من کتاب الجهاد، و لیس فیه قول معاذ. سنن أبی‌داود ۴:۲. و قول معاذ هذا فی حدیث معاویة، فی البخاری، روی بسنده، قال: حدثنی عمیر بن هانیء، أنه سمع معاویة یقول، سمعت النبی صلی الله علیه و سلم یقول: «لایزال من أمتی أمة قائمة بأمر الله، لا یضرهم من خذ لهم. و لا من خالفهم، حتی یأتیهم أمر الله و هم علی ذلک». قال عمیر: فقال مالک بن یخامر: و هم بالشام. فقال معاویة: هذا مالک یزعم أنه سمع معاذا یقول: و هم بالشام. صحیح البخاری ۲۵۲:۴.

[۵۱۹] الطالقان: بلدتان؛ احداهما بخراسان، بین مرو الروذ و بلخ، بینهما و بین مرو الروذ ثلاث مراحل. و الأخری بلدة و کورة بین قزوین و أبهر، وبهن عدة قری یقع علیها هذا الاسم. معجم البلدان ۴۹۱:۳،۴۹۲.

[۵۲۰] فی الأصل، ق: «کنت»، و فی ب: «کنزه».

[۵۲۱] فی ب، ق: «ویح».

[۵۲۲] کذا فی النسخ، و لعله تصحف عن ابن‌أعم؛ اذ کتاب الفتوح هذا لأبی‌محمد أحمد بن أعم الکوفی، المتوفی نحو سنة أربع عشرة و ثلاثمائة. انظر الأعلام ۹۶:۱ و خاشیته.

[۵۲۳] فی ب، ق: «فرسانا».

[۵۲۴] فی ب، ق: «وأجودهم».

[۵۲۵] فی کتاب الملاحم و الفتن، المستدرک ۵۴۸:۴.

[۵۲۶] فی باب الملاحم، من کتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۱۳۷۰:۲. و لفظه: «اذا وقعت الملاحم بعث الله بعثا من الموالی، هم أکرم العرب فرسا، و أجوده سلاحا، یؤید الله بهم الدین».

[۵۲۷] أبوالحسن علی بن محمد بن صافی الربعی المالکی، یعرف بابن أبیالهول. أقام بدمشق، و صنف «فضائل الشام و دمشق». و توفی سنة أربع و أربعین و أربعمائة. الأعلام ۵:۱۴۶، معجم المؤلفین ۷:۲۰۴.

[۵۲۸] فی ب: «علی عددتم».

[۵۲۹] تکملة من الفتن.

[۵۳۰] فی باب اجتماع الناس بمکة و بیعتهم المهدی فیها. الفتن لوحة ۹۴.

[۵۳۱] فی الأصل: «خبر بمسیرهم». و فی المستدرک: «التزمهم».

[۵۳۲] فی المستدرک: «نکرهه».

[۵۳۳] فی ب، س: «بیت».

[۵۳۴] فی المستدرک زیادة: «ثم یسألونه فلا یعطونه».

[۵۳۵] فی المستدرک: «أومن».

[۵۳۶] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۶۴.

[۵۳۷] سقط من: ق.

[۵۳۸] فی باب خروج المهدی، من کتاب الفتن. سنن ابنماجه ۲:۱۳۶۶.

[۵۳۹] سقط من: ق.

[۵۴۰] فی باب الرایات السود المهدی الفتن لوحة ۸۴.

[۵۴۱] فی سنن ابنماجه: «ناس».

[۵۴۲] فی باب خروج المهدی، من کتاب الفتن، سنن ابنماجه ۲:۱۳۶۸.

[۵۴۳] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۵۰۲.

[۵۴۴] سنن الدانی، سرلوحة ۹۳.

[۵۴۵] فی باب الرایات السود المهدی. الفتن لوحة ۸۴.

[۵۴۶] سقط من: ق.

[۵۴۷] سقط من: ق. و فی ب: «أی فان فیها».

[۵۴۸] فی باب الرایات السود للمهدی. الفتن لوحة ۸۵.

[۵۴۹] سنن الدانی. لوحة ۸۸،۹۹.

[۵۵۰] تقدم الحدیث فی صفحة ۵۷، و تقدم تخریجه.

[۵۵۱] سنن الدانی. لوحة ۹۳.

[۵۵۲] سقط من: ق.

[۵۵۳] فی ب، ق: «ذو».

[۵۵۴] اصطخر: بلدة بفارس، من الاقلیم الثالث. معجم البلدان ۱:۲۹۹.

[۵۵۵] فی باب أول انتقاض أمر السفیانی. الفتن لوحة ۸۶.

[۵۵۶] سقطت و او العطف من: ق.

[۵۵۷] فی باب الرایات السود المهدی. الفتن لوحة ۸۴،۸۵.

[۵۵۸] فی ب، ق: «حمزة»، و هو تحریف. انظر ترجمة ضمرة بن حبیب بن صهیب الزبیدی فی تقریب التهذیب ۱:۳۷۴.

[۵۵۹] فی ب: «و هو».

[۵۶۰] فی ب، ق: «مولاهم».

[۵۶۱] فی الأصل، س: «فخرج».

[۵۶۲] فی الأصل، س: «من».

[۵۶۳] من: ب، ق. و هو فی باب أول انتقاض أمر السفیانی. الفتن لوحة ۸۸.

[۵۶۴] و الفتن، فی الموضع السابق: «لأبیه».

[۵۶۵] من ب، ق، و هو فی الموضع السابق.

[۵۶۶] فی الفتن: «لأهل المشرق».

[۵۶۷] فی ب زیادة: «أحد».

[۵۶۸] فی باب خروج المهدی من مکة الی بیت المقدس. الفتن لوحة ۹۶.

[۵۶۹] فی باب الرایات السود المهدی. الفتن لوحة ۸۵.

[۵۷۰] فی ق: «من قبل المشرق».

[۵۷۱] فی باب الرایات السود المهدی. الفتن لوحة ۸۵.

[۵۷۲] فی ق: «نصرته».

[۵۷۳] فی کتاب المهدی. سنن أبی‌داود ۲:۴۲۴.

[۵۷۴] لم أجده فی المجتبی من سنن و النسائی، و أخرجه السیوطی فی جمع الجوامع ۱:۹۹۷ عن أبی‌داود فحسب.

[۵۷۵] فی کتاب المهدی. سنن أبی داود ۲:۴۲۴.

[۵۷۶] فی باب أشراط الساعة. مصابیح السنة ۲:۱۹۴.

[۵۷۷] فی الفتن: «أسمر».

[۵۷۸] الکوسج: الذی لحیته علی ذقنه لا علی العارضین.

[۵۷۹] سقط من: ق.

[۵۸۰] فی النسخ: «قتله»، و المثبت فی الفتن.

[۵۸۱] فی باب الرایات السود المهدی. الفتن لوحة ۸۴.

[۵۸۲] فی ق: «أهل».

[۵۸۳] فی ق: «قال».

[۵۸۴] تقدم فی الفصل الأول من الباب الرابع، صفحة ۵۹، ۶۰ و تقدم تخریجه فیه.

[۵۸۵] فی النسخ: «غلمان»، و المثبت فی الفتن.

[۵۸۶] فی الأصل، ب، س، و الفتن: «أفق».

[۵۸۷] فی ق: «فیصلونه».

[۵۸۸] من: ب، ق.

[۵۸۹] سقط من: ب.

[۵۹۰] فی ب، ق: «قد».

[۵۹۱] فی ب: «فلت».

[۵۹۲] فی ب، س زیادة: «فیخالفهم». و فی الفتن زیادة: «فیخالفهم الی مکة».

[۵۹۳] فی ق: «فیصلونه».

[۵۹۴] سقط من الأصل.

[۵۹۵] فی ب، س، ق: «جرهم» و المثبت فی: الأصل، و الفتن. و جرم: هو ابن ربان بن حلوان، من قضاعة. جمهرة أنساب العرب ۴۵۱.

[۵۹۶] فی باب اجتماع الناس بمکة و بیعتهم للمهدی فیها. الفتن لوحة ۹۵.

[۵۹۷] من: ب، ق. و هو فی باب الرایات السود للمهدی. الفتن لوحة ۸۴.

[۵۹۸] فی ب: «أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب رضی الله عنه».

[۵۹۹] ذو طوی: موضع عند مکة. معجم البلدان ۵۵۳:۳.

[۶۰۰] سقط من: ب.

[۶۰۱] سقط من: ب.

[۶۰۲] من: ب، ق.

[۶۰۳] سقط من: ق.

[۶۰۴] فی الأصل: «یطلقوا».

[۶۰۵] مسند الامام أحمد ۸۴:۱. و لیس فیه: «واحدة».

[۶۰۶] فی باب خروج المهدی، من کتاب الفتن. سنن ابن ماجه ۱۳۶۷:۲. و أخرج السیوطی هذا الحدیث، عن المسند و سنن ابن ماجه، فحسب. انظر جمع الجوامع ۴۴۹:۱. و سیرد هذا الحدیث مرة أخری فی أثناء الباب السابع.

[۶۰۷] سنن الدانی. لوحة ۱۰۰.

[۶۰۸] فی باب سیرة المهدی و عدله و خصب زمانه. الفتن لوحة ۱۰۰. و الروایة فیه: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «المهدی یصلحه الله تعالی فی لیلة واحدة».

[۶۰۹] فی ب زیادة: «فی معجمه».

[۶۱۰] فی ب، ق «و الحافظ».

[۶۱۱] فی باب آخر من علامات المهدی. الفتن لوحة ۹۲.

[۶۱۲] فی ب، ق: «و الوحش».

[۶۱۳] سنن الدانی. لوحة ۱۰۵.

[۶۱۴] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۵۱۴:۴.

[۶۱۵] فی ب، ق: «أنه قال».

[۶۱۶] سقط من: ب، ق.

[۶۱۷] سقط من: س.

[۶۱۸] وادی القری: بین المدینة و الشام، من أعمال المدینة، کثیر القری. معجم البلدان ۸۷۸:۴.

[۶۱۹] سقط من: ب.

[۶۲۰] فی ب، ق زیادة: «الماء».

[۶۲۱] فی ق: «عنه».

[۶۲۲] فی السنن: «أجیزوا».

[۶۲۳] فی ب: «فلق».

[۶۲۴] فی ب: «فلق».

[۶۲۵] فی ب: «فلقه».

[۶۲۶] سقط من: ب.

[۶۲۷] سقط من: ق.

[۶۲۸] فی ق: «الدانی». و هو فی سنن الدانی. لوحة ۱۲۱.

[۶۲۹] فی ب: «تکبیرة».

[۶۳۰] فی ق: «علیها».

[۶۳۱] النشز: المکان المرتفع.

[۶۳۲] من: ب، ق.

[۶۳۳] سقط من الأصل.

[۶۳۴] ی ب، ق: «علیهم».

[۶۳۵] سقط من: ق.

[۶۳۶] فی ب: «صبته».

[۶۳۷] علی تقدیر الاضافة للتمییز.

[۶۳۸] تقدم فی أول الفصل الأول من الباب الرابع، و تقدم تخریج فی صفحة ۴۴.

[۶۳۹] فی الفتن: «المهدی منا أئمة الهدی أم».

[۶۴۰] من هنا الی آخر قوله «عداوة الشرک» سقط من: ق.

[۶۴۱] من هنا الی آخر قوله «عداوة الشرک» سقط من: ق.

[۶۴۲] سقط من: ب.

[۶۴۳] فی ب، ق زیادة: «فی صفة المهدی».

[۶۴۴] فی ق زیادة: «فی معجمه».

[۶۴۵] تکملة لازمة. و هو أبومحمد عبدالرحمن بن محمد بن ادریس الرازی الحافظ، المتوفی سنة سبع و عشرین و ثلاثمائة. طبقات الحنابلة ۲:۵۵، تذکرة الحفاظ ۳: ۸۳۲–۸۲۹، فوات الوفیات ۱:۵۴۲،۵۴۳، طبقات الشافعیة الکبری ۳: ۳۲۸–۳۲۴، لسان المیزان ۲:۴۳۲، طبقات المفسرین للسیوطی ۶۴–۶۲.

[۶۴۶] من: ب، ق. و أخرجه نعیم فی نسب المهدی. الفتن لوحة ۱۰۲.

[۶۴۷] الآیتان الأولی و الثانیة من سورة الشوری.

[۶۴۸] سقط من: الأصل. و هو أبوعبدالله بکر بن عبدالله بن عمرو المزنی البصری. محدث، ثقة، ثبت، و کان فقیها. توفی سنة ثمان و مائة. تهذیب التهذیب ۱:۴۸۴،۴۸۵.

[۶۴۹] البیع؛ جمع البیعة، بکسر الباء: متعبد الیهود و النصاری.

[۶۵۰] من: ب، ق. أخرجه نعیم بن حماد، فی سیرة المهدی و عدله و خصب زمانه. الفتن لوحة ۹۹ و ما هنا ملفق من روایتین عن طاووس.

[۶۵۱] فی ب، ق زیادة: «رضی الله عنه».

[۶۵۲] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۵۵۸:۴.

[۶۵۳] فی باب خروج المهدی، من کتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۱۳۶۸:۲. و الروایة فیه: «نحن ولد عبدالمطلب؛ سادة أهل الجنة؛ أنا و حمزة و علی و جعفر و الحسن و الحسین و المهدی».

[۶۵۴] رواه السیوطی عن الحاکم فی المستدرک - و قال: «و تعقب» و أبی نعیم. جمع الجوامع ۸۵۱:۱.

[۶۵۵] سقط من: ق.

[۶۵۶] فی ق زیادة: «القرآن».

[۶۵۷] فی وزر: الملجأ، وهو یعنی المعین و المساعد.

[۶۵۸] سقط من: ق.

[۶۵۹] فی ب: «السنة».

[۶۶۰] فی ب، س، ق زیادة: «سحاب».

[۶۶۱] فی س: «بالسجن».

[۶۶۲] فی باب اجتماع الناس بمکة و بیعتهم للمهدی فیها. الفتن لوحة ۹۵.

[۶۶۳] سقط من: ب.

[۶۶۴] الثبج: الوسط. و سیأتی و ما بین الکاهل الی الظهر.

[۶۶۵] بالراء مصغرا، اللخمی أبوالقاسم. مات سنة خمس و ثلاثین و مائة. تقریب التهذیب ۱۹:۲. و فی ب، ق: «الزبیر».

[۶۶۶] کذا فی النسخ، و لیس فی غریب الحدیث، وانما هو فی تأویل مختلف الحدیث لابن قتیبة ۱۱۴،۱۱۵، و فیه: «لیس منک، و لست منه».

[۶۶۷] فی سیرة المهدی و عدله و خصب زمانه. الفتن لوحة ۹۹،۱۰۰.

[۶۶۸] لم أجده فی المجتبی من سنن النسائی.

[۶۶۹] أبوشجاع شیرویه بن شهرداد بن شیرویه الدیلمی الشافعی، الحافظ، المتوفی سنة تسع و خمسمائة. تذکرة الحفاظ ۱۲۵۹:۴، طبقات الشافعیة الکبری ۱۱۱:۷،۱۱۲.

[۶۷۰] فی ق: «أحمد»، و المثبت فی سائر النسخ، و سنن الدانی.

[۶۷۱] سنن الدانی. لوحة ۸۲.

[۶۷۲] فی الفتن، لنعیم بن حماد: «أخیر».

[۶۷۳] فی الفتن: «بنبی».

[۶۷۴] فی الفتن: «فتنة».

[۶۷۵] أخرجهما فی سیرة المهدی. الفتن لوحة ۹۸،۹۹.

[۶۷۶] سقط من: ب.

[۶۷۷] فی ب، ق: «والوحش».

[۶۷۸] سنن الدانی. لوحة ۱۰۵.

[۶۷۹] فی الأصل: «یصب المسلمون».

[۶۸۰] من: ب، ق.

[۶۸۱] فی المستدرک: «أسمع».

[۶۸۲] فى ب، ق: «منا».

[۶۸۳] فى ب، س، ق: «سترى».

[۶۸۴] سقط من: ب.

[۶۸۵] سقط من: فى.

[۶۸۶] سقط من: ب.

[۶۸۷] فى كتاب الملاحم و الفتن. المستدرك ۵۱۴:۴. و تقدم بعضه فى الباب السادس.

[۶۸۸] من: ب، ق.

[۶۸۹] كوفان: سم أرض، و بها سميت الكوفة، و كوفان أيضا: قرية بهراة. معجم البلدان ۳۲۱:۴.

[۶۹۰] تكملة من الفتن، لنعيم بن حماد.

[۶۹۱] فى الفتن: «زكاتها». و فى الفتن: «و السماء بركاتها».

[۶۹۲] سقط من: ب.

[۶۹۳] فى سيرة المهدى و عدله و خصب زمانه. الفتن ۹۸.

[۶۹۴] فى النسخ: «عتبة»، و التصويب من سنن الدانى، وانظر تقريب التهذيب ۱۹۲:۱.

[۶۹۵] فى ب ق زيادة: «الله».

[۶۹۶] سنن الدانى. لوحة ۱۶۱،۱۶۲.

[۶۹۷] سقط من: ق.

[۶۹۸] فى ق: «رأسه».

[۶۹۹] فى ق: «تعلمى» خطا.

[۷۰۰] سقط من: الأصل.

[۷۰۱] كذا جاء فى النسخ، و مصادر ترجمته تذكر أنه «الخثعمى» لا ـ «النخعى». فهو أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الخثعمى السهيلى، الحافظ، اللغوى، المتوفى سنة احدى و ثمانين و خمسمائة. المطرب من أشعار أهل المغرب ۲۴۰-۲۳۰، وفيات الأعيان ۱۴۳:۳،۱۴۴، تذكرة الحفاظ ۱۳۴۸:۴، الديباج المذهب ۴۸۰:۱،۴۸۳.

[۷۰۲] الروض الأنف ۴۳۰:۲،۴۳۱.

[۷۰۳] فى ق زيادة: «أبى»، و هو خطأ.

[۷۰۴] فى النسخ زيادة: «أبى»، و هو خطأ أيضا. و هو اسحاق بن يحيى بن طلحة التيمى، متروك الحديث، ضعيف ۷ توفى سنة أربع و ستين و مائة. تهذيب التهذيب ۲۵۴:۱،۲۵۵.

[۷۰۵] فى ب، ق: «أدرى»، و المثبت فى: الأصل، س، و الفتن.

[۷۰۶] سقط من: ق. و فى الفتن: «أم».

[۷۰۷] فى الفتن: «منا».

[۷۰۸] فى سيرة المهدى و عدله و خصب زمانه. الفتن لوحة ۱۰۰.

[۷۰۹] زيادة من: ب، ق.

[۷۱۰] فى ب، ق «الدانى». و هو فى سنن الدانى. لوحة ۹۵،۹۶.

[۷۱۱] فى ب، ق: «لشبابكم». و الكلمة بدون نقط تحت الباءين فى السنن.

[۷۱۲] فی الأصل، س: «عنت»، و المثبت فی ب، ق، و السنن.

[۷۱۳] سنن الدانی. لوحة ۱۰۰.

[۷۱۴] فی الأصل: «أنی خمیر». و التصویب من سائر النسخ. و هو محمد بن حمیر بن أنیس السلمی الحمصی. صدوق، مات سنة مائتین. تقریب التهذیب ۲:۱۵۶، الاکمال ۲:۵۱۶.

[۷۱۵] من: ب، ق.

[۷۱۶] فی اجتماع الناس بمکة و بیعتهم للمهدی فیها. الفتن لوحة ۹۴.

[۷۱۷] مسند الامام أحمد ۳:۳۷،۵۲.

[۷۱۸] مسند الامام أحمد ۳:۳۷،۵۲.

[۷۱۹] کذا فی الفتن و النسخ: «فلانا» بالنصب.

[۷۲۰] سقط من: الأصل.

[۷۲۱] فی ق زیادة: «المهدی».

[۷۲۲] فی ب، ق زیادة: «فیه».

[۷۲۳] فی ب، ق: «فی بیت».

[۷۲۴] من ب، ق الی قوله «رحمه الله تعالی»، و من ب وحدها الباقی. و الحدیث فی الروض الأنف ۲:۴۳۱. و فیه أن أبابکر الاسکاف رواه مسندا الی مالک بن أنس عن محمد بن المنکدر عن جابر. و الذی یروی عن أنس بن مالک هو أبوخالد مطر بن میمون الاسکاف. الأنساب ۱:۲۳۳. و لعل المقصود أبوبکر محمد بن محمد بن أحمد الاسکافی، کان ثقة، حدث ببغداد، و توفی سنة اثنتین و خمسین و ثلاثمائة. الأنساب ۱:۲۳۴.

[۷۲۵] فی ب، ق زیادة: «ینشر».

[۷۲۶] لم أجده فی مصابیح السنة البغوی، و انها أخرجه نعیم بن حماد، فی صفة المهدی و نعته. الفتن لوحة ۱۰۰.

[۷۲۷] تقدم الحدیث فی أول الباب السادس، و تقدم تخریجه هناک.

[۷۲۸] فی ب، ق زیادة: «فی مسنده».

[۷۲۹] فی ب، ق زیادة: «القزوینی فی سننه».

[۷۳۰] سقط من: ب، ق.

[۷۳۱] سقط من: ق.

[۷۳۲] فی ب زیادة: «فی سننه»، و هو فی سنن الدانی. لوحة ۱۰۰.

[۷۳۳] سقط من: ق.

[۷۳۴] فی ب، ق زیادة: «فی معجمه».

[۷۳۵] فی ق: «سعید» تحریف. و هو أبوبشر سعید بن دینار أبی‌حمزة الأموی الحمصی. ثقة، عابد، مات سنة اثنتین و ستین و مائة. تقریب التهذیب ۱:۳۵۲.

[۷۳۶] سورة البقرة ۲۶۱.

[۷۳۷] سقط من: الأصل.

[۷۳۸] فی س: «خدمته».

[۷۳۹] تکملة من صحیح مسلم.

[۷۴۰] فی س: «حثوا». و هی الروایة الأولی فی مسلم، و فیه: «و فی روایة ابن‌حجر: یحثی المال». و یقال: حثیث أحثی حثیا، و حثوت أحثو حثوا. لغتان.

[۷۴۱] سقط من: ق.

[۷۴۲] فی باب لا تقوم الساعة حتی یمر الرجل بقبر الرجل فیتمی أن یکون مکان المیت من البلاء، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۳۵.

[۷۴۳] فی الأصل، س: «عنهم».

[۷۴۴] فی الأصل، ق: «قال».

[۷۴۵] سقط من: ق.

[۷۴۶] سقط من: ب. و الحدیث فی صحیح مسلم. الموضع السابق.

[۷۴۷] القفیز: مکیال یتواضع الناس علیه، و هو عند أهل العراق ثمانیة مکاکیک. النهایة، لابن‌الأثیر ۴:۹۰.

[۷۴۸] فی ب، س، ق: «مم ذلک»، و فی صحیح مسلم: «من أین ذاک».

[۷۴۹] لیس فی صحیح مسلم.

[۷۵۰] هنیة: تصغیر هنة. و یقال: هنیهة أیضا، و هی القلیل من الزمان.

[۷۵۱] المدی: مکیال لأهل الشام، یسع خمسة عشر مکوکا. و الملوک صاع و نصف. و قیل: أکثر من ذلک.

[۷۵۲] فی صحیح مسلم: «من أین ذاک».

[۷۵۳] لیس فی صحیح مسلم.

[۷۵۴] فی صحیح مسلم: «عدا». و انظر حاشیته.

[۷۵۵] فی الباب السابق. صحیح مسلم ۴:۲۲۳۴.

[۷۵۶] لم أجده فی صحیح مسلم.

[۷۵۷] سقط من: ق.

[۷۵۸] سقط من: ب، س.

[۷۵۹] سقط من: الأصل.

[۷۶۰] فی س: «الی المدینة».

[۷۶۱] فی س، ق: «وزیف».

[۷۶۲] فی ب، ق: «مدها».

[۷۶۳] سقط من: ق.

[۷۶۴] الاردب: مکیال معروف لأهل مصر، یسع أربعة و عشرین صاعا.

[۷۶۵] سقط من: ق.

[۷۶۶] سقط من: ب.

[۷۶۷] فی باب لا تقوم الساعة حق یحسر الفرات عن جبل من ذهب، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۲۰،۲۲۲۱.

[۷۶۸] لعل الصواب: «أبوعبید». و هو أبوعبید أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الهروی، صاحب کتاب الغریبین، غریب القرآن، و غریب الحدیث، المتوفی سنة احدی و أربعمائة. و فیات الأعیان ۱:۹۵،۹۶، طبقات الشافعیة الکبری ۴:۸۴،۸۵.

[۷۶۹] فی ق: «یستسلمون».

[۷۷۰] سقط من: ب. و مکان: «سیسلمون» فی ق: «سیتسلمون».

[۷۷۱] فی مسند الامام أحمد: «وزلازل».

[۷۷۲] فی ب: «أی».

[۷۷۳] فی ق: «فیقول».

[۷۷۴] فی ق: «حجرته».

[۷۷۵] سقط من: س، ق، و لیس فی المسند: «فی حجره».

[۷۷۶] فی ق: «اذ».

[۷۷۷] سقط من: ق.

[۷۷۸] سقط من: ب، ق.

[۷۷۹] سقط من: ق.

[۷۸۰] سقط من: ب، و فی المسند: «ثم لا خیر».

[۷۸۱] مسند الامام أحمد ۳:۳۷،۵۲.

[۷۸۲] سقط من: ب، ق.

[۷۸۳] فی النسخ: «یعرض فیقول الذی یعرضه:». و المثبت فی سنن الدانی.

[۷۸۴] سنن الدانی. لوحة ۱۵.

[۷۸۵] الحواء: بیوت مجتمعة من الناس علی ماء. النهایة ۱:۴۶۵. و فی ب: «الأحواج»، و فی س: «الأحوال».

[۷۸۶] من: ب، ق.

[۷۸۷] من: ب، ق.

[۷۸۸] فی الأصل: «منزلهم»، و فی ب: «أمرازهم».

[۷۸۹] فی ب، س،ق: «فیعلون».

[۷۹۰] الأسکفة: خشبة الباب التی یوطا علیها.

[۷۹۱] سقط من: الأصل، س.

[۷۹۲] فی ب، ق زیادة: «من».

[۷۹۳] من: ب، ق.

[۷۹۴] فی الأصل، س: «المساکین»، و المثبت فی: ب، ق، و الفتن.

[۷۹۵] فی سیرة المهدی و عدله و خصب زمانه. الفتن لوحة ۹۸.

[۷۹۶] مسند الامام أحمد ۳:۴۹، ۶۰، ۸۰،۹۶،۹۸. باختلاف فی بعض ألفاظه.

[۷۹۷] سقط «رواه» من: ب، ق، و انظر للحدیث. سنن الدانی لوحة ۸۲،۹۸.

[۷۹۸] هو أبورجاء مطر بن طهمان الوراق الخراسانی السلمی. مولی علی رضـی الله عنه؛ مات قبل الطاعون سنة خمس و عشرین مائة، و یقال: انه مات سنة تسع. تهذیب التهذیب ۱۶۹ – ۱۰:۱۶۷.

[۷۹۹] فی ب، ص، ق: «لقد».

[۸۰۰] فی ب زیادة: «بن عبدالعزیز».

[۸۰۱] فی ب، ق: «زمن».

[۸۰۲] لیس فی الفتن، و فی السنن: «فیقول: أنا من بین الناس».

[۸۰۳] سنن الدانی. لوحة ۱۰۱.

[۸۰۴] فی ب، ق: «و أخرجه».

[۸۰۵] فی سیرة المهدی و عدله و خصب زمانه. الفتن لوحة ۹۸،۹۹. مع اختلاف فی بعض ألفاظه.

[۸۰۶] فی ق: «زمان».

[۸۰۷] فی ق زیادة: «واحدة».

[۸۰۸] لیس فی سنن الترمذی.

[۸۰۹] فی باب ماجاء فی المهدی، من أبواب الفتن. عارضة الأحوذی ۹:۷۵.

[۸۱۰] فی باب أشراط الساعة، من کتاب الفتن. مصابیح السنة ۳:۱۹۴.

[۸۱۱] فی ق: «ویملأ».

[۸۱۲] فی ب، س، ق:؛الحافظ».

[۸۱۳] فی ب، ق زیادة: «فی عوالیه».

[۸۱۴] فی الأصل: «ینعم من أمتی»، و المثبت فی: ب، س، ق، و الفتن لنعیم حماد.

[۸۱۵] فی ق: «من نباتها شیئا». و فی الفتن: «شیئا من النبات».

[۸۱۶] لیس فی الفتن.

[۸۱۷] الکدس: ما یجمع من دراهم و نحوه.

[۸۱۸] فی سیرة المهدی و عدله و خسب زمانه. الفتن لوحة ۹۹.

[۸۱۹] لم أجده فی مصابیح السنة.

[۸۲۰] فی ب، ق: «الحسن».

[۸۲۱] سقط من: ب.

[۸۲۲] فی ب، ق: «و تزاوروا».

[۸۲۳] فی الأصل، ب: «درهمه».

[۸۲۴] سقط من الأصل.

[۸۲۵] سقط من: ب.

[۸۲۶] سقط من: ب، ق.

[۸۲۷] سقط من: ب، ق.

[۸۲۸] فی الأصل، س: «باب».

[۸۲۹] أبوالقاسم عبید الله بن أحمد بن خرداذبه البغدادی. المؤرخ، الجغرافی، المتوفی نحو سنة ثمانین و مائتین. الأعلام ۴:۳۴۳، و انظر حاشیته فی ضبط «خرداذبه».

[۸۳۰] المسالک و الممالک ۱۱۵-۱۱۳.

[۸۳۱] فی المسالک و الممالک أن عرض السور الداخل اثنا عشر ذراعا، و سمکه اثنان و سبعون ذراعا، و عرض السور الخارج ثمان أذرع، و سمکه اثنتان و أربعون ذراعا.

[۸۳۲] لم یرد هذا فی المسالک و الممالک علی أنه وصف لرومیة و أنما ورد باختلاف یسیر علی أنه وصف لکنیسة بیا شبهت ببیت

المقدس.

[۸۳۳] فی المسالک و الممالک: «و طولهما من الباب الشرقی الی الباب الغربی ثمانیة و عشرون میلا».

[۸۳۴] فی المسالک و الممالک: «ستة».

[۸۳۵] سقط من: ب، و هو لیس فی المسالک و الممالک.

[۸۳۶] سقط من: ب، و هو لیس فی المسالک و الممالک.

[۸۳۷] الجرن: حجر منقور للماء و غیره. و فی ق: «جوف» و فی نسخة من المسالک: «جون».

[۸۳۸] فی المسالک و الممالک: «و طول هذه الکنیسة ثلاثمائة ذراع، و عرضها مائتا ذراع و سمعکها ثمانون ذراعا».

[۸۳۹] فی النسخ: «یحملها»، و التصویب من المسالک و الممالک؛ اذا الضمیر یعود الی المذبح.

[۸۴۰] الذهب الابریز: الخالص.

[۸۴۱] فی س: «حوض».

[۸۴۲] الزرزور: طائر.

[۸۴۳] فی ب: «بها فتلقیها».

[۸۴۴] فی الأصل، س، ق: «و یتأدمون»، و المثبت فی: ب. و ائتدم: خلط الحبز بالادام.

[۸۴۵] فی الأصل، ص، ق: «و أنه»، و المثبت فی: ب.

[۸۴۶] أی قسطنطنیة و رومیة.

[۸۴۷] فی ب: «بشأنهما».

[۸۴۸] فی ب زیادة: «بقدرهما»، و لا یصلح للسجع.

[۸۴۹] فی النسخ: «یفتحها».

[۸۵۰] لم ترد الکلمة فی صحیح مسلم. و سقط من ق: «نزلوا علیها».

[۸۵۱] فی ب: «یرموها».

[۸۵۲] فی ب: «فیقولوا».

[۸۵۳] فی صحیح مسلم: «فیسقط أحد جانبیها» قال ثور: لا أعلمه الال قال».

[۸۵۴] فی صحیح مسلم: «یقولوا».

[۸۵۵] فی صحیح مسلم: «یقولوا».

[۸۵۶] فی س: «فیفتح».

[۸۵۷] فی ب، س، ق: «فیدخلونها» و المثبت فی: الأصل، و صحیح مسلم.

[۸۵۸] فی ب، ق: «یقسمون».

[۸۵۹] فی ب، س: «الغنائم».

[۸۶۰] فی باب لا تقوم الساعة حتی یمر الرجل بقبر الرجل فیتمی أن یکون مکان المیت من البلاء، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۳۸. و الحدیث فی المستدرک للحاکم، فی کتاب الملاحم و الفتن ۴:۴۷۶.

[۸۶۱] فی ب، ق: «فی».

[۸۶۲] فی ق: «فی».

[۸۶۳] سقط من: ب.

[۸۶۴] لم أجد الحديث فی صحیح مسلم.

[۸۶۵] فی س زیادة: «و هو».

[۸۶۶] فی ب: «و یقاتلونهم»، و فی ق: «و یقاتلکم».

[۸۶۷] روقة المؤمنین: أی خیارهم و سراتهم. و هی جمع رائق، من راق الشیء اذا صفا و خلص. و قد یکون للواحد، یقال: غلام روقة، و غلمان روقة. النهایة، لابن‌الأثیر ۲:۲۷۹.

[۸۶۸] فی ب: «یقاتلون».

[۸۶۹] فی المستدرک: «لا تأخذهم».

[۸۷۰] بعد هذا فی المستدرک زیادة: «و رومیة بالتسبیح و التکبیر، فینهدم حصنها».

[۸۷۱] فی الأصل، ب، ق: «یقسمون»، و المثبت فی، س، و المستدرک.

[۸۷۲] فی ق: «بالتراس».

[۸۷۳] لد: قریة قرب بیت المقدس، من نواحی فلسطین. معجم البلدان ۴:۳۵۴.

[۸۷۴] فی المستدرک: «شاکین».

[۸۷۵] اعتزموا: احتملوا و اصبروا. و فی ب، ق: «فاعزموا».

[۸۷۶] سقط من: ب، ق.

[۸۷۷] فی المستدرک: «و عساکرکم».

[۸۷۸] فی کتاب الملاحم و الفتن ۴:۴۸۳.

[۸۷۹] فی الفتن لنعیم بن حماد: «انکم ستغزون».

[۸۸۰] فی الفتن: «فأما أول غزوة».

[۸۸۱] فی ب، س، ق: «فتلقون»، و المثبت فی: الأصل، و الفتن.

[۸۸۲] لیس فی الفتن.

[۸۸۳] فی الفتن: «و أما الثانیة فتکون صلحا».

[۸۸۴] فی الفتن: «فیها مسجدا».

[۸۸۵] لیس فی الفتن.

[۸۸۶] فی الفتن: «الی القسطنطینیة».

[۸۸۷] فی الفتن: «و أما الثالثة فیفتحها».

[۸۸۸] فی الفتن: «علیکم».

[۸۸۹] فی الفتن: «فیخرب ثلثها».

[۸۹۰] فی س، ق: «و یقتمسون».

[۸۹۱] فی باب مابقی من الأعماق و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۳۳، و هو أیضا بمعناه فی لوحة ۱۱۹.

[۸۹۲] سقط من: ب.

[۸۹۳] فی الفتن: «عن شیخ حمیر». و تقدم التعریف بابن حمیر فی حاشیة صفحة ۱۵۵.

[۸۹۴] فی ق: «فیرتج».

[۸۹۵] فی الفتن: «تکبیرکم».

[۸۹۶] فی الأصل، س، ق: «تبهتکم»، و فی ب: «ینهکم»، و المثبت فی الفتن. و تنهنهکم: تمنعکم و تکفکم.

[۸۹۷] فی الأصل، ب، س: «تدخلونها»، و المثبت فی: ق، و الفتن.

[۸۹۸] فی باب مابقی من الأعمال و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۳۰.

[۸۹۹] فی ق: «قصة».

[۹۰۰] فی ص، ق: «فی».

[۹۰۱] کذا فی الأصل، س، و فی ب، ق: «مر دفانیه»، و فی السنن الدانی: «قدد ماریة» و فی معجم البلدان: «المزدقان: بلیدة من نواحی الری معروفة». انظر ۴:۵۲۰.

[۹۰۲] فی ق: «تقتسمون».

[۹۰۳] فی ب، ق: «نخیل».

[۹۰۴] فی الأصل، س: «قلوبهم»، و المثبت، فی: ب، ق، و السنن.

[۹۰۵] فی الأصل، س: «قلوبکم»، فی: ب، ق، و السنن.

[۹۰۶] فی الأصل: «و المثبت فی سائر النسخ و السنن.

[۹۰۷] سقط من: ب.

[۹۰۸] فی شفاء للخفاجی ۴۵: «بارقلیط، و روی بالفاء، و معناه روح القدس و هواسم نبینا فی الانجیل. و قال ثعلب: معناه القارق بین الحق و الباطل و قیل: الحامد».

[۹۰۹] فی س: «علیهم».

[۹۱۰] فی ب: «أحل»، و فی: س،ق: «أطل»، و فی السنن: «أظلهم». و المثبت فی الأصل.

[۹۱۱] فی ب، ق: «التی تجدونها».

[۹۱۲] فی سنن الدانی: «و أطیعون».

[۹۱۳] فی ب: «علیهم».

[۹۱۴] فی ب: «الخلائق». و فی سنن الدانی: «کرمانة مکتنزة من الحلق».

[۹۱۵] سنن الدانی. لوحات ۱۰۹-۱۰۷.

[۹۱۶] سقط من: الأصل، و هو فی: ب، س، ق، و الفتن لنعیم بن جهاد.

[۹۱۷] فی ب، ق: «الاسلام».

[۹۱۸] فی ق: «ضعاف». و کذا ورد فی الفتن أیضا: «صنعاء الجند»، و صنعاء من أعمال الیمن، و الجند أیضا من أعمالهما. انظر معجم البلدان ۲:۱۲۷. و لعله یعنی بقوله: «صنعاء الجند» صنعاء الیمن، و لیس صنعاء الشام، و هی قریة علیباب دمشق دون المزة. انظر معجم البلدان ۳:۴۲۶.

[۹۱۹] فی ب: «و لیمدنهم یومئذ من الجزیرة»، و فی ق: «و لیمدنهم یومئذ صاحب الجزیرة».

[۹۲۰] فی ق زیادة: «من».

[۹۲۱] فیی ق: «أن لا».

[۹۲۲] الصمصامة: السیف لا ینثنی.

[۹۲۳] فی الفتن: «و یلق».

[۹۲۴] فی النسخ: «النصر»، و المثبت فی الفتن.

[۹۲۵] فی الفتن: «أهلیهم».

[۹۲۶] سقط من: ب.

[۹۲۷] سقط من: ب.

[۹۲۸] فی الأصل: «ثم یخرج»، و فی ب: «فیخرج»، و المثبت فی: س، ق، و الفتن.

[۹۲۹] فی باب ما بقی من الأعماق و فتح القسطنطنیة، لوحة ۱۳۲.

[۹۳۰] فی النسخ: «مصالح»، و التصویب من سنن ابن‌ماجه. و المسالح: جمع المسلحة، وهی القوم الذین یحفظون الثغور من العدو.

[۹۳۱] کذا فی سنن ابن‌ماجه، و لم أجد فی کتب البلدان.

[۹۳۲] فی سنن ابن‌ماجه: «و «یقاتلهم».

[۹۳۳] لم ترد فی سنن ابن‌ماجه.

[۹۳۴] فی ق: «ثم یفتحون»، و فی سنن ابن‌ماجه: «فیفتحون».

[۹۳۵] فی باب الملاحم، من کتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۲:۱۳۷۰،۱۳۷۱. و فیه نقلا عن الزوائد: «فی اسناده کثیر بن عبدالله، و کذبه الشافعی و أبوداود. قال ابن‌حبان: روی عن أبیه عن جده نسخة موضوعة لا یحل ذکرها فی کتب، و لا الروایة و منه الا علی جهة التعجب».

[۹۳۶] فی ب: «ینصرون»، و فی سنن الدانی: «ینتصر بهم».

[۹۳۷] فی ب، ق: «الایمان».

[۹۳۸] سقط من: ب.

[۹۳۹] من: ب، ق.

[۹۴۰] فی ب: «مثل ما فعلوا فی الیوم»، و فی ق: «مثل ذلک فی الیوم»، و فی السنن: «مثل الیوم».

[۹۴۱] فی ب، ق: «فیضع».

[۹۴۲] فی ق: «و لا».

[۹۴۳] فی س: «واحملوا».

[۹۴۴] سنن الدانی. لوحة ۱۱۹،۱۲۰.

[۹۴۵] سقط من الأصل.

[۹۴۶] فی ب، ق: «المراکب».

[۹۴۷] فی ب: «و یهزم».

[۹۴۸] سقط من: ق، و فی ب: «باقی».

[۹۴۹] سقط من: ق. و لم أجد «کفرطورا» فی کتب البلدان.

[۹۵۰] من: ب، ق.

[۹۵۱] فی ق: «معه».

[۹۵۲] فی ب: «فتسقط».

[۹۵۳] فی ب زیادة: «ثلاث».

[۹۵۴] فی ب، ق: «بها».

[۹۵۵] فی ب: «المال».

[۹۵۶] فی ق: «الریاح».

[۹۵۷] فی س: «أحضروا».

[۹۵۸] تکملة من: ب، ق.

[۹۵۹] النشز: المرتفع.

[۹۶۰] فی ب: «فلا یری»، و فی الفتن لنعیم بن حماد: «لیس یری».

[۹۶۱] فی الأصل: «و الیوم»، و فی الفتن: «فالآن».

[۹۶۲] بعد هذا فی الفتن زیادة: «و خربها لهم».

[۹۶۳] فی ق: «و یکنزون» تحریف.

[۹۶۴] فی الفتن زیادة: «حتی یبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائة عذراء».

[۹۶۵] لیس فی: س.

[۹۶۶] لیس فی الأصل، و فیه: «فیرفع».

[۹۶۷] فی الفتن زیادة: «علیهم».

[۹۶۸] فی باب الاعماق و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۱۶،۱۱۷. و یأتی الحدیث بتمامه فی الفصل الثالث من هذا الباب. و ما بعد هذا الی قوله: «أخرجه الامام مسلم فی صحیحه» فی الکلام علی حدیث المغیرة ابن‌شعبة، فی الفصل الثانی من الباب الثانی عشر، سقط من: س.

[۹۶۹] فی ب، ق بعد هذا زیادة: «قال».

[۹۷۰] فی ب، ق، «فی»، و فی سنن الدانی: «علی ظهر البحر».

[۹۷۱] فی ب، «من».

[۹۷۲] فی ب: «ببلاد بیت».

[۹۷۳] فی ب، ق: «رسول».

[۹۷۴] فی ق: «فیقول».

[۹۷۵] فی الأصل، س: «کمال» و فی ب، ق: «جمال»، و المثبت فی سنن الدانی.

[۹۷۶] سقط من: ب.

[۹۷۷] فی ب، ق: «قال: لا».

[۹۷۸] فی ب، ق: «الأولی».

[۹۷۹] فی السنن: «الرایة».

[۹۸۰] فی ب، ق، و السنن زیادة: «قال».

[۹۸۱] سقط من: ب.

[۹۸۲] فی السنن: «أجیزوا».

[۹۸۳] فی ق: «فینهار».

[۹۸۴] فی ب، ق، و السنن زیادة: «قال».

[۹۸۵] سنن الدانی. لوحة ۱۲۰،۱۲۱.

[۹۸۶] فی المستدرک الحاکم: «و الرومیة».

[۹۸۷] لم یرد فی المستدرک، و سقط من ب، ق: «قبل».

[۹۸۸] ما بعد هذا فی المستدرک: «رجل: أی المدینتین تفتح قبل یا رسول الله؟ قال: مدینهٔ هرقل».

[۹۸۹] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۲۲، و انظره فی ۴:۵۰۸،۵۵۵.

[۹۹۰] فی ق زیادهٔ: «الاسناد».

[۹۹۱] سنن الدانی. لوحهٔ ۱۱۷.

[۹۹۲] فی سنن الدانی: «کرمانهٔ مکتنزهٔ من الخلق».

[۹۹۳] الرضاض: الفتات، و فن السنن: «و رضراضهٔ». و الرضراض: الحصا أو صغارها.

[۹۹۴] فی ب، ق زیادهٔ: «علیهم».

[۹۹۵] قال الشهاب الحفاجی: «بخت نصر، بضم الموحدهٔ و تشدید الصاد المفتوحهٔ لا یجوز سکونها الا فی الشعر: الذی خرب بیت المقدس و دیار الشأم، و أجلی الیهود، و نکی فیهم نکایهٔ عظیمهٔ، واسمه معرب مرکب، کحضرموت أو کبعلبک. نص علیه سیبویه و نصر، مشدد کبقم، و لا یخفف. و فی المقتضب لابن‌السید: بخت نصر، معرب بوخت بمعنی ابن، و نصر اسم صنم وجد عنده فسمی به، اذ لم یعرف له أب». شفاء للغلیل ۴۱.

[۹۹۶] فی ب: «فأنقذهم».

[۹۹۷] سورهٔ الاسراء ۸. و بعد الایهٔ فی ب، ق زیادهٔ: «أی».

[۹۹۸] سقط من: ب، ق، و سنن الدانی.

[۹۹۹] سقط من: ب، ق، و سنن الدانی. [

[۱۰۰۰] أی ان ما ترونه من البحار انما هو خلجان من ذلک البحر. کما یأتی فی حدیث حذیفهٔ آخر هذا الفصل.

[۱۰۰۱] سقط من: ق.

[۱۰۰۲] فی الأصل، ق، و السنن «فیبلغکم».

[۱۰۰۳] فی ب، ق: «الدانی»، و هو المقری أیضا. و الحدیث فی سنن الدانی لوحهٔ ۱۰۹،۱۱۰.

[۱۰۰۴] فی الفتن لنعیم بن حماد: «و عن زیاد بن نعیم عن ربیعهٔ الفارسی»، و لعل الصواب: «زیاد بن ربیعهٔ بن نعیم»، و یقال له: «زیاد بن نعیم» أیضا، لکنه «الحضرمی»، و لیس «الفارسی». انظر تهذیب التهذیب ۳:۳۶۵،۳۸۸.

[۱۰۰۵] فی الفتن: «فیفتحونها».

[۱۰۰۶] فی ب: «حلی».

[۱۰۰۷] فی باب ما بقی من الأعماق و فتح القسطنطینیهٔ. الفتن لوحهٔ ۱۳۳.

[۱۰۰۸] سقط من: ب.

[۱۰۰۹] فی ق: «دخلها».

[۱۰۱۰] فی ب: «المسلمین».

[۱۰۱۱] سقط من: ب، ق.

[۱۰۱۲] فی ب زیادهٔ: «ألف».

[۱۰۱۳] سقط من: الأصل.

[۱۰۱۴] سقط من: ب.

[۱۰۱۵] سقط من: ب «بلاد».

[۱۰۱۶] فی ب: ق زیادة: «له».

[۱۰۱۷] سورة البقرة ۲۶۱.

[۱۰۱۸] عسقلان: مدینة بالشام، من أعمال فلسطین، علی ساحل البحر، بین غزة وبیت جبرین. معجم البلدان ۳:۶۷۳،۶۷۴.

[۱۰۱۹] فی ب: «فیخرج».

[۱۰۲۰] فی ب، ق: «فسمعت».

[۱۰۲۱] فی ق: «سیخرج».

[۱۰۲۲] فی ب: «ثم یسیرون معه حتی یأتی».

[۱۰۲۳] فی ب، ق زیادة: «تلک».

[۱۰۲۴] فی ب: «جاریة یعنی سفینة».

[۱۰۲۵] فی ب: «ترون».

[۱۰۲۶] سقط من: ب.

[۱۰۲۷] فی ق: «جعلها».

[۱۰۲۸] قال یاقوت: «الأعماق: جاء ذکره فی فتح القسطنطینیة... و لعله جاء بلفظ الجمع، و المراد به العمق، و هی کورة قرب دابق، بین حلب و أنطاکیة». معجم البلدان ۱:۳۱۶.

[۱۰۲۹] دابق: قریة قرب حلب، من أعمال عزاز، بینها و بین حلب أربعة فراسخ. و الأغلب علیه التذکیر و الصرف. معجم البلدان ۵۱۴، ۲:۵۱۳.

[۱۰۳۰] فی صحیح مسلم: «من خیار».

[۱۰۳۱] فی النسخ: «فیهزم»، و المثبت فی صحیح مسلم.

[۱۰۳۲] فی ق: «ثلث هم».

[۱۰۳۳] فی الأصل: «رآهم».

[۱۰۳۴] فی ب: «الرصاص».

[۱۰۳۵] فی باب فتح قسطنطینیة و خروج الدجال و لزول عیسی ابن‌مریم، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم؛ ۴:۲۲۲۱.

[۱۰۳۶] سنن الدانی. لوحة ۱۱۳،۱۱۴، و لم ینته الحدیث فیه بعد قوله: «فیفتحون قسطنطنیة»، و انما تغیر بعض ألفاظه.

[۱۰۳۷] فی الأصل، ب: «أبی‌مخبر»، و فی ق: «أبی‌صخر». و المثبت فی: سنن أبی‌داود، و الفتن لنعیم بن حماد، وفی المستدرک الحاکم: «ذی مخمر». قال ابن‌الأثیر: «ذو مخبر. و یقال: ذو مخمر. و کان الأوزاعی لا یری الا مخمر، بیمین. و هو ابن‌أخی النجاشی ملک الحبشة، معدود فی أهل الشام، و کان یخدم النبی صل الله علیه و سلم». أسد الغابة ۲:۱۷۸.

[۱۰۳۸] سقط من: الأصل.

[۱۰۳۹] فی ق: «لیناحتی تغزوا».

[۱۰۴۰] فی ق: «لینا حتی تغزوا».

[۱۰۴۱] المرج: الموضع الذی ترعی فیه الدواب.

[۱۰۴۲] فی المستدرک: «غلب».

[۱۰۴۳] سقط من: ب.

[۱۰۴۴] فی ق: «فیرمیه».

[۱۰۴۵] فی المستدرک: «الی کاسر».

[۱۰۴۶] سقط من: ب.

[۱۰۴۷] فی المستدرک: «جد».

[۱۰۴۸] من: ب، ق.

[۱۰۴۹] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۳۱.

[۱۰۵۰] فی باب ما یذکر من ملاحم الروم، من کتاب الملاحم. سنن أبی‌داود ۲:۴۲۴،۴۲۵.

[۱۰۵۱] فی باب مابقی من الأعماق و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۳۵.

[۱۰۵۲] تکملة من الفتن، لنعیم بن حماد.

[۱۰۵۳] فی ب، ق: «فیقاتلون».

[۱۰۵۴] سقط من: ب.

[۱۰۵۵] سقط من: الأصل.

[۱۰۵۶] فی الفتن: «فأمدنا».

[۱۰۵۷] فی الفتن زیادة: «صاحبهم».

[۱۰۵۸] فی ب: «أرتیم».

[۱۰۵۹] فی ق: «فکم».

[۱۰۶۰] فی ق: «لبسمن ما یأتیها».

[۱۰۶۱] سقط من: ب.

[۱۰۶۲] فی ب، ق: «الی».

[۱۰۶۳] فی ق: «الأرقط»، والمثبت فی: الأصل، ب، و الفتن لنعیم بن حماد. و فی معجم البلدان ۱:۲۲۳: الأرند: اسم لنهر أنطاکیة، و هو نهر الرستن المعروف بالماصی.

[۱۰۶۴] فی الفتن: «ابصر».

[۱۰۶۵] سقط من: ب.

[۱۰۶۶] فی ق: «الی».

[۱۰۶۷] قنسرین: کورة بالشام منها حلب، و کانت قنسرین مدینة بینها و بین حمص مرحلة من جهة المواصم، و بعض یدخل قنسرین فی العواصم.

[۱۰۶۸] فی الفتن: «سمائة».

[۱۰۶۹] فی الفتن: «سبعین».

[۱۰۷۰] فی الفتن زیادة: «و یخرجونهم».

[۱۰۷۱] فی الفتن: «عتاقتکم».

[۱۰۷۲] فی الفتن زیادة: «قیل».

[۱۰۷۳] فی النسخ: «کلمتهم»، و التصویب من الفتن.

[۱۰۷۴]، والمشرکون علی نهر یقال له الرقبة، و هو النهر الأسود».

[۱۰۷۵] فی ق، والفتن: «فشهیدهم کشهید».

[۱۰۷۶] فی الفتن: «لسبعمائة».

[۱۰۷۷] بعد هذا فی الفتن زیادة: «بهز و تنوخ و طی و سلیح».

[۱۰۷۸] فی الفتن: «خیر».

[۱۰۷۹] فی ق: «و لتجمع».

[۱۰۸۰] فی ب: «و تقاتلوا».

[۱۰۸۱] فیالأصل، الفتن: «تنصروا».

[۱۰۸۲] فی الفتن زیادة: «غلب الصلیب».

[۱۰۸۳] فی ق: «مائی».

[۱۰۸۴] عموریة: بلد فی بلاد الروم غزاء المعتصم. و عموریة أیضا: بلیدة علی شاطیء العاصی، بین قامیة و شیزر. معجم البلدان ۷۳۱، ۷۳۰:۳.

[۱۰۸۵] فی ب: «و کم هزمنا».

[۱۰۸۶] فی الأصل: «و یجتمعون».

[۱۰۸۷] فی الفتن: «معشر».

[۱۰۸۸] فی ب: «خلفکم».

[۱۰۸۹] فی الفتن: «الی دیارکم».

[۱۰۹۰] فی النسخ: «یصل»، و المثبت فی الفتن.

[۱۰۹۱] فی الفتن: «قوة».

[۱۰۹۲] تکملة من الفتن.

[۱۰۹۳] فی ب، ق: «فیخرجون فاذا».

[۱۰۹۴] سقط من: ب، ق.

[۱۰۹۵] فی الفتن زیادة: «حتی یقیض».

[۱۰۹۶] سقط من: الأصل، و فی الفتن: «ممدلنا».

[۱۰۹۷] فی ب، ق: «ویحبس».

[۱۰۹۸] سقط من: ب.

[۱۰۹۹] فی الفتن: «لیس فیهم».

[۱۱۰۰] فی الفتن: «انما».

[۱۱۰۱] فی الفتن زیادة: «و خربها الله لهم».

[۱۱۰۲] فی الفتن زیادة: «حتی یبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائة عذراء».

[۱۱۰۳] فی الفتن: «یدی».

[۱۱۰۴] فی الفتن: «یرفع».

[۱۱۰۵] فی باب الأعمال و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۱۶،۱۱۷.

[۱۱۰۶] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴۲۶:۴.

[۱۱۰۷] فی ب: «أهل».

[۱۱۰۸] لم یخرجه النسائی فی المجتبی. و ذکر السیوطی أن الحدیث أخرجه الامام أحمد فی مسنده، و أبوداود، و الترمذی و قال: حسن، و الطبرانی فی المعجم الکبیر، و البیهقی فی البعث، عن معاذ بن جبل. جمع الجوامع ۴۴۸:۱. و الحدیث فی مسند الامام أحمد ۲۳۴:۵.

[۱۱۰۹] فی باب الملاحم، من کتاب الفتن.

[۱۱۱۰] فی باب تواتر الملاحم، من کتاب الملاحم. سنن أبی‌داود ۴۲۶:۲.

[۱۱۱۱] فی باب ماجاء فی علامات خروج الدجال، من أبواب الفتن. عارضة الأحوذی ۹۱:۹.

[۱۱۱۲] کذا فی: الأصل، ب، و فی ق: «و قالوا». و الروایة عند ابن‌ماجه و أبی‌داود: «الکبری»، و عند الترمذی و الحاکم: «العظمی».

[۱۱۱۳] فی النسخ: «بشر»، و التصویت من سنن أبی‌داود.

[۱۱۱۴] فی سنن أبی‌داود: «المدینة»، و سیذکر المؤلف ذلک عن البیهقی، و لعله وضع هذا مکان ذاک.

[۱۱۱۵] فی سنن أبی‌داود زیادة: «المسیح».

[۱۱۱۶] سقط من: ق.

[۱۱۱۷] فی باب فی تواتر الملاحم، من کتاب الملاحم. سنن أبی‌داود ۴۲۶:۲.

[۱۱۱۸] فی سنن أبی‌داود زیادة: «من حدیث عیسی»، و هو یعنی عیسی بن یونس.

[۱۱۱۹] سقط من: ق.

[۱۱۲۰] سقط من: ب.

[۱۱۲۱] فی الفتن لنعیم بن حماد: «تکون بینکم و بینهم صلحا».

[۱۱۲۲] فی الفتن: «وراء».

[۱۱۲۳] سقط من:ب.

[۱۱۲۴] فی باب الأعماق و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۱۹.

[۱۱۲۵] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴۲۶:۴.

[۱۱۲۶] فی باب الملاحم، من کتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۱۳۷۰:۲.

[۱۱۲۷] ذکر مکانه قتال الروم، فقال: «ثم تقاتلون الروم فیفتحها الله».

[۱۱۲۸] سقط من: ق.

[۱۱۲۹] المسد: حبل من لیف، أو المضفور المحکم الفتل.

[۱۱۳۰] فی باب الأعماق و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۲۰.

[۱۱۳۱] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴۸۶:۴.

[۱۱۳۲] فی باب فی المعقل من الملاحم، من کتاب الملاحم. سنن بی داود ۴۲۶:۲.

[۱۱۳۳] انظر جمع الجوامع ۱۰۲۱:۱، فقد ذکر السیوطی أن ابن‌عساکر أخرجه.

[۱۱۳۴] فی النسخ: «و لم یبق الا یوما».

[۱۱۳۵] من: ب، ق.

[۱۱۳۶] فی النسخ: «و عن اسحاق بن عوف». و التصویب من الفتن، و سنن الدانی و نوف، بفتح النون و سکون الواو، ابن‌فضالة، بفتح الفاء و المعجمة، البکالی، بکسر الموحدة و تخفیف الکاف. شامی مستور، مات بعد التسعین. تقریب التهذیب ۵۴۸:۲. و أبواسحاق هو الهمدانی، بسکون المیم. تهذیب التهذیب ۴۹۰:۱۰.

[۱۱۳۷] سنن الدانی. لوحة ۱۰۰.

[۱۱۳۸] فی باب سیرة المهدی و عدله خصب زمانه. الفتن لوحة ۹۸.

[۱۱۳۹] سقط من: ق.

[۱۱۴۰] فی ق: «العرب» و لعلها «الغرب».

[۱۱۴۱] فی ب، ق: «برمح».

[۱۱۴۲] فی ق: «نصب قلع».

[۱۱۴۳] فی ب: «ینفض»، و فی الفتن لنعیم بن حماد: «ینتقص».

[۱۱۴۴] سقط من: ق.

[۱۱۴۵] فیقیة: من أعمال اصطمبول، علی البر الشرقی. معجم البلدان ۴:۸۶۱.

[۱۱۴۶] فی باب مابقی من الأعمال و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۳۱.

[۱۱۴۷] سقط من: ق.

[۱۱۴۸] فی ب: «و انقطعت».

[۱۱۴۹] فی الفتن لنعیم بن حماد: «نابها».

[۱۱۵۰] فی باب مابقی من الأعماق و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۳۶.

[۱۱۵۱] فی النسخ: «فیها». و فی عرائس المجالس: «أما ان فی غار من غیرانها رضاضا».

[۱۱۵۲] الرضاض: الفتات ممارض.

[۱۱۵۳] فی ق: «برکتها».

[۱۱۵۴] فی النسخ: «و لم»، و التصویب من عرائس المجالس.

[۱۱۵۵] فی ذکر قصة بنی اسرائیل و هارون مع السامری حین اتخذ لهم العجل. عرائس المجالس ۱۸۶.

[۱۱۵۶] فی الفتن لنعیم بن حماد: «فیصیره» ذلک الملک».

[۱۱۵۷] فی ب، ق: «بیت».

[۱۱۵۸] فی الفتن لنعیم بن حماد زیادة: «ذلک الجیش».

[۱۱۵۹] فی ب، ق: «ملوک».

[۱۱۶۰] سقط من: ب.

[۱۱۶۱] فی الفتن: «مقامهم».

[۱۱۶۲] من: ق. و قد أخرجه فی باب غزوة الهند. الفتن لوحة ۱۱۳.

[۱۱۶۳] سقط من: ب.

[۱۱۶۴] فی ب: «انهم».

[۱۱۶۵] فی ق: «یقولون».

[۱۱۶۶] فی ب، ق: «الطیر».

[۱۱۶۷] فی ق: «الحق».

[۱۱۶۸] سقط من: ب.

[۱۱۶۹] سقط من: ب. و فی الأصل: «لا یدال یقتیهم أبدا»، و المثبت فی: ق.

[۱۱۷۰] فی ب، ق: «بقیتهم».

[۱۱۷۱] فی الأصل: «یسیر» و فی ب، و الفتن لعنیم بن حماد: «بشیر»، و صواب فی:ق. و هو بشر بن عبدالله بن یسار السلمی، کان من حرس عمر بن عبدالعزیز، ذکر ابن‌حبان فی الثقات. تهذیب التهذیب ۱:۴۵۴.

[۱۱۷۲] فی النسخ: «بشر»، و التصویب من الفتن، و انظر ترجمهٔ بشر السابقهٔ فی تهذیب التهذیب.

[۱۱۷۳] فی ب زیادهٔ: «ما».

[۱۱۷۴] فی ب: «و خروج».

[۱۱۷۵] فی ب، ق: «سبعا».

[۱۱۷۶] تکملهٔ من الفتن.

[۱۱۷۷] فی باب الأعماق و فتح القسطنطینیهٔ. الفتن لوحهٔ ۱۲۹.

[۱۱۷۸] فی الأصل: «رواه».

[۱۱۷۹] لم أجده فی کتاب الجهاد، من مصابیح السنهٔ البغوی.

[۱۱۸۰] فی باب سیرهٔ المهدی و عدله و خصب زمانه. الفتن لوحهٔ ۱۰۰، و زاد فیه: «ثم یعتق کل مملوک معه، و أعطی أصحابه فیمتهم».

[۱۱۸۱] فی ب، ق: «فعدوا».

[۱۱۸۲] فی ب، ق: «اقلعوا».

[۱۱۸۳] فی ب: «فیخرج».

[۱۱۸۴] تقدم فی آخر الباب الثانی.

[۱۱۸۵] فی ق: «فتغلبونهم».

[۱۱۸۶] فی الأصل: «لا أعلم».

[۱۱۸۷] فی ق: «بالبرانس».

[۱۱۸۸] یحوشهم: یجمعهم و یسوقهم.

[۱۱۸۹] فی ق: «دیارکم».

[۱۱۹۰] فی ق: «فاتخذ».

[۱۱۹۱] فی باب نسب المهدی. الفتن لوحهٔ ۱۰۲.

[۱۱۹۲] من: ب، ق.

[۱۱۹۳] مدینهٔ ببلاد الخزر، خلف باب الأبواب. معجم البلدان ۱:۷۲۹. و قد فتحها سلمان بن ربیعهٔ الباهلی حین أمر، عثمان بن عفان رضی الله عنه. انظر فتوح البلدان المبلا ذری ۲۴۱،۲۴۲.

[۱۱۹۴] من: ب، ق.

[۱۱۹۵] من: ق.

[۱۱۹۶] من: ب، ق.

[۱۱۹۷] فی ب، ق: «عشرین سنهٔ من سنینکم».

[۱۱۹۸] فی ب، ق: «یشاء».

[۱۱۹۹] فی النسخ: «العامری»، و التصویب من الفتن لنعیم بن حماد. و غامد بطن من الأزد. انظر الباب ۲:۱۶۵. و انظر خبر غزو سفیان

بن عوف الأزدی للقسطنطینیة، فی الکامل ۴۵۸:۳ و ما بعدها و انظره أیضا فی ۹۷:۳.

[۱۲۰۰] فی الفتن لنعیم بن حماد: «معشر».

[۱۲۰۱] فی باب مابقی من الأعماق و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۳۹.

[۱۲۰۲] فی الفتن: «سمیت».

[۱۲۰۳] فی الفتن: «فتعززت و تجبرت».

[۱۲۰۴] فی الفتن زیادة: «بنی».

[۱۲۰۵] فی الفتن: «بلغ».

[۱۲۰۶] تکملة من الفتن.

[۱۲۰۷] سقط من: ق.

[۱۲۰۸] فی ب، ق: «فلتقسمن»، و فی الفتن: «فلیقتسمن».

[۱۲۰۹] فی الأصل: «بالأتراس»، و المثبت فی: ب، ق، و الفتن.

[۱۲۱۰] فی الأصل: «بالقوس».

[۱۲۱۱] فی باب مابقی من الأعماق و فتح القسطنطینیة. الفتن لوحة ۱۲۸.

[۱۲۱۲] فی ق: «من».

[۱۲۱۳] فی ب: «به».

[۱۲۱۴] سقط من: ب.

[۱۲۱۵] فی ب، ق: «یرید».

[۱۲۱۶] فی ب: «یستغیث».

[۱۲۱۷] فی باب اجتماع الناس بمکة و بیعتهم المهدی فیها. الفتن لوحة ۹۴.

[۱۲۱۸] الأنماط: الفرش التی تبسط.

[۱۲۱۹] سقط من: ق.

[۱۲۲۰] فی باب سیرة المهدی و عدله و خصب زمانه. الفتن لوحة ۹۸.

[۱۲۲۱] سقط من: ب، ق.

[۱۲۲۲] فی ب: «أکثرکم».

[۱۲۲۳] فی ب: «یراه».

[۱۲۲۴] سقط الواو من الأصل.

[۱۲۲۵] سقط من: ب.

[۱۲۲۶] لم یرد الحدیث فی صحیح البخاری، و انما أخرجه الامام مسلم، فی باب نزول عیسی ابن‌مریم حاکما بشریعة نبینا محمد صلی الله علیه و سلم، من کتاب الایمان. صحیح مسلم ۱۳۷:۱.

[۱۲۲۷] فی باب نزول عیسی ابن‌مریم حاکما بشریعة نبینا محمد صلی الله علیه و سلم، من کتاب الایمان. صحیح مسلم ۱۳۷:۱. و تقدم بعضه فی أول الباب الخامس.

[۱۲۲۸] سقط من: ب.

[۱۲۲۹] من: ب، ق.

[۱۲۳۰] سقط من: ب، ق. و هو فی: الأصل، و الفتن لنعیم بن حماد.

[۱۲۳۱] فی باب نسب المهدی. الفتن لوحة ۱۰۳.

[۱۲۳۲] بعضهم علی بعض؛ لکرامتهم علی الله عزوجل».

[۱۲۳۳] سنن الدانی. لوحة ۱۴۳.

[۱۲۳۴] فی ق: «بین».

[۱۲۳۵] فی باب نسب المهدی. الفتن لوحة ۱۰۳.

[۱۲۳۶] من: ب، و الفتن، و سنن ابن ماجه.

[۱۲۳۷] سقط من: ق. و الحدیث بطول فی باب فتنة الدجال و خروج عیسی ابن‌مریم و خروج یأجوج و مأجوج، من کتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۲: ۱۳۶۳ – ۱۳۵۹.

[۱۲۳۸] من: ب. و هو فیه، فی باب نزول عیسی ابن‌مریم صل الله علیه و سلم و سیرته. الفتن لوحة ۱۵۸،۱۵۷.

[۱۲۳۹] سقط من: ق.

[۱۲۴۰] سنن الدانی. لوحة ۱۱۰،۱۱۱.

[۱۲۴۱] سقط من: ب.

[۱۲۴۲] أی فی حال ضعف من الدین و قلة أهله. من خفق اللیل: اذا ذهب أکثره، أو خفق: اذا اضطرب، أو خفق: اذا ذمس. النهایة ۲:۵۵،۵۶.

[۱۲۴۳] سقط من: ب، ق.

[۱۲۴۴] فی الأصل: «لکم».

[۱۲۴۵] فی المسند: «صلی».

[۱۲۴۶] ماثه موثا و موثانا، محرکة: خلطه و دافه، فانماث انمیاثا.

[۱۲۴۷] مسند الامام أحمد ۳:۳۶۷،۳۶۸.

[۱۲۴۸] فی ق: «المسلمین».

[۱۲۴۹] فی الأصل، ب، و الفتن: «امام» و المثبت فی: ق.

[۱۲۵۰] فی باب نزول عیسی ابن‌مریم علیه الصلاة و السلام و سیرته. الفتن لوحة ۱۶۱.

[۱۲۵۱] فی کتاب المهدی. سنن أبی‌داود ۲:۴۲۲.

[۱۲۵۲] لم أجده فی سنن النسائی (المجتبی).

[۱۲۵۳] سقط من، ق.

[۱۲۵۴] فی سنن أبی‌داود: «فی الأرض».

[۱۲۵۵] فی کتاب المهدی. سنن أبی‌داود ۲:۴۲۲،۴۲۳.

[۱۲۵۶] سقط من: ب. و سقط حدیث أبی‌سعید الخدری منها أیضا. و الحدیث فی سنن الدانی. لوحة ۱۰۳،۱۰۴.

[۱۲۵۷] سنن الدانی. لوحة ۱۰۰،۱۰۱.

[۱۲۵۸] سقط من: ب، ق.

[۱۲۵۹] من: ق.

[۱۲۶۰] فی الأصل: «یشیع».

[۱۲۶۱] سقط من: ب.

[۱۲۶۲] فی الترمذی بعد هذا: زید الشاک. أی الراوی زید العمی.

[۱۲۶۳] فی باب مما جاء فی المهدی، من أبواب الفتن. عارضة الأحوذی ۹:۷۵.

[۱۲۶۴] مسند الامام أحمد ۳:۳۷،۵۲.

[۱۲۶۵] روایة الفتن: «ان قصر فسبعا و الا فثمان و الا فتسعا».

[۱۲۶۶] سقط من: ق. و هو فی باب قدر ما یملک المهدی. الفتن لوحة ۱۰۴.

[۱۲۶۷] سقط من: ق.

[۱۲۶۸] فی الفتن زیادة: «فی یعنی».

[۱۲۶۹] فی باب قدر ما یملک المهدی. الفتن لوحة ۱۰۳.

[۱۲۷۰] فی ب: «یمکث».

[۱۲۷۱] سقط من: ق.

[۱۲۷۲] و عشرین».

[۱۲۷۳] من: ب، ق.

[۱۲۷۴] فی باب قدر ما یملک المهدی. الفتن لوحة ۱۰۴.

[۱۲۷۵] فی: «جندب» خطأ. و هو أبوعتبة ضمرة بن حبیب بن صهیب الزبیدی الحمصی. ثقة، توفی سنة ثلاثین و مائة. تقریب التهذیب ۱:۳۷۴، تهذیب التهذیب ۴:۴۵۹.

[۱۲۷۶] من: ق. و هو فی باب قدر ما یملک المهدی. الفتن لوحة ۱۰۴.

[۱۲۷۷] من: ب، ق. و هو أیضا فی باب قدر ما یملک المهدی. الفتن لوحة ۱۰۴.

[۱۲۷۸] من: ب، ق. و هو فی باب نسب المهدی. الفتن لوحة ۱۰۳.

[۱۲۷۹] من: ب، ق.

[۱۲۸۰] سقط من: ب، ق.

[۱۲۸۱] فی ب: «سة».

[۱۲۸۲] من: ب، ق.

[۱۲۸۳] سقط من: ب. و انظر ما تقدم فی الکلام علی حدیث دینار بن دینار فی حاشیة صفحة ۲۳۹.

[۱۲۸۴] فی ب: «طائفة».

[۱۲۸۵] فی ب: «علی».

[۱۲۸۶] سقط من: ب.

[۱۲۸۷] فی ق: «قبله».

[۱۲۸۸] سقط من: ب.

[۱۲۸۹] فی ق: «یعنی».

[۱۲۹۰] من: ب، ق.

[۱۲۹۱] کذا للسجع.

[۱۲۹۲] فی ب: «فی أوصاف»، و فی ق: «و أصناف».

[۱۲۹۳] فی ق: «بما من».

[۱۲۹۴] فی ق: «الأئمة».

[۱۲۹۵] فی ب: «علی القیام».

[۱۲۹۶] فی ق: «قائم».

[۱۲۹۷] سقط من: ب.

[۱۲۹۸] سقط من: ب.

[۱۲۹۹] سقط من: ب.

[۱۳۰۰] فی ب، ق: «أوجاله».

[۱۳۰۱] سقط من: ب.

[۱۳۰۲] فی ب، ق: «فتتکدر».

[۱۳۰۳] فی ب، ق: «و تحمر».

[۱۳۰۴] فی ق: «الکاهل و الغارب».

[۱۳۰۵] فی ب، ق: «و نهاءها».

[۱۳۰۶] تقوی الدیار: تخلو من سکانها.

[۱۳۰۷] تمحل: تجدب.

[۱۳۰۸] الراغیة: الناقة.

[۱۳۰۹] الثاغیة: الشاة.

[۱۳۱۰] سقط من: ق.

[۱۳۱۱] فی ب، ق: «والبوادی».

[۱۳۱۲] من: ب، ق.

[۱۳۱۳] فی ب: «بما».

[۱۳۱۴] من: ب، ق.

[۱۳۱۵] سقط من: ب، و فی ق: «بمحله هلاکه بقیله و رجله»، و فی الأصل «تقله و رجله»، و لعل الصواب ما أثبته.

[۱۳۱۶] فی ق: «یومئذ».

[۱۳۱۷] فی الأصل: «وناس».

[۱۳۱۸] سقط من: ق.

[۱۳۱۹] سقط من، ق.

[۱۳۲۰] فی ب، ق: «ألف ألف».

[۱۳۲۱] سقط من: ب، ق.

[۱۳۲۲] فی ب: «ویکسر». و حص الجناح: ذهاب ریشه.

[۱۳۲۳] فی ب، ق زیادة: «به».

[۱۳۲۴] فی ب: «ویهدم».

[۱۳۲۵] الحصاص: شدة العدو فی سرعة.

[۱۳۲۶] فی ق: «بالبینة».

[۱۳۲۷] الغرقد: هو ضرب من شجر المضاه و شجر الشوک. واحدته. النهایة ۳:۳۶۲.

[۱۳۲۸] سقط من: ب، ق.

[۱۳۲۹] فی ق: «أول».

[۱۳۳۰] فی ق: «مدتها».

[۱۳۳۱] فی ب، ق زیادة: «من».

[۱۳۳۲] فی ب، ق: «تطرأ».

[۱۳۳۳] فی ق: «معطلات».

[۱۳۳۴] فی ب: «الفتن».

[۱۳۳۵] السراط: الطریق. و فی ب: «صراطها».

[۱۳۳۶] ترهج الغبار: تثیره.

[۱۳۳۷] فی ق: «و یستقون».

[۱۳۳۸] فی ق: «الشامخة».

[۱۳۳۹] فی ب: «غفوة».

[۱۳۴۰] فی ب بعد هذا: «اتمه».

[۱۳۴۱] فی ب، ق: «ثم ینزل من».

[۱۳۴۲] فی ق زیادة: «قبل».

[۱۳۴۳] فی ب، ق: «العظیم».

[۱۳۴۴] فی ب: «فی».

[۱۳۴۵] فی ب: «منسکا».

[۱۳۴۶] فی ق: «أمواجها کالفلک».

[۱۳۴۷] فی ب زیادة: «فیه».

[۱۳۴۸] فی الأصل: «و عادت».

[۱۳۴۹] روایة الأصل الحدیث: «عمران بیت المقدس خراب یثرب، و خروج الملحمة و فتح القسطنطینیة خروج الدجال» و المثبت فی: ب، ق، و هی روایة أبی‌داود فی سننه، و روایة الحاکم فی المستدرک: «و خراب یثرب حضور الملحمة، و حضور الملحمة...».

[۱۳۵۰] فی سنن أبی‌داود: «حدثه».

[۱۳۵۱] أی موقوفا، کما سیأتی بعد قلیل.

[۱۳۵۲] فی باب فی امارات الملاحم، من کتاب الملاحم ۲:۴۲۵.

[۱۳۵۳] الحدیث بتمامه کما أورده المصنف فی صدر الکلام فی سنن أبی‌داود.

[۱۳۵۴] فی کتاب الملاحم و الفتن، المستدرک ۴:۴۲۰،۴۲۱، و لم یورده الحاکم مرتین کما یوهم کلام المصنف، و انما أورده علی الوجه الذی یذکره فی هذا الموضع.

[۱۳۵۵] القنو: عذق النخل.

[۱۳۵۶] فی المستدرک، «تصدق».

[۱۳۵۷] سقط من: ب.

[۱۳۵۸] فی ق: «لعافی».

[۱۳۵۹]

[۱۳۶۰] فی النسخ زیادة: «بن» و هو خطأ. و هو أبوالعباس أحمد بن یحیی بن زید الشیبانی المعروف بثعلب. امام أهل الکوفة فی اللغة و النحو، المتوفی سنة احدی و تسعین و مائتین. تاریخ بغداد ۵:۲۰۴، و انباه الرواة ۵۱:۱۳۸.

[۱۳۶۱] فی النسخ: «لتموهه». و التصویب من اللسان (د ج ل)۱۱:۲۳۷.

[۱۳۶۲] فی باب ذکر الدجال، من کتاب الفتن. صحیح البخاری ۹:۷۵،۷۶. و الروایة فیه: «ما بعث نبی الا أنذر أمته الأعور الکذاب، ألا انه أعور و ان ربکم لیس بأعور، و ان بین عینیه مکتوب کافر».

[۱۳۶۳] سقط من: ب.

[۱۳۶۴] فی باب ذکر الدجال و صفة مامعه، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح المسلم ۴:۲۲۴۸.

[۱۳۶۵] فی ق: «فأیما أدرکه».

[۱۳۶۶] أی جلدة تغشی البصر، و قال الأصمعی: لحمة تنبت عند المآقی.

[۱۳۶۷] فی باب ذکر الدجال و صفته و ما معه، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۴۹.

[۱۳۶۸] فی صحیح مسلم: «خلق».

[۱۳۶۹] المراد أکبر فتنة و أعظم شوکة.

[۱۳۷۰] فی باب فی بقیة من أحادیث الدجال، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۶۷.

[۱۳۷۱] فی صحیح مسلم زیادة: «فیه».

[۱۳۷۲] تکلمة من: ق، و صحیح مسلم.

[۱۳۷۳] فی صحیح مسلم: «خارج خلة».

[۱۳۷۴] فی ب، ق: «فیعاث یمینا و یعاث».

[۱۳۷۵] سقط من: ب، ق.

[۱۳۷۶] فی ق: «و أسمنهم»، و فی صحیح مسلم: «و أسبغه».

[۱۳۷۷] بعد هذا فی صحیح مسلم زیادة: «فینضرف عنهم».

[۱۳۷۸] سقط من: ب.

[۱۳۷۹] لم تردواو العصف فی صحیح مسلم.

[۱۳۸۰] فی هامش أ: «أی مصبوغتین بالهرد، و هو الزعفران».

[۱۳۸۱] من صحیح مسلم، ب، ق.

[۱۳۸۲] فی الأصل: «رفع».

[۱۳۸۳] فی صحیح مسلم: «طرفه».

[۱۳۸۴] فی صحیح مسلم زیادة: «منه».

[۱۳۸۵] فی ب: «بدرجات».

[۱۳۸۶] فی باب ذکر الدجال و صفته و ما معه، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۲۲۵۳ – ۴:۲۲۵۰.

[۱۳۸۷] سقط من: ب، ق.

[۱۳۸۸] من: ق، و صحیح مسلم.

[۱۳۸۹] فی صحیح مسلم: «فیشبح»، أی یمد علی بطنه، و فی حاشیته: «و یروی: فیشج».

[۱۳۹۰] فی الأصل: «فیوجع».

[۱۳۹۱] الروایة الأفصح فی مسلم: «فیؤشر بالمئشار».

[۱۳۹۲] من: ب، ق، و صحیح مسلم.

[۱۳۹۳] من: ب، ق، و صحیح مسلم.

[۱۳۹۴] فی باب ذکر الدجال و صفته و ما معه، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۵۶،۲۲۵۷.

[۱۳۹۵] أی ما یتعبک من أمره.

[۱۳۹۶] لیس فی صحیح مسلم.

[۱۳۹۷] فی باب فی الدجال و هو أهون علی الله عزوجل، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۵۷،۲۲۵۸. و الی هنا ینتهی الساقط من النسخة س، الذی سبقت الاشارة الی بدایته فی صفحة ۱۹۲.

[۱۳۹۸] فی ق: «قریبا من».

[۱۳۹۹] فی باب صیانة المدینة من دخول الطاعون و الدجال الیها، من کتاب الحج. صحیح مسلم ۲:۱۰۰۵.

[۱۴۰۰] من: ب، ق.

[۱۴۰۱] سقط من الأصل.

[۱۴۰۲] فی، ب، ق: «شر».

[۱۴۰۳] سقط من: ق.

[۱۴۰۴] سقط من: الأصل.

[۱۴۰۵] لم أجده فی صحیح مسلم، و هو فی مسند الامام أحمد ۶:۴۵۳،۴۵۴، و بعضه فی جمع الجوامع السیوطی ۱:۲۳۵، عن الطبرانی فی معجمه الکبیر.

[۱۴۰۶] فی باب خروج الدجال و مکثه فی الأرض، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۵۸،۲۲۵۹. و یأتی الحدیث بتمامه فی الفصل الثمان، من الباب الثانی عشر.

[۱۴۰۷] فی باب فی بقیة من الأحادیث الدجال، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۶۶.

[۱۴۰۸] فی ب، ق: «رجال».

[۱۴۰۹] المجان: جمع مجن، و هو الترس، و المجان المطرقة: التراس التی ألبست العقب شیئا فوق شیء، شبه وجوههم بالترس لبسطها و تدویرها، و المطرقة لغلظها و کثرة لحمها.

[۱۴۱۰] فی باب فتنة الدجال و خروج عیسی ابن‌مریم و خروج یأجوج و مأجوج، من کتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۲:۱۳۵۳،۱۳۵۴.

[۱۴۱۱] فی ق زیادة: «قال».

[۱۴۱۲] فی ق: «یقبلون».

[۱۴۱۳] فی ب: «فیبلغهم».

[۱۴۱۴] فی سنن الدانی: «من یهودیة».

[۱۴۱۵] سنن الدانی. لوحة ۱۱۰،۱۱۱.

[۱۴۱۶] سقط من: ق.

[۱۴۱۷] فی النسخ: «عن أبی‌عمرو الشیبانی زرعة»، و التصویب من سنن ابن‌ماجه.

[۱۴۱۸] فی سنن ابن‌ماجه زیادة: «من».

[۱۴۱۹] لیس فی سنن ابن‌ماجه.

[۱۴۲۰] فی سنن ابن‌ماجه: «بعثت».

[۱۴۲۱] فی الأصل، س: «شیطان»، و فی ق: «الشیطان»، و المثبت فی: ب و سنن ابن‌ماجه.

[۱۴۲۲] فی الأصل، س، ق: «یقتلها، ینشرها»، و المثبت فی: ب، و سنن ابن‌ماجه.

[۱۴۲۳] هو عبدالرحمن. کما جاء فی أول سند الحدیث فی سنن ابن‌ماجه.

[۱۴۲۴] فی النسخ: «عبدالله»، و المثبت فی سنن ابن‌ماجه.

[۱۴۲۵] من: ب، ق، و سنن ابن‌ماجه.

[۱۴۲۶] سقط من: ب، ق.

[۱۴۲۷] سقط من: ق.

[۱۴۲۸] فی ب: «أسمن من ذلک عما کانت».

[۱۴۲۹] الظریب: تصغیر ظرب، بوزن کتف. و الظراب: الجبال الصغار.

[۱۴۳۰] سقط من: ب.

[۱۴۳۱] بعد هذا فی سنن ابن‌ماجه زیادة: «فلا یبقی منافق و لا منافقة الا خرج الیه».

[۱۴۳۲] فی سنن ابن‌ماجه زیادة: «بهم».

[۱۴۳۳] فی سنن ابن‌ماجه: «الصبح».

[۱۴۳۴] فی سنن ابن‌ماجه: «یصلی».

[۱۴۳۵] فی سنن ابن‌ماجه زیادة: «له».

[۱۴۳۶] فی النسخ: «و سلاح»، و المثبت فی سنن ابن‌ماجه. و الساج: الطیلسان الأخضر. و قیل: الطیلسان المقور، ینسج کذلک.

[۱۴۳۷] فی سنن ابن‌ماجه: «و ینطلق».

[۱۴۳۸] فی سنن ابن‌ماجه زیادة: «و لادابة».

[۱۴۳۹] الغرقدة: ضرب من شجر العضاه و شجر الشوک.

[۱۴۴۰] سقط من: ب، ق.

[۱۴۴۱] سقط من: ب.

[۱۴۴۲] فی ب: «و یقتل».

[۱۴۴۳] الحمة، بالتخفیف: السم.

[۱۴۴۴] سقط من: الأصل. و فی سنن ابن‌ماجه: «فی».

[۱۴۴۵] فی سنن ابن‌ماجه: «وتفر».

[۱۴۴۶] الفاثور: الخوان. و قیل: هو طست أو جام من فضة أو ذهب.

[۱۴۴۷] فی سنن ابن‌ماجه زیادة: «و یجتمع النفر علی الرمانة فتشبعهم».

[۱۴۴۸] سقط من: ق.

[۱۴۴۹] فی النسخ: «جوعا شدیدا» بالنصب، و المثبت فی سنن ابن‌ماجه.

[۱۴۵۰] فی ق زیادة: «فی».

[۱۴۵۱] تکملة من سنن ابن‌ماجه.

[۱۴۵۲] فی ب، و سنن ابن‌ماجه: «فتحبس».

[۱۴۵۳] من: ب، ق، و سنن ابن‌ماجه.

[۱۴۵۴] سقط من: ق.

[۱۴۵۵] فی باب فتنة الدجال و خروج عیسی ابن‌مریم و خروج یأجوج و مأجوج، من کتاب الفتن، سنن ابن‌ماجه ۲: ۱۳۶۳ – ۱۳۵۹.

[۱۴۵۶] فی الأصل، ق: «قال»، و فی ب: «قیل»، و المثبت فی: س، و المستدرک.

[۱۴۵۷] فی ب، ق: «یخشی»، و فی المستدرک: «فلم یخش».

[۱۴۵۸] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۵۱۱.

[۱۴۵۹] فی النسخ: «لابسی».

[۱۴۶۰] سقط من: ب، ق.

[۱۴۶۱] فی ب، ق: «العین».

[۱۴۶۲] سقط من: ب، ق.

[۱۴۶۳] کذا بالنسخ، و لعل الصواب: «مشربین حمرة».

[۱۴۶۴] فی ب: «أشقر». و شعر رجل: بین الجعودة و الاستر سال.

[۱۴۶۵] أی: فیری المهدی عیسی.

[۱۴۶۶] فی ب، ق: «فیلقی».

[۱۴۶۷] فی ب، ق: «یأتی».

[۱۴۶۸] سقط من: ب.

[۱۴۶۹] سقط من: ق.

[۱۴۷۰] فی س: «یعصمة».

[۱۴۷۱] فی ب: «تهیج».

[۱۴۷۲] فی ب زیادة: «کریح».

[۱۴۷۳] الرس فی القرآن: بئر، یروی انهم قوم کذبوا نبیهم و رسوة فی بئر، أی دسوه فیها. و یروی أن الرس قریة بالیمامة یقال لها فلج، و روی أن الرس دیار لطائفة من ثمود. معجم البلدان ۲:۷۷۹.

[۱۴۷۴] فی ب: «الزنا».

[۱۴۷۵] فی ب، س، ق: «حماره».

[۱۴۷۶] فی ب: «فیقول الدجال».

[۱۴۷۷] فی ب: «فیقول».

[۱۴۷۸] فی ب زیادة: «ربنا».

[۱۴۷۹] سقط من: ب، ق.

[۱۴۸۰] فی ب: «محدقة».

[۱۴۸۱] فی ب: «فیطوف».

[۱۴۸۲] سقط من: ق.

[۱۴۸۳] فی ب: «بخبر».

[۱۴۸۴] فی ب: «مقلد».

[۱۴۸۵] فی ب زیادة: «الی».

[۱۴۸۶] فی ب زیادة: «ان الباطل کان زهوقا».

[۱۴۸۷] فی ب، ق: «بحربته».

[۱۴۸۸] فی ب: «بها».

[۱۴۸۹] فی ب، س: «علی».

[۱۴۹۰] فی س: «الغربة».

[۱۴۹۱] فی ب، ق: «للمسلمین».

[۱۴۹۲] الأطم: الحصن. وبنو مغالة: کل ما کان علی یمینک اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلی الله علیه و سلم.

[۱۴۹۳] فی صحیح البخاری: «یحتلم».

[۱۴۹۴] سقط من: ب.

[۱۴۹۵] من البخاری و مسلم.

[۱۴۹۶] فی حاشیة صحیح مسلم: «هکذا هو فی أکثر نسخ بلادنا: فریضه. قال القاضی: روایتنا فیه عن الجماعة بالصاد المهملة. قال بعضهم: الرفص الضرب! بالرجل، مثل الرفس فان صح هذا فهو معناه. لکن لم أجد هذه اللفظة فی أصول اللغة. قال: و وقع فی روایة القاضی التمیمی: فرفضه. و هو و هم. قال: و فی البخاری فی روایة المروزی: فرفصه. و لا ـ وجه له. و فی کتاب الأدب: فرفضه. قال: ورواه الخطابی فی غریبه: فرصه. أی ضغطه حتی ضم بعضه الی بعض. و منه قوله تعالی: بنیان مرصوص. قلت: و یجوز أن یکون معنی رفضه، أی ترک سؤاله الاسلام لیأسه فیه حینئذ، ثم شرع فی سؤاله عما یری».

[۱۴۹۷] هو الدخان، أو آیة الدخان. انظر حاشیة صحیح مسلم ۴:۲۲۴۱.

[۱۴۹۸] أخرجه البخاری، فی باب کیف یعرض الاسلام علی الصبی، من کتاب فضل الجهاد و السیر. صحیح البخاری ۴:۸۵،۸۶.و أخرجه مسلم، فی باب ذکر ابن‌صیاد، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۴۴.

[۱۴۹۹] أی یخدع ابن‌صیاد و یستغفله؛ لیسمع شیئا من کلامه، و یعلم هو الصحابة حاله، فی أنه کاهن أم ساحر، و نحوهما.

[۱۵۰۰] فی ب، ق: «رمرمة». و فی حاشیة صحیح مسلم: «والزمزمة، وقعت هذه اللفظة فی معظم نسخ مسلم: زمزمة. و فی بعضها: رمرمة. و وقع فی البخاری بالوجهین. و نقل القاضی عن جمهور رواة مسلم أنه بالمعجمتین. و أنه فی بعضها: رمزة. و هو صوت خفی لا یکاد یفهم، أولا یفهم».

[۱۵۰۱] أی أبی بن کعب الأنصاری.

[۱۵۰۲] فی باب ذکر ابن‌صیاد، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۴۴. و أخرجه البخاری أیضا، فی باب کیف یعرض الاسلام علی الصبی، من کتاب فضل الجهاد و السیر. صحیح البخاری ۴:۸۶.

[۱۵۰۳] سقط من: ق.

[۱۵۰۴] من صحیح مسلم.

[۱۵۰۵] فی صحیح مسلم: «لبس علیه. دعوه». و لیس علیه: أی خلط علیه أمره.

[۱۵۰۶] فی باب ذکر ابن‌صیاد، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۴۱.

[۱۵۰۷] فی صحیح مسلم: «صائد».

[۱۵۰۸] فی الأصل، س: «یرحمک». و المثبت فی: ب، ق، و صحیح مسلم.

[۱۵۰۹] فی صحیح مسلم: «صائد».

[۱۵۱۰] باب فی ذکر ابن‌صیاد، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۴۶.

[۱۵۱۱] فی سنن الترمذی زیادة: «و أمه».

[۱۵۱۲] فی سنن الترمذی: «لهما».

[۱۵۱۳] فی ب، ق: «أباه».

[۱۵۱۴] سقط من: ب.

[۱۵۱۵] ضرب اللحم: هو الخفیف اللحم الممشوق المستدق. النهایة ۳:۷۸.

[۱۵۱۶] فرضاخیة: ضخمة عظیمة الثديين. النهایة ۳:۳۳۴.

[۱۵۱۷] فی النسخ: «فکشف». و المثبت فی سنن الترمذی.

[۱۵۱۸] فی باب ماجاء فی ذکر ابن‌صائد، من أبواب الفتن. عارضة الأحوذی ۹:۱۰۲،۱۰۳.

[۱۵۱۹] فی سنن الترمذی بعد هذا: «غریب، لا نعرفه الا من حدیث حماد بن سلمة».

[۱۵۲۰] فی الأصل، س: «و عمارا»، و المثبت فی: ب، ق، و صحیح مسلم.

[۱۵۲۱] فی ب، س، ق: «صیاد»، و المثبت فی: الأصل، و صحیح مسلم.

[۱۵۲۲] سقط من: ب.

[۱۵۲۳] المس.. و هالقدح الکبیر.

[۱۵۲۴] أی: خسر انا و هلاکا.

[۱۵۲۵] فی باب ذکر ابن‌صیاد، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۴۲،۲۲۴۳.

[۱۵۲۶] من: س.

[۱۵۲۷] أی: جعلنی ألتبس فی أمره و أشک فیه. و هذه الروایة فی صحیح مسلم، فی الباب نفسه ۴:۲۲۴۲. و کذلک الروایة التالیة.

[۱۵۲۸] فی ب، ق: «قالوا»، و المثبت فی: الأصل، س، و صحیح مسلم.

[۱۵۲۹] فی س: «بعضهم».

[۱۵۳۰] فی صحیح مسلم: «أکثرکم».

[۱۵۳۱] سقط من: الأصل.

[۱۵۳۲] فی ب، س: «زعم».

[۱۵۳۳] فی حاشیة صحیح مسلم: «قال القاضی فی المشارق: رویناه لقیة، بضم اللام، و ثعلب یقوله لقیة، بالفتح. هذا کلام القاضی. و المعروف فی اللغة و الروایة ببلادنا الفتح».

[۱۵۳۴] أی: و رمت و نتأت.

[۱۵۳۵] النخیر: صوت الأنف.

[۱۵۳۶] فی صحیح مسلم: «و أما أنا فوالله ما شعرت».

[۱۵۳۷] فی باب ذکر ابن‌صیاد، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۴۶،۲۲۴۷.

[۱۵۳۸] سقط من: ب.

[۱۵۳۹] فی صحیح مسلم: «سائد».

[۱۵۴۰] لم أجده فی صحیح البخاری، و لا فی اللؤلؤ و المرجان. و هو عند مسلم، فی باب ذکر ابن‌صیاد، من کتاب الفتن و أشراط الساعة، صحیح مسلم ۴:۲۲۴۲.

[۱۵۴۱] فی باب خیر ابن‌الصائد، من کتاب الملاحم سنن أبی‌داود ۲:۱۳۵.

[۱۵۴۲] فی ب، ق: «زرعة».

[۱۵۴۳] فی ق: «أن أنقطع عن».

[۱۵۴۴] فی س: «و یرقصون»، و هو معنی «یزفنون».

[۱۵۴۵] فی النسخ: «تنتزعون».

[۱۵۴۶] فی ب: «عن».

[۱۵۴۷] سقط من: ق.

[۱۵۴۸] أی: غبار أثیر.

[۱۵۴۹] فی س، ق: «و یرقصون».

[۱۵۵۰] فی ق: «الساعة».

[۱۵۵۱] سقط من: ب، ق.

[۱۵۵۲] هی حرة و اقم، احدی حرتی المدینة، و هی الشرقیة، و فیها کانت الوقعة المشهورة فی أیام یزید بن معاویة، سنة ثلاث و ستین الهجرة. انظر خبرها فی: تاریخ الطبری ۴۹۵ – ۵:۴۸۲، معجم البلدان ۲:۲۵۲،۲۵۳.

[۱۵۵۳] سقط من: ب.

[۱۵۵۴] فی س: «سمرة». و هو النزال بن سبرة – بفتح المهملة وسکون الموحدة – الهلالی، کوفی، ثقة، و قیل: ان له صحبة. تقریب التهذیب ۲:۲۹۸.

[۱۵۵۵] سقط من: الأصل.

[۱۵۵۶] فی الأصل: س: «الصابی»، و المثبت فی ب، و سنن الدانی.

[۱۵۵۷] فی سنن الدانی: «ابن‌الصاید».

[۱۵۵۸] سنن الدانی. لوحة ۱۳۵.

[۱۵۵۹] سقط من: ب، ق.

[۱۵۶۰] فی حاشیة صحیح مسلم: «قال العلماء: لیس معناه أنه قتل فی الجهاد مع التی صلی الله علیه و سلم، و تأیمت بذلک، و انما تأیمت بطلاقه البائن».

[۱۵۶۱] الأیم: التی لا زوج لهما.

[۱۵۶۲] من صحیح مسلم.

[۱۵۶۳] سقط من: ق.

[۱۵۶۴] فی صحیح مسلم: «أو ینکشف».

[۱۵۶۵] سقط من: ب.

[۱۵۶۶] سقط من: الأصل، س.

[۱۵۶۷] فی صحیح مسلم زیادة: «ینادی».

[۱۵۶۸] فی صحیح مسلم: «لم».

[۱۵۶۹] فی صحیح مسلم: «مسیح».

[۱۵۷۰] أرفأت السفینة: اذا أدنتیها الی الجدة، و الجدة: وجه الأرض، أی الشط.

[۱۵۷۱] أقرب: جمع قارب، علی غیر قیاس، و القیاس قوارب، و هی سفینة صغیرة تکون مع الکبیرة کالجنیبة، یتصرف فیها رکاب السفینة لقضاء حوائجهم، و قیل: أقرب السفینة أدانیها، أی ما قرب الی الأرض منها.

[۱۵۷۲] أهلب: غلیظ الشعر، کثیره.

[۱۵۷۳] سقط من: الأصل، س.

[۱۵۷۴] سمیت بذلک لتجسسها الأخبار الدجال.

[۱۵۷۵] أی: خفنامنها.

[۱۵۷۶] سقط من: ب، ق.

[۱۵۷۷] اغتلم: هاج و جاوز حده المعتاد.

[۱۵۷۸] فی ب: «فرأینا».

[۱۵۷۹] سقط من: الأصل.

[۱۵۸۰] فی الأصل: «اغدوا».

[۱۵۸۱] سقط من: ب.

[۱۵۸۲] بیسان: مدینة بالأردن، بالغور الشمالی، بین حوران و فلسطین، و توصف بکثرة النخل. معجم البلدان ۱:۷۸۸.

[۱۵۸۳] فی ب، ق: «أماأنها»، و فی صحیح مسلم: «أما انه یوشک».

[۱۵۸۴] فی ب، س: «طبریة». و بحیرة طبریة: کالبرکة تحیط بها الجبال، و یصب فیها فضلات انهر کثیرة تجیء من جهة بانیاس و الساحل و الأردن الأکبر، و ینفصل منها نهر عظیم، فیسق أرض الأردن الأصغر، و هو بلاد الغور، و یصب فی البحیرة المنتنة قرب أریحا. معجم البلدان ۱:۵۱۵.

[۱۵۸۵] سقط من: ق.

[۱۵۸۶] زغر: قریة بمشارف الشام. قال یاقوت - بعد أن وصل الی هذا الموضع من حدیث الجساسة -: و حدثنی الثقة أن زغر هذه فی طرف البحیرة المنقنة فی واد هناک، بینها و بین البیت المقدس ثلاثة أیام، و هی من ناحیة الحجاز. معجم البلدان ۲:۹۳۳،۹۳۴.

[۱۵۸۷] فی الأصل: «و یزرع أهلها».

[۱۵۸۸] فی صحیح مسلم: «انی أنا».

[۱۵۸۹] فی ب زیادة: «الدجال».

[۱۵۹۰] فی الأصل، ب، س: «الأربعین».

[۱۵۹۱] فی ب: «فانهما»، و فی صحیح مسلم: «فهما».

[۱۵۹۲] سقط من: ب.

[۱۵۹۳] أی: مسلولا.

[۱۵۹۴] من: ق. و لیس فی صحیح مسلم.

[۱۵۹۵] فی صحیح مسلم زیادة: «ما هو من قبل المشرق».

[۱۵۹۶] سقط من: الأصل.

[۱۵۹۷] فی باب قصة الجساسة، من کتاب الفتن و أشراط الساعة.

[۱۵۹۸] من: ب، ق.

[۱۵۹۹] انظر الحدیث فی مسند الامام أحمد ۲:۲۲،۸۳،۱۲۷. و انظر أیضا: باب ذکر الدجال و صفته و ما معه، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۵۲.

[۱۶۰۰] سقط من: ق.

[۱۶۰۱] فی ق: «أو أمر».

[۱۶۰۲] فی ب: «عن».

[۱۶۰۳] فی ب، ق: «شأنه».

[۱۶۰۴] فی ب بعد هذا زیادة: «و قال بعض المحققین: ان الدجال هو السامری، صاحب عجل موسی، علیه‌السلام، و من ولده. ذکره ابن‌برجان فی شرح مسلم». و ابن‌برجان هو أبوالحکم عبدالسلام بن عبدالرحمن بن محمد الخمی الاشبیلی. من أهل المعرفة بالقراءات و الحدیث، و التحقق بعلم الکلام و التصوف، مع الزهد و العبادة. توفی سنة ست و ثلاثین و خمسمائة. العبر ۴:۱۰۰، ذیول تذکرة الحفاظ (خط الألحاظ) ۷۳، طبقات المفسرین، السیوطی ۶۸، مفتاح السعادة ۲:۱۱۱، طبقات المفسرین، الداودی ۱:۳۰۰.

[۱۶۰۵] سورة الأنبیاء ۹۶.

[۱۶۰۶] أی النواس بن سمعان، عن رسول الله صلی الله علیه و سلم.

[۱۶۰۷] فی ب: «الدجال».

[۱۶۰۸] سقط من: ب.

[۱۶۰۹] أی: لا قدرة و لا طاقة لأحد بقتالهم.

[۱۶۱۰] أی: ضمهم و اجعله لهم حرزا.

[۱۶۱۱] فی ب: «أولهم».

[۱۶۱۲] سقط من: ب.

[۱۶۱۳] من الأصل.

[۱۶۱۴] فی الأصل، س: «ثم یسیر حتی ینتهی».

[۱۶۱۵] الخمر: هو الشجر الملتف الذی یستر من فیه.

[۱۶۱۶] سقط من: ب، ق. و فی الأصل، س: «فیرموا نشابهم»، و المثبت فیصحیح مسلم. و نشابهم: سهامهم.

[۱۶۱۷] فی ق، و صحیح مسلم: «مخضوبة».

[۱۶۱۸] النغف: دود یکون فی أنوف الابل و الغنم. الواحدة نغفة.

[۱۶۱۹] فی ق: «قتل»، و هو معنی «فرسی»، الواحد: فریس.

[۱۶۲۰] فی الأصل: «کنفس».

[۱۶۲۱] فی صحیح مسلم: «زهمهم»، و الزهم: الدسم.

[۱۶۲۲] تکملة من صحیح مسلم.

[۱۶۲۳] البخت، الابل الخراسانیة، و هی طوال الأعناق.

[۱۶۲۴] جعاب: جمع جعبة، و هی کنانة النشاب.

[۱۶۲۵] لیس فی صحیح مسلم.

[۱۶۲۶] أی: لا یمنع.

[۱۶۲۷] المدر: هو الطین الصلب.

[۱۶۲۸] و یروی: «کالزلقة». و کلها صحیحة. قیل: معناه کالمرآة. و قیل کمصانع الماء، و قیل: کالاجانة الخضراء و قیل: کالصفحة. و قیل: کالروضة.

[۱۶۲۹] فی الأصل، ب، س: «ثمرک».

[۱۶۳۰] أی: مقعر قشرها.

[۱۶۳۱] أی: اللبن.

[۱۶۳۲] اللقمة: القریبة العهد بالولادة.

[۱۶۳۳] الفئام: الجماعة الکثیرة.

[۱۶۳۴] سقط من: ب، ق.

[۱۶۳۵] فی حاشیة صحیح مسلم: «الفخذ: الجماعة من الأرقاب، و هم دون البطن، و البطن دون القبیلة. قال القاضی. قال ابن‌فارس: الفخذ هنا؛ باسکان الفاء لا غیر، فلا یقال الا باسکانها، بخلاف الفخذ التی هی العضو، فانها تکسر و تسکن».

[۱۶۳۶] أی: یجامع الرجال النساء علانیة بحضرة الناس، کما یفعل الحمیر.

[۱۶۳۷] فی باب ذکر الدجال و صفته و ما معه، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۲۲۵۵ – ۲۲۵۰:۴.

[۱۶۳۸] فی ب، ق: «فستحفرونه»، و المثبت فی: الأصل، س، و المستدرک.

[۱۶۳۹] من: ب، س، ق.

[۱۶۴۰] فی ق: «یکون».

[۱۶۴۱] فی ب، ق: «فستحفرونه».

[۱۶۴۲] من: ب، ق، و المستدرک.

[۱۶۴۳] فی ق: «فیحفرونه».

[۱۶۴۴] فی الأصل، ب، س: «فینشفون»، و المثبت فی:، المستدرک.

[۱۶۴۵] فی ب، ق: «مخضوبة».

[۱۶۴۶] فی المستدرک: «قوة».

[۱۶۴۷] من: ب، ق.

[۱۶۴۸] فی المستدرک زیادة: «قال».

[۱۶۴۹] فی المستدرک: «والذی».

[۱۶۵۰] أی: تسمن و تمتلیء شحما، النهایة ۴۹۴:۲. و فی المستدرک بعد هذا زیادة: «و تسکر سکرا». و وردت هذه الزیادة فی: ب، بالشین المعجمة.

[۱۶۵۱] فی ب: «لحومها».

[۱۶۵۲] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴۸۸:۴.

[۱۶۵۳] سقط من: س، ق.

[۱۶۵۴] سقط من: ق.

[۱۶۵۵] فی باب فتنة الدجال و خروج عیسی ابن‌مریم و خروج یأجوج و مأجوج، من کتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۱۳۶۵،۳۶۴:۲.

[۱۶۵۶] سنن الدانی. لوحة ۱۳۶،۱۳۷.

[۱۶۵۷] سقط من: ب، س، ق.

[۱۶۵۸] سقط من: ب، ق.

[۱۶۵۹] فی ق: «سیناه».

[۱۶۶۰] سقط من: ق.

[۱۶۶۱] سقط من الأصل.

[۱۶۶۲] الأرز: شجر عظیم صلب، و قیل: هو الصنوبر.

[۱۶۶۳] سقط من: ب.

[۱۶۶۴] فی الأصل، ب، س، و سنن ادانی: «جمیعا».

[۱۶۶۵] فی س: «کثرهم».

[۱۶۶۶] سقط من: ب، ق.

[۱۶۶۷] سقط من: الأصل.

[۱۶۶۸] سقط من: ق.

[۱۶۶۹] سنن الدانی. لوحة ۱۱۱،۱۱۲.

[۱۶۷۰] فی ب، ق: «فابتدأوا».

[۱۶۷۱] أی: وقت وقوعها.

[۱۶۷۲] لم یرد فی المستدرک.

[۱۶۷۳] سقط من: الأصل.

[۱۶۷۴] سقط من: ب. و سقط من ق لفظ الجلالة. و تجوی الأرض: تنتن. النهایة ۱:۳۱۹. و فی المستدرک: «فتخوی الأرض».

[۱۶۷۵] فی ق زیادة لفظ الجلالة.

[۱۶۷۶] فی ق: «أجسامهم».

[۱۶۷۷] أی: العوام بن حوشب، کما فی المستدرک.

[۱۶۷۸] فی ب زیادة: «بمعنی».

[۱۶۷۹] سورة الأنبیاء ۹۶،۹۷.

[۱۶۸۰] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۸۸،۴۸۹.

[۱۶۸۱] فی المستدرک: «تاویس»، و فی ب: «بادیس».

[۱۶۸۲] فی ب: «و یأمل»، و فی ق: «ونسک».

[۱۶۸۳] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴: ۴۹۰.

[۱۶۸۴] سقط من الأصل.

[۱۶۸۵] فی الأصل زیادة: «قد».

[۱۶۸۶] أی: تلقاءه.

[۱۶۸۷] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴: ۴۹۰.

[۱۶۸۸] سقط من: ب.

[۱۶۸۹] ما بعد هذا الی قوله: «الی بیت المقدس لقتال» الآتی من کتاب قصص الأنبیاء الکسائی، سقط من: ب، ق.

[۱۶۹۰] سنن الدانی. لوحة ۱۳۹.

[۱۶۹۱] سقط من: الأصل.

[۱۶۹۲] فی الأصل: «کشجرة الطوال».

[۱۶۹۳] فی الأصل، س: «و عرض خمسین» و هذا الموضع سقط من: ب، ق کما سبق الاشارة الیه.

[۱۶۹۴] فی الأصل: «و هو».

[۱۶۹۵] فی النسخ: «أبوالحسین». و تقدم فی أثناء الفصل الثانی من الباب الرابع.

[۱۶۹۶] فی الأصل، س: «موضعا».

[۱۶۹۷] فی ب، ق: «فاذا بهم».

[۱۶۹۸] فی الأصل: «علی».

[۱۶۹۹] سقط من: ب.

[۱۷۰۰] فی ب: «المؤمنون».

[۱۷۰۱] سورة النمل ۸۲.

[۱۷۰۲] فی صحیح مسلم: «ان أول الایات خروجا».

[۱۷۰۳] لم یخرجه البخاری، و انما أخرجه مسلم، عن عبدالله بن عمرو، فی باب خروج الدجال و مکثه فی الأرض، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۶۰. و أخرجه السیوطی، فی جمع الجوامع ۱:۲۳۳، عن ابن أبی‌شیبة، و الامام أحمد، و مسلم، و أبی‌داود، و ابن‌ماجه، عن عبدالله بن عمرو. و هو فی: مسند الامام أحمد ۲:۱۶۴،۲۰۱، و سنن أبی‌داود ۲:۴۲۹ باب أمارات الساعة، من کتاب الملاحم؛ و سنن ابن‌ماجه ۲:۱۳۵۳ باب طلوع الشمس من مغربها، من کتاب الفتن.

[۱۷۰۴] بعد هذا فی المستدرک زیادة: «ثم یمکث زمانا طویلا بعد ذلک، ثم تخرج خرجة أخری قریبا من مکة، فینشر ذکرها فی أهل البادیة، و ینشر ذکرها بمکة، ثم تکمن زمانا طویلا».

[۱۷۰۵] من: ق، و المستدرک.

[۱۷۰۶] لیس فی المستدرک.

[۱۷۰۷] فی الأصل: «و ترنو».

[۱۷۰۸] سقط من: ب.

[۱۷۰۹] فی ب، س: «فتجاوز» و فی المستدرک: «فیجاور».

[۱۷۱۰] فی الأصل: «حاجتی».

[۱۷۱۱] سقط من: ب.

[۱۷۱۲] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۸۴.

[۱۷۱۳] ضعفوه، و ترکه أحمد» تلخیص المستدرک ۴:۴۸۴.

[۱۷۱۴] تکملة من سنن الدانی.

[۱۷۱۵] سنن الدانی. لوحة ۱۴۵.

[۱۷۱۶] فی سنن الدانی: «تخرج من بعض أودیة تهامة».

[۱۷۱۷] سنن الدانی. لوحة ۱۴۵.

[۱۷۱۸] فی ب زیادة: «جیاد شعب بمکة». و هو موضع بمکة یلی الصفا. معجم البلدان ۱:۱۳۸.

[۱۷۱۹] من: ب، ق.

[۱۷۲۰] سقط من: ب.

[۱۷۲۱] سقط من: ب، ق.

[۱۷۲۲] سنن الدانی. لوحة ۱۱۲.

[۱۷۲۳] فی ق: «و تختم».

[۱۷۲۴] فی ب، ق: «وجه».

[۱۷۲۵] سقط من: ب.

[۱۷۲۶] فی النسخ عدا ق: «فیقول هذا یا مؤمن و هذا»، و المثبت فی المستدرک. و فی ق: «فیقولون هذا».

[۱۷۲۷] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۸۵،۴۸۶. و الحدیث أیضا فی مسند الامام أحمد ۲:۲۹۵،۴۹۱.

[۱۷۲۸] سقط من: ق.

[۱۷۲۹] سقط من: الأصل.

[۱۷۳۰] فی سنن ابن‌ماجه: «هکذا و هکذا».

[۱۷۳۱] فی باب دابة الارض، من کتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۲:۱۳۵۲.

[۱۷۳۲] فی ب: «وییبس».

[۱۷۳۳] سقط من: ق.

[۱۷۳۴] سقط من: الأصل.

[۱۷۳۵] فی الأصل: «فیها».

[۱۷۳۶] سقط من: ب. و فی الأصل خطأ: «وجه الأرض».

[۱۷۳۷] سورة الأنعام ۱۵۸.

[۱۷۳۸] لیس فی صحیح مسلم.

[۱۷۳۹] صحیح البخاری: «أجمعون»، و فی صحیح مسلم: «کلهم أجمعون».

[۱۷۴۰] صحیح مسلم: «فیومئذ».

[۱۷۴۱] أخرجه البخاری فی باب هلم شهداءکم، من کتاب التفسیر (سورة الأنعام). صحیح البخاری ۶:۷۳. و أخرجه مسلم فی باب بیان الزمن الذی لا یقبل فیه الایمان، من کتاب الایمان. صحیح مسلم ۱:۱۳۷.

[۱۷۴۲] سقط من الأصل. و الحدیث فی باب استجاب الاستغفار و الاستکثار منه، من کتاب الذکر و الدعاء و التوبة و الاستغفار. صحیح مسلم ۴:۲۰۷۶.

[۱۷۴۳] من صحیحی البخاری و مسلم، و فی س، ق: «أتدری».

[۱۷۴۴] سقط من: ق.

[۱۷۴۵] فی س: «فکأنما، و فی البخاری و مسلم: «و کأنها».

[۱۷۴۶] فی البخاری و مسلم: «ارجعی».

[۱۷۴۷] لیس فی صحیح البخاری.

[۱۷۴۸] فی النسخ: «و ذلک مستقرها»، و فی صحیح البخاری: «ذلک مستقرلها»، و المثبت فی صحیح مسلم. و هو یعنی الآیة الثامنة و

الثلاثین من سورة یس. و کـذا جاء فی البخاری و مسـلم أن هـذه القراءة قراءة عبـدالله بن مسـعود. و ذکر ابن‌جنی أن قراءة عبدالله: (و الشمس تجری لا مستقرلها). افحتسب ۲:۲۱۲. و کذلک ذکر أبوحیان، فی البحر المحیط ۷:۳۳۶.

[۱۷۴۹] أخرجه البخـاری، فی بـاب و کـان عرشه علی المـاء و هو رب العرش العظیم، من کتاب التوحیـد. صـحیح البخاری ۹:۱۵۳. و أخرجه مسلم، فی باب بیان الزمن الذی لایقبل فیه الایمان، من کتاب الایمان. صحیح مسلم ۱:۱۳۹.

[۱۷۵۰] لم یرد فی المستدرک.

[۱۷۵۱] فی المستدرک: «النفر».

[۱۷۵۲] فی المستدرک: «نشأ».

[۱۷۵۳] سـقط من: ب. و من بعد قوله: «فی الرجوع» السابق، جاءت الروایة فی المستدرک: «فلم یرد علیها شیء. قال: ثم تعود فتستأذن فی الرجوع، فلم یرد علیها شـیء. قال: یا رب ما أبعد المشـرق، من لی بالناس! حتی اذا کان اللیل أتت فاسـتأذنت، فقال لها: اطلعی من مکانت...».

[۱۷۵۴] سقط «و کان» من: ب.

[۱۷۵۵] فی کتاب الملاحم و الفتن. المسـتدرک ۴:۵۴۷،۵۴۸، و ذکر الذهبی فی تلخیص المسـتدرک أن الحدیث فی مسـلم، و تقدم الحدیث فی أول الفصل السادس من هذا الباب، و تقدم الکلام علیه.

[۱۷۵۶] مکان هذا فی ب، ق: «أخرجه الامام مسلم فی صحیحه». وانظر ما یأتی.

[۱۷۵۷] سقط من: ق.

[۱۷۵۸] فی ب: «و الدابة».

[۱۷۵۹] فی باب بیان الزمن الذی لا یقبل فیه الایمان، من کتاب الایمان ۱:۱۳۸.

[۱۷۶۰] فی س: «لا».

[۱۷۶۱] فی ب، س: «وبادیس».

[۱۷۶۲] سقط من: ب، ق.

[۱۷۶۳] سقط من: ب، ق.

[۱۷۶۴] فی ب، س: «الغرب».

[۱۷۶۵] سقط من: ب، ق.

[۱۷۶۶] سقط من: ب.

[۱۷۶۷] سورة یس ۳۸.

[۱۷۶۸] سنن الدانی. لوحة ۱۴۷.

[۱۷۶۹] فی الأصل زیادة: «من».

[۱۷۷۰] فی الأصل، س زیادة: «عند».

[۱۷۷۱] فی باب طلوع الشمس من مغربها، من کتاب الفتن. سنن ابن‌ماجه ۲:۱۳۵۳.

[۱۷۷۲] سقط الواو من: الأصل.

[۱۷۷۳] فی السنن الدانی: «جزءه».

[۱۷۷۴] سنن الدانی. لوحة ۱۱۲،۱۱۳.

[۱۷۷۵] فی ب، ق: «المغرب».

[۱۷۷۶] سقط من: ب.

[۱۷۷۷] سقط من: ب.

[۱۷۷۸] فی باب طلوع الشمس من مغربها، من کتاب الفتن، سنن ابن‌ماجه ۲:۱۳۵۳.

[۱۷۷۹] سقط من: ب.

[۱۷۸۰] فی ب زیادة: «تأتی فیه».

[۱۷۸۱] فی سنن الدانی: «فتجس».

[۱۷۸۲] سنن الدانی. لوحة ۱۴۷.

[۱۷۸۳] فی ب: «لا یطلبون».

[۱۷۸۴] سقط من: ب، ق.

[۱۷۸۵] فی الأصل: «توبة».

[۱۷۸۶] فی صحیح مسلم: «ترون».

[۱۷۸۷] لیس فی صحیح مسلم.

[۱۷۸۸] فی باب فی الآیات التی تکون قبل الساعة من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۲۵،۲۲۲۶.

[۱۷۸۹] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۵۴۸.

[۱۷۹۰] فی مسند الامام أحمد: «من بحر حضرموت أو من حضرموت»، و فی سنن الترمذی: «من حضرموت أو من نحو حضرموت».

[۱۷۹۱] مسند الامام أحمد ۲:۵۳،۶۹،۹۹،۱۱۹.

[۱۷۹۲] فی باب ماجاء لا تقوم الساعة حتی تخرج نار قبل الحجاز، من أبواب الفتن. عارضة الأحوذی ۹:۶۲.

[۱۷۹۳] سقط من: ق.

[۱۷۹۴] سقط من: ق.

[۱۷۹۵] فی ق زیادة: «منهم».

[۱۷۹۶] کبد الجبل: وسطه و داخله.

[۱۷۹۷] فی حاشیة صحیح مسلم: «قال العلماء: معناه یکون فی سرعتهم الی الشرور و قضاء الشهوات و الفساد کطیران الطیر، و فی العدوان و ظلم بعضهم بعضا فی أخلاق السباع العادیة».

[۱۷۹۸] فی النسخ: «أرزقهم». و المثبت فی صحیح مسلم. و فی ق: «دارة أدرقهم».

[۱۷۹۹] اللیت: صفحة العنق. و أصغاه: أماله.

[۱۸۰۰] أی: یعلینة و یصلحه.

[۱۸۰۱] سقط من: ب.

[۱۸۰۲] فی ق: «فی الصور مرة».

[۱۸۰۳] سورة الصفات ۲۴.

[۱۸۰۴] سورة المزمل ۱۷.

[۱۸۰۵] سورة القلم ۴۲.

[۱۸۰۶] فی باب خروج الدجال و مکثه فی الأرض، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۵۸،۲۲۵۹.

[۱۸۰۷] کذا فی النسخ. و فی صحیح مسلم: «عن عبدالله».

[۱۸۰۸] فی ب: «أشر».

[۱۸۰۹] فی باب قرب الساعة، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۲۲۶۸:۴.

[۱۸۱۰] فی الأصل، ب، ق: «جابر بن الصامت»، و فی س: «خارجة بن الصامت». و التصویب من المستدرک.

[۱۸۱۱] سقط من: ب، ق.

[۱۸۱۲] من المستدرک.

[۱۸۱۳] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴۴۶:۴.

[۱۸۱۴] بعد هذا فی المستدرک زیادة: «و قد أسند هذه الکلمات بشیر بن سلیمان فی روایته، ثم صار الحدیث بروایة شعبة هذه صحیحا».

[۱۸۱۵] فی کتاب الملاحم مو الفتن. المستدرک ۴۹۴:۴.

[۱۸۱۶] زاد فی المستدرک: «انما تفرد مسلم، رحمه الله، باخراج حدیث شعبة، عن أبی‌اسحاق، عن أبی‌الأحوص، عن عبدالله، عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم: (لا تقوم الساعة الا علی شرار الناس)».

[۱۸۱۷] سقط من: س، ق.

[۱۸۱۸] فی الأصل، س، و المستدرک: «یخرجاه».

[۱۸۱۹] سقط من: ب.

[۱۸۲۰] فی س زیادة لفظ الجلالة.

[۱۸۲۱] سقط من: ق.

[۱۸۲۲] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴۹۵:۴.

[۱۸۲۳] سقط من: ب.

[۱۸۲۴] فی الأصل، س، و المستدرک: «یخرجاه».

[۱۸۲۵] فی المستدرک، و تلخیص المستدرک: «توجد».

[۱۸۲۶] فی المستدرک: «تنکح».

[۱۸۲۷] فی ب، ق: «نحیت».

[۱۸۲۸] سقط من: ب.

[۱۸۲۹] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴۹۵:۴. و سقط من أول قوله: «فی مستدرکه» الی آخر قوله «الاسناد» من: ق.

[۱۸۳۰] من: ب، ق.

[۱۸۳۱] فی باب ما کان من رسول صلی الله علیه و سلم من التقدم و من أصحابه فی الفتن التی هی کائنة. الفتن لوحة ۲.

[۱۸۳۲] فی ب: «و شدید».

[۱۸۳۳] فی الباب السابق. الفتن لوحة ۳،۴.

[۱۸۳۴] فی باب من رخص فی تمنی الموت لما یفشو فی الناس من البلاء. الفتن لوحة ۱۴.

[۱۸۳۵] سورة النصر ۱،۲.

[۱۸۳۶] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴۹۶:۴.

[۱۸۳۷] فی المستدرک: «الانسان».

[۱۸۳۸] فی الأصل زیادة: «من».

[۱۸۳۹] فی ب: «فعل»، و فی ق: «فعله».

[۱۸۴۰] فی جامع الترمذی، و المستدرک: «من بعده».

[۱۸۴۱] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۶۷ و قال: «هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم، و لم یخرجاه».

[۱۸۴۲] لم أجد الحدیث فی سنن أبی‌داود. و هو فی مسند الامام أحمد ۳:۸۴.

[۱۸۴۳] فی باب ماجاء فی کلام السباع، من أبواب الفتن. عارضة الأحوذی ۹:۲۹.

[۱۸۴۴] أی: ینکشف لذهاب مائه.

[۱۸۴۵] لم أجده فی صحیح البخاری، و انما الذی فیه حدیث أبی‌هریرة الذی یأتی معه قلیل و أخرجه مسلم، فی باب لا تقوم الساعة حتی یحسر للفرات عن جبل من ذهب، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۱۹.

[۱۸۴۶] من صحیح مسلم.

[۱۸۴۷] سقط من: ق.

[۱۸۴۸] سقط من: ب، ق.

[۱۸۴۹] فی باب لا تقوم الساعة حتی یحسر الفرات عن جبل من ذهب، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۲۰.

[۱۸۵۰] أخرجه البخاری، فی باب خروج النار، من کتاب الفتن. صحیح البخاری ۹:۷۳. و أخرجه مسلم، فی باب لا تقوم الساعة حتی یحسر الفرات عن جبل من ذهب، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۲۰.

[۱۸۵۱] فی باب لا تقوم الساعة حتی یمر الرجل بقبر الرجل فیتمنی أن یکون مکان المیت من البلاء، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۳۱.

[۱۸۵۲] فی ب: «تفقد».

[۱۸۵۳] فی ب: «تفقد».

[۱۸۵۴] القذة: واحدة القذذ، و هی ریش السهم. أی: کما تقدر کل واحدة منهما علی قدر صاحبتها و تقطع، یضرب مثلا الشیئین بستویان و لا یتفاوتان. النهایة ۴:۲۸.

[۱۸۵۵] فی المستدرک: «تبقی فرقتان».

[۱۸۵۶] فی الأصل: «أضل».

[۱۸۵۷] سورة هود ۱۱۴.

[۱۸۵۸] فی ب: «و یقول الآخر».

[۱۸۵۹] فی المستدرک: «ایمان المؤمنین».

[۱۸۶۰] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۶۹.

[۱۸۶۱] فی ب: «وضی».

[۱۸۶۲] سقط من: ب.

[۱۸۶۳] فی س، ق زیادة: «یاصلة تنجیهم من النار».

[۱۸۶۴] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۷۳.

[۱۸۶۵] فی ب زیادة: «البخاری و». و لیس فی المستدرک.

[۱۸۶۶] کذا فی المستدرک. و ما بعد هذا سقط من: ب، الی قوله، «أخرجه الامام أبوعمرو الدانی فی سننه» فی آخر حدیث کعب الأحبار الآتی، الذی یذکر فیه خیر ذی السویقتین.

[۱۸۶۷] سورة الأنبیاء ۹۶،۹۷.

[۱۸۶۸] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۸۸،۴۸۹. و تقدم فی أثناء الفصل الخامس من هذا الباب.

[۱۸۶۹] سنن الدانی. لوحة ۱۶۷.

[۱۸۷۰] فی الأصل: «الناس». والتصویب من: س، ق، و المستدرک.

[۱۸۷۱] سورةالنحل، الآیة الأولی.

[۱۸۷۲] أی: یطینه و یصلحه بالمدر، و هو الطین المتماسک؛ لئلا یخرج منه الماء. النبایة ۴:۳۰۹.

[۱۸۷۳] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک: ۴۳۹، ۵۴۰.

[۱۸۷۴] فی ق: «الدجال» و کذلک فی سنن الدانی.

[۱۸۷۵] من: ق.

[۱۸۷۶] فی سنن الدانی: «لا یعرفون ریا، و لا یشکرون شکرا».

[۱۸۷۷] سنن الدانی. لوحة ۱۱۲،۱۱۳.

[۱۸۷۸] کذا فی: ق. و فی الأصل، س: «الی» و بعده بیاض قدر کلمة أو کلمتین، و فی سنن الدانی: «السماء».

[۱۸۷۹] فی ق، و السنن: «و تتراجع».

[۱۸۸۰] فی النسخ هنا و فیما یأتی: «السکین». و المثبت من السنن، و البایة ۲:۳۸۶، و ضبطه ابن‌الأثیر فقال: «هو یفتح السین و سکون الکاف: أهل البیت، جمع ساکن، کصاحب و صحب».

[۱۸۸۱] أی: نعمة و رفاهیة و رغد یسلیهم عن الهم.

[۱۸۸۲] فی السنن: «فتکفت». و تکفت: تضم.

[۱۸۸۳] سنن الدانی. لوحة ۱۴۱.

[۱۸۸۴] سقط من: ب.

[۱۸۸۵] فی ب: «عشرین سنة».

[۱۸۸۶] فی ق: «المؤمن».

[۱۸۸۷] سقط من: ق.

[۱۸۸۸] سنن الدانی. لوحة ۱۴۰.

[۱۸۸۹] فی ب: «الحسین».

[۱۸۹۰] سقط من: ق.

[۱۸۹۱] من: ب، ق.

[۱۸۹۲] سنن الدانی. لوحة ۱۶۷.

[۱۸۹۳] السویقة: تصغیر ساق الانسان، صفرهما لرقتبهما.

[۱۸۹۴] لم أجده فی البخاری و مسلم، و لعله الحدیث التالی الذی ذکره أن مسلما خرجه، و هو فی البخاری و مسلم کما یأتی.

[۱۸۹۵] أخرجه البخاری، فی باب قول الله تعالی: (جعل الله للکعبة البیت الحرام قیاما للناس)، من کتاب الحج. صحیح البخاری ۲:۱۸۲. وأخرجه مسلم، فی باب لا تقوم الساعة حتی یمر الرجل بقبر الرجل فیتمنی أن یکون مکان المیت من البلاء، من کتاب الفتن و أشراط الساعة. صحیح مسلم ۴:۲۲۳۲.

[۱۸۹۶] انظر الموضع السابق من صحیح مسلم.

[۱۸۹۷] فی ب، ق: «ولا».

[۱۸۹۸] فی ق: «هلک».

[۱۸۹۹] فی کتاب الفتن و الملاحم. المستدرک ۴:۴۵۳.

[۱۹۰۰] فی تلخیص المستدرک ۴:۴۵۳: «قلت: ما خرجا لابن‌سمعان شیئا، و لا روی عنه ابن أبی‌ذئب، و قد تکلم فیه».

[۱۹۰۱] من: الأصل.

[۱۹۰۲] سنن الدانی. لوحة ۲۴۲.

[۱۹۰۳] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۵۳.

[۱۹۰۴] بعد هذا فی ب، ق زیادة: «و قد أو قفه أبوداود عن شعبة»، و هو من کلام الحاکم، و أبوداود هو الطیالسی، کما فی تلخیص المستدرک ۴:۴۵۳.

[۱۹۰۵] هذا مأخوذ من کلام الحاکم فی المستدرک ۴:۴۵۳.

[۱۹۰۶] فی ب، ق: «و یعمر».

[۱۹۰۷] فی کتاب الملاحم و الفتن. المستدرک ۴:۴۵۳.

[۱۹۰۸] هذه روایة کلام الحاکم بمعناه. انظر المستدرک ۴:۴۵۳،۴۵۴.

[۱۹۰۹] سقط من: ب، ق.

[۱۹۱۰] فی الأصل: «ذکره لأشراط».

[۱۹۱۱] سقط من: س.

[۱۹۱۲] هو أبوعبدالله الحسین بن الحسن بن محمد بن حلیم الحلیمی الشافعی. امام، فقیه، محدث، توفی سنة ثلاث و أربعمائة. طبقات العبادی ۱۰۵، المنتظم ۷:۲۶۴، العبر ۳:۸۴، طبقات الشافعیة الکبری ۴: ۳۴۳ – ۳۳۳.

[۱۹۱۳] فی ق: «لم ینفع نفسا ایمانها أیام نزول علیه‌السلام».

[۱۹۱۴] سقط من: ب، ق.

[۱۹۱۵] فی ب: «اذ».

[۱۹۱۶] فی ب، ق: «نفس».

[۱۹۱۷] سقط من: ق.

[۱۹۱۸] فی الأصل، ق: «یشاهد».

[۱۹۱۹] سقط من: ب.

[۱۹۲۰] سقط من: ق.

[۱۹۲۱] فی ق: «أمد».

[۱۹۲۲] فی الأصل: «فلولم».

[۱۹۲۳] تکملة لازمة.

[۱۹۲۴] سقط من: ب، ق.

[۱۹۲۵] من: ب، ق.

[۱۹۲۶] فی ب، ق: «الطاقة».

[۱۹۲۷] فی ب، ق: «بجمعه».

[۱۹۲۸] فى الأصل، س: «على أن ذلك».

[۱۹۲۹] سقط من: ب.

[۱۹۳۰] كذا فى النسخ. أى: و أنا متصف.

[۱۹۳۱] فى ق: «حمد».

[۱۹۳۲] فى ب، ق: «بجمد».

[۱۹۳۳] فى س زيادة: «يعنى تأليفه».

[۱۹۳۴] الى هنا انتهى ماورد فى نسخة الأصل من كلام المصنف، و جاء فيها بعده: «على يد العبد الفقير الحقير، المعترف بالعجز و التقصير، الراجى عفو ربه و مغفرته القدير، سليمان المدعو بزين العابدين بن عبدالعزيز بن ناصرالدين العباسى الأزهرى الشافعى، عفا الله تعالى عنهم أجمعين، و غفر له و لوالديه و لمشايخه و لجميع المسلمين. و كان الفراغ من كتابه يوم الاثنين ثانى عشرين شهر جمادى الأول من شهور سنة عشر و تسعمائة، أحسن الله تعالى عاقبتها فى الأمور كلها، بمحمد و آله، و حسبنا الله و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم، و صلواته على خير خلقه سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم، و الحمدلله وحده و كفى». و كذلك انتهى الى هنا ماجاء من كلام المؤلف بالنسخة س، و جاء فيها بعده من كلام الناسخ: «كتب ذلك من نسخة الأصل التى بخط مؤلفه رحمه الله، على يد العبد الفقير الحقير، المعترف بالعجز و التقصير، المعنى بأعباء وزره و ذنبه، الراجى ممن لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة، العفو و العافية فى الدنيا و الآخرة، منصور بن على بن محمد بن أحمد المنياوى الجرجاوى الحنفى، غفر الله تعالى له ولوالديه و لجميع المسلمين، آمين آمين آمين، و كان الفراغ من هذه النسخة يوم الأربعاء حادى عشر جمادى الآخر من شهور ستة اثنتين و تسعين و تسعمائة، أحسن الله عاقبتها، و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و أصحابه و سلم تسليما كثيرا».

[۱۹۳۵] جاء بعد هذا آخر النسخة ب: «و وافق الفراغ من تحرير هذه النسخة المباركة يوم الخميس المبارك ثالث عشر القعدة الحرام من شهور سنة ألف و مائة و ست من هجرة خير الأنام، عليه أفضل الصلاة و السلام، على يد كاتبه الفقير الى رحمة ربه و غفرانه، يوسف بن محمد الشهير بابن‌الوكيل الملوى، عفا الله عنه و غفر له ذنوبه، و ستر بستر آل البيت النبوى عيوبه، و والديه و مشايخه و المسلمين و حشره فى زمرتهم يوم الدين، آمين».

[۱۹۳۶] فى ق بعد هذا: «و كان الفراغ من نساخته وقت صلاة الضحى من نهار الجمعة الرابع و العشرين من شهر المحرم الحرام أول شهور سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة و السلام. و صل الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا طيبا مباركا».

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز " القائميّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١۴٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣۵٠۵٢۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع " ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨۵ الهجريّة الشمسيّة (=١۴٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨۶٠١۵٢٠٢۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢۵-٢٣۵٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣۵٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التّجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مرکز
القائمیه
اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
www
للحصول علی المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المـرکز من فضلـکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩